شرح العلامة
المخللاتي

الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد
المعروف بالمخللاتي سنة ١٣١١هـ

المسمى

بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

على ناظمة الزهر

للإمام الشاطبي رضي الله عنه

حققه وعلق عليه

عبد الرازق بن علي بن ابراهيم موسى

المدرس في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية
بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
لطباعة المصحف الشريف

طبعت هذه الطبعة على نفقة أحد أهل الخير

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

طبع بإذن من وزارة الاعلام فرع المدينة المنورة
قسم المطبوعات - الرقم : ٨٤٦/م/٣ في : ٢٩/١٠/١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح العلامة

المخللاتي

المسمى

بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

محقق الكتاب

* الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسى ، ولد في قرية شرانيس من قرى مركز قويسنا في إحدى محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية عام ١٩٣٤م .
* حفظ القرآن الكريم على والده – يرحمه الله – الذي كان واحدا من القراء المسندين .
* التحق بمعهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر الشريف وتخرج منه ١٩٥٨م .
* التحق بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر . وحصل منها على إجازتها سنة ١٩٦٨م .
* قرأ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى على عدد من الشيوخ في معهد القراءات وخارجه وحصل على أسانيد بذلك من والده ، والشيخ أبي المعاطى سالم – وفضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات وغيرهم .
* عمل مقيما للشعائر بمساجد وزارة الأوقاف المصرية سنة ١٩٦٥م .
* عمل بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر الشريف من عام ١٩٦٦م إلى عام ١٩٧٥م .
* عين بالإضافة إلى التدريس شيخا لإحدى المقارىء التابعة لوزارة الأوقاف المصرية عام ١٩٧١م .
* يعمل مدرسا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م وحتى الآن .
* عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لطباعة المصحف الشريف .

★ دَرَس ويَدْرُس عليه كثير من طلاب العلم والقرآن الذين ينشدون الروايات بالإسناد من جميع بلاد الإسلام .

★ له مشاركة في التأليف والتحقيق ، المطبوع منها :

(١) المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز شرح أرجوزة المتولي – طبع دار المعارف بالرياض .

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن – شرح الفرائد الحسان للقاضي – طبع المكتبة العصرية – بيروت .

(٣) تحقيق شرح الزبيدي على الدرة في القراءات الثلاث ، طبع المكتبة العصرية – بيروت .

(٤)تحقيق شرح المخللاتي على ناظمه الزهر للشاطبي ، طبع مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

★ **له تحت الطبـــع :**

(١) تحقيق كتاب (الفتح الرحماني) للشيخ سليمان الجمزوري في تحريرات الشاطبية .

(٢) تحقيق شرح الشاطبية للعلامة الفاسي – ت ٦٥٦هـ .

(٣) تحقيق شرح الإمام السمنودى ت ١١٩٩هـ على الدرة في القراءات الثلاث .

تقاريظ الكتاب

التقريظ الأول

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي
الإمام بالحرم النبوي الشريف ورئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد : فقد اطلعت على بعض شرح العلامة أبي عيد رضوان المخللاتي على ناظمة الزُّهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي والذي قام بتحقيقه الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسى من علماء الأزهر الشريف والمدرس بكلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، فألفيته شرحاً نفيسا ومرجعا في بيان عدد الآيات وهو من الكتب النافعة المفيدة وقد نبه المحقق على العبارات التي تخالف العقيدة وهذا الشرح يستحق أن يطبع لينتفع به أهل القرآن في كل مكان خصوصا المشتغلين بمراجعة المصاحف وطلاب العلم في كليات القرآن الكريم ومعاهد القراءات . ولقد بذل المحقق في إخراج هذا الكتاب جهدا مشكورا حيث حققه تحقيقا نافعا بأسلوب علمي دقيق ، ففصل مجمله وأوضح غامضه .

نسأل الله أن يجزيه عن هذا المجهود الكبير خير الجزاء ، وأن ينفع به كل من عكف على دراسته وتلقاه بقلب سليم ، والله الموفق .

كتبه

د . علي بن عبدالرحمن الحذيفي

١١ /١١ /١٤٠٩هـ

التقريظ الثاني

لصاحب الفضيلة الدكتور/ عبدالعزيز محمد عثمان

الأستاذ المشارك بقسم التفسير - الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، الذي نزل عليه القرآن هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور ، وبعد .

فلم تشهد الدنيا - ولن تشهد - كتابا أقبل عليه الناس - مؤمنهم وكافرهم - كالقرآن العظيم ، فما أعملت الأذهان ولا جالت الأفكار والأفهام في كتاب تستكنُّه أسراره، وتنقب عن مكنون جوهره ،جَوَلَانها في هذا الكتاب العزيز ، وماتركت من ألوان الإحصاء والاستقراء شيئا أسعف به الفكر إلا وخطته وجعلته مساعدا في فهمه حسب طاقات البشر ، وهُو هُو معين لا ينضب وبحر زخَّار لا تعرف له حدود .

ومن الذين وقفوا أعمارهم ونذروا نفوسهم لخدمة كتاب الله العزيز الأخ العزيز فضيلة الشيخ عبدالرازق علي موسى الذي بدأ حياته بعد الدراسة يعلم هذا الكتاب ويدعو به إلى الله - ولا يزال - ثم اتجه إلى إخراج نفائس من الكتب في علوم القرآن يجليها بالشرح والتحقيق ويبرزها لطلاب العلم وقد أزال عنها الإجمال والإبهام فتنشرح صدورهم بعد أن كانت في ضيق من معالجة فهمها ، وآخر الكتب التي يقدمها هو شرح العلامة المخللاتي الموسوم بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر . ومعلوم عند أهل العلم مالهذا الفن من فوائد جليلة لها مدخل في الإعجاز والتعبد وبعض أحكام الفقه .

وقد سلك المؤلف رحمه الله في كتابه منحىً غير تقليدى وهو أنه يشرح القضية التي يريد إبرازها ثم بعد ذلك يورد أبيات الإمام الشاطبي رحمه الله فتقع كالشاهد لما وضحه قبل .

وقد بذل زميلنا العزيز جهدا كبيرا بما سطره من مقدمات ممهدات ، وما قام به من تعليقات هامة وتراجم مفيدة تشوّق إلى قراءته والاستفادة منه .

نسأل الله أن يبارك في جهده ويمدّ في أيامه حتى يخرج لأهل القرآن المزيد من غرر التأليف وأن يبارك في عمله ويكتب له القبول .

المدينة المنورة في
٢٢ ربيع أول ١٤١٢
٣٠ سبتمبر ١٩٩١م

كتبه
د . عبدالعزيز محمد عثمان

التقريظ الثالث
لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالمتعال منصور عرفة
المدير السابق لإدارة شئون القرآن الكريم بالأزهر
والمستشار الفني بمجمع خادم الحرمين الشريفين
لطباعة المصحف الشريف

بسم الرحمن الرحيم

نحمد الله رب العالمين ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله النبي الأمين وعلى آله وصحبه البررة الطيبين الطاهرين وبعد :

فقد اطلعت على التحقيق الذي كتبه فضيلة الشيخ عبدالرازق على موسى على كتاب «القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي .

ولقد ظل كتاب : القول الوجيز ردحا من الزمن نقرأ عنه ولا نقرؤه ونسمع عنه ولا نراه إلى أن هيأ الله له علما من أعلام هذا الفن فشمر عن ساعد الجد ، وأعمل فيه جهده إلى أن طوى عنا بُعده ، خاض لُجَجَ غماره فكشف لنا عن مكنون أسراره ، وتنقل بين رياضه ورياحينه فاستنشق منها كل عبير واقتطف منها كل زهر نضير وطوَّف بين أرجائه يوضح فيه ماأبهم ، ويُظهر منه ماخفي ، ويبرزُ مايكون منه قد أنسى ، حتى أظهره إلى حيز الوجود على هذه الصورة المشرقة الوضاءة ، والضافية الشاملة في أسلوب ممتع شيق مشبع بحيث ينتفع به المبتدىء ويستفيد منه المنتهى .

وفي الحقيقة إنه لجهد مشكور وعمل طيب مثمر لا يكفيه شكرنا وإنما الذي يشكر بحق وهو القادر على أن يكافىء ويثيب إنه الله رب العالمين .

نسأل الله تعالى أن يتقبل منه هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من نظر فيه وأن يجعله في ميزانه وصفحات أعماله إنه سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا محمد في الأولين والآخرين .

اليوم السابع والعشرون

من شهر الربيع الثاني

عام : ١٤١٢

كتبه

عبدالمتعال منصور عرفة

التقريظ الرابع

لصاحب الفضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر
من علماء الأزهر الشريف والمدرس في كلية القرآن بالجامعة الإسلامية
وعضو لجنة مراجعة المصحف بمجمع خادم الحرمين الشريفين

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، سيدنا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته إلى يوم الدين وبعد :

فإن القرآن الكريم ، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم ، وقد تكفل الله عزوجل بحفظ هذا الكتاب من التحريف والتبديل قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ .

ولهذا حرصت الأمة على هذا الكتاب فوعته في صدورها ، وسجلته في السطور وجمعت قراءاته ورواياته وحفظت عدَّ آياته التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام على قلب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يضيع منه حرف واحد ولا تهمل منه رواية أو عد آية مما استقر في العرضة الأخيرة وثبتت قرآنيته ، وقد يسر الله حفظه على الأمة كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ .

وتحقيقا لوعدالله تعالى بحفظ كتابه ، قيض الله له من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين وتابعيهم ممن جاء بعدهم من عُنُوا بضبطه ووجوه قراءاته وعد آياته وعلى مضى الزمن وتوالى الأيام اشتهر أمرهم في الأمصار ، وصاروا أئمة يرحل إليهم في المدينة ، ومكة ،والكوفة ، والبصرة ، ومصر ، والشام ، وكثر الآخذون عنهم

وعرفت طبقاتهم ثم قام علماء الأمة إلى يومنا هذا ، فجمعوا الحروف والقراءات وعزو الوجوه والروايات ، وحفظوا المعدود والمتروك والمختلف فيه بين علماء العدد من الآيات ، بأصول أصَّلوها وقواعد وضَّحوها .

وقد سار على هذا المنهج المؤلف والمحقق فضيلة الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسى ، في الشرح المسمى «بشرح العلامة المخللاتي» الموسوم بـ«القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» على ناظمه الزهر ، للإمام الشاطبي رحمه الله تعالى .

وقد سلك المحقق جزاه الله خيرا بما كتبه من مقدمات وتمهيدات وتعليقات هامة مفيدة ، تجلى ماخفى على الطلاب من العبارة فيزيل هذا الابهام والإجمال بعبارة واضحة سهلة ، وقد بذل الشيخ جهدا مشكورا في هذا الشرح الذي بين أيدينا فجاء محققا للمقصود والمراد ، والله نسأل أن ينفع به طلاب العلم ، وأن يجعله خالصا لوجه الله تعالى ، وأن يبارك في كل أعماله ، وأن يرزقنا وإياه والمسلمين الإخلاص والقبول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

عبدالحكيم عبدالسلام خاطر

٣٠ من ربيع الثاني ١٤١٢هـ

الموافق ٧ من نوفمبر سنة ١٩٩١م

محتويات الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة أقسام وهي :

القسم الأول : التمهيد

القسم الثاني : النص المحقق والتعليق عليه

القسم الثالث : ملحق الأعلام والفهارس

القسم الأوّل : التمهيد ويشتمل على :

(١) ـ مقدمة بيّنت فيها سبب اختياري لتحقيق هذا الكتاب وأهميته.

(٢) ـ التعريف بالناظم.

(٣) ـ التعريف بالشارح.

(٤) ـ باب الانفرادات وقد اقتفيت في تسمية هذا الباب أثر الحافظ أبي عمرو الدّاني والعلامة الجعبري ولكني اقتصرت فيه على ذكر علماء العدد الذين تطبع المصاحف في بعض البلاد الإسلاميّة على روايتهم.

(٥) ـ نبذة عن حساب الجمّل عبر التاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الإسلام وجعلنا من خدام القرآن .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1]. اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين الذين شغلوا أنفسهم بتلاوة القرآن الكريم وتعليمه وتدوينه فرضي الله عنهم أجمعين . وبعد ؛

فإن نعم الله على الإنسان لا تحصى ولا تعد ﴿وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها﴾[2] ، ومن إنعامه وإحسانه عليَّ أن جمع لي بين شرفين عظيمين الأول : شرف المقام بتدريس القرآن الكريم وعلومه وقراءاته ، والثاني : شرف المُقام في مدينة رسول الله ﷺ وبجوار مسجده الشريف حيث أتوم بعملي مدرسا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . فما أعظمها من نعمة مزدوجة أسأل الله عزوجل أن يعيننا على أداء حقها ويرزقنا دوام شكرها ومن بين العلوم التي قمت بتدريسها في هذه الكلية علم الفواصل (عد آي القرآن الكريم) الذي يعد من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله عزوجل حيث إنه يحصر عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه ، وهو نوع من أنواع الحفظ لكتاب الله تصديقا لقوله عزوجل : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[3] كما يبين اهتمام الصحابة والتابعين والسلف الصالح بالقرآن الكريم وحرصهم عليه .

---

(١) رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة .

(٢) سورة النحل الآية : ١٨ . (٣) سورة الحجر الآية : ٩ .

وقد كان تدرسي لهذا العلم فترة طويلة سببا في البحث والتدقيق في مراجعه وأصوله كما كان سبباً في إسهامي بشرح بعض المنظومات التي نظمت فيه فقد وضعت شرحا على أرجوزة العلامة الجليل خاتمة المحققين الشيخ محمد المتولي شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في زمانه وسميته «المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز» وشرحت نظم (الفرائد الحسان) لمؤلفه فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي - رحمه الله - مدير المعاهد الأزهرية سابقا ورئيس قسم القراءات بكلية القرآن في وقته ، وقد تم بحمدالله طبع الكتابين .

وأخيرا قمت بتحقيق شرح على ناظمه الزهر للإمام الشاطبي للعلامة أبي عيد رضوان المخِّلاتي المسمى بـ«القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز» وهو الذي بين أيدينا الآن .

سبب تحقيقي لهذا الكتاب

لم يُعن بشرح ناظمة الزهر للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ في عد آي القرآن إلا عدد قليل من العلماء في القرن الثالث عشر الهجري ولم يشرحها قبل ذلك أحد فيما أعلم . وشرحها من علماء العصر الحديث فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) بالاشتراك مع فضيلة الشيخ محمود دعبيس - رحم الله الجميع - ويسمى هذا الشرح «معالم اليسر» مطبوع ثم اختصره فضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي في كتابه «بشير اليسر» وشرحها أيضا الشيخ علي الضباع مخطوط وبعد البحث في مخطوطات المكتبة الأزهرية ودار الكتب المصرية والجامعة الإسلامية لم أعثر إلا على شرح لها يسمى القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي (ت ١٣١١هـ) وعثرت على شرح آخر أقدم منه إلى سورة الحديد فقط للشيخ عبدالله بن إسماعيل بن صالح الأيوبي

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ رئيس القراء باستانبول في زمانه وقد سماه «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» ولعل هذا الشرح هو الذي اعتمد عليه صاحب القول الوجيز في بعض المسائل وأشار إليه في مقدمته وهو بخط الشيخ عامر السيد عثمان - رحمه الله - ولقد حصلت عليه من مكتبة فضيلة الأخ العالم الجليل الشيخ عبدالفتاح المرصفى من علماء الأزهر الشريف والذي كان يعمل أستاذا مساعدا بكلية القرآن الكريم وقد جعلت هذا الشرح عمدتي في التحقيق من بين المراجع التي اعتمدت عليها .

وإسهاما مني في إحياء التراث لهذه المادة قمت بتحقيق (القول الوجيز) الذي بين أيدينا الآن ، وقد آثرته لأهمِّيته وأصالته في علم الفواصل وصاحبه ذو مكانة بين الدارسين المعنيين بعلوم القرآن والقراءات ، والكتاب مرجع معتمد لدى لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف ومُجَمَّع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وقد اعتمدَت عليه الحكومة المصرية سنة ١٣٤٢هـ حينما أرادت طبع المصحف الشريف كما ذكر في ترجمة شارحه ، ولانفراده بموضوعات لا توجد في غيره فقد تعرض لجميع فواصل القرآن الكريم سواء المختلف فيه منها أو المتفق عليه أو مايشبه الفاصلة وهو الوحيد من بين شراح الناظمة الذي بيَّن أوائل الأجزاء والأحزاب والأنصاف والأرباع والثلاثة الأرباع معتمدا في ذلك على كتاب «غيث النفع في القراءات» وهو بهذا العمل اعتُبر مرجعا في كتابة المصاحف لأنه أعطى كُتَّاب المصاحف ومراجعيها صورة متكاملة عن آيات المصحف الشريف ، وأما صاحب لوامع البدر فقد ذكر الأجزاء والأحزاب فقط في بداية السورة ولم يتعرض أحد لذكرها ممن كتبوا في عد آي القرآن فيما أعلم كالداني وابن عبدالكافي والمتولى وصاحب سعادة الدارين .

من أجل ذلك رأيت من الواجب عليَّ أن أعمل على تحقيقه ونشره لينتفع به المسلمون من أهل القرآن في كل زمان ومكان ، وأسأل الله عزوجل أن يمنحنا التوفيق فيما قصدنا إليه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

نبذة عن الإمام الشاطبيّ

هو القاسم بن فيُّره – بكسر الفاء بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء – ومعناه بلغة عجم الأندلس : (الحديد) بن خلف بن أحمد أبوالقاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ، أحد الأعلام الكبار والمشهورين في الأقطار .

ولد في آخر سنة خمسمائة وثلاثين وثمان هجرية بشاطبة وهي قرية من قرى الأندلس ، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي المعروف بابن اللامة ، ثم رحل إلى بلنسية قرية قريبة من بلده فعرض بها كتاب التيسير للامام أبي عمرو الداني من حفظه والقراءات على الإمام أبي الحسن بن هذيل وسمع منه الحديث ، وأخذ عن أبي عبدالله محمد بن حميد كتاب سيبوية والكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة . ثم رحل للحج من طريق الاسكندرية فسمع بها من أبي طاهر السلفي وغيره من الفضلاء ، ولما دخل مصر سنة ٥٧٢هـ أقبل عليه الناس واجتمعوا حوله يرتشفون من علمه الفياض ، وينهلون من أدبه الغزير ، ولما سمع به القاضي الفاضل اتصل به وأكرم نزله ، وجعله شيخا للمدرسة الفاضلية بالقاهرة فتصدى بها للإقراء وحضر له أهل العلم من كل حدب وصوب ليتلقوا عنه علوم القرآن الكريم .

لقد كان رحمه الله عالما ورعا أديبا ، أعجوبة في الذكاء آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظا للحديث ، وكانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم والموطأ من حفظه وممن عرض عليه القراءات : أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي وهو أجل أصحابه ، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي ، وخلق غير هؤلاء ممن لا يحصون عددا .

ولقد كان رحمه الله تعالى زاهداً في الدنيا وزخارفها مقبلا على الله بمختلف العبادات والقربات وكان لا يتكلم إلا بما تدعو إليه الحاجة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة كاملة مع جمال الصمت وجلال السمت ، وكمال الخشية والوقار وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن . وقد نظم رحمه الله أربع قصائد :

الأولى : حرز الأماني المعروفة بالشاطبية ، اختصر فيها كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .

الثانية : عقيلة أتراب القصائد في بيان رسم المصاحف العثمانية اختصر فيها كتاب المقنع للداني .

الثالثة : قصيدة دالية ، نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبدالبر .

الرابعة : ناظمة الزهر في علم الفواصل وهي التي نحن بصدد تحقيق شرح أبي عيد المخللاتي عليها ، اختصر فيها كتاب البيان للداني أيضا ، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة سنة خمسمائة وتسعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ودفن يوم الاثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني رحمه الله وهي بالقرب من سفح جبل المقطم بالقاهرة .

رحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة ، ورحمنا معه وأفاض علينا من خيراته وبركاته آمين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ /٢٠ والإعلام للزركلي ج ١ /١٤

ترجمة الشارح

هو الأستاذ الحجة الثقة في عصره ، شيخنا العلامة الجليل الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي ، الشافعي المذهب ، ولد بالقاهرة في حدود سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م وبعد أن حفظ القرآن الكريم وجوَّده تلقى علومه بالجامع الأزهر على علماء عصره ، ثم تخصَّص في دراسة علوم القرآن «القراءات والرسم» فنبغ فيهما نبوغا عظيما ، وأنتج فيهما مؤلفات قيمة دلت على سعة علمه ووفرة اطلاعه ، حتى شهد له بالتفرد علماء عصره ، وعلى رأسهم شيخ القراء الشيخ محمد المتولى وقد أجازه في سنة ١٢٧٧هـ - ١٨٦٠م صديقه ومعاصره الشيخ محمد عبده السرسي ، وكان من أجلة علماء الأزهر ، وعنهما تلقى علم القراءات خلق كثير ، ويقول في إجازته له : «ولمَّا جاد الزمان بحبيبنا أعز الإخوان في الله تعالى ، الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بأبي عيد ... جاء وقرأ عليَّ ختمة كاملة من أولها إلى آخرها من طريق الشاطبية والدرة معا ، بالتحرير والتجويد ، على أتم بيان وأكمل عنوان ، واستجازني فأجزته بأن يقرأ ويقرىء في أي مكان حل» .

ويقرظ الشيخ محمد المتولي شيخ القراء أول مؤلفاته (فتح المقفلات) بقوله : «........ أما بعد فقد اطلعت على هذا التصنيف البديع اللطيف الصنيع فوجدته في غاية الضبط والإتقان ونهاية النفاسة والإحسان «شمسا في الاقتداء» وبدرا في الاهتداء فياله من عروس يفوح شذاه ، ويلوح سناه ، قد تجلى فيه بدر

---

(١) انظر ترجمته في كتاب أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ص ٨٥ . تراجم أهل القرن الرابع عشر ومعجم المؤلفين لكحالة ج ٤ ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

المعاني في أصداف المباني ، جعله الله خالصا لوجهه الكريم ، وغفر لمن تلقاه بقلب سليم ، وأوجب لمؤلفه رضوانه ووفقه للخير وأعانه ، قاله بلسانه ، ورضيه بجنانه ، ذو التقصير الكلى ، محمد المتولي عفى عنه آمين .

وكذلك قرظ كتابه (إرشاد القراء والكاتبين ، إلى معرفة رسم الكتاب المبين) ومما جاء فيه :

« .... أما بعد : فقد سمعت هذا الكتاب الرائق والسفر البليغ الفائق فوجدته في بابه آية ، قد بلغ من جادَّة الإفادة الغاية قد نظم مؤلفه فيه شمل المتفرقات ، بعد التفرق والشتات ونبه على عجيب أوضاع الرسوم ، وبين فيه مالأنواع الضبط من الرقوم ، يتعين على قراء القرآن الكريم مطالعته ويتأكد على كتاب المصاحف مدارسته ومراجعته ، ويحتاج إليه من يريد التحرى والضبط ، حيث لم يقع له نظير في علم الخط ، كيف لا ومتعلقه أحد أركان القرآن ، وأهم ماتدعو إليه ضرورة المقرى على مر الزمان ، فياله من كتاب أينعت أثماره ، وسطعت بين سطوره أنواره ، أوضح فيه مؤلفه خفايا الرسوم بأفصح إيضاح وفتح من أبواب الضبط لكل ضابط مطلوبه بدون مفتاح ، به أمن كتاب المصاحف من الزلل ، وحفظوا إذ صاروا بسببه في جُنَّة من طوارق الخلل .

ففي كل لفظ منه روض من المنى :: وفي كل سطر منه عقد من الدرِّ

جعله الله مقبولا لديه وسببا للفوز يوم العرض عليه قاله بلسانه ، ورضيه بجنانه ذوالتقصير الكلي محمد الشهير بالمتولى» .

وكذلك قرظ كتابه (شفاء الصدور) بقوله :

«...... أما بعد : فقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى «شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور» فوجدته صريح المباني ، صحيح المعاني مفيدا في فنه فريدا في شأنه على جودة من التسهيل والتقريب ، وغاية من التحرير

والتهذيب ، سيما وقد تضمن كتاب «حرز الأماني» ليقبل على من تلقاه بوجه التهاني ، جعله الله مقبولا لديه وأثاب مؤلفه رضوانه يوم العرض عليه ، آمين» .

وقرظ الشيخ حسن الجريسي الملقب بالديب كتابه : «إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين» ، كما قرظه أيضا العالم الجليل السيد محمد عوض الدمياطي تقريظات تعبر عن تقديرهما لهذا المؤلف .

وكان لنبوغ الشيخ رضوان في علمى القراءات والرسم أثر في تصويب المصاحف وتحقيق نشرها فأشرف على طبع مصحف وضع له مقدمة نشره الشيخ أبوزيد سنة ١٣٠٨هـ ١٨٩٠م ويعتبر من أضبط المصاحف ، وقد تلقى عليه كثيرون ، واستفادوا من علمه وأجازهم ، وقد وقفت على إجازة منه إلى تلميذه الشيخ محمد البدري .

ولم يكن نبوغ المترجم مقصورا على علوم القرآن ، بل نبغ في العلوم الشرعية والعقلية والعربية والأدب ، فدرس النحو في مدرسة حافظ باشا ، وتتلمذنا عليه ، فأخذنا عنه العلوم العربية والفنون الأدبية ، وكان رحمه الله يفتخر بالأخذ عنه كما تتلمذ عليه من أولاد شقيقتنا المغفور لها السيدة عائشة : محمود وإسماعيل وتولى الخطابة في مسجد جوهر المعيني القريب من داره بغيط العدة وخطب احتسابا في مسجد سلطان شاه ، وكان يلقى درسا في مسجد الأمير حسين ويخطب فيه الجمعة أحيانا ، وقد بارك الله في حياته ، فأنتج إنتاجا علميا في مختلف العلوم ، كما نقل الكثير من المؤلفات بخطه ، وكتب نسخا من مؤلفاته أو دعت المكتبات العامة ، فضلا عن نسخه الخاصة انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ ، ودفن في جبانة باب الوزير بالقرب من الضريح المعروف بمحمد بن الحنفية وترك مجموعة من المؤلفات القيمة مازالت مخطوطة وهي :

(١) كتاب فتح المقفلات ، لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات:

أوله : الحمد لله الذي أودع كتابه العزيز كنوز معاني العلوم ، فرغ من تأليفه في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٦هـ ، وهو مؤلف كبير في ٢٢٤ ورقة مسطرة ٢١ سطرا .

ويقول في ختام الكتاب : «يقول مشيد مبانيه ، ومحرر ألفاظه ومعانيه ، هذا آخر مايسره الله سبحانه وتعالى من جمع هذا الكتاب المستطاب ، الصافي ورده لأولى الألباب ، فلقد أعملت الفكرة في تنقيحه وبذلت الجهد في تصحيحه ، حسبما تلقيت عن أشياخي السادة الكرام ، مع مراجعة نفائس النفوس من الرغبات والمرجو ممن طالع فيه فاطلع على هفوة أو زلة ألا يبادر قبل التحقق بالإنكار فذلك أمرٌ لم يسلم معه من كان مثله .

والعذر عند خيار الناس مقبول

واللطف من شيم السادات مأمول

والكريم من يقبل العثرات ، ويعفو عن السيئات ، خصوصا من مثلى البائس الفقير فإن ذهني كليل وسهوى كثير ، وأي لسان من الأنواع البشرية - ماعدا الحضرات النبوية - مصون عن الغلط ، أو أيُّ مؤلف ألف بين العالمين حتى قيل من جميعهم ماأخطأ قط .

وإذا كنت أيها الأخ تعلم أن ذلك أمر جائز عليك ، وهذا المؤلف شيء قد ساقه الله بلا مشقة عليك إليك ، فاحمدالله مولاك ، وقابل بالجميل ، واعذر أخاك واشكر للناس ، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، ومن نظر إلى عيب أخيه ونسى عيب نفسه فقد عميت عيناه ، ثم خذ الدر من الصدف ، وانتهز الفرص فإنها صدف ، وانظر إلى القول دون القائل ، وإلا فليس ذلك تحته طائل ، ولا تأخذك العزة استكبارا ، ولا تحملك الأنفة على الإعراض استحقارا لصاحبه

واستصغارا ، بل انظر نظر مستخبر مستبصر ، فإن رأيت مايسرك فاقبل وأقْبِل وإلا فأدبر ، والحمد لله على مايوليه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه» .

وبهذا الختام الملئ بالتواضع والاعتزاز ختم الكثير من مؤلفاته ومنها :

(٢) **كتاب شفـاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور** ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م .

(٣) **أرجـوزة في التوحيـد** ، فرغ من تأليفها سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م .

(٤) **انتشاق النفحات المسكية من طي تخميس البردة الشريفة المحمدية** ، فرغ من نظمها سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م .

(٥) **انتشـاق الروائح المسكية من طي تخميس القصيدة النونية السويجعية** للإمام اللوذعي عبدالرحيم البرعي فرغ من نظمها سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م .

(٦) **كتاب إرشاد القـراء والكاتبيـن إلى معرفة رسم الكتاب المبين** ، في ١٩٠ ورقة مسطرة ٢١ سطرا فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م .

أوله : الحمد لله الذي رسم في صحائف الأوقات خطوط لطائف الإتحاف .

(٧) **القول الوجيز ، في فواصل الكتاب العزيز** ، أوله الحمد لله الواحد لا من قلة وعد ، الأحد فماله من كيفية ولا حد ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م ، وعدد أوراقه ١٠٦ مسطرة ٢١ سطرا .

(٨) **الإفاضة الربانية ، بشرح ألفاظ البردة المحمدية** ، فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م ، أوله : حمدا لمن أطلع أزهار الأسرار في رياض الأفكار بتسبيح الأشواق ، وأسجع بلا بل الأيك في البكور والآصال بتحميد العشاق جل شأنه مَنَّ على أهل المحبة والوداد ، باقتفاء آثار أشرف العباد محمد صفوة الخلق ...... وهو شرح كبير في ٢٠٠ ورقة مسطرة ٢١ سطرا .

(٩) رسالة فيما رواه ورش في موضوع «آلآن» من طريق «حرز الأماني» أولها : حمدا لمن أنزل القرآن نورا ...... فرغ من تأليفها سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م .

(١٠) مقدمة مصحف ، طبع سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٩٠م .

(١١) ديوان خطب منبرية (الكوكب السائر فيما يتعلق بخطب المنابر).

(١٢) اللؤلؤ المنظوم فيما يلزم من الشروط في حق الإمام والمأموم . وهي رسالة في شرح منظومة له فيما يتعلق بالإمام والمأموم في ٣٠ ورق مسطرة ١٥ سطرا ، فرغ من تأليفها في شهر المحرم سنة ١٣٠٨هـ ولما توفي[1] رحمه الله رثاه أحد الفضلاء بهذه الأبيات :

ما لعروض الدمع فاض هاطلا ... يجرى دما على الخدود نازلا
أظن في مصر قضى إمامها ... نحبا وجدَّ للكريم راحلا
وذاك رضوان النجيب المنتقى ... من بالقرآن زيَّن المحافلا
فكم تآليف له .... بفنه ... منها سقى القراء عذباً سائلا
وكم لطه ساغ أغلى مِدَح ... كبردة ألبسها غلائلا
حين لمولاه على الطهر سرى ... وبات ضيفا للكريم آملا
رحمة ربي نظَّمت تاريخه ... رضوان للجنان جدَّ نائلا

توفى رحمه الله في ١٥ جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه آمين ، انتهى بتصريف من كتاب أعلام الفكر الإسلامي .

---

(١) لما عنيت الحكومة بطبع المصحف الكريم سنة ١٣٤٢هـ باشراف نخبة من العلماء كان اعتمادها في ضبطه على مؤلَّفَيْه - (١) إرشاد القراء والكاتبين (٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز .

بَابُ الانفرادات

وفيه تسعة فصول :

الأول : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي .

الثاني : في ذكر ماانفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي .

الثالث : في ذكر ماانفرد بتركه البصرى دون الكوفي .

الرابع : في ذكر ما انفرد بعده البصري دون الكوفي .

الخامس : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأول دون الكوفي .

السادس : في ذكر ماانفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي .

السابع : في ذكر ما انفرد بعده المدني الأول دون الثاني .

الثامن : في ذكر ما عده المدني الأخير دون الأول .

التاسع : في ذكر ما اختلف فيه أبو جعفر وشيبة .

« الفصل الأول في ذكر ماانفرد بعدِّه المدني الأخير دون الكوفي »
وهو تسعة[1] وخمسون موضعا

م	اسم السورة	الآيـــة	رقم الآية
١	الفاتحة	أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	٧
٢	البقرة	ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ	٢٢٥
٣	آل عمران	وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ	٤
٤	آل عمران	حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ	٩٢
٥	المائدة	بِٱلْعُقُودِ (٢)	١
٦	المائدة	وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ	١٥
٧	الأنعام	وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ	١
٨	الأنعام	كُن فَيَكُونُ	٧٣
٩	الأنعام	قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ	١٦١
١٠	الأعراف	ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ	٣٨
١١	الأعراف	عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ	١٣٧
١٢	الأنفال	لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (الأولى)	٤٢
١٣	التوبة	وَعَادٍ وَثَمُودَ	٧٠
١٤	هود	حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ	٨٢
١٥	هود	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	٨٦
١٦	الرعد	أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ	٥
١٧	الرعد	أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ	١٦

(١) في كتابنا «المحرر الوجيز شرح أرجوزة المتولي» (ستة وخمسون) وهو خطأ والصواب ماذكر.

(٢) سقط هذا الموضع سهوا من كتابنا المحرر الوجيز ، ط دار المعارف بالرياض فليعلم اهـ محققه .

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآيـــة	رقم الآية
١٨	إبراهيم	لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	١
١٩	إبراهيم	أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	٥
٢٠	إبراهيم	وَعَادٍ وَثَمُودَ	٩
٢١	الكهف	مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ	٢٢
٢٢	مريم	وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ	٤١
٢٣	مريم	فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا	٧٥
٢٤	طه	وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي	٣٩
٢٥	طه	وَعْدًا حَسَنًا	٨٦
٢٦	طه	أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩
٢٧	طه	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى	١٢٣
٢٨	طه	زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	١٣١
٢٩	المؤمنون	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ	٤٥
٣٠	الشعراء	فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	٤٩
٣١	النمل	وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ	٣٣
٣٢	النمل	قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ	٤٤
٣٣	القصص	وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ	٢٣
٣٤	العنكبوت	وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ	٢٩
٣٥	الروم	فِي بِضْعِ سِنِينَ	٤
٣٦	السجدة	لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	١٠

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآيـة	رقم الآية
٣٧	فاطر	فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا	٤٣
٣٨	الزمر	إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	٣
٣٩	غافر	لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ	١٨
٤٠	غافر	وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ	٥٨
٤١	الزخرف	هُوَ مَهِينٌ	٥٢
٤٢	القتال	حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا	٤
٤٣	الرحمن	شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ	٣٥
٤٤	الواقعة	فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ	٨
٤٥	الواقعة	وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ	٩
٤٦	الواقعة	وَأَبَارِيقَ	١٨
٤٧	الواقعة	وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ	٤١
٤٨	الواقعة	لَمَجْمُوعُونَ	٥٠
٤٩	الملك	قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ	٩
٥٠	الحاقة	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ	٢٥
٥١	نوح	وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا	٢٣
٥٢	نوح	فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا	٢٥
٥٣	الفجر	فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ	١٥
٥٤	الفجر	فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ	١٦

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية
٥٥	الفجر	يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ (١)	٢٣
٥٦	العلق	كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ	١٥
٥٧	الزلزلة	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا	٦
٥٨	العصر	وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	٣
٥٩	قريش	الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ	٤

(١) سقط هذا الموضع من كتابنا المحرر الوجيز ط دار المعارف بالرياض فليعلم .

الفصل الثاني في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي وهو اثنان[1] وستون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة	١
٢	الٓمٓ وغيرها من فواتح السور إلا المستثنى	البقرة	١
٣	مِنْ خَلَٰقٍ (الثاني)	البقرة	٢٠٠
٤	وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ / الثاني	آل عمران	٤٨
٥	أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ	النّساء	٤٤
٦	قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ	الأنعام	٦٦
٧	كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٨	بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ	هود	٥٤
٩	سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ	هود	٨٢
١٠	وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	هود	١١٨
١١	إِنَّا عَٰمِلُونَ	هود	١٢١
١٢	يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ	الرعد	٢٣
١٣	وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
١٤	يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	الإسراء	١٠٧
١٥	فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا	الكهف	٢٣
١٦	أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا	الكهف	٣٥
١٧	فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ	الكهف	٨٥
١٨	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ	الكهف	٨٩
١٩	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ	الكهف	٩٢

(١) في كتابنا المحرر الوجيز شرح أرجوزة المتولي [ثلاثة وستون] والصواب ماذكر وذلك بسبب عد ﴿أليما﴾ الآية : ١٧٣ في سورة النساء ضمن هذا الجدول والصواب حذفها فليعلم . محققه.

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا	الكهف	١٠٣
٢١	وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى	طه	٤١
٢٢	مَا غَشِيَهُمْ	طه	٧٨
٢٣	فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ	طه	٨٧
٢٤	إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟	طه	٩٢
٢٥	قَاعًا صَفْصَفًا	طه	١٠٦
٢٦	مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ	الأنبياء	٦٦
٢٧	يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ	الحج	١٩
٢٨	يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ	الحج	٢٠
٢٩	يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ	النور	٣٦
٣٠	يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ	النور	٤٣
٣١	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ	الشعراء	٢١٠
٣٢	غُلِبَتِ ٱلرُّومُ	الروم	٢
٣٣	وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ	ص	١
٣٤	قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ	ص	٨٤
٣٥	قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ	الزمر	١١
٣٦	قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى	الزمر	١٤
٣٧	وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ الثاني	الزمر	٣٦
٣٨	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	الزمر	٣٩

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٩	وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ	غافر	٥٣
٤٠	أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ	غافر	٧٣
٤١	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ	الشورى	٣٢
٤٢	إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤٣	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	الدخان	٤٣
٤٤	وَٱلطُّورِ	الطور	١
٤٥	يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا	الطور	١٣
٤٦	وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا	النجم	٢٨
٤٧	ٱلرَّحۡمَٰنُ	الرحمن	١
٤٨	خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ / الأول	الرحمن	٣
٤٩	وَحُورٌ عِينٌ	الواقعة	٢٢
٥٠	قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ	الواقعة	٤٩
٥١	مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ	الحديد	١٣
٥٢	أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ	المجادلة	٢٠
٥٣	ٱلۡحَآقَّةُ / الأولى	حاقة	١
٥٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ	المزمل	١
٥٥	يَوۡمًا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا	المزمل	١٧

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٥٦	فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ	المدثر	٤٠
٥٧	لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ	القيامة	١٦
٥٨	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ	النازعات	٣٧
٥٩	فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي	الفجر	٢٩
٦٠	ٱلْقَارِعَةُ / الأولى	القارعة	١
٦١	وَٱلْعَصْرِ	العصر	١
٦٢	ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ	الماعون	٦

الفصل الثالث في ذكر ما انفرد بتركه البصري دون الكوفي وهو ٦١ موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	الفاتحة	١
٢	الٓمٓ وغيرها من فواتح السور إلا المستثنى	البقرة	١
٣	تَتَفَكَّرُونَ /أول	البقرة	٢١٩
٤	وَٱلۡإِنجِيلَ /ثاني	آل عمران	٤٨
٥	ٱلسَّبِيلَ	النساء	٤٤
٦	بِوَكِيلٍ /أول	الأنعام	٦٦
٧	تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٨	وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ	الأنفال	٦٢
٩	تُشۡرِكُونَ	هود	٥٤
١٠	لُوطٍ / ثاني	هود	٧٤
١١	جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
١٢	وَٱلنَّهَارَ	إبراهيم	٣٣
١٣	سُجَّدًا	الاسراء	١٠٧
١٤	نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	طه	٣٣
١٥	نَذۡكُرَكَ كَثِيرًا	طه	٣٤
١٦	لِنَفۡسِي	طه	٤١
١٧	غَشِيَهُمۡ /ثاني	طه	٧٨
١٨	رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ	طه	٩٢
١٩	وَلَا يَضُرُّكُمۡ	الأنبياء	٦٦

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	ٱلۡحَمِيمُ	الحج	١٩
٢١	وَٱلۡجُلُودُ	الحج	٢٠
٢٢	وَقَوۡمُ لُوطٖ	الحج	٤٣
٢٣	تَعۡبُدُونَ /ثالث	الشعراء	٩٢
٢٤	جَدِيدٖ	فاطر	١٦
٢٥	وَٱلۡبَصِيرُ	فاطر	١٩
٢٦	وَلَا ٱلنُّورُ	فاطر	٢٠
٢٧	يَعۡبُدُونَ	الصافات	٢٢
٢٨	ذِي ٱلذِّكۡرِ	ص	١
٢٩	غَوَّاصٖ	ص	٣٧
٣٠	أَقُولُ /فيه الخلف	ص	٨٤
٣١	ٱلدِّينَ / الثاني	الزمر	١١
٣٢	دِينِي	الزمر	١٤
٣٣	هَادٖ/ثانى	الزمر	٣٦
٣٤	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	الزمر	٣٩
٣٥	ٱلۡكِتَٰبَ	غافر	٥٣
٣٦	يُسۡحَبُونَ	غافر	٧١
٣٧	تُشۡرِكُونَ	غافر	٧٣
٣٨	وَثَمُودَ/الذي بعده إذ	فصلت	١٣

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٩	كَٱلۡأَعۡلَٰمِ	الشورى	٣٢
٤٠	لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤١	دَعًّا	الطور	١٣
٤٢	شَيۡـًٔا / الأخير	النجم	٢٨
٤٣	ٱلرَّحۡمَٰنُ	الرحمن	١
٤٤	المجرمون /ثاني	الرحمن	٤٣
٤٥	مَّوۡضُونَةٖ	الواقعة	١٥
٤٦	عِينٌ	الواقعة	٢٢
٤٧	إِنشَآءٗ	الواقعة	٣٥
٤٨	قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ	الحديد	١٣
٤٩	مَخۡرَجٗا	الطلاق	٢
٥٠	ٱلۡحَآقَّةُ /أول	الحاقة	١
٥١	وَنَسۡرٗا	نوح	٢٣
٥٢	ٱلۡمُزَّمِّلُ	المزمل	١
٥٣	لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ	القيامة	١٦
٥٤	وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ	النازعات	٣٣
٥٥	وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ	عبس	٣٢
٥٦	بِيَمِينِهِۦ	الانشقاق	٧
٥٧	وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ	الانشقاق	١٠
٥٨	عِبَٰدِي	الفجر	٢٩
٥٩	ٱلۡقَارِعَةُ	القارعة	١
٦٠	ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ	القارعة	٦
٦١	خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ	القارعة	٨

الفصل الرابع في ذكر ما انفرد بعدِّه البصري دون الكوفي وهو تسعة وأربعون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	عَلَيْهِمْ /أول	الفاتحة	٧
٢	خَآئِفِينَ	البقرة	١١٤
٣	مَّعْرُوفًا	البقرة	٢٣٥
٤	ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ	البقرة	٢٥٥
٥	ٱلْفُرْقَانَ	آل عمران	٤
٦	إِسْرَآءِيلَ/أول	آل عمران	٤٩
٧	بِٱلْعُقُودِ	المائدة	١
٨	وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرًا	المائدة	١٥
٩	غَٰلِبُونَ	المائدة	٢٣
١٠	مُّسْتَقِيمٍ/آخر	الأنعام	١٦١
١١	فَيَكُونُ	الأنعام	٧٣
١٢	ٱلدِّينَ	الأعراف	٢٩
١٣	يُغْلَبُونَ	الأنفال	٣٦
١٤	مَفْعُولًا /الأولى	الأنفال	٤٢
١٥	مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ /الثاني	التوبة	٣
١٦	جَدِيدٍ	الرعد	٥
١٧	وَٱلنُّورُ	الرعد	١٦
١٨	وَعَادٍ وَثَمُودَ	إبراهيم	٩

تابع المعدود

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	قَوۡمٗا /أول	الكهف	٨٦
٢٠	مَدًّا /أول	مريم	٧٥
٢١	فُتُونٗا	طه	٤٠
٢٢	مِّنِّي هُدٗى	طه	١٢٣
٢٣	زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا	طه	١٣١
٢٤	هَٰرُونَ	المؤمنون	٤٥
٢٥	فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	الشعراء	٤٩
٢٦	قَوَارِيرَ	النمل	٤٤
٢٧	يَسۡقُونَ	القصص	٢٣
٢٨	ٱلدِّينَ	العنكبوت	٦٥
٢٩	سِنِينَۗ	الروم	٤
٣٠	ٱلدِّينَ	لقمان	٣٢
٣١	شَدِيدٞۖ /الأول	فاطر	٧
٣٢	أَن تَزُولَاۚ	فاطر	٤١
٣٣	تَبۡدِيلٗاۖ	فاطر	٤٣
٣٤	يَخۡتَلِفُونَۗ /الأولى	الزمر	٣
٣٥	كَٰظِمِينَۚ	غافر	١٨
٣٦	هُوَ مَهِينٞ	الزخرف	٥٢
٣٧	أَوۡزَارَهَاۚ	القتال	٤

تابع المعدود

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٨	لِلشَّٰرِبِينَ	القتال	١٥
٣٩	ٱلْمَيْمَنَةِ /الأولى	الواقعة	٨
٤٠	ٱلْمَشْـَٔمَةِ /الأولى	الواقعة	٩
٤١	ٱلْيَمِينِ /الأولى	الواقعة	٢٧
٤٢	ٱلشِّمَالِ /الأولى	الواقعة	٤١
٤٣	ٱلْإِنجِيلَ	الحديد	٢٧
٤٤	سُوَاعًا	نوح	٢٣
٤٥	فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا	نوح	٢٥
٤٦	عَذَابًا قَرِيبًا	النبأ	٤٠
٤٧	ٱلدِّينَ	البينة	٥
٤٨	أَشْتَاتًا	الزلزلة	٦
٤٩	وَٱلْحَقَّ أَقُولُ /بخلف عنه	ص	٨٤

الفصل الخامس في ذكر ما انفرد بعدِّه المدني الأول دون الكوفي وهو سبعة وخمسون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	عَلَيْهِمْ /الأول	الفاتحة	٧
٢	يُنفِقُونَ/الثاني	البقرة	٢١٩
٣	إِلَى ٱلنُّورِ	البقرة	٢٥٧
٤	ٱلْفُرْقَانَ	آل عمران	٤
٥	مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ	آل عمران	٩٧
٦	بِٱلْعُقُودِ	المائدة	١
٧	عَن كَثِيرٍ	المائدة	١٥
٨	وَٱلنُّورَ	الأنعام	١
٩	فَيَكُونُ	الأنعام	٧٣
١٠	مُّسْتَقِيمٍ/ثاني	الأنعام	١٦١
١١	مِّنَ ٱلنَّارِ	الأعراف	٣٨
١٢	بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ/ثالث	الأعراف	١٣٧
١٣	مَفْعُولًا /أول	الأنفال	٤٢
١٤	وَثَمُودَ	التوبة	٧٠
١٥	مُّؤْمِنِينَ	هود	٨٦
١٦	جَدِيدٍ	الرعد	٥
١٧	وَٱلنُّورُ	الرعد	١٦
١٨	ٱلنُّورِ	إبراهيم	١

تابع ما انفرد بعدّه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	ٱلنُّورِ	إبراهيم	٥
٢٠	وَثَمُودَ	إبراهيم	٩
٢١	قَوْمًا /أول	الكهف	٨٦
٢٢	مَدًّا /أول	مريم	٧٥
٢٣	مِّنِّي	طه	٣٩
٢٤	أَسِفًا	طه	٨٦
٢٥	وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ	طه	٨٨
٢٦	مِّنِّي هُدًى	طه	١٢٣
٢٧	ٱلدُّنْيَا /ثاني	طه	١٣١
٢٨	هَٰرُونَ	المؤمنين	٤٥
٢٩	تَعْلَمُونَ /أول	الشعراء	٤٩
٣٠	شَدِيدٍ	النمل	٣٣
٣١	مِّن قَوَارِيرَ	النمل	٤٤
٣٢	يَسْقُونَ	القصص	٢٣
٣٣	ٱلسَّبِيلَ /أول	العنكبوت	٢٩
٣٤	ٱلْمُجْرِمُونَ /الثاني	الروم	٥٥
٣٥	جَدِيدٍ	السجدة	١٠
٣٦	يَخْتَلِفُونَ /أول	الزمر	٣

تابع ما انفرد بعدّه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٧	ٱلۡأَنۡهَٰرُ	الزمر	٢٠
٣٨	كَٰظِمِينَ	غافر	١٨
٣٩	فِي ٱلۡحَمِيمِ	غافر	٧٢
٤٠	هُوَ مَهِينٌ	الزخرف	٥٢
٤١	أَوۡزَارَهَا	القتال	٤
٤٢	مِّن نَّارٖ /الثاني	الرحمن	٣٥
٤٣	ٱلۡمَيۡمَنَةِ / الأول	الواقعة	٨
٤٤	ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ / الأول	الواقعة	٩
٤٥	ٱلۡيَمِينِ / الأول	الواقعة	٢٧
٤٦	ٱلشِّمَالِ / الأول	الواقعة	٤١
٤٧	ٱلۡأَلۡبَٰبِ	الطلاق	١٠
٤٨	بِشِمَالِهِۦ	الحاقة	٢٥
٤٩	سُوَاعٗا	نوح	٢٣
٥٠	كَثِيرٗا	نوح	٢٤
٥١	نَارٗا	نوح	٢٥
٥٢	وَنَعَّمَهُۥ	الفجر	١٥
٥٣	رِزۡقَهُۥ	الفجر	١٦
٥٤	بِجَهَنَّمَ	الفجر	٢٣
٥٥	فَعَقَرُوهَا / بخلف عنه	الشمس	١٤
٥٦	لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ	العلق	١٥
٥٧	مِّن جُوعٖ	قريش	٤

الفصل السادس في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي وهو ستون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	الفاتحة	١
٢	الٓمٓ وفواتح السور إلا المستثنى	البقرة	١
٣	ٱلۡأَلۡبَٰبِ /ثاني	البقرة	١٩٧
٤	تَتَفَكَّرُونَ /أول	البقرة	٢١٩
٥	ٱلۡإِنجِيلَ /ثاني	آل عمران	٤٨
٦	ٱلسَّبِيلَ	النساء	٤٤
٧	بِوَكِيلٖ /أول	الأنعام	٦٦
٨	كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ	الأعراف	٢٩
٩	تُشۡرِكُونَ	هود	٥٤
١٠	مُخۡتَلِفِينَ	هود	١١٨
١١	مِّن كُلِّ بَابٖ	الرعد	٢٣
١٢	وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ	إبراهيم	٢٤
١٣	سُجَّدٗا	الاسراء	١٠٧
١٤	زَرۡعٗا	الكهف	٣٢
١٥	سَبَبٗا /أول	الكهف	٨٤
١٦	فَأَتۡبَعَ سَبَبًا /الثانية	الكهف	٨٥
١٧	ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا /الثالثة	الكهف	٨٩
١٨	ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا /الرابعة	الكهف	٩٢

تابع ما انفرد بتركة المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١٩	أَعۡمَلًا	الكهف	١٠٣
٢٠	وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي	طه	٤١
٢١	غَشِيَهُم / الثاني	طه	٧٨
٢٢	فَنَسِيَ	طه	٨٨
٢٣	رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ	طه	٩٢
٢٤	صَفۡصَفًا	طه	١٠٦
٢٥	وَلَا يَضُرُّكُمۡ	الأنبياء	٦٦
٢٦	ٱلۡحَمِيمُ	الحج	١٩
٢٧	وَٱلۡجُلُودُ	الحج	٢٠
٢٨	وَٱلۡأٓصَالِ	النور	٣٦
٢٩	يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ	النور	٤٣
٣٠	وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ	الصافات	١٦٧
٣١	ذِي ٱلذِّكۡرِ	ص	١
٣٢	وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ	ص	٨٤
٣٣	ٱلدِّينَ /ثاني	الزمر	١١
٣٤	لَّهُۥ دِينِي	الزمر	١٤
٣٥	فَبَشِّرۡ عِبَادِ	الزمر	١٧
٣٦	مِنۡ هَادٍ /ثاني	الزمر	٣٦
٣٧	فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	الزمر	٣٩

تابع ما انفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٣٨	يُسۡحَبُونَ	غافر	٧١
٣٩	تُشۡرِكُونَ	غافر	٧٣
٤٠	كَٱلۡأَعۡلَٰمِ	الشورى	٣٢
٤١	لَيَقُولُونَ	الدخان	٣٤
٤٢	فِي ٱلۡبُطُونِ	الدخان	٤٥
٤٣	وَٱلطُّورِ	الطور	١
٤٤	دَعًّا	الطور	١٣
٤٥	شَيۡـًٔا /آخر	والنجم	٢٨
٤٦	ٱلرَّحۡمَٰنُ	الرحمن	١
٤٧	ٱلۡإِنسَٰنَ /أول	الرحمن	٣
٤٨	وَلَا تَأۡثِيمًا	الواقعة	٢٥
٤٩	مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ	الحديد	١٣
٥٠	مَخۡرَجًا	الطلاق	٢
٥١	ٱلۡحَآقَّةُ /أول	الحاقة	١
٥٢	وَنَسۡرًا	نوح	٢٣
٥٣	لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ	القيامة	١٦
٥٤	مَن طَغَىٰ	النازعات	٣٧
٥٥	طَعَامِهِۦٓ	عبس	٢٤
٥٦	تَذۡهَبُونَ	التكوير	٢٦
٥٧	كَيۡدًا /أول	الطارق	١٥
٥٨	عِبَٰدِي	الفجر	٢٩
٥٩	ٱلۡقَارِعَةُ /أول	القارعة	١
٦٠	يُرَآءُونَ	الماعون	٦

الفصل السابع في ذكر ما انفرد بعدِّه المدني الأول دون المدني الثاني وهو واحد وثلاثون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	مِنْ خَلَٰقٍ /الثاني	البقرة	٢٠٠
٢	مَاذَا يُنفِقُونَ /الثاني	البقرة	٢١٩
٣	مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	البقرة	٢٥٧
٤	مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ	آل عمران	٩٧
٥	مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ	هود	٨٢
٦	إِنَّا عَٰمِلُونَ	هود	١٢١
٧	بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إبراهيم	١٩
٨	ذَٰلِكَ غَدًا	الكهف	٢٣
٩	هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا	الكهف	٣٥
١٠	عِندَهَا قَوْمًا	الكهف	٨٦
١١	غَضْبَٰنَ أَسِفًا	طه	٨٦
١٢	أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ	طه	٨٧
١٣	وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ	طه	٨٨
١٤	بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ	الشعراء	٢١٠
١٥	غُلِبَتِ ٱلرُّومُ	الروم	٢
١٦	يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ	الروم	٥٥
١٧	تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ	الزمر	٢٠
١٨	بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ	المؤمن	٥٣

تابــع مــاقبلــه

م	الكلمــة	الســورة	رقم الآية
١٩	يُسۡحَبُونَ فِي ٱلۡحَمِيمِ	المؤمن	٧٢
٢٠	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	الدخان	٤٣
٢١	وَحُورٌ عِينٌ	الواقعة	٢٢
٢٢	وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ	الواقعة	٢٧
٢٣	قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ	الواقعة	٤٩
٢٤	فِي ٱلۡأَذَلِّينَ	المجادلة	٢٠
٢٥	يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	الطلاق	١٠
٢٦	وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗا	نوح	٢٤
٢٧	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ	المزمل	١
٢٨	ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا	المزمل	١٧
٢٩	فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ	المدثر	٤٠
٣٠	فَعَقَرُوهَا /بخلف عنه	والشمس	١٤
٣١	وَٱلۡعَصۡرِ	العصر	١

الفصل الثامن في ذكر ما عدَّه المدني الأخير دون الأول
وهو واحد وثلاثون موضعا

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ /الثاني	البقرة	١٩٧
٢	لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ /الأول	البقرة	٢١٩
٣	ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ	البقرة	٢٥٥
٤	مِمَّا تُحِبُّونَ	آل عمران	٩٢
٥	حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ	هود	٨٢
٦	وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ	إبراهيم	٢٤
٧	مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ	الكهف	٢٢
٨	بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا	الكهف	٣٢
٩	مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا	الكهف	٨٤
١٠	فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ	مريم	٤١
١١	وَعۡدًا حَسَنًا	طه	٨٦
١٢	وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ	طه	٨٨
١٣	أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا	طه	٨٩
١٤	فِي بِضۡعِ سِنِينَ	الروم	٤
١٥	لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا	فاطر	٤٣
١٦	وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ	الصافات	١٦٧
١٧	فَبَشِّرۡ عِبَادِ	الزمر	١٧
١٨	ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ	المؤمن	٥٨
١٩	وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ	المؤمن	٧١

تابع ماقبله

م	الكلمة	السورة	رقم الآية
٢٠	يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ	الدخان	٤٥
٢١	وَأَبَارِيقَ	الواقعة	١٨
٢٢	وَلَا تَأۡثِيمًا	الواقعة	٢٥
٢٣	لَمَجۡمُوعُونَ	الواقعة	٥٠
٢٤	لَّهُۥ مَخۡرَجًا	الطلاق	٢
٢٥	قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ	الملك	٩
٢٦	وَنَسۡرًا	نوح	٢٣
٢٧	طَعَامِهِۦ	عبس	٢٤
٢٨	تَذۡهَبُونَ	التكوير	٢٦
٢٩	يَكِيدُونَ كَيۡدًا	الطارق	١٥
٣٠	أَشۡتَاتًا	الزلزلة	٦
٣١	وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ	العصر	٣

الفصل التاسع في ذكر مااختلف فيه أبوجعفر وشيبة وهو ستة مواضع

م	الكلمة	السورة	رقم الآية	ملاحظات
١	مِمَّا تُحِبُّونَ	آل عمران	٩٢	عده شيبة
٢	مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ	آل عمران	٩٧	عده أبوجعفر
٣	وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ	الصافات	١٦٧	عده شيبة
٤	إِلَىٰ طَعَامِهِ	عبس	٢٤	عده شيبة
٥	بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ	تبارك	٩	عده شيبة
٦	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	التكوير	٢٦	عده شيبة

نبذة تاريخية
عن حساب الجمّل الذي استعمله النّاظم في نظمه

أردت بسط الكلام في هذا الموضوع حيث استعمله الناظم لضرورة دعته إلى ذلك وهي قصد الاختصار . وهو استعمال معروف ومشهور بين العلماء في مؤلفاتهم وشعرهم يرمزون به إلى تأريخ الانتهاء من التأليف ويشيرون به إلى عدد أبيات النظم وغير ذلك . كما فعل الحافظ ابن الجزري في نظم الدرة في القراءات الثلاث فقد أشار به إلى العام الذي حج فيه وإلى عدد أبياتها ، واستعمال حساب الجمل استعمال قديم له عبارات مخصوصة وتراكيب معينة وهو ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الابجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص . انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ١٣٧ .

وقد ذكر الإمام الداني في آخر كتابه البيان في عد آي القرآن الكريم بابين في حساب الجمل وكيفية استعماله مع ذكر إسنادهما .

وكذلك تكلم عليه كثير من العلماء في مؤلفاتهم وإني أورد هنا بعض النصوص لبعض العلماء الذين كتبوا في هذا الموضوع .

ذكر صاحب مناهل العرفان مانصه : وقال[1] العلامة المرحوم الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره لسورة آل عمران مانصه «اعلم أن القرآن كتاب سماوي والكتب السماوية تصرح تارة وترمز أخرى والرمز والإشارة من المقاصد السامية والمغازي الشريفة وقديما كان ذلك في أهل الديانات . ألم تر أن اليهود الذين كانوا منتشرين في المدينة وفي بلاد الشرق أيام النبوة . كيف كانوا يصطلحون فيما بينهم على أعداد الجمَّل المعروفة اليوم في الحروف العربية فيجعلون الألف بواحد . والباء

---

(١) انظر مناهل العرفان للزرقاني ج ١ ص ٢٣٠،٢٣١ .

باثنين ، والجيم بثلاثة ، والدال بأربعة ، وهكذا مارِّين على الحروف الأبجدية إلى الياء بعشرة والكاف بعشرين وهكذا إلى القاف بمائة والراء بمائتين وهكذا إلى ألفين كما ستراه في هذا المقام .

وبعد أن بين اتخاذ النصارى للحروف كرموز دينية معروفة فيما بينهم ذكر صاحب مناهل العرفان قول ابن عباس رضي الله عنهما :

«مر أبو ياسر بن أخطب برسول الله ﷺ وهو يتلو سورة البقرة ﴿الٓمٓ ذلك الكتٰب لا ريب فيه﴾ ثم أتى أخوه حُيَيْ بن أخطب وكعب بن أشرف فسألوه عن ﴿الٓمٓ﴾ وقالوا : ننشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء ؟ فقال النبي ﷺ : نعم ، كذلك نزلت فقال حُيَيْ : إن كنت صادقاً إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ، ثم قالوا : كيف نَدْخُل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على أن منتهى أجل أمته إحدى وسبعون سنة فضحك النبي ﷺ فقال حُيَيْ : فهل غير هذا ؟ فقال : نعم ، ﴿الٓمٓصٓ﴾ فقال حيي : هذا أكثر من الأول . هذا مائة وإحدى وستون سنة فهل غير هذا ؟ قال : نعم ، ﴿الٓر﴾ فقال حيي : هذا أكثر من الأولى والثانية ، فنحن نشهد إن كنت صادقا ماملكت أمتك إلا مائتين وإحدى وثلاثين سنة فهل غير هذا فقال : نعم ﴿الٓمٓر﴾ قال حيي : فنحن نشهد أنا من الذين لايؤمنون ولا ندرى بأي أقوالك نأخذ فقال أبو ياسر : أما أنا فأشهد على أن أنبياءنا قد أخبرونا عن ملك هذه الأمة ولم يبينوا أنها كمْ تكون ؟ فإن كان محمد صادقاً فيما يقول إني لأراه سيجتمع له هذا كله ، فقام اليهود وقالوا : اشتبه علينا أمرك كله فلا ندرى أبالْقليل نأخذ أم بالكثير»[1] .

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٠ ط دار المعرفة وقال ابن كثير إنه ضعيف وانظر الدر المنثور ١ /٢٣ .

وبهذا يظهر لك أيها القارىء أن الجمل كانت للتعارف عند اليهود وهو نوع من الرموز الحرفية ، وقال صاحب دائرة المعارف المعلم بطرس البستاني في دائرة معارفه ج ١ ص ١٩٩ بعد أن تكلم على حساب الجمل وعباراته وتراكيبه إن السريانيين هم الذين وضعوا من عهد مجهول هذه الكلمات أي من أبجد إلى قرشت الجامعة لحروف الهجاء عندهم من دون تأخير ولا تقديم ولا زيادة ولا نقصان ثم قال : وإن العرب قد استحسنوا ذلك مع أن ترتيب الحروف في الكلمات المذكورة مخالف لترتيبها في حروف الهجاء العربية وأقل عددا منها ووافقوا السريان في دلالة تلك الحروف الحسابية موافقة تامة وأضافوا إليها مابقي من حروفهم الهجائية مجموعة في ثخذ ضظغ وسموها بالروادف أى اللواحق وجعلوا لها دلالة حسابية مبتدئين من حيث انتهت السريان أى من حرف الثاء للدلالة على ٥٠٠ خمسمائة وحرف الخاء للدلالة على ٦٠٠ ستمائة وهلم جرًّا ، ومما يؤيد ذلك فوق ماتقدم أن السريان العرب قد جمعوا غيرها من الأحرف لأغراض مخصوصة تسهيلا لحفظها كسألتمونيها لحروف الزيادة ، «لمعت سيوفنا» لحروف الأجزاء أى أجزاء الكلمات وهدأت موطئا» لحروف الإبدال وغير ذلك كثير عندهم وعند السريان أيضا مما لا حاجة إلى ذكره هنا ، والله أعلم .

وقد أورد قبل كلامه هذا بعض الأدلة التي دلت على قدم هذه الألفاظ منها ماذكره صاحب القاموس من أن هذه الألفاظ أبجد .... قرشت . كلمن . أسماء لبعض(١) ملوك مدين ثم وضعت الكتابة العربية على عدد حروف أسمائهم ثم وجدوا بعدها ثخذ وضظغ فسموها بالروادف ثم ذكر بعد ذلك كلاما حاصله : أن عيسى عليه السلام تكلم بها . ج ١ ص ١٩٨ .

---

(١) انظر المزهر في علوم اللغة للسيوطي ج ٢ ص ٣٤٨-٣٤٩ .

وذكر المؤلف أيضا في ج ٦ ص ١٩ في مادة تأريخ «التأريخ الشعري ، حساب الجمل وقال : إنه قد يسمى بالحرفي وذكر جميع الحروف وأرقامها وأتى بأمثلة شعرية على ذلك ، وقال : إن أول من استعمل هذا الفن في الشعر هو عبدالغني النابلسي نقلا عن السيد مصطفى البكر الصديق في شرح بديعته ..... الخ اهـ دار المعرفة بيروت لبنان .

(٢) في كتاب الموسوعة العربية الميسرة كلام حسن أورِدُه بإيجاز قال في ج ١ ص ٢ : أبجد أول الألفاظ التي يشير بها العرب إلى حروف الهجاء وهي أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة : صعفص قرشت ثخذ ظغش ، ويتفق الترتيب المشرقي مع ترتيب العبرية والآرامية مع وضع الأحرف الستة التي تختص بها العربية في آخر المجموعة ثم قال : وللمغاربة ترتيبهم الخاص في الألِفْباء المتفق مع المشارقة إلى الذال اهـ والله أعلم[١] .

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء دار نهضة لبنان للطبع والنشر – بيروت .

::

القسم الثاني :

التحقيق ويشتمل على :

(١) وصف نسخ التحقيق

(٢) توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

(٤) شرح المخلّلاتي وعملي في التحقيق والتعليق عليه

وصف نسخ التحقيق

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ بخطوط مختلفة حصلت عليها من مكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات ومن المكتبة الأزهرية بالقاهرة ومن المكتبات الخاصة .

وأولى هذه النسخ نسخة خاصة حصلت عليها من مكتبة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد تميم الزعبي من مشاهير الإقراء بمدينة حمص بسوريا ومن قراء طيبة النشر ومن تلامذة شيخنا فضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات ، وقد حصل فضيلته على هذه النسخة من مكتبة فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارىء المصرية سابقا يرحمه الله وهذه النسخة بخط المؤلف .

وقد اعتبرتُ هذه النسخة أصلا في التحقيق لتقدمها تاريخا ولحسن خطها ولكونها أصح النسخ وتاريخها سنة ١٢٩٧هـ ، ألف ومائتين وسبع وتسعين هجرية وعدد أوراقها ١٢٤ ومسطرتها ٢١ سطرا ومقاسها ٢٤ سم ورمزت إليها في التحقيق برمز آ .

وأما النسخة **الثانية** فهي محفوظة في المكتبة الأزهرية برقم ٢٥٩ /٢٢٢٦٦ وهي من مكتبة حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذا لوصيته وعدد أوراقها ١٢٢ ومسطرتها ١٩ سطرا ومقاسها ٢٤ سم وقد رمزت إليها في التحقيق برمز (ب) وتاريخ كتابتها سنة ألف ومائتين وثمان وتسعين هجرية .

والنسخة **الثالثة** محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم تصوير المخطوطات برقم ١٩٤ /١٦٢٣٢ ، وعدد أوراقها ٨٩ ومسطرتها ٢٥ سطرا ومقاسها ٢٣ سم وقد رمزت إليها في التحقيق برقم (جـ) وتاريخ كتابتها سنة ألف وثلاثمائة وواحد من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد لا من قلة وعدد الاحد فما له من كيفية ولا حد الماجد بذاته لا باب ولا جد الواجد فمن هيباته كل شفقة وجد سبحانه تقدس ذاته عن الامكنة والظروف وتنزه كلامه عن الاصوات والحروف والصلاة والسلام على سيدنا ومولينا محمد الصادق الامين الذي ختم برسالته تعداد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه الذين بينوا مقاطع الايات وعلى التابعين الآخذين عنهم حروف القرآن بضبط القراءات والروايات اما بعد فيقول فقير رحمة ربه الولي الحميد رضوان بن محمد المكنى بابي عبده ان العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وان كثر تعدادها وانتشر في الخافقين على ممر الزمان مددها ففاتها بحر قعره لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك ومن اهم ما اشتدت اليه حاجة الطالبين وامتدت نحوه اعناق المهرة من الراغبين ما يتعلق بمعرفة فواصل الايات ومباديها وما اتفق على عده منها وما جرى الخلف فيها كيف لا وقد اشتغل بضبطها اكابر الصحابة الاعلام

الورقة الأولى من آ .

حال تلقيهم خمسًا وعشرًا من النبي عليه الصلاة
والسلام ، ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهلم
جرا ، وألفوا فيها التآليف البديعة نظمًا ونثرًا ،
ومن أبلغها نظمًا وأصغرها حجمًا وأكثرها نفعًا
وأكبرها علمًا ، القصيدة الرائية المتقنة المباني ،
الموسومة بناظمة الزهر في عد آيات المثاني ،
المعزية إلى قدوة كل مشرقي ومغربي ، الإمام
أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني
الشاطبي ، الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده ،
الحاوية لنكت مسائله وفوائده ، ولقد وقع في
الخاطر تأليف شرح عليها ، يبين لغاتها ويوضح
ما لديها ، فأعملت الفكرة في دقيق عباراتها ،
وأمعنت النظر في تحقيق إشاراتها ، فوجدت هذا
الأمر لمثلي غير مستطاع ، ولقلة المواد لا تتعلق
بنيله الأطماع ، حيث لم أقف لها على شرح يزيل
الإشكال ، ولا يرفع عنها ما هو أمثال الجبال ،
خصوصًا في زماننا الذي عطلت فيه مشاهد هذا
العلم ومعاهده ، وسدت مصادره وطمست
موارده ، وخلت دياره ومراسمه ، وعفت أطلاله
ومعالمه ، فلما أعياني عدم الحصول على المطلوب ،
وأقعدتني قلة المواد عن الوصول إلى المرغوب ،

تابع الورقة الأولى من آ .

بكل شيء عليم وهذان الموضعان معدودان ايضا
والثانية منهما اطول من الاولى وهذا على عداية الدين
واحدة والى ذلك اشار الشاطبي بقوله :
فالاسباب عدوا مع شديد العذاب مع ٭ من النار ولتعدد على المار زبر
شديد العقاب قبله المحسنين قل ٭ وكم نسق بالمدّ وفق لحا المر
من المرسلين او ان يريد به وتطلمون به فاقرن عليه وفرز ازر
المشبه المتروك عشرة الاول الا انهم هم المفسدون
الثاني واعلم ما تبدون الثالث ومنهم اميون الرابع
ماله في الاخرة من خلاق في الموضع الاول الخامس
لفظ النبيين مطلقا السادس لفظ الاقربين السابع
ومنذرين الثامن ماذا ينفقون في الموضع الاول
التاسع هارون هنا العاشر منه تنفقون وهذا معنى
قول الشاطبي :

تزرد وتبدون اميون والمفسدون مع ٭ خلاق الاولى الاقربين ولا
ومع تنفقون والنبيين منذرين هارون ماذا ينفقون له الزر

المتفق عليه

المتقين ٭ ينفقون ٭ يوقنون ٭ المفلحون ٭ لا يؤمنون ٭
عظيم ٭ بمؤمنين ٭ يشعرون ٭ يكذبون ٭ يشعرون ٭
يعلمون ٭ مستهزءون ٭ يعمهون ٭ مهتدين ٭ يبصرون ٭
يرجعون ٭ بالكافرين ٭ قدير ٭ تتقون ٭ تعلمون ٭
صادقين ٭ للكافرين ٭ خالدون ٭ ربع الفاسقين الخاسرون ٭

الورقة / ٥٦ من آ .

ترجعون ° عليم ° تعلمون ° صادقين ° الحكيم ٣٠
تكتمون ° الكافرين ° الظالمين ° حين ° الرحيم ٣٥
يحزنون ° خالدون ° فارهبون ° فاتقون ° تعلمون ٤٠
الراكعين ° نصف تعقلون ° الخاشعين ° راجعون ° العالمين ٤٥
ينصرون ° عظيم ° تنظرون ° ظالمون ° تشكرون ٥٠
تهتدون ° الرحيم ° تنظرون ° تشكرون ° يظلمون ٥٥
المحسنين ° يفسقون ثلثة أرباع مفسدين ° يعتدون ° يحزنون ٦٠
تتقون ° الخاسرين ° خاسئين ° للمتقين ° الجاهلين ° ٦٥
تؤمرون ° الناظرين ° لمهتدون ° يفعلون ° تكتمون ٧٠
تعقلون ° تعملون آخر الثاني يعلمون ° تعقلون ° يعلمون ٧٥
يظنون ° يكسبون ° تعلمون ° خالدون ° خالدون ٨٠
معرضون ° تشهدون ° تعملون ° ينصرون ° تقتلون ٨٥
يؤمنون ° الكافرين ° مهين ° مؤمنين ربع ظالمين ٩٠
مؤمنين ° صادقين ° بالظالمين ° يعملون ° للمؤمنين ٩٥
للكافرين ° الفاسقون ° لا يؤمنون ° يعلمون ° يعلمون ١٠٠
يعلمون ° اليم ° العظيم نصف قدير ° نصير ١٠٥
السبيل ° قدير ° بصير ° صادقين ° يحزنون ١١٠
يختلفون ° عظيم ° عليم ° قانتون ° فيكون ١١٥
يوقنون ° الجحيم ° ولا نصير ° الخاسرون ° العالمين ١٢٠
ينصرون ثلثة أرباع الظالمين ° السجود ° المصير ° العليم ١٢٥
الرحيم ° الحكيم ° الصالحين ° العالمين ° مسلمون ١٣٠

تابع الورقة / ٦٥ آ .

(١)

وفوقها ولا الاخلاص نارم وخمس بجادالم يلدفا عدها عن يمين واسقط
المشبه عليه احد، الصمد، ولم يولد، كفوا احد، سورة
الفلق مكية في قول قتادة ومدنية في قول ابن عباس
ومجاهد وعطاء ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها
سورة الناس ونظيرتها في المدنيين سورة الفيل
وقريش وتبت وفي المكي سورة الاخلاص مكان سورة
القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل وتبت
وفي الشامي سورة الفيل وتبت والاخلاص وكلمها
ثلاث وعشرون كلمة وحروفها اربعة وسبعون حرفا
قاعدة فواصلها [illegible] نحو حسد ووقب وخلق
[illegible] خمس باتفاق كامر وهي الفلق خلق
وقب في العقد اذا حسد [illegible] الناس مدنية
في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك ومكية عند
بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة
الاخلاص [illegible] في المدنيين سورة ارايت والكافرون
وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ولا نظير
لها في المكي والشامي [illegible] عشرون كلمة وحروفها
تسع وتسعون حرفا [illegible] فواصلها [illegible] نحو
الناس [illegible] ست عند غير الشامي والمكي
وسبع عندهما [illegible] في موضع واحد وهو قوله
تعالى الوسواس [illegible] عده المكي والشامي لوجود المشاكلة

[illegible]

[illegible]
زين [illegible]
[illegible] لم يلد [illegible] دين
بالذال المعجمة ثلثمة ٢ذا
وهاتان والمكي المرموز
لهما [illegible] دم جلا
كتابتها بالدال
المهملة تحريف من الناسخ
وإذا فلا داعي لإطالته على
سورة الكافرون في
قوله تعالى
[illegible] ولي دين
إلى آخر ما قيل والله
تعالى اعلم اهـ محمد
بلباحي عامر

الورقة الأخيرة من آ .

ولم يبده الباقون لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى
قول الشاطبي ٠

وفي الناس ست والشامي ومكة ٠ كلاهما الوسواس عد وكن مدري

المتفق عليه الناس الناس اله الناس الخناس
الناس ٠ والناس ٠ وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم آمين يقول راقم كلماته ٠
ومحرر نكاته وإشاراته هذا آخر ما تيسر لي من فضل الله
٠ نسأله أن يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه ٠ بجاه
سيدنا محمد الصادق الأمين ٠ صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه أجمعين ٠ وكان ذلك في آخر الساعة التاسعة
من تاسع شهر ربيع الأول ٠ الذي هو يوم الجمعة المبارك
المكرم المفضل ٠ وذلك سنة ألف ومائتين وسبع
وتسعين ٠ من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى
الله عليه وسلم ٠ وشرف ومجد وكرم ٠ اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع ٠ وقلب لا يخشع ٠ ودعاء لا
يسمع ٠ ونفس لا تشبع ٠ أعوذ بك من هؤلاء الأربع ٠
اللهم إني أسألك أن تتقبل توبتي وأن تذهب عني
الشكوك والأوهام والاعتراضات ٠ وتنقي قلبي
من الوسواس والنزغات ٠ وأن تسلك بي منهاج أهل
السنة ٠ أسألك التأييد بروح من عندك فيما أريد
كما أيدت أنبياءك ورسلك ٠ واكسني جلابيب العصمة

الـ... المائتين والألف
الستة الآلاف
أخمس ... آية
والثلاثين آية
على العدد
الكوفي

تابع الورقة الأخيرة من آ .

كامل
بخط المؤلف

٢٥٩

الفوز الوجيز
في فواصل الكتاب
العزيز

٦٦ ٢٢٢

قراءات

تصنيف
رضوان بن محمد المخللاتي أبي عيد

من كتب
(محمد جبران باشا الحسيني)
رحمه الله
هدية لدار الكتب تنفيذاً لوصية
أحمد
علي جبران

١٣٢٧

ورقة الغلاف من ب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قلة وعدد الاحد فما له من
كيفية ولا حد الماجد بذاته لا باب ولا جد الواجد
فمن هباته كل سعة وجد سبحانه تقدس ذاته عن
الامكنة والظروف وتنزه كلامه عن الاصوات
والحروف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومولانا
محمد الصادق الامين الذي ختم برسالته تعداد
الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه الذين بينوا
مقاطع الآيات وعلى التابعين الآخذين عنهم حروف
القرآن بضبط القرآن والروايات اما بعد
فيقول فقير رحمة ربه الولي الحميد رضوان بن محمد
المكنى بابي عيد ان العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب
العزيز وان كثر تعدادها وانتشر في الخافقين على
ممر الزمان مددها ففيها فغايتها بحر قعره لا يدرك
ونهايتها طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان
يسلك ومن اهم ما اشتدت اليه حاجة
الطالبين وامتدت نحوه اعناق المهرة من الراغبين
ما تعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها وما اتفق
على عده منها وما جرى الخلاف فيها كيف لا وقد اشتغل

الورقة الثانية من ب .

اشتغل بضبطها اكابر الصحابة الاعلام حال تلقيهم
خمسا وعشرا من النبي عليه الصلاة والسلام ثم نقلها
كذلك الخلف عن السلف وهلم جرا والفوا فيها الثا
البليغة نظما ونثرا ومن ابلغها نظما واصغرها حجما
واكثرها نفعا واكبرها علما القصيدة الرائية
المتقنة المباني الموسومة بناظمة الزهر في عد
ايات المثاني المعزية الى قدوة كل مشرقي ومغربي
الامام ابي القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الرعيني
الشاطبي الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية
لنكت مسايله وفوايده ولقد وقع في الخاطر
تاليف شرح عليها يبين لغاتها ويوضح دلايلها
فاعملت الفكرة في دقيق عباراتها وامعنت النظر
في تحقيق اشاراتها فوجدت هذا الامر لمثلي
غير مستطاع ولقلة المواد لا تتعلق بنيله
الاطماع حيث لم اقف لها على شرح يزيل الاشكا
ولا يرفع عنها ما هو امثال الجبال خصوصا
في زماننا الذى عطلت فيه مشاهد هذا العلم
ومعاهده وسدت مصادره وطمست موارده
وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه

تابع الورقة الثانية من ب .

يجري بينهم بالابهام لا بالتعيين والى المواضع هـ

المذكورة اشار الشاطبي بقوله

الوفر

اليم دنا ومضلحون فدع له وثاني اولى الالباب دع جانب

وثاني خلاق دعه يان وينفقون في الثاني جا الامر وهو من الامر

في النور انوار وقل تتفكرون ن الاولى بها ها دليل وذو وأزر

ومعروفا البصري مع خائفين قبله وفي العدد القيوم واف بلا جزر

وبعض شهيد جاه وكما مضى فعد وبالابهام تفسيره يجري

مشبه الفاصلة المعدود تسعة الاول بهم الاسباب

الثاني شديد العذاب الثالث بخارجين الرابع فما

اصبرهم على النار الخامس واعلموا ان الله شديد

العقاب هذه المواضع الخمسة قد يتوهم فيها انها ليست

ليست رؤس اى لعدم مشاكلتها لما قبلها لكونها مبنية

على الالف مع اتفاقهم على عدها لانه لا يضر اختلاف حروف

المد في قاعدة المشاكلة لكثرة اختلاف اواخر الايات

في تلك الحروف كما يشير اليها الشاطبي بقوله وكم نسق

بالمد وقوق في الموالسادس وانك لمن المرسلين السابع

يفعل ما يريد وهذان الموضعان معدودان باتفاق

ولكن لما كانت الثانية اطول من الاولى خيف ان يظنا آية

واحدة لعدم المساواة الثامن وهم لا يظلمون التاسع

الورقة رقم /٣٤ من ب .

والله بكل شيء عليم وهذان الموضعان معروادان له
ايضا والثانية منهما اطول من الاولى وهذا على عد
اية الدين واحدة والى ذلك اشار الشاطبي بقوله
فالاسباب عدوامع شديد العذاب من النار ولتعد على النار ذا بشر
شديد العقاب قبله المحسنين قل وكم نسق بالمد وفق في الملا
من المرسلين اوان يريد به وتظلمون به فاوان عليم وقس
للشيخ المتروك عشرة الاول الا انهم هم المفسدون التا
واعلم ما تبدون الثالث ومنهم اميون الرابع ماله في الاخرة
من خلاق فيها في الموضع الاول الخامس لفظ النبيين مطلقا
السادس لفظ الاقربين السابع ومنذرين الثامن
ماذا ينفقون في الموضع الاول التاسع هاروت
هنا العاشر منه تنفقون وهذا معنى قول الشاطبي
وتبدون اميون والمفسدون مع خلاق الاولى الاقربين ولا تزر
ومع تنفقوا والنبيين منذرين هاروت ماذا ينفقون لدى

المتفق عليه

للمتقين ١ ينفقون ٢ يوقنون ٣ المفلحون ٤ لا يؤمنون ٥
عظيم ٦ بمؤمنين ٧ يشعرون ٨ يكذبون ٩ يشعرون ١٠
تعلمون ١١ مستهزءون ١٢ يعمهون ١٣ مهتدين ١٤ يبصرون ١٥
يرجعون ١٦ بالكافرين ١٧ قدير ١٨ تتقون ١٩ تعلمون ٢٠

تابع الورقة رقم /٣٤ من ب .

نظايرها في المدنيين وكلماتها خمس عشرة كلمة وحروفها
سبعة واربعون حرفا وقاعدة فواصلها دنخواحد
وعدد اياتها اربع لغير المكي والشامي وخمس عندهما
اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى لم يلد
عده المكي والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون
لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبي
وفوق ولا الإخلاص د ارم وخمس د م جلا لم يلد فاعدده عن
دين واستقره المتفق عليه احد الصمد ولم يولد
ع كفوا احد ٤ سورة الفلق مكية في قول قتادة ه
ومدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ونزلت بعد
سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس ونظيرتها
في المدنيين سورة الفيل وقريش وتبت وفي المكي سورة
القدر والفيل وتبت وفي الشامي سورة الاخلاص
مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر
والفيل وتبت وفي الشامي سورة الفيل وتبت والاخلاص
وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون
حرفا وقاعدة فواصلها دبق نخو حسد ووقب
وخلق وعدد اياتها خمس باتفاق كامر وهي
الفلق اخلق ٢ وقب ٤ في العقد ٤ اذا حسده

وفيه نظر لانه عده مدنيين والصواب فاعده غيرهما ١ه

[illegible]

الورقة قبل الأخيرة من ب .

سورة الناس مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك ومكية عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة الاخلاص ونظيرتها في المدنيين سورة ارايت والكافرون وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ولا نظير لها في المكي والشامي وكلماتها عشرون كلمة وحروفها تسعة وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها سين نحو الناس وعدد اياتها ست عند غير الشامي والمكي وسبع عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى الوسواس عده المكي والشامي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى قول الشاطبي

وفي الناس ست والشامي ومكية ... زكا لهما الوسواس عد وكن مدرك

المتفق عليه الناس ١ الناس ٢ الناس ٣ الخناس ٤ والناس ٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم امين يقول راقم كلماته ومحرر نكاته واشاراته هذا اخر ما تيسر لي من فضل الله نسأله ان يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه بجاه سيدنا محمد الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وكان ذلك في آخر الساعة العاشرة من رابع وعشرين شهر رجب الفرد الحرام الذي هو يوم الثلاث المبارك وذلك سنة الف ومائتين وثمانية وتسعين من

الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والاكرام آمين

تابع الورقة قبل الأخيرة من ب .

هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم، وشرف
ومجد وكرم اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع
ودعا لا يسمع، ونفس لا تشبع، اعوذ بك من هولاء الاربع
اللهم انى اسالك ان تتقبل توبتي وان تذهب عني الشكوك
والاوهام والاعتراضات، وتعافي قلبي من الوسواس
والنزغات، وان تسلك بي منهج اهل السنة اسئلك
التاييد بروح من عندك فيما اريد كما ايدت انبياءك
ورسلك، واكسني جلابيب العصمة في الانفاس واللحظات
وانزع من قلبي حب الدنيا وامتني على الاسلام والشهادة
وكذلك من كتبه او قراه او شيا منه او سعى فيه امين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه

وسلم

توزيب المامول في ترتيب النزول للامام الجعبري رضي الله عنه

مكيها ست ثمانون اعتلت ... نظمت على وفق النزول لمن تلا
اقرا ونون مزمل مدثر ... والحمد تبت كورت الاعلى علا
ليل وفجر والضحى شرح وعصر العاديات وكوثر الهاكم تلا
ارايت قل بالفيل مع فلق كذا ... ناس وقل هو نجمها عبس جلا
قدر وشمس والبروج وتينها ... ليلاف قارعة قيامة اقبلا

الورقة الأخيرة من ب .

ويل لكل المرسلات وق مع بلد وطارقها مع اقتربت كلا
ص واعراف وجن ثم يس وفرقان وفاطرا عتلا
كاف وطه ثلة الشعرا ونمل قص الاسرا يونس هود ولا
قل يوسف حجر وانعام وذبح ثم لقمان سبا زمر جلا
مع غافر مع فصلت مع زخرف ودخان جاثية واحقاف تلا
ذرو وغاشية وكهف ثم شورى وخليل والانبيا نحل حلا
ومضاجع نوح وطور والعلا ح الملك واعية وسال وثم لا
غرق مع انفطرت وكدح ثم رو م العنكبوت وطففت فتهلا
وبطيبة عشرون ثمان الطولى وعمران وانفال جلا
الاحزاب مائدة امتحان والنسا مع زلزلت ثم حديد قاء ملا
ومحمد والرعد والحجر الانسان الطلاق ولم يكن حشر جلا
نصر ونوح ثم حج والمنا فق مع مجادلة وحجرات ولا
تحريمها مع جمعة وتغابن صف وفتح توبة ختمت اولا
اما الذي قد جانا سفرية عرفو الحمد لكم قد كملا
لكن اذا قمتم فجئني بدا واسال من ارسلنا التسلي
ان الذي فرض انتم تحفنها وهو الذي كف لحزبي انجلا
تمت من الاتقان

تابع الورقة الأخيرة من ب .

اسم الكتاب . القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

اسم المؤلف : أبو عيد رضوان بن محمد المعروف بالمخللاتي توفي ١٣١١

أوائل القرن الرابع عشر

عدد الأوراق . ٨٩

رقمه : [١٩٤] ١٦٤٢٢

المصدر : المكتبة الأزهرية القاهرة

مقاسها : ٢٣ سم ×

ملاحظات . شرح على منظومة الإمام الشاطبي المسماة ناظمة الزهر

وبآخرها منظومة للجعبري تسمى : (تقريب المأمول في ترتيب النزول)

[illegible] (٣٠)

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٨٤٦
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

ورقة الغلاف من ج .

كتاب القول الوجيز في
فواصل الكتاب العزيز
للشيخ الامام رضوان
المخللاتي رحمه
الله

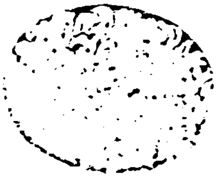

تابع ورقة الغلاف من نسخة ج .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قلة وعدد • الاحد فما له من كيفية ولا حد
الماجد بذاته لا باب ولا جد الواجد لمن هابه كل سعة وجد •
سبحانه تقدس ذاته عن الامكنة والظروف وتنزه كلامه عن الاصوات
والحروف والصلاة على سيدنا ومولينا محمد الصادق الامين •
الذي ختم برسالته تعداد الانبيا والمرسلين وعلى اله واصحابه
الذين بينوا مقاطع الايات وعلى التابعين الاخذين عنهم حروف
القراءات بضبط القرآن والروايات اما بعد فيقول فقير رحمة
ربه الولي الحميد رضوان بن محمد المكنى بابي عيد • ان علومه
المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وان كثر تعدادها وانتشر في الخافقين
على ممر الزمان مددها فغايتها بحر قعره لا يدرك • ونهايتها
طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك • ومن اهم ما اشتدت
اليه حاجة الطالبين • وامتدت نحوه اعناق المهرة من الراغبين
ما تعلق بمعرفة فواصل الايات ومبادئها وما اتفق على عده منها
وما جرى الخلف فيها كيف لا وقد اشتغل بضبطها الاكابر الصحابة
الاعلام • حال تلقيهم خمسا وعشرا من النبي عليه الصلاة والسلام
ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهلم جرا • والف فيها التاليف
البليغة نظما ونثرا • ومن ابلغها نظما واصغرها حجما واكثرها نفعا
واكبرها علما • القصيدة الرائية المتقنة المباني • الموسومة
بناظمة الزهر في عدّ آيات المثاني المعزية الى قدوة كل مشرقي
ومغربي الامام ابي القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني
الشاطبي • الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية لتلك
مسائله وفوائده • ولقد وقع في الخاطر تاليف شرح عليها يبين
لغاتها ويوضح ما لديها واعملت الفكرة في دقيق عباراتها وامعنت
النظر في تحقيق اشاراتها فوجدت هذا الامر لمثلي غير مستطاع •

ولكنه

الورقة الثانية من ج .

ولقلة المواد لا تتعلق بنيله الاطماع حيث لم اقف لها على شرح يزيل
الاشكال ولا يرفع عنها ما هو امثال الجبال • خصوصًا في زماننا
الذي عطلت فيه مشاهد هذا العلم ومعاهده • ودرست مصادره
وطمست موارده • وخلت دياره ومراسمه • وعفت اطلاله ومعالمه
ولما اعياني عدم الحصول على المطلوب • واقعدتني قلة المواد عن
الوصول الى المرغوب • ولم احصل الا على شرح لواحد من اكابر العلماء
لكنه غلب عليه التحريف لجهل الكتاب نثرا ونظما جمعت عدة من الكتب
المؤلفة في هذا الشان • مثل كتاب الاتقان في علوم القرآن واستخلصت
من مجموعها هذه الخلاصة المفيدة • وذللت عباراتها بما مست
اليه الحاجة من ابيات القصيدة • ليكون ذلك في تحقيق المسائل
مرجعا • ولمزيد الاقناع برهانا لامعا • ثم اني اذكر ان شاء الله
تعالى في اول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها ثم اتبع ذلك
بترتيب نزولها ثم نظيرتها في عدد اياتها ثم بعدد كلماتها وحروفها
ثم قاعدة الفواصل ثم تكميل عددها وما وقع الاختلاف فيه
بين العادين الافاضل ثم تمييز الفاصلة مذيلا بالشواهد
من الابيات ثم ذكر المتفق عليه من خواتم الايات • وسميته [illegible]
الوجيز في [illegible] الكتاب العزيز وارجو ممن وقف عليه ورأى
ما يعاب • ان ينظر اليه بعين الرضى والصواب • فما كان من نقص كلمة
ومن خطاء اصلحه وعدله • فقلما يخلص مصنف من الهفوات
او ينجو مؤلف من العثرات • ومن الله استمد الاعانة على
التكميل • وهو حسبنا ونعم الوكيل • وهذه مقدمة ذكرها
مهم قبل الشروع في المقصود وهي مشتملة على سبعة فصول
الفصل الاول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده
وفائدته الفصل الثاني فيما ورد في عدد الايات من الاحاديث
والاثار الفصل الثالث في الاعداد المتداولة بين علماء الامصار

تابع الورقة الثانية من ج .

اختلافهم في اربعة مواضع الاول وجعل الظلمات والنور
عده المدنيان والمكي للمشاكلة لما بعده ولم يعده الباقون
لاتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده والثاني قل لست عليكم
بوكيل في الموضع الاول عده الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الاجماع
على عد نظيريه في هذه السورة ولم يعده الباقون لعدم
المساواة لما بعده من الايات والثالث كن فيكون عده غير
الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الاجماع على عد نظائره في جميع
ما وقع في القرآن ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة في طرفيه
والرابع هديني ربي الى صراط مستقيم عده غير الكوفي ايضا لانعقاد
الاجماع على عد نظائره ولم يعده الكوفي لتعلق ما بعده به وهو
قوله تعالى دينا قيما وهذا معنى قول الشاطبي ٠

والانعام في الكوفي ... هدي قصده ... وكا والنور فاعدده عن سمة
وكن لكوفي ف اولا فيكون مستقيم ... اخيرا دعهما عند في الحشر

مشبه الفاصلة ... الاول من ... الثاني
الذين يسمعون الثالث ... تدعون الرابع ... ونذير
الخامس ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع السادس شراب
من حميم السابع وعذاب اليم الثامن وقد هدان التاسع موسى
وهرون العاشر عذاب الهون الحادي عشر فسوف تعلمون
وبعده من تكون وهو الاخير ٠ وهذا معنى قول الشاطبي ٠

مع الهون طيني يسمعون ونذير ٠ تدعون دع مع قد هدان ولا تبر ٠
شفيع حميم مع اليم يليها ٠ وهرون الاخرى تعلمون فخذ اصري ٠

متفق عليه

يعدلون تمترون تكسبون معرضين يستهزءون
اخرين مبين ينظرون يلبسون يستهزءون
المكذبين يؤمنون ثلثة ... العليم المشركين عظيم
المبين

الورقة رقم /٢٩ من ج .

المبين • قدير • الخبير • تشركون • يؤمنون ٥٠
الظالمون • تزعمون • مشركين • يفترون • الاولين • ٥
يشعرون • المؤمنين • لكاذبون • بمبعوثين • تكفرون • ٣
مايزرون • تعقلون • يجحدون • المرسلين • الجاهلين • ٣٥
حزب ربع عشر • يرجعون • يعلمون • يحشرون • مستقيم • ٤
صادقين • تشركون • يتضرعون • يعملون • مبلسون • العالمين ٤٥
يصدفون • الظالمون • يحزنون • يفسقون • تتفكرون • ٥
يتقون • الظالمين • بالشاكرين • رحيم • المجرمين ٥٥
المهتدين • الفاصلين • بالظالمين • ربع • مبين • تعملون • ٦
يفرطون • الحاسبين • الشاكرين • تشركون • يفقهون ٦٥
تعلمون • الظالمين • يتقون • يكفرون • العالمين • ٧
يحشرون • الخبير • نصف • مبين • الموقنين • الافلين ٧٥
الضالين • تشركون • المشركين • تتذكرون • تعلمون • ٨
مهتدون • عليم • المحسنين • الصالحين • العالمين ٨٥
مستقيم • يعملون • بكافرين • للعالمين • يلعبون • ٩
يحافظون • تستكبرون • تزعمون ثلثة ارباع توفكون العليم ٩٥
يعلمون • يفقهون • يؤمنون • يصفون • عليم • ١٠٠
وكيل • الخبير • بحفيظ • يعلمون • المشركين ١٠٥
بوكيل • يعملون • لا يؤمنون يعمهون الحزب الخامس عشر يجهلون ١١
يفترون • مقترفون • الممترين • العليم • يخرصون ١١٥
بالمهتدين • مومنين • بالمعتدين • يقترفون • لمشركون • ١٢
يعملون • يشعرون • يمكرون • يؤمنون • يذكرون ١٢٥
ربع • يعملون • عليم • يكسبون • كافرين • غافلون • ١٣
يعملون • اخرين • بمعجزين • الظالمون • يحكمون ١٣٥
يفترون • بغية • عليم • مهتدين • نصف • المسرفين • ١٤

تابع الورقة رقم /٢٩ من ج .

فواصلها را نحو وانحر وعدد اياتها ثلاث كسورة النصر كما قال الشاطبي
وكوثر نصر جا وهي • الكوثر وانحر الابتر • سورة الكافرون
مكية وعن ابن عباس والحسن وقتادة انها مدنية ونزلت بعد سورة
ارايت ونزلت بعدها سورة الفيل ونظيرتها في المدنيين ارايت
الذي وسورة الناس وفي المكي والشامي ارايت والقدر وفي الكوفي
والبصري سورة الناس فقط وكلماتها ست وعشرون كلمة وحروفها
اربعة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها دمن نحو ما اعبد
وعبدتم ودين وعدد اياتها ست باتفاق كما قال الشاطبي
وحج ونوف ولا وهي الكافرون تعبدون اعبد عبدتم ما اعبد ولي دين ٦
سورة النصر مدنية ونزلت بعد سورة الحشر ونزلت بعدها سورة
النور ونظيرتها في جميع العدد سورة العصر والكوثر وكلماتها
تسع عشرة كلمة وحروفها سبعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها
حا نحو الفتح وافواجا وعدد اياتها ثلاث وهي والفتح وافواجا وتوابا ٣
واتفقوا على ترك واستغفر الله واستغفره كما قال الشاطبي
وكوثر نصر حا والفتح عده • من الكل واستغفره دعه لهم وابر •
سورة المسد مكية ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها سورة
التكوير ونظيرتها في المدنيين سورة الفيل والقدر وقريش والفلق
وفي الشامي الفيل والاخلاص والفلق وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة
وحروفها سبعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها بد نحو وتب
ومسد وعدد اياتها خمس كما قال الشاطبي • وفيل تبت وعاسق هب وحي •
وتب • كسب • لهب الحطب • من مسد • سورة الاخلاص مكية
في قول ابي وابن المبارك وهمام عن قتادة ونزلت بعد سورة
الناس ونزلت بعدها سورة والنجم ونظيرتها في المكي سورة الفيل
وقريش وتبت والفلق وفي الكوفي والبصري سورة قريش فقط
وفي الشامي سورة الفيل وتبت والفلق ولا نظير لها في المدنيين
وفيها

الورقة قبل الأخيرة من ج .

وفيها آياتها خمس عشرة كلمة وحروفها سبعة وأربعون حرفا وقاعدة
فواصلها د نحو أحد وعدد آياتها أربع لغير المكي والشامي
وخمس عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى لم يلد
عده المكي والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع
الكلام وهذا معنى قول الشاطبي • • • • •
ويوفي ولا الإخلاص دار م وخمس دم حلا لم يلد فاعده عن دين واستقر ه
المتفق عليه أحد الصمد لم يولد كفوا أحد سورة الفلق
مكية في قول قتادة ومدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء
ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس ونظيرتها
في المدنيين سورة الفيل وقريش وتبت وفي المكي سورة الإخلاص
مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل
وتبت وفي الشامي سورة الفيل وتبت والإخلاص وكلماتها
ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرفا وقاعدة
فواصلها دبق نحو حسد ووقب وخلق وعدد آياتها خمس
باتفاق كما مر وهي الفلق خلق وقب في العقد إذا حسد ه
سورة الناس مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك
ومكية عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة
الإخلاص ونظيرتها في المدنيين سورة أرأيت والكافرون وفي
البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ولا نظير لها في المكي
والشامي وكلماتها عشرون كلمة وحروفها تسعة وعشرون حرفا
وقاعدة فواصلها س نحو الناس وعدد آياتها ست عند
غير الشامي والمكي وسبع عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو
قوله تعالى من شر الوسواس عده المكي والشامي لوجود المشاكلة ولم يعده
الباقون لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى قول الشاطبي
وفي الناس ست والشآم ومكة زكا لهما الوسواس عد وكن مدري ه

تابع الورقة قبل الأخيرة من ج .

المنفق على الناس الناس اله الناس الخناس الناس والناس
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين
يقول راقم كلماته ومحرر نكاته واشاراته هذا اخر ما تيسر لي
من فضل الله نسأله ان يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه بجاه
سيدنا محمد الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين وكان ذلك في اخر الساعة التاسعة من تاسع شهر ربيع
الاول الذي هو يوم الجمعة ملسنهم رحما من ثلاثة عشر جماد الاول
الذي هو يوم الثلاث المبارك وذلك سنة الف وثلثمائه
وواحد من هجرة سيد الانبيا والمرسلين صلى الله عليه
وسلم وشرف ومجد وكرم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع ودعا لا يسمع ونفس لا تشبع اعوذ بك
من هؤلاء الاربع اللهم اني اسئلك ان تتقبل توبتي
وان تذهب عني الشكوك والاوهام والاعتراضات ونغافي
قلبي من الوسواس والنزغات وان تسلك بي منهاج اهل
السنة اسألك التابيد بروح من عندك فيما اريد كما ايدت
انبياك ورسلك واكسني جلابيب العصمة في الانفاس
واللحظات وانزع من قلبي حب الدنيا وامتني على الاسلام
والشهادة وكذا لمن كتبه او قراه او شيا منه اوسعى فيه امين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم
تم

الورقة الأخيرة من ج .

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

اعتمدت في توثيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه على ثلاثة مصادر :

الأول : كتاب أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ، فقد ذكر ترجمته وذكر نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه وذكر أيضا شيئا من أول المخطوط وهذا الكتاب موجود في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٩٠٣-٧٦٨٩٣-٩٢٠ ت ي ت

ثانيا : ماقاله المؤلف نفسه في مقدمته من أنه أراد أن يضع شرحا على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي وأخبر أنه انتهى منه في سنة ألف ومائتين وسبع وتسعين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين وسماه باسمه المعروف .

ثالثا : ذكر في التعريف بالمصحف الذي صدر عن لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين هجرية نسبة شرح ناظمة الزهر للشيخ أبي عيد رضوان المخللاتي .

وهناك مصدر رابع في معجم المؤلفين ج ٤ ص ١٦٥ فقد ذكر اسم المؤلف ونسبة هذا الكتاب إليه . وبعد توضيح هذه المصادر لا يشك أحد من القرا في نسبة هذا الشرح إلى مؤلفه ، والله أعلم .

شـــرح المخــــلاتي

وعمـلي في التحقـيق والتعليق عليـه

عملي في التحقيق

إن المؤلف رحمه الله تعالى قد شرح الناظمة شرحا وافيا وتكلم عن الدراسة الوافية لهذه المادة في مقدمة كتابه غير أن الشارح رحمه الله تعالى اتبع الطريقة التالية في شرحه فهو يتكلم عن المعنى العام ثم يذيِّله بأبيات الناظمة دون التعرض لها من حيث معانيها اللغوية وبيان ارتباطها بالمعنى العام .

وبناء على هذا فإن عملي في التحقيق كان محصورا في النقاط التالية :

أولا : قمت بوضع مقدمة للكتاب ذكرت فيها ترجمة الناظم والشارح وذكرت بابا سميته (باب الانفرادات) ذكرت فيه مخالفات بعض علماء العدد للعدد الكوفي ، وأخص بالذكر تلك الأعداد التي تطبع عليها بعض المصاحف في بعض البلاد الإسلامية كمصحف ورش وقالون ، في البلاد المغربية وكمصحف الدوري عن أبي عمرو في السودان وذكرت الفرق بين هذه المصاحف وبين مصحف حفص في عد الآي باعتباره أكثر المصاحف انتشارا في البلاد الإسلامية تسهيلا لكتَّاب المصاحف والمراجعين فعند الطبع يلاحظ الخطاط أو المُراجع الفرق بين المصحف المطبوع برواية حفص من الكوفيين وبين المصحف الذي يريد طبعه على رواية من هذه الروايات المذكورة وكذلك فيه إرشاد لقراء هذه الروايات إذا أرادوا الوقف على رأس الآية باعتبار أنه سنة ، كما ذكرت فصلا خاصا بحساب الجمَّل لارتباطه الوثيق بكلام الناظم. .

ثانيا : عُنيت بتحرير النص وتوثيقه وذلك بتوثيق كل ماجاء في الكتاب بمقابلة النسخ المخطوطة وصححت ما رأيت أنه خطأ وأتممت ما اعتقدت أنه ناقص منها

ثالثا : حاولت رَجْعَ النصوص التي نقلها المؤلف إلى مصادرها ماأمكنني ذلك .

رابعا : ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في كلام الشارح وكذلك لبعض الأعلام المشهورين في هذا الفن وذلك في ملحق خاص لطول بعض التراجم .

خامسا : أضفتُ في الحواشي من التعليقات مارأيته مفيداً للقارىء كشرح بعض المفردات اللغوية ومحاولة ربط كلام الشارح بأبيات الناظم وتوضيح الرموز الكلمية والحرفية والحروف التي تدل على حساب الجمَّل .

سادسا : تتميما للفائدة ذكرت العدد الحمصي في نهاية كل سورة .

سابعا : خرَّجتُ الآثار والأحاديث الواردة في كلام الشارح إلا ماعجزت عنه .

ثامنا : خرجت الآيات القرآنية مع نسبتها إلى سورها معتمدا في ذلك العدد الكوفي في كل ماورد في كلام الشارح إلا الفواصل المتفق عليها في كل سورة .

تاسعا : كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني في كلام الشارح إلا الكلمات المفردة ماأمكنني ذلك .

عاشرا : تتمينا للفائدة شرحت الأبيات التي تركها الشارح من بداية الناظمة ونهايتها وقد تركها الشارح لأنها لا تمس الحاجة إلى ذكرها كما أشار إلى ذلك في المقدمة .

الحادي عشر : المتفق عليه في نهاية كل سورة قد اختلفت النسخ في ترقيمه ففي نسخة أ ، ج ، جمع الشارح كل سطر ووضع الرقم على يسار الورقة ثم زاد عليه عدد مافي السطر الثاني وهكذا .

أما في نسخة (ب) فقد جعل لكل فاصلة رقما مسلسلا إلى نهاية السورة ، فاخترت الطريقة الأولى التي في أ ، ج لسهولتها على الطابع .

وختاما أسأل الله عزوجل أن أكون قد ساهمت في خدمة هذا الكتاب وسهَّلت الاستفادة منه للقارىء والدارس كما أسأله عزوجل أن ينفعنا بما علَّمنا وأن يعلّمنا ما ينفعنا وأن يلهمنا السداد والصواب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد لا من قلة وعد ، الأحد فماله من كيفية ولا حد ، الماجد بذاته لا بأب ولا جد ، الواجد فمن هباته كل سعة وجد ، سبحانه تقدست ذاته عن (الأمكنة والظروف ، وتنزه كلامه عن الأصوات والحروف[1]) والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الصادق الأمين الذي خُتم برسالته تعداد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه الذين بينوا مقاطع الآيات ، وعلى التابعين الآخذين عنهم حروف القرآن بضبط القراءات والروايات أما بعد :

فيقول فقير رحمة ربه الولي الحميد ، رضوان بن محمد المكنى بأبي عيد ، إن العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وإن كثر تَعدَادُها ، وانتشر في الخافقين على مَرِّ الزمان مَدَدُها فغَايَتُها بحرٌ قَعرُه لا يُدرَك ونهايتُها طَود شامِخ لا يستطاع إلى ذروته أن يسلك ، ومن أهم ما اشتدت إليه حاجة الطالبين ، وامتدت نحوه أعناق المهرة من الراغبين ماتعلق بمعرفة فواصل الآيات ومبادئها وما اتفق على عده منها وما

---

(١) ماقاله الشارح هنا مخالف لما عليه سلف الأمة من أن صفات الله عزوجل توقيفية فلا ينفى عنه إلا مانفى عن نفسه ، مثل المكان فإنه إن قصد به مكانا مخلوقا فالله أعظم من أن يكون في مخلوق . وإن قصد به جهة العلو وهو مقصود نفاة المكان ، فلا ينفي عن الله عزوجل بل هو عالٍ على خلقه ومستو على عرشه أما الأصوات والحروف فقد ثبت في الكتاب والسنة إثباتها لكلام الله تعالى فلا ينفى عنه بدعوى التنزيه بل يثبت على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا تكييف ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ .

جرى الخلف فيها ، كيف لا وقد اشتغل بضبطها أكابر الصحابة الأعلام حال تلقيهم خمسا وعشرا من النبي عليه الصلاة والسلام ثم نقلها كذلك الخلف عن السلف وهلمَّ[1] جراً ، وألفوا فيها التآليف البليغة نظما ونثرا ، ومن أبْلغها نظما ، وأصغرها حجما وأكثرها نفعا وأكبرها علما ، القصيدة الرائية المتقَنَةُ المباني الموسومة بناظِمة الزُّهر في عَدِّ آيات المثاني المعزية إلى قدوة كل مشرقي ومغربي ، الإمام أبي القاسم بن فيُّره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ، الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية لنكت مسائله وفوائده ، ولقد وقع في الخاطر تأليف شرح عليها يُبين لُغاتها ويوضحُ مالديها فأعملت الفكرة في دقيق عباراتها وأمعنت النظر في تحقيق إشاراتها فوجدت هذا الأمر لمثلي غير مستطاع ، ولقلة الموادِّ لا تتعلق بنيله الأطماع حيث لم أقف لها على شرح يزيل الاشكال ولا يرفع عنها ما هو أمثال الجبال ، خصوصا في زماننا الذي عُطِّلَتْ فيه مشاهدُ هذا العلم ومعاهِدُه

(١) لم يتعرض الشارح لأبيات الناظم التي تفيد الحمد لله في افتتاح قصيدته والتي تفيد أيضا طلب العون منه ثم صلاته وسلامه على النبي محمد ﷺ وذلك اكتفاء بمقدمته التي تفيد هذا المعنى ولأنه كما قلنا يذكر المعنى ثم يذيله بما مست إليه الحاجة من أبيات الناظم وأول ماذكر الشارح من الناظمة قوله : وإني استخرت الله ثم استعنته الخ .

وتتميما للفائدة سأشرح ماتركه الشارح فأقول مستعينا بالله ، قال المصنف رضي الله عنه :

بَدَأتُ بحمدِالله ناظِمةَ الزُّهـر   لِتجْني بعونِ الله عيناً من الزَّهْر

قوله : بدأت من البدء وهو الابتداء يقال : بدأ به جعله في أول الشيء ، وناظمة الزهر عَلَم هذه القصيدة وسميت به لتشبيه أبياتها بالزهر وهو جمع الأزهر مأخوذ من الزهر وهي النضارة والحسن في الأشياء ، أي ناظمة الأبيات المشابهة الأشياء الحسنة التي يميل الإنسان إلى نضارتها ، وقوله : لتجنى من الجنْى من باب رمى يرمى بمعنى الجمع .

والحمد : الثناء بالجميل على جهة التعظيم ، وقوله عينا : المراد به هنا خيار الشيء أى نوع الكرم منه .

وسدَّت مصادره وطُمست مواردُه وخلتْ دياره ومراسمه ، وعفت أطلاله ومعالمه فلما أعياني عدم الحصول على المطلوب ، وأقعدتنى قلة المواد عن الوصول إلى المرغوب ولم أتحصل إلا على شرح لواحد[1] من أكابر العلماء لكنه غلب عليه التحريف لجهل الكتَّاب نثراً ونظما . جمعت عدة من الكتب المؤلفة في هذا الشأن مثل : كتاب الإتقان في علوم القرآن واستخلصت من مجموعها هذه الخلاصة

والمعنى : بدأ الناظم رحمه الله تعالى كتابه بالحمدلة اقتداء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الأمين القائل : «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمدالله فهو أبتر» أي قليل البركة . قال المصنف :

وَعُذْتُ بربِّي مِن شُرورِ قضائِه :: ولُذْتُ به في السِّرِّ والجهْرِ من أمْرى

قول الناظم : لذت من اللوذ وهو أشد الاستعاذة عاذ بالشيء التجأ إليه وتحصن به ، والشرور جمع شر والشر ماتضر عاقبته والأمر الشأن وهو واحد الأمور ، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ٤ ص ١٨٢ ، والمعنى عذت بربي في حالتي السر والجهر من الأمر الذي يصيبني ويمنعنى عن التأليف ومن شرور قضائه الذي يقتضيه في حقي ، قال المصنف :

بِحيٍّ مُريدٍ عالمٍ متكلمٍ   سميعٍ بصيرٍ دائمٍ قادر وِتْر

قوله الوتر : الفرد ، والمعنى : عذت بالمتصف بهذه الصفات لأن من اتصف بها كان خير معاذ وأفضل ملاذ ، وفي هذا البيت ثناء من الناظم على الله عزوجل حيث وصفه ببعض صفاته التي وصف الله بها نفسه في القرآن الكريم وهو متصف بصفات الكمال سبحانه وتعالى ﴿ليس كمثله شيء﴾ فهو دائم مبرأ عن التغيرات ، ومتصف بالوتر وهو الوحدانية لا شريك له في الذات ولا نظير له في الصفات وهذا بيان لحقيقة الحمد لله تعالى ، قال المصنف :

وأحْمَدُه حمْداً كثيراً مباركاً   وأسألُه التَّوفيقَ للذِّكر والشُّكرِ

قول الناظم : وأحمده الخ : التوفيق توجيه العبد إلى الخير وتيسير أسبابه له والمراد بالذكر هنا ذكر الله تعالى وهو شامل لذكره باللسان وتذكر عظمته بالقلب ، والشكر هو صرف العبد جميع ماأنعم الله به عليه فيما خلق له . انظر بشير اليسر ص ٩ .

والمعنى : أحمد الله حمدا جما كثيرا تحفه البركة والخير لكثرة نعمه وعظيم آلائه وإحسانه ، وكأن حمدالله في مستهل القصيدة كان حمدا له باعتبار ذاته ، وكان هنا باعتبار نعمه وعطاياه .

ثم يسأل رحمه الله تعالى ربه التوفيق لذكره وتذكره ومراقبته وشكره على نعمه وآلائه ، وأفضل الذكر تلاوة كلام الله والاشتغال به، ومن شُكر الله على نعمة القرآن، الاهتمام بمعرفة عدد آيه وعلومه .

(١) لعله كتاب «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» للشيخ عبدالله الأيوبي كما أشرنا إليه في المقدمة.

المفيدة ، وذيلت عباراتها بما مست إليه الحاجة[1] من أبيات القصيدة ليكون ذلك في تحقيق المسائل مَرجعا ، ولمزيد الإقناع برهانا لامعا ، ثم إني أذكر إن شاء الله تعالى في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها ثم أُتْبعُ ذلك بترتيب نزولها ثم بنظيرتها في عدد آياتها ، ثم بعدِّ كلماتها وحروفها ثم قاعدة الفواصل ثم بكمية عددها وما وقع الاختلاف فيه بين العادين الأفاضل ثم بمشبه الفاصلة مُذَيَّلا

قال المصنف :

وبَعدُ صلاةُ الله ثـمَّ سلامُه ... على خيـر مُختـارٍ مـن المُجَّدِ الغُرِّ

قوله : المجَّد جمع ماجد كالنصر جمع ناصر وهو نيل الشرف من جهة الآباء أى كما أن رسل الله تعالى عليهم السلام ذوشرف بنفوسهم القدسية فكذلك آباؤهم شرفاء قومهم كما قيل :

إن من سـاد ثـم سـاد أبـوه :: ثـم قـد سـاد قبل ذلك جـده

والغر بضم الغين جمع أغر كما أن الحمر جمع الأحمر وهو سيد القوم . والمعنى : بعد بدئى حمدالله أقول صلاة الله ثم سلامه نازلان على خير من اختارهم الله تعالى واصطفاهم من الأنبياء والمرسلين الذين كانوا الأماجد والسادات والصلاة من الله الرحمة . والسلام هو الأمان، قال المصنف:

محمدٍ الهـادي الـرَّءُوفِ وأهـلِه ... وأصـحابِه سُـحْـبُ المكـارِمِ والْبِـرِّ

قوله الهادى : المرشـد إلى طريق التوحيد ، الرءوف صفة على وزن فعول من الرافة وهي أشد الرحمة لأنه عليه الصلاة والسلام راحم أمته أشد الرحمة وأهل النبي هم أمته والمراد به كل مؤمن تقي نقي سواء كان له قرابة أو لا . وأصحاب جمع الصحب وهو اسم جمع مفرده صاحب كركب وراكب واختلفوا في تفسيره فقالوا : إنه يطلق على من رآه ﷺ وخالطه ، وإنما عُدَّ من رآه ولم يخالطه إلحاقا بهم والسحب بضم السين وسكون الحاء جمع سحابة وهي الغيم وهي هنا مافيها تبشير بالمطر ، والمكارم جمع مكرمة وهي الإحسان ، والبر بكسر الباء هو الأقوال المرضية والسعي في الخيرات والمعنى أن الصلاة والسلام على محمد وعلى كل من آمن به وخاصةً قرابته الأدنين .

(١) لم يترك الشارح من أبيات الناظمة إلا ستة أبيات من أولها التي تتضمن إثبات الحمد لله والاستعانة به الخ وكذلك أربعة أبيات من آخرها التي تتضمن الخاتمة وكذلك ثمانية أبيات من قوله : (وماتأت آيات الطوال وغيرها) الخ ورأى أنه لا حاجة إلى ذكرها .

بالشواهد من الأبيات ثم بذكر المتفق عليه من خواتيم الآيات ، وسميته بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز وأرجو ممن وقف عليه فرأى مايعاب ، أن ينظر إليه بعين الرضا والصواب ، فما كان من نقص كمله ، ومن خطإٍ أصلحه وعدَّله فقل مايخلص مصنف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات ، ومن الله أستمد الإعانة على التكميل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وهذه مقدمة ذِكرُها مهم قبل الشروع في المقصود ، وهي مشتملة على سبعة فصول :

الفصل الأول : في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفائدته .

الفصل الثاني : فيما ورد في عدد الآيات من الأحاديث والآثار .

الفصل الثالث : في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار .

الفصل الرابع : في معنى السورة والكلمة والحرف وعدد كل .

الفصل الخامس : في معنى الفاصلة وما يتعلق (بها)[1] .

الفصل السادس : في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بذلك .

الفصل السابع : في اصطلاح الناظم في القصيدة .

الفصل الأول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفوائده :

اعلم أن حدَّ هذا العلم أنه فن يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث إن كل سورة كم آية وما رءوسها ، وما خاتِمتها .

وموضوعه : آيات القرآن الكريم .

واستمداده : من مقدماتٍ منقولة عن الصحابة مبنية على الأمور الاستحسانية والغرض منها تحصيل ملكةٍ يُقتَدَرُبها على معرفة رءوس الآي ومبادئها .

وفائدته : عدة أمور : منها معرفة الوقف المسنون ، فقد روى عن عمرو بن العلاء أنه كان يتعمَّد الوقف على رءوس الآي ويقول : هو أحبُّ إليَّ ، فقد قال بعضهم : إن الوقف عليه سنة ، وقال البيهقي في الشعب[2] وآخرون : الأفضل

---

(١) سقط هذا اللفظ من (ب) . (٢) انظر الاتقان ج ١ ص ٢٤٣ . ولم أعثر عليه في البيهقي

الوقف على رءوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها اتِّباعا لهَدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته .

ومنها : أن من لم يحفظ الفاتحة يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها ، ومنها ماقال الفقهاء : أنه يجب في الخطبة قراءة آية تامة ولا يكفى شطرها إن لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما أطلقه الجمهور ، واختلفوا فيما اختلف في كونه رأس آية هل تكفى القراءة به[1] فيها أو لا ؟ قال السيوطي : ولم أر من ذكره .

ومنها : اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة أو مايقوم مقامها ففي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالستين إلى المائة[2] .

ومنها : اعتبارها في قيام الليل ففي [أحاديث][3] من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بمائتى آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ بثلاثمائة آية كتب له قنطار من الأجر[4] وفيها : ومن قرأ بخمسمائة آية من قرأ بسبعمائة آية ومن قرأ بألف آية أيضا ، أخرجها الدارمي في مسنده مفرقة .

ومنها : أن الاعجاز لا يقع بدون آية[5] .

ومنها : اعتبارها في رءوس آيات السور اللاتي يُميلُها حمزة والكسائي ويقللها

---

(١) انظر الاتقان للسيوطي ج ١ ص ١٩٦ .

(٢) انظر الترغيب والترهيب للمنذري ج ١ ص ٤٤٠ والإتقان ج ١ ص ٩٢ .

(٣) في لوامع البدر [الحديث] بالإفراد والمعنى واحد لامكان التحدث بكل فقرة من الحديث على حده ففي الجمع مراعاة التعدد .

(٤) عون المعبود شرح أبي داود ج ٤ ص ٢٧٥ باب تحزيب القرآن رقم الحديث : ١٣٨٥ .

(٥) الإتقان ج ١ ص ٩٢ .

ورش وأبوعمرو كسورة طه والنجم ونحوهما من السور الإحدى[1]عشرة اللاتي تمال رءوس آيها .

قال الجعبري[2] في شرح اللامية : وقد اشتدت حاجتك هنا إلى علم العدد فحمزة والكسائي يعتبران العدد الكوفي وورش والبصري يعتبران المدني الأول لعرض أبي عمرو له على أبي جعفر[3] ، وللعدد فوائد كثيرة ذكر الأئمة منها جملا في مؤلفاتهم[4] وفي هذا القدر كفاية إذ الغرض الاختصار .

الفصل الثاني : فيما ورد في عدد بعض الآيات من الأحاديث والآثار

أخرج الأئمة الستة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه : «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»[5] .

وأخرج الدارمي عن المغيرة عن سُبَيْع وكان من أصحاب عبدالله قال : «من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن : أربعٌ من أولها وآية الكرسي

---

(١) انظر شرح الشاطبية للضباع وغيره عند قوله :

ومما أمالاه أواخر آي ما ... بطه وآي النجم كي تتعدلا
وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى ... وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا
وقوله : وكيف جرت فعلى وآخر آي ما ... تقدم للبصرى سوى راهما اعتلا

انظر إرشاد المريد للضباع ص ٩٧

(٢) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ٢ .

(٣) الأرجح أن ورشا يعتبر عدد المدني الثاني ذكر ذلك ابن الجزري في النشر ج ٢ ص ٨٠ ، وتبعه في ذلك صاحب غيث النفع للصفاقسي ص ٢٨٨ وإرشاد المريد للضباع ص ١٠٥ .
وأن أبا عمرو يعتبر العدد البصري ، وقالوا : خلافا لما ذهب إليه الداني وتبعه الجعبري من أن ورشا يعتمد المدني الأول وما ذهب إليه الداني يتوافق مع الحديث الوارد في عد سورة الملك .

(٤) انظر في هذا «لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر» لإسماعيل التركي /مخطوط و«المحرر الوجيز» للمحقق ص ٢٥

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ج ١ ص ٩٢ .

وآيتان بعدها وهما ﴿لا إكراه في الدين﴾ ، ﴿الله ولي الذين ءامنوا﴾ إلى ﴿خـٰلدون﴾[1] وثلاث من آخرها أى من قوله تعالى : ﴿لله ما في السمـٰوٰت﴾ إلى آخر السورة .

ورُوي أيضا من قرأ هذه[2] الآيات العشر لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكره .

وعن زرِّ بن حُبيش قال : قال لي أبيُّ بن كعب رضي الله عنه : يازرِ ! كم تقرؤن سورة الأحزاب ؟ قلت : ثنتين وسبعين آية وثلاثا وسبعين آية فقال : إن [كان][3] لتعدل سورة البقرة[4] يعنى أن سورة الأحزاب لو كتبتْ جميعُ آياتها في المصاحف لتعدل سورة البقرة ولكن نُسختْ منها آيات كثيرة في اللفظ .

ورَوى مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضرَّه»[5] .

وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ثلاثون آية شَفَعَت لرجل حتى أدخلته الجنة[6] .

وفي الحديث : اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[7] .

---

(١) سنن الدارمي كتاب القرآن باب فضل سورة البقرة .

(٢) المراد بهذه العشر الآيات التي ذكرها في الحديث السابق من سورة البقرة وقد ذُكرتْ في هذا الحديث أيضا ولكن تركها الشارح للاختصار وهو حديث مروى عن نفس المصدر السابق .

(٣) مابين المعقوفين هكذا في جميع النسخ والصواب [كانت] لأن إن مخففة من الثقيلة والتقدير إنها كانت .

(٤) رواه الداني في بيانه مخطوط ورقة / ٨ .

(٥) رواه مسلم ورواه الداني في بيانه مخطوط ورقة / ٦ .

(٦) أخرجه الإمام أحمد ولفظه : حتى غفر له ، وهي تبارك الذي بيده الملك ج ٢ ص ٢٩٩ والترمذي ٢٨٩٣ وأبوداود ١٤٠٠ . (٧) رواه مسلم وأبوداود كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

وروى عقبةُ بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفة فقال : أيكم يحب أن يغدو إلى بُطحان[1] أو العقيق فيأتي كلَّ يوم بناقتين كوماوَين[2] زَهْراوَين فيأخذهما في غير إثم ولا قطيعة رَحم قال : فقلنا: كلنا يارسول الله يحب ذلك ، قال : فلأن يَغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عزوجل خير من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل[3] .

وفي البخاري عن ابن عباس إذا سرَّك أن تعلم جهل العرب فاقرأ مافوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿مهتدين﴾[4] .

وفي مسند أبي يعلى عن المِسور بن مخرمة قال : قلت لعبدالرحمن بن عوف : يَاخالُ ! أخبرنا عن قصتكم يوم أحد قال : اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا ﴿وإذ غدوتَ من أهلك تبوىء المؤمنين مقٰعد للقتال﴾[5] .

وقد عدَّ رسول الله ﷺ الفاتحة سبع آيات .

روى الإمام الداني بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ فعدَّ آية ﴿الحمد لله رب العٰلمين﴾ آيتين ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ ثلاث آيات ﴿مٰلك يوم الدين﴾ أربع آيات ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [وجمع][6] خمس أصابعه[7] .

---

(١) في نسخة ج [لطحان] والصواب ماذكر وهو بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة المنورة .

(٢) الكوماء بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد هي الناقة العظيمة السنام .

(٣) رواه مسلم وأبوداود كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

(٤) صحيح البخاري كتاب المناقب باب قصة زمزم وجهل العرب .

(٥) ذكره الإمام السيوطي في الإتقان ج ١ ص ١٩٧ والداني في بيانه ورقة /٦ .

(٦) في نسخة أ ، ج [وجميع] والصواب ماذكر كما في نسخة ب .

(٧) سنن أبي داود ٤ /٣٧ والترمذي ٤ /٢٥٧ .

وعنها أيضا أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿بسم الله الرحمـن الرحيم﴾ ﴿ الحمد لله رب العـلمين﴾ حتى عد سبع آيات عدد الأعراب[1] .

ورُوى عنها أيضا قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه السورة ﴿بسم الله الرحمـن الرحيـم﴾ عقد النبي ﷺ من أصابعه واحدا يريد آية ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ وعقد [اثنين][2] ﴿الرحمـن الرحيـم﴾ وعقد ثلاثا ﴿ملك يوم الدين﴾ وعـقد أربعا بأصابعه كلها ﴿إياك نعبد وإيـاك نستـعين﴾ وعقد خمسا من الإبهام إلى أصابعه كعقد النساء والأعراب ﴿اهدنا الصـرط المستقيم﴾ ورفع أصبعا أخرى يريد ستاً ﴿صرط الذين﴾ إلى آخر السورة ثم رفع أصبعا أخرى يريد سبعا الخنصر والبنصر[3] .

وفي الأثر عن ابن مسعود : من قرأ القرآن وعدَّه كان له أجران : أجر القراءة وأجر العدد[4] .

وعن حمزة الزيات : العدد مسامير القرآن[5] .

وقال يحيى بن عبدالله[6] بن صيفيٍّ بلغني أن عدد آي القرآن في الصلاة رأس العبادة[7] .

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم أجمعين يستحبون تعداد آيات القرآن بعقد أصابعهم في صلواتهم المفروضة وغيرها لأن رسول الله ﷺ كان يحضهم على ثواب موعود في قراءة عددٍ مخصوص من الآيات القرآنية كما مرَّ في الأحاديث

---

(١) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٨ .

(٢) في نسخة أ [آيتين] والصواب ماذكر .

(٣) انظر البيان لأبي عمرو الداني /مخطوط .

(٤) لم أعثر لهذا الأثر على مصدر في المراجع التي رجعت إليها إلا في تحقيق البيان للمتولى مخطوط ورقة /١٦ .

(٥) نفس المصدر المذكور آنفا . (٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٧٨ .

(٧) لم أعثر لهذا الأثر على مصدر فيما قرأت إلا في تحقيق البيان للمتولي .

المتقدمة ولا ينالون ذلك الأجر إلا بالتعداد ولا يتيسر ذلك في الصلاة[1] إلا بالأصابع وما في هذا الفصل هو معنى قول الشاطبي .

وإنِّي استَخرْتُ الله ثمَّ استعنْتُهُ   عَلى جَمْع آيِ الذِّكْرِ في مَشرَعِ الشعرِ
وانبطتُ [في][2] أسْرَارِهِ سرَّ عَذْبها   فَسُرَّ مُحيَّاهُ بِمثْلِ حيَا القَطْرِ

---

(١) وقد روى عقد الأصابع في الصلاة عن بعض الصحابة كابن عباس وابن عمر وعائشة وعن بعض التابعين منهم عروة وعمر بن عبدالعزيز وذلك لمعرفة عدد مايقرءون من الآيات رغبة في الثواب . انظر البيان لأبي عمرو الداني /مخطوط ورقة /٩ .

(٢) مابين المعقوفين في جميع النسخ [في] والأصح [من] لأنه يقال استنبط من كذا .

وقول الناظم : «وإني استخرت الخ» استخرت الله في أمري طلبت منه الخير في ذلك الأمر ، واستعنته ، طلبت منه العون ، آي جمع آية ، والذكر : يطلق على كتاب فيه تفصيل دين والمراد به ههنا القرآن ، والمشرع : طريق ورود الشاربة إلى الماء والمراد به ههنا طريق الشعر أى الجمع منظوما لا منثورا والشعر في اصطلاح الشعراء هو الكلام الموزون المقفى ، انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ٢ ص١٣٣ .

ومعنى البيت أنه لما أتم الناظم ماوجب عليه من الحمد والصلاة شرع في مدح نظمه وما وقع فيه من الآثار في فضائل قراءة عدد مخصوص من آيات القرآن فلا يوصل إليها إلا بمعرفة رءوس الآيات ومقاطعها فلذلك يثبت الاحتياج إلى تدوين فن مختص بها .

وقول الناظم : «وأنبطت الخ» أنبط الشيء أخرجه وأظهره بعد خفاء وأسرار جمع سر وسر الشيء جوفه ولبه وخالصه والعذب الحلو ، والمُحيَّا الوجه ، والحيا بالقصر هو المطر ، والقطر المطر المتقاطر .

انظر ترتيب القاموس ج ٤ ص ٣١٤ ، ٦٤٣ .

ومعنى البيت : أخرجتُ وأظهرتُ ماكان خفيا من خالص مسائل مقاطع الآيات ومبادئها العذبة ووضعت هذه الأسرار في كف نَظمي فسر وجهه واستبشر بهذه النعمة كما يُسر وجهُ الأرض بالمطر ، وبيان مافي هذه الأبيات من استعارات وتشبيهات ينافى ماالتزمت به من الاختصار في تعليقي .

سَتُحيِي معانِيهِ مغانِي[1] قَبُولِها ... لإقبالِها بيـن الطَّلاقَـةِ والبِشْـرِ
وَتُطْلِعُ آيـاتِ الْكتـابِ آيـاتُهـا ... فَتَبْسِمُ عن ثَغْرٍ وما [غـاب][2] من ثغـر
وَتُنْظَمُ أزْواجـاً تُثِيـرُ معادِنـاً ... تَخَيَّرهـا أهْـلُ القُـرُونِ على التِّبْـرِ

---

(١) في نسخة ج [معافي] والصواب ماذكرناه كما في نسخة أ ، ب .

(٢) في نسخة آ ، ج [خاب] والصواب ماذكرناه كما في نسخة ب .

وقول الناظم «ستحيى الخ» المعاني جمع معنى وهو مايُعنى من اللفظ ويُقصد ، والمغاني جمع مغنى وهو المنزِل الذي غنى به أهله أى أقاموا فيه ، والقبول مصدر الشيء وقَبِل الشيء إذا رضيه ، والطلاقة بفتح الطاء مصدر طلق وهو انبساط الوجه ويكنى بها عن السرور والبشر حسن الوجه الناشيء عن السرور انظر بشير اليسر ص ١١ وترتيب القاموس ج ٣ ص ٩٠ .

ومعناه : أن هذا كناية عن تسهيل الله لناظمه على جمع الآيات وستحيى هذه المعاني النفوس لسهولة وصولها إليها بألفاظ عذبة وأساليب بديعة .

وقول الناظم «وتطلع آيات الخ» تطلع أى تظهر من اطلع الشيء إذا أظهره والكتاب القرآن وآياتها جمع آية وهي العلامة وقصرت همزتها للضرورة فتبسم تكشف والثغر الفم أو الأسنان أو مقدمها ويطلق على الموضع المخوف وهو هنا مستعار لمواضع الشبه . انظر بشير اليسر ص ١٢ وترتيب القاموس ١ /٤٠٨ .

والمعنى : وتُظهر علامات هذه القصيدة ورموزها التي سأبينها آيات القرآن الكريم من حيث بيان عددها اتفاقا واختلافا فتكشف هذه العلامات والرموز عن كل معنى حسن يشبه ثغر الحسناء فتزداد به حسنا كما تزداد الحسناء بابتسامها حسنا على حسن .

وقوله «ماغاب عن ثغر» أى توضح مع ذلك كل ماخفي من مشكلات هذا العلم .

وقول الناظم «وتنظم الخ» تنظم من النظم وهو جمع اللؤلؤ والمراد به هنا مطلق جمع والأزواج جمع زوج والمراد به هنا الصنف ، وتثير : تحرك ، والمعادن جمع معدن وهو مركز الشيء ومنه ﴿جنّت عدن﴾ ويطلق المعدن على الذهب والفضة ونحوهما ، تخيرها آثرها وفضّلها على غيرها ، والقرون جمع قرن ويطلق على الزمن ومدته مائة سنة على المشهور ويطلق على أهل العصر الواحد المجتمعين فيه لاقتران بعضهم ببعض والمراد بخير القرون الصحابة رضي الله عنهم ، والتبر : الذهب غير المضروب انظر بشير اليسر ص ١٢ وترتيب القاموس ج ١ ص ٣٥٦ .

هُمْ بحروفِ الذِّكْرِ مع كلماته وآياتِهِ أَثْرَوْا بأعدادها الكُثْرِ
وهَامُوا بِعَقْدِ الآيِ في صلواتهم لحَضِّ رسُولِ الله في حظِّها المُثْرِ

ومعنى البيت : شروع من الناظم في مقدمات هذا الفن يعنى أن هذه القصيدة تجمع إلى بيان عدد آي الكتاب أصنافا من القواعد المهمة تؤدي إلى معانٍ شريفة اهتم بها خير القرون وهم أهل القرن الأول وآثروها على الذهب الخالص لعظم شأنها وبقاء أجرها .

وفي البيت إشارة إلى قوله ﷺ : «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم» الحديث وترغيب في معرفة هذا الفن والاهتمام به تأسياً بالسلف الصالح الذين هم خير القرون .

وقول الناظم (هم بحروف الخ) الذكر : القرآن ، أثروا : صاروا ذَوِى ثراء وغنى ، فالهمزة للصيرورة أى صاروا ذَوِى ثَراء ، والكُثر بضم الكاف صفة للأعداد وهو جمع الأكثر كحمر جمع الأحمر بمعنى الكثير انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ١ ص ٤٠٣ .

ومعنى البيت : أن الناظم بين في هذا البيت مدى اهتمام الصحابة بمعرفة عدد حروف القرآن وكلماته وآياته وأنهم بمعرفة ذلك كله صاروا ذوى ثروة علمية أكسبتهم شرفا ونبلا وثروة واسعة في الأجر عند الله تعالى ، فإن الحافز لهم على معرفة هذا إنما هو اهتمامهم بالقرآن من جميع نواحيه وحرصهم على أن لا يسقط منه حرف أو تضيع منه كلمة فضلا عن الآية ، والخلاصة أن السلف اهتموا ببيان عدد آي القرآن وحروفه وأن ذلك منهم راجع إلى شدة حرصهم على المحافظة على القرآن الكريم وعكوفهم على العمل به وبيان فوائده وقد تكلم الشارح عليها في فصل منفرد بها .

وقول الناظم (وهاموا بعقد الآي الخ) هام يهيم هيمانا أحب وفي القاموس هو صاحب المرأة والمراد به هنا مطلق المحبة ، والعَقْد المراد عقد الأصابع للتعداد بضم أصبع للإشارة إلى الواحد والأصبعين للإشارة إلى الاثنين وهكذا إلى الخمسة ثم يرفع الخنصر للإشارة إلى الستة ثم البنصر وهكذا ويقال لهذا أعداد الأعراب والنساء وذلك لمعرفة عد الآي ، والحض : الحث والتحريض ، والحظ : النصيب ، والمثرى : المغنى . انظر لوامع البدر وترتيب القاموس ج ١ ص ١٠٢ وج٤ ص ٥٥٧.

ومعنى البيت : أن الناظم بين في هذا البيت سبب التعداد وهو ترغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه إياهم على تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة وتعيين ذلك العدد سبب للفوز بثواب كثير ففي الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في صلاة الصبح بالستين إلى المائة إلى غير ذلك من الأحاديث التي ذكرها الشارح في الفصل السابق .

وَقـدْ صَـحَّ عـنهُ أنَّ إحْـرازَ آيـةٍ لَأفْـضَـلُ مِـنْ كومَا مِـنَ الإبلِ الحُمُرِ
وَقَدْ صَـحَّ فـي السَّبْعِ الْمـثَاني وغيرِها مِـنَ العـدِّ وَالتَّعيينِ مَا لاحَ كالْفَجَرِ

وقول الناظم (وقد صح عنه أن الخ) الإحراز : جعل الشيء في حرز والمراد به هنا الحفظ ، والكوماء : الناقة السمينة العظيمة السنام ، والحمر جمع حمراء وكانت العرب تفضل هذا النوع من الإبل على غيره من المال . انظر بشير اليسر ١٤ وترتيب القاموس ج ٤ ص ١٠٢ .

ومعنى البيت : أن الناظم رحمه الله أشار إلى بعض الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ في عد آي القرآن الكريم فقد ثبت أن تعلُّم آية من كتاب الله تعالى أفضل من ناقة سمينة عظيمة السنام كائنة من الإبل الحمر التي هي خير أموال العرب .

ومن ذلك ماروى عن عقبة بن عامر الذي ذكره الشارح ضمن الأحاديث التي أوردها في الفصل الثاني .

وقول الناظم (وقد صح في السبع الخ) السبع المثاني : هي الفاتحة سميت بذلك لأنها سبع آيات وتثنى وتكرر في الصلاة ، لاح : ظهر ، ترتيب القاموس ج ٤ ص ١٨١ ولوامع البدر /مخطوط .

ومعنى هذا البيت أن الناظم بين أثراً آخر عن رسول الله ﷺ وهو ماصح عن رسول الله ﷺ بسند صحيح في عد آيات فاتحة الكتاب بأصابعه المباركة وتعيين مواضعها وذلك فيما روى عن أم سلمة وذكره الشارح أيضا في الفصل الثاني وثبت أيضا في غير الفاتحة من الآيات والسور أسانيد ظهرت كظهور الفجر ، ومنها ماورد عن زرٍّ بن حبيش عن أبيّ بن كعب إلى آخر ماذكره الشارح في الفصل الثاني .

الفصل الثالث : في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار :

اعلم أن حفاظ القرآن من الصحابة والتابعين كانوا يعتبرون علم الآيات من حيث مبادئها وخواتمها ويهتمون بها غاية الاهتمام ثم نقلها الخلف عن السلف ودونوا فيها كتبا نظما ونثرا ، ووضعوا فيها القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف وهو معنى قول الشاطبي :

وَلَمَّا رأى الْحُفَّاظُ أسْلافَهُم عُنُوا :: بها دَوَّنُوهَا عَنْ أُولِى الفَضْلِ والبرِّ[1]

وهو يشير بهذا البيت إلى قول الإمام الداني في أصل القصيدة[2] بعد نقله للأحاديث والآثار المتقدمة[3] وغيرها وبالجملة في هذه السنن والآثار التي اجتنيناها في هذه الأبواب مع كثرتها واشتهار نقلتها دليل واضح وشاهد قاطع على مابين أيدينا ممَّا نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدِّ الآي ورءوس الفواصل والخموس[4] والعشور وعدد جمل آي السور على اختلاف ذلك واتفاقه أنه مسموع من

---

(١) قول الناظم (ولما رأى الخ) الاسلاف جمع سلف وهو كل من تقدمك من آبائك وأقربائك كذا في القاموس ، والمراد هنا من تقدم من الصحابة والتابعين ، وعنوا من العناية بمعنى التزموا واهتموا بها ودوَّنوها ، والتدوين في الأصل جمع أسماء الجيش وأعطيتها في الدفاتر والصحف ثم استعمل في جمع العلوم ووضع قواعدها في الكتب وهو المراد هنا أي جمعوا قواعد هذا العلم وألفوا ، وأولوا الفضل والبر في هذا البيت هم أهل القرآن ، والمراد من الرؤية رؤية البصيرة وهي العلم لأنه علم رواية لا دراية . انظر لوامع البدر /مخطوط .

والمراد بحفاظ القرآن الذين ألفوا ووضعوا القواعد هم الذين جاءوا بعد عصر الصحابة والتابعين والمعنى كما ذكره الشارح .

(٢) المراد بالقصيدة هي ناظمة الزهر التي بين أيدينا والمراد بأصلها هو البيان لأبي عمرو الداني في عد آي القرآن وهو مخطوط وما أشار إليه الشارح من قول الداني في الورقة / ٩ .

(٣) أى في الفصل الثاني .

(٤) في نسخة ب ، ج (الخمسوس) وهو تحريف والصواب ماذكرناه كما في ا.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأثور عنه وأن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين تلَقَّوا ذلك منه ، وكذلك تلقيناه كتلقيهم منه حروف القرآن واختلاف القراءة سماعا ثم أدَّاه التابعون على نحو ذلك إلى الخالفين أدَاءً فنقله عنهم أهل الأمصار وأدَّوه[1] إلى الأمة وسلكوا في نقله وأدائه الطرقَ التي سلكوها في نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسماع دون الاستنباط والاختراع ولذلك صار مضافا إليهم ومرفوعا عليهم ، قال الشارح[2] : وهم الذين سيذكرهم الناظم بسندهم وهذا لا يمنع استنباط القواعد والمسائل من جزئياتهم المسموعة[3] انتهى .

ثم إن الأعداد التي يتداولها الناس[4] ويعدون بها في سائر الآفاق ستة ، على عدد المصاحف الموجَّه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها ، ولذلك كان لأهل المدينة الشريفة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة .

فأما العدد الأول لأهل المدينة فهو مارواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام نافع القارى وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد[5] بن القعقاع وعن الإمام شيبة بن نصاح[6] مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات ، واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات وسيأتي بيانها في مواضعها إن شاء الله تعالى وهذا العدد هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى واحد منهم بعينه ولا أسندوه إليه بل أوقفوه على جماعتهم .

---

(١) في نسخة آ ، ب وضع ضمة على الدال ، والصواب وضع فتحة .

(٢) قوله : قال الشارح ، المراد بالشارح لعلّه صاحب لوامع البدر الذى أشرنا إليه في المقدمة مخطوط ورقة ٣٠ . (٣) انتهى ماقاله الداني في البيان في الورقة ٩ .

(٤) يعنى يتداولها الناس بالنقل قديما وحديثا .

(٥)انظر ملحق الاعلام رقم ٧٩ واسمه فيروز أيضا وهو علم له .

(٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢٦ .

وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش[1] عن نافع[2] وعدد آيات القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف ومائتان وسبعة عشر آية .

وأما العدد الثاني لأهل المدينة فهو ماروواه الإمام الداني[3] بسنده إلى إسماعيل[4] بن جعفر عن سليمان[5] بن جمازٍ عن أبي جعفر وشيبة بن نِصاحٍ مرفوعا عليهما وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية .

وأما العدد المكى فهو ماروواه الإمام الداني بسنده إلى عبدالله بن كثير[6] القارى عن مجاهد[7] عن ابن جبر[8] عن ابن عباس[9] عن أبي بن كعب[10] رضي الله عنهم وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفيما رواه غير أبيّ [و][11] تسع عشرة آية .

وأما العدد الشامي فهو ماروواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام يحيى[12] بن الحارث[13] الذِّماري ، وعن الإمام الأخفش[14] عن ابن ذكوان[15] وعن الحلواني[16]

---

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٥ .

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧١ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٦ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢١ .

(٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٨ .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦٩ .

(٨) لم اعثر على ترجمته .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٦ .

(١٠) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣ .

(١١) هذه الواو غير واضحة في ج .

(١٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧٦ .

(١٣) في نسخة ج [الحارثة] والصواب ماذكرناه كما في نسخة آ .

(١٤) انظر ملحق الأعلام رقم ١٩ . (١٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٣ .

(١٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦ .

عن هشام[1] ، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم[2] القارى عن الذماري عن الإمام عبدالله بن عامر القارى[3] اليَحصُبي وغيره عن أبي الدرداء[4] رضي الله عنه ، وقيل إن هذا العدد منسوب إلى سيدنا عثمان[5] بن عفان رضي الله عنه وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية ، وأما ماروى عن صَدَقَة[6] بن يحيى من أن عدد القرآن ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية فقال ابن ذكوان فيه : ظننت أن يحيى لم يعد البسملة آية .

وأما العدد الكوفي فهو مارواه الإمام الداني بسنده إلى حمزة بن حبيب[7] الزيات وإلى سفيان الثوري[8] ، فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى[9] عن أبي عبدالرحمن السلمي[10] عن علي[11] بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يعد قوله تعالى : ﴿بما كانوا يكذبون﴾[12] في سورة البقرة رأس عشر آيات و ﴿على كل شىء قدير﴾ رأس عشرين و ﴿ما لا تعلمون﴾ رأس ثلاثين و ﴿إياي فارهبون﴾ رأس أربعين و ﴿أنتم تنظرون﴾ رأس خمسين

---

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٧٢ .

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٨ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٥ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٥٣ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٧ .

(٦) لم أعثر على ترجمته .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ١٥ .

(٨) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢٠ .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٦٣ .

(١٠) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٤ .

(١١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٩ .

(١٢) الآية : ١٠ من سورة البقرة .

و ﴿في الأرض مفسدين﴾ رأس ستين و ﴿لمهتدون﴾ رأس سبعين و ﴿على الله مالا تعلمون﴾ رأس ثمانين و ﴿عذاب مهين﴾ رأس تسعين و ﴿بل أكثرهم لا يؤمنون﴾[1] رأس مائة آية .

وأما رواية سفيان[2] فما قاله الداني أيضا إن سفيان روى عن عبدالأعلى[3] عن أبي عبدالرحمن[4] عن علي[5] رضي الله عنه أنه عدَّ ﴿الـمٓ﴾ آية و ﴿كهيعٓصٓ﴾ آية و ﴿طه﴾ آية ، وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية .

وأما العدد البصري فهو ماروواه الإمام الداني بسنده إلى عاصم الجحدري[6] وعطاء بن يسار ، وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب[7] ابن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن وليس بينهم فيه خلاف ، وقد اتفق عاصم وعطاء في جملة الآيات واختلف عاصم وأيوب في عد قوله تعالى : ﴿والحق أقول﴾[8] في سورة ص كما سيأتي إن شاء الله ، وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع آيات ، وقد أشار الشاطبي إلى العدد المدني والكوفي بقوله :

فعَـنْ نافِـعٍ عن شَيْبَـةٍ ويَزِيـدَ أوْ ... وَلُ الْمـدَني إذْ كُلُّ كُوفٍ بـه يُقْـرِي[9]

---

(١) في نسخة آ ، ب ، ج [لا يعلمون] والصواب ماذكرناه كما في النص القرآني .

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢٠ .

(٣) لم أعثر على ترجمته .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٤ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٩ .

(٦) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٢٩ .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٩ . (٨) الآية ٨٤ سورة ص .

(٩) قول الناظم (فعن نافع الخ) أخذ الحفاظ عدد المدني الأول عن نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارى الخ .

وحمزةُ مَعْ سُفيَانَ قَدْ أسْنَدَاه عَنْ عَليٍّ عَنْ أشيَاخٍ ثقاتٍ ذَوِي خُبْر
وَالآخَرُ إسْمَاعِيلُ يَرْوِيهِ عَنْهما بنَقْلِ ابن جَمَّازٍ سُليمَانَ ذِي النَّشْر[١]

وإنما قدم[٢] ذكر هذه الأعداد الثلاثة وأخر الثلاثة الباقية ليفيد أن مرجعها إلى سندَين ، أحدهما : سند المدنيين وهو إلى أبي جعفر ، والثاني : سند الكوفيين في اختيارهم وهو إلى علي رضي الله عنه لأنهما رَويا أن رسول الله ﷺ عد آيات القرآن على هذين العدَدين كما أشار إليه قولُه :

بأنَّ رَسُولَ الله عَدَّ عليهما[٣] لَهُ الآيَ توسِيعاً عَلى الخَلْقِ فِي اليُسْر

(١) قول الناظم (وحمزة مع سفيان الخ) أسنداه أى نسباه ورفعاه موصولا بسنده ، ثقات : جمع ثقة وهو العالم الصدوق الذي يوثق بخبره ، والخُبر بضم الخاء العلم الواسع والمعرفة التامة .
والمعنى : بين الناظم سند أهل الكوفة في اختيارهم وأنه قد أسند إلى حمزة وسفيان الخ .
قول الناظم (والآخر إسماعيل الخ) : النشر : الرائحة الطيبة ويراد به حسن الذكر والخلق الجميل ترتيب القاموس ج ٤ ص ٣٧١ .
ومعناه : بيان الناظم للمدني الثاني المعبر عنه بالمدني الأخير وهو المنسوب إلى إسماعيل بن جعفر الخ .

(٢) قدم هذه الأعداد الثلاثة وأخر الباقية إلى آخر الديباجة ليُفيد أن مرجعها إلى سندين أحدهما سند علي رضي الله عنه وثانيهما سند أبي جعفر وشيبة وهو بصدد إثبات الأثر الذي ورد عن رسول الله ﷺ فرواة الأعداد الثلاثة لمَّا التزموا نقل هذا الأثر ناسب ذكرهم أولا بخلاف الباقين وليس معنى هذا أن عدد البصري والشامي والمكي ليس بتوقيف عن رسول الله ﷺ بل الأعداد كلها ثابتة بالتوقيف ويقوى ذلك ورود كلمات في القرآن تشبه فواصله وهي متروكة اتفاقا كما سيأتي في قوله : (وأكده أشباه) الخ .

(٣) في بشير اليسر (عليهم) بدل عليهما ونقل هذا البيت إلى مابعد قوله (أبيّ بلا نكر) دفعا لمن يتوهم أن من عاد عليهما ضميرُ المثنى مخصوصان بالتوقيف دون غيرهما ومعنى اليسر ضد العسر .
ومعنى البيت : لما أخبر المصنف بأن هذه الأعداد ثابتة من غير إنكار ، أفاد أن سبب ذلك هو أن رسول الله ﷺ عد على أصحابه القرآن تيسيرا عليهم في تعلمه وتعليمه وهذا شروع من الناظم في كون مقدمات هذا الفن منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال شارحه[1] وماذلك إلا ليَستَضبِطَه للخلائق وليعلموا أن لهم رخصة في تعلمه وتعليمه أخماسا وأعشاراً .

رُوى عن [عطاء[2] السُّلمي] أنه قال : حدثني الذين كانوا يُقرءُوننا وهم عثمان[3] بن عفان ، وعبدالله بن مسعود[4] ، وأبيٌّ[5] بن كعب رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ كان يقرؤهم العشر من القرآن فلا يجاوزونها إلى عشر أخر حتى يتعلموا مافيها من العمل فقالوا : تَعَلَّمنا القرآن والعمل جميعا[6] انتهى .

وهذا دليل واضح وبرهان قاطع على أن الفواصل ورءوس الآي قد عُلمت بالتوقيف من النبي ﷺ .

قال الإمام الداني في الأصل[7] : إن الصحابة رضي الله عنهم قد عَلموا المقدارَ الذي أراده النبي صلى الله عليه وسلم من رءوس الآي وعَلِموا ابتداءها وانتهاءها وذلك بإعلامه عليه الصلاة والسلام إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية ، ثم قال : وكذلك القول عندنا في تأليف السور وتسميتها وترتيب آيها في الكتابة بأن ذلك توقيف منه عليه الصلاة والسلام وإعلام به لتوفر مجيء الأخبار

---

(١) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ٣٥ .

(٢) مابين المعقوفين صوابه [عطاء بن السائب أن أبا عبدالرحمن السلمي] كما ذكره الحافظ ابن الجزري في ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي في الغاية ج ١ ص ٤١٣ والحديث رواه ابن كثير وابن جرير الطبري في في مقدمته ج ١ ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٣) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٧ .

(٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤١ .

(٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣ .

(٦) انتهى كلام صاحب لوامع البدر ٣٥ .

(٧) المراد بالأصل البيان في عد آي القرآن للداني مخطوط ورقة ١٠ .

بذلك [واقتضاء][1] العادة على كونه كذلك وتواطىء الجماعة واتفاق الأمة عليه . انتهى .

ويدل لذلك كون بعض الكلمات القرآنية متشابهة[2] لرءوس الآي ولكن لم يعدَّها أحد رءوس آيات وما ذاك إلا لعدم التوقيف فيها ومما يؤكده[3] أيضا عدَّ بعضهم قوله تعالى : ﴿ أرءيت الذي ينهى ﴾[4] رأس آية في سورة العلق وقوله تعالى : ﴿ فأما من طغى ﴾[5] في سورة النازعات وقوله تعالى : ﴿فأعرض عمن تولى﴾[6] في سورة النجم وعدُّ كلهم ﴿و يتجنبها الأشقى﴾[7] في سورة الأعلى و ﴿ لايصلىٰها إلا الأشقى﴾[8] في سورة الليل ، وقد كان الأصل يقتضى أن لا يكُنَّ رءوس آيات ولكن ورودُ التوقيف يخالفَ الأصل وهو عدم انقطاع الكلام في بعض والتعلق بما بعدها في بعض آخر وهذا معنى قول الشاطبي :

وَ أكَّدَه أشْبَاهُ آيٍ كَثِيرَةٍ وليسَ لهَا في عُزْمَة العَدِّ مِن ذِكْرِ[9]

---

(١) في نسخة آ ، ب ، ج [وامتضاء] والصواب ماذكرناه كما في بيان الداني ورقة ١٠ .

(٢) هذا معنى البيت الأول من الأبيات الثلاثة التي سيذكرها الشارح وهو قوله (وأكده) الخ .

(٣) هذا معنى البيت الثالث الذي أوله (وعد الذي ينهى الخ) .

(٤) الآية : ٩ . (٥) الآية : ٣٧ .

(٦) الآية : ٢٩ . (٧) الآية : ١١ .

(٨) الآية : ١٥ .

(٩) المفردات : وأكده : قواه وقرره ، وأشباه : جمع شبه وهو المثل والنظير ، والمراد من الآي هنا الذي يشبه الفواصل وليس منها ، والعُزمة بضم العين المهملة وسكون الزاى أسرة الرجل وقبيلته . انظر معالم اليسر ص ٢ ، ترتيب القاموس ج ٣ ص ٢١٩ .

وَسَوفَ يُوَافِي بَينَ الاعْدَادِ عدُّهَا فَيُوفِي عَلى نَظْمِ الْيَوَاقِيتِ والشَّذْرِ[1]
وعَدُّ الَّذِي يَنهَى وَالأَشْقَى وَمَنْ طَغَى وَعَنْ مَّنْ تَوَلَّى فِي عِدادٍ لَها عُذْرِ[2]

ومما يؤكده[3] أيضا عد الكوفيين ﴿ الٓمٓ ﴾ حيث وقع آية [مستقلة][4] وكذا

---

(١) المفردات : يوافي : مضارع من قولهم : وافيت القوم بمعنى أتيتهم فمعناه يأتي فيوفي مضارع من أوفى على الشيء إذا أشرف عليه أى اطلع عليه من فوق ، ولازمه العلو وهو المقصود هنا وعليه فالمعنى يعلو ، والشذر صغار اللؤلؤ ، معالم اليسر وترتيب القاموس ج ٢ ص٦٨٨ ج٣ ص٢١٩.
وهذا وعدٌ من الناظم بذكر الآيات التي تشبه الفواصل وليست معدودة بالاتفاق والتي استدل بتركها من العدد على أن الأعداد توقيفية في ضمن بيان أعداد السورة وقوله : فيوفى معناه : أن نظم هذه الأشباه قد حسن بها النظم فسما بها على نظم اليواقيت وصغار اللؤلؤ التي تكون حلية وفيه إشارة إلى أن ذلك الذكر ليس مقصودا بل هو كترصيع شيء بالياقوت واللؤلؤ ، وسيذكرها إما بقوله : دع أو وأسقط أو شبه ذلك ووعده هذا استغنى عن التمثيل له هنا بما يأتي في النظم من ذكرها في السور .

(٢) المفـردات : العِداد قال في القاموس : العديد الند كالعِد والعِداد بكسرهما ويقال في عِداد القوم مايعد منهم والمعنى فيما يعد من الآيات ، والعُذر بضم العين وإسكان الذال مايعتذر به وهو هنا التوقيف بالحجة والمعنى أي عدهم هذه الآيات في عداد له توقيف وأخذ من السلف ، انظر معالم اليسر ص ٢٣ ، ولوامع البدر / مخطوط .
والمعنى : لما بين الناظم تأكيد الدعوى وهو كون هذه الأعداد توقيفية أراد أن يذكر مؤكدا آخر وهذا البيت عكس البيت الأول لأنه بين فيه الفواصل التي ليست رأس آية وفي هذا بين الفواصل التي هي رأس الآية ، هذا بالاضافة إلى ماذكره الشارح رحمه الله تعالى .

(٣) قول الشارح رحمه الله تعالى (ومما يؤكده) الضمير يعود على التوقيف في هذه الأعداد عن رسول الله ﷺ ، أى وعدّ الكوفيين بعض فواتح السورة دون بعض يؤكدُ التوقيف لأن صفة الحرفية مشتركة بين كل من الحروف فعدُّ بعضها دون بعض يشعر بأنه سماعي لاقياسي حيث قال السيوطي ناقلا عن الزمخشري : الآيات توقيفية لا مجال للقياس فيها ولذلك عدوا (الم) آية حيث وقعت وكذا (المص) ولم يعدوا (الٓمٓر ، الٓر) وعدوا (حم) آية في سورها وكذا (طه) و(يس) ولم يعدوا (طسٓ) مع أنها على وزن (يس) انتهى . انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٨ .
هذا وسيذكر الشارح في أول سورة البقرة توجيه عد الكوفيين لهذه الفواتح وتوجيه الترك لغيرهم .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة ا [متعلقة] والصواب ماذكرناه

﴿المص﴾ ، و ﴿كهيعص﴾ و ﴿طه﴾ و ﴿طسم﴾ و ﴿يس﴾ و ﴿حم﴾ في سورها وعدهم ﴿حم عسق﴾ آيتين ، ولم يعدوا ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾ و ﴿طس﴾ أول النمل و ﴿ص﴾ و ﴿ق﴾ و ﴿ن﴾ وهذا معنى قوله :

وَمَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهجي فآيةٌ لِكُوفٍ سِوَى ذِي رَا وَطس وَالوِتْرِ[1]

وأشار إلى الأعداد الثلاثة[2] الباقية بقوله :

و عَدُّ عطَاءِ بْنِ الْيَسار كَعاصِمٍ هُوَ الجَحْدَرِي في كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِي[3]

وَيَحْيَى الذِّمَارِي [للشامى][4] وغيره وَذُوا العَدَدِ المَكِّي أُبَيٌّ بِلا نُكْرِ

---

(١) المفردات : الوتر ، الفرد ، وقد بدأ المصنف في بيان أصول مطردة غير مختصة بسورة واحدة ومعنى البيت : (والسورة التي أولها حرف من حروف التهجي فذلك الحرف آية مستقلة في تلك السورة للكوفي في اختياره سوى ذي الراء) الخ .

(٢) قوله : الثلاثة أى الثلاثة الباقية وهم العدد البصري والشامي والمكي .

(٣) معنى هذا البيت : أن العدد الذي يرويه عطاء بن يسار من كبار التابعين وما يرويه عاصم الجحدري عن غيره من كبار التابعين هو العدد المنسوب إلى أهل البصرة كما ذكره الشارح .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة آ ، ب ، ج [للشوآمى] والصواب ماذكرناه كما في بعض نسخ الشرح .
والمفردات : النكر اسم بمعنى الإنكار . والمعنى : أن العدد الشامي يعتمد على ماعده يحيى الذماري إلى آخر السند كما ذكره الشارح .
وقوله : (وذوا العدد المكي) بيان للعدد المكي أى أن العدد المكي إنما يعتمد على أبيّ بن كعب إلى آخر ماذكره الشارح . انظر معالم اليسر ص ١٩ بتصرف .
تنبيـه : اعلم أن الشاطبي رحمه الله تعالى لم يذكر في هذه القصيدة العدد الحمصي لأنه تبع في نظمه مانقله الفضل بن شاذان كما سيصرح بذلك . والفضل بن شاذان لم يتعرض لذكر الحمصي والشاطبي لم يذكره لكونه غير مشهور أو لعدم اتصال هذه الرواية به فذكر الستة الأول ، قال الداني ولأهل حمص عددٌ سابع كانوا يعدون به قديما ووافقوا في بعضه أهل الشام وخالفوهم في بعضه وأوقفتهم جماعتهم على خالد بن معدان وهو من كبار تابعي الشاميين ، قال أبو الحسن بن شنبوذ : بلغني عنه ، حدثنا أبومعاوية بن عمر الحمصي قال : حدثني كثير بن عبدالله المدجحي مقرى أهل مسجد حمص قال : هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن معدان انتهى . =

الفصـــل الرابـــع : في معنـى الســورة والحـرف والكلمة وعدد كلٍّ[1]

إعلم أن السورة تهمز ولا تهمز ، فمن همزها جعلها من أسأرْتُ أي أفضلتُ من السؤر وهو مابقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة[2] من القرآن ومن لم يهمزها سهَّل همزتها بإبدالها واواً ومنهم من يشبهها بسُور البناء أى القطعة منه أي منزلة بعد منزلة ، وقيل : من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها بها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السِّوارُ لإحاطته بالساعد وقيل لارتفاعها[3] لأنها كلام الله والسورةُ المَنزِلةُ الرفيعة قال النابغة[4] :

ألـمْ تَـرَ أنَّ الله أعطـاكَ سـورةً ... تَـرَى كُلَّ مَلْـكٍ دونَـهـا يَـتَذبْذَبُ

وقيل : لتركيب بعضها على بعض من التَّسَوُّر بمعنى التصاعد ، والتركب ومنه ﴿إذ تســوروا المـحـراب﴾[5] ، وقال الجعبري[6] : حد السورة قرآن يشتمل على

= فالمراد بالعدد الحمصي هو مارواه أبوحيوة شريح بن يزيد الحضرمي مسندا إلى خالد بن معدان السلمي الحمصي وهو من كبار التابعين وهو عن جماعة من الصحابة منهم عمر ومعاوية وأبو أمامة وغيرهم ، انظر بشير اليسر ص ٢١ ولوامع البدر بتصرف ورقة : ٢٤ .

تنبـه آخـر : سأذكر إن شاء الله تعالى في خاتمة كل ترجمة مذهب الحمصي في مواضع الخلاف منبها على مابَينَه وبَينَ الدمشقي في هذه المواضع من وفاق أو خلاف كما أشرت إلى ذلك في المقدمة.

(١) لم يتعرض الناظم رحمه الله تعالى لذكر هذا الفصل وذكره الشارح رحمه الله تعالى لمافيه من الفوائد المهمة المتعلقة بهذا الفن .

(٢) لأنها قطعت من القرآن الكريم على حدة .

(٣) فتكون من السُّور بالواو بمعنى المجد والارتفاع .

(٤) هو النابغة الذبياني والبيت في ديوانه وقد ذكره السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٠ .
ومعنى البيت : أن الله أعطاك منزلة شرفٍ ارتفعت إليها عن منازل الملوك .

(٥) سورة ص الآية رقم ٢١ .

(٦) في كتابه المدد في العدد /مخطوط وقد ذكره أيضا السيوطي في الاتقان ج١ ص ١٥٠ .

آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات ، وقال غيره[1] : السورة الطائفة المترجمة توقيفا أى المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ .

وقد ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار انتهى من الاتقان[2] .

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة[3] بالاجماع على ماكتبوها في المصاحف المَوَجّه بها إلى الأمصار من غير خلاف .

وأما ماروى عن عطاء عن ابن عباس من أن القرآن مائة وثلاث عشرة سورة فمؤوَّل بعدِّ الأنفال وبراءة سورة واحدة وعلى ذلك قيل : السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال بالتوبة .

وأما ماروى من أن مصحف عبدالله بن مسعود كان مائة واثنتى[4] عشرة سورة بإسقاط المعوذتين ، وقيل : إحدى عشرة سورة بإسقاط المعوذتين والفاتحة فقيل : إنه ترك كتابة المعوذتين لمَّا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوِّذُ الحسنَ والحسين وغيرهما بهما ويأمر الناس أن يعوذوا بهما وتبعه الناس على ذلك وأجمعوا على التعوذ بهما حتى استفاض ذلك فيهم فلم يَخفْ عليهما الذهاب لأنه كان غرضه بالجمع مايُخاف ذهابه ولم يودع مصحفَه فاتحة الكتاب أيضا لشهرتها واستفاضتها وكثرة تلاوتها في الصلاة وغيرها ، فلما كتب عثمان المصاحف أثبت المعوذتين والفاتحة .

---

(١) ذكر هذا القول السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٠ هذا وكلمة (السورة) خاصة بالقرآن ، فقد نقل السيوطي عن الجاحظ قوله : سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى به العرب كلامهم على الجمل والتفصيل ، سمى جملته قرآنا كما سموا ديوانا ، وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة . كقافية ، انظر الاتقان ج ١ النوع السابع عشر .

(٢) راجع الاتقان ج ١ ص ١٥٠ ، وأقول : لو لا خشية الإطالة لبينت ذلك .

(٣) انظر الاتقان ج ١ ص ١٤٨ . (٤) المصدر السابق المذكور .

وأما ما روى أن مصحف أبيّ بن كعب كان مائة وست[1] عشرة سورة حيث كتب في [آخره][2] سورتى [الحفد والخلع][3] يعنى القنوت وهما [بسم الله الرحمن الرحيم][4] اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك [بسم الله الرحمن الرحيم] اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونَحْفِدُ ، نرجوا رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكافرين ملحق[5] .

وقد انعقد الاجماع على أنهما ليستا من القرآن ولا يُظَن بأبيّ أنه يعتقد قرآنيتهما وإنما أثبتهما كما أُثبِتَت الدعوات محافظة عليهما لما ورد أن جبريل نزل بهما على النبي ﷺ وهو في الصلاة مع قوله تعالى : ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾[6] الآية ، لما قنت يدعو على مضر كما رواه السيوطي في الإتقان عن البيهقي ورواه أبو داود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران[7] .

---

(١) انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٤ .

(٢) في نسخة ب [آخر] والصواب ماذكرناه كما في آ ، ج .

(٣) في نسخة ج [الخلع والحفد] بالتقديم والتأخير .

(٤) قال ابن جريج : حكمة البسملة أنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة الإتقان ١ /١٨٥.

(٥) الإتقان ج ١ ص ١٨٥ .

(٦) سورة آل عمران الآية : ١٢٨ .

وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٢١٠ حديث روى عن خالد بن عمران قال : بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت فسكت فقال : يامحمد ! إن الله لم يبعثك سبابا ولا لعَّانا وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظٰلمون ، ثم علمه القنوت : اللهم إنا نستعينك الخ . راجع المراسيل لأبي داود ص ١٠٤ ، تحفة الأشراف ١٣ /١٨٤برقم١٨٦٠٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٢ /٢١٠،٢١١.

(٧) وهو الذي سبق ذكره آنفا مع التخريج وانظر أيضا الاتقان ج ١ ص ١٨٦ .

تنبيه : قيل : الحكمة في تسوير سور القرآن هو تحقيق كون السُّورة بمجردها معجزةً وآيةً من آيات الله والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف تترجم عن قصته ، وسورة براءة تترجم عن أحوال المنافقين وأسرارهم إلى غير ذلك وسوَّر السور[1] طوالا وأوساطا وقصارا تنبيها على أن الطوال ليس من شرط الإعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدريج الأطفال من السور القصار إلى مافوقها تيسيرا من الله على عباده لحفظ كتابه انتهى من الإتقان[2] ، وقال فيه أيضا[3] وقد انعقد الاجماع على أن ترتيب السور والآيات توقيفي .

قال أبوبكر بن الأنباري أنزل الله القرآن كله إلى السماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكانت السورة تنزل لأمر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبريل النبي ﷺ على موضع الآية والسورة [افانتساق][4] السورة [كانتساق][5]

---

(١) يعنى أن سور القرآن بعضها طوالا وأوساطا وقصارا .

(٢) الإتقان ج ١ ص ١٨٦ .

(٣) الاتقان ج ١ ص ١٧٢ وفيه قوله : (الاجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي فذكر الاجماع بالنسبة للآيات وفي صفحة ١٧٦ ذكر ترتيب السور حيث قال : وأما ترتيب السور فهل هو توقيفي أو هو اجتهاد من الصحابة وذكر أن الجمهور على أنه باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم وذكر أقوال العلماء في ذلك ثم قال : والذي أختاره ماذكره ابن الأنباري (أن اتساق السور كاتساق الآيات والحروف كلها عن النبي ﷺ فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن وقول مالك رضي الله عنه : إنما ألفوا القرآن على ماكانوا يسمعونه من النبي ﷺ مع قوله بأن ترتيب السور باجتهاد منهم فآل الخلافُ إلى أنه هل هو بتوقيف قوليّ أو بمجرد إسناد فعلى بحيث يبقى لهم فيه مجال النظر وسبقه إلى ذلك أبوجعفر بن الزبير . انظر الاتقان ج ١ ص ١٧٦ .

(٤،٥) في جميع النسخ [فاننساق] ، [كانتساق] الصواب فاتساق كاتساق طبقا لما في الاتقان ج ١ ص ١٧٧ وهو الأصل الذي أخذ منه .

الآيات والحروف كلّه[١] عن النبي ﷺ فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد[٢] نظم القرآن .

وقال الكرماني في كتابه البرهان : ترتيب السور هكذا هو عندالله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان النبي ﷺ يَعْرِضُ على جبريل كل سنة ماكان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي تُوفي فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾[٣] فأمره جبريل أن يضعها بين آيتى الربا والدَّين[٤] .

وأما الحرف فقد عرفوه بأنه الشبهة[٥] القائمة وحدها من الكلمة[٦] بحيث لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها وحدها نحو [ن ق][٧] ف ، وعلى هذا لفظ صٓ و قٓ نٓ

---

(١) الاتقان ج ١ ص ١٧٧ . (٢) المصدر السابق .

(٣) انظر قول الكرماني في الاتقان ج ١ ص ١٧٧ وانظر في ذلك القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية ٢٨١ .

(٤) الإتقان ج ١ ص ٨٣ . والخلاصة أن ترتيب السور كما هو في المصحف واجب الاتباع وإن كان في بعضه أو معظمه يعود إلى ترتيب الصحابة رضوان الله عليهم ، وانعقد الإجماع عليه في الاجيال المتتالية التي جاءت من بعدهم حتى عصرنا هذا ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عندالله حسن وبناء عليه فمن يحاول أن يرتب سور القرآن ترتيبا جديدا فقد خالف الإجماع ولايجوز، وأما ترتيب الآيات ترتيبا جديدا فالأمر فيه أشد ، وهو محظور بإجماع المسلمين بل قد حكم بعضهم بكفر من يفعل ذلك لأن ترتيب الآيات كان بأمر النبي ﷺ بناء على أمر جبريل . والله أعلم .

(٥) سبقه إلى هذا التعريف القرطبي في تفسيره ج ١ ص ٥٧ - الطبعة الأولى ١٣٥١هـ دار الكتب ، وأبو عمرو الداني في بيانه وقال بعد أن ذكر هذا التعريف وذلك معنى ماحكاه أهل اللغة ، المقطوع من حروف المعجم وقول ابن مسعود في آلـمٓ يبين ذلك ويحققه وسيأتي لهذا التعريف مزيد من الإيضاح ص ١١٤ .

(٦) انظر البيان لأبي عمرو الداني مخطوط ورقة / ٢٤ .

(٧) الصواب نحو . وا، را كما في لوامع البدر لأن ق ، ن اللائى في أوائل السور كلمة مشتملة على ثلاثة أحرف.

اللائى في أوائل السور كلمة لا حرف لأنها[1] يتلفظ بأسمائها وقد توسع علماء هذا الفن بجواز إطلاق الحرف على الكلمة مجازاً ثم إن اعتبار الحروف بإعتبار الرسم لا باعتبار اللفظ .

فقد روى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول الـم حرف ولكن ألف ولام وميم ثلاثون[2] حسنة . فإنه لو كان باعتبار اللفظ لقال تسعون حسنة لأن [الألف][3] واللام والميم تسعة أحرف في اللفظ وثلاثة في الرسم .

واختلفت أقوال العلماء[4] في عدد حروف القرآن فروى ابن كثير عن مجاهد

---

(١) وقال الداني في البيان : وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة كانفراد الكلم وانفصالهن فلذلك سميت كلمات لا حروفا .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج ٩ ص ١٤٠ رقم ٨٦٤٩ .

(٣) في نسخة ب هكذا [الاف] .

(٤) قد يقول قائل : إنه لا فائدة من حصر كلمات القرآن الكريم ومعرفة عدد حروفه وقد ورد ذلك عن بعض الفقهاء والعلماء كالإمام السخاوي حيث قال : لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقص والقرآن لا يمكن فيه ذلك .
وأقول : إنه يجب على علماء المسلمين أن يُعْنَوْا عناية تامة بهذا النص القرآني الكريم ومن دقة العناية به حصر كلماته وحروفه لكى يمكنهم الرد على من يدعي من أعداء المسلمين كالشيعة وغيرهم أن القرآن فيه زيادة أو نقص ، وبمثل هذه العناية نكون قد أعطينا القرآن الكريم حقه من الحفظ والاهتمام بأقدس نص ديني في حياة المسلمين ، ولقد اهتم بهذا الأمر كثير من العلماء فقد ورد عدُّه عن ابن عباس وغيره ، وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفنان واهتم به أهل الدراية والفن أيام الحجاج وغيره ويكفى في معرفة عدد حروفه قول الرسول ﷺ : «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلـم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».
رواه الترمذي
ففي هذا الحديث الشريف دلالة واضحة على أهمية الحروف في نظر المهتمين بالقرآن الكريم ومن هذه الأهمية عدد حروفه وإحصاؤها وتقسيم القرآن على أساسها تقسيما عدلا حتى تتساوى مقادير الثواب أمام الراغبين في تحصيلها وإذا كنا نرى في عصرنا هذا أن عناية الصحفيين ومراسلى وسائل الإعلام الحديثة قد بلغت من الدقة إلى حد أنهم يحصون خطب الرؤساء والزعماء والقادة بالحرف ، وأنهم لا ينقلونها بنصوصها فحسب .... بل وبتعداد الكلمات التي صيغت منها هذه النصوص ، فلا أقل من أن نشجع هذه العناية بأقدس نص سماوي في حياة المسلمين .

أنه ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وعن هشام بن عمار أنه ثلاثمائة ألف وأَحَدٌ وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفا.

وعن عطاء بن يسار ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا ، وعن يحيى بن الحارث[١] ثلاثمائة ألف حرف [وواحد][٢] وعشرون ألف حرف وخمسمائة وثلاثون حرفا ، وعن سعيد بن جبير ثلاثمائة ألف حرف وثلاثا وعشرون ألف حرف وستمائة وواحد وسبعون حرفا .

وعن عبدالله بن مسعود : ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون ألف حرف . ومائتان وخمسون حرفا ، وهو قول أهل الكوفة ، قال ابن مهران[٣] : وسبب الاختلاف أن بعضهم عد كل حرف مشدد بحرفين وعده بعضهم حرفا واحدا ، وقيل : بحسب اختلاف رسم المصاحف .

فـــائـــدة : تكررت الألف في القرآن ثمانية [وأربعين][٤] ألف مرة وسبعمائة [واثنتين وسبعين][٥] . والباء أحد عشر ألفا وأربعمائة وثمانيا[٦] [وعشرين][٧] والتاء ثلاثة آلاف ومائة وخمسا[٨] .

---

(١) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٧٦ .

(٢) في نسخة ب [وإحدى] . (٣) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ٤ . (٤) في نسخة ب وأربعون].

(٥) في نسخة ب [واثنان وسبعون] والصواب النصب ، وفي نسخة آ ، ج : [واثنين] والصواب التأنيث.

(٦) في جميع النسخ : [وثمانية] والصواب ماذكر لأن المعدود مؤنث وهو قوله «مرة» .

(٧) في نسخة ب : [وعشرون] والصواب ماذكر .

(٨) في جميع النسخ : [وخمسة] والصواب ماذكر كما تقدم .

والثاء : [ألفين][1] وأربعمائة [وأربعا][2] والجيم : أربعة آلاف وثلاثمائة [واثنتين][3] [وعشرين][4] . والحاء : أربعة آلاف ومائة [وثلاثين][5] . والخاء : [ألفين][6] وخمسمائة [وخمسا][7] . والدال : خمسة آلاف وتسعمائة [وثمانيا][8] [وسبعين][9] والذال : أربعة آلاف وتسعمائة [وثلاثين][10] . والراء : [اثْنَى][11] عشر ألفا [ومائتين][12] [وستا][13] [وأربعين][14] . والزاي : [ألفا][15] وستمائة [وثمانين][16] . والسين : خمسة آلاف وتسعمائة [وستا][17] [وتسعين][18] والشين : [ألفين][19] [وخمس عشرة][20] والصاد : [ألفين][21] [وسبعا][22] [وثلاثين][23] .

---

(١) في نسخة ب : [ألفان] والصواب ماذكر .

(٢) في جميع النسخ : [وأربعة] والصواب ماذكر .

(٣) في نسخة آ ، ج : [واثنين] والصواب ماذكر .

(٤) في نسخة آ ، ج : [وعشرون] والصواب ماذكر .

(٥) في نسخة آ ، ج : [وثلاثون] والصواب في كل ماتقدم هو النصب لأن ماذكر معطوف على المنصوب وهو : [ثمانية] في قوله : «تكررت الألف في القرآن ثمانية» .

(٦) في نسخة ب : [ألفان] . (٧) في جميع النسخ : [وخمسة] .

(٨) في جميع النسخ : [وثمانية] . (٩) في نسخة ج : [وسبعون] .

(١٠) في نسخة ب : [وثلاثون] .

(١١) في نسخة ب : [اثنا] وفي نسخة آ ، ج : [اثْنَى] وهو الصواب .

(١٢) في نسخة ب : [ومائتان] . (١٣) في جميع النسخ : [وستة] والصواب ماذكر .

(١٤) في نسخة ب : [وأربعون] . (١٥) في نسخة ب [وألفٌ] والصواب ماذكر .

(١٦) في نسخة ب : [وثمانون] . (١٧) في جميع النسخ : [وستة] والصواب ماذكر .

(١٨) في نسخة ب : [وتسعون] . (١٩) في نسخة ب : [ألفان] .

(٢٠) في جميع النسخ : [خمسة عشر] والصواب ماذكر .

(٢١) في نسخة ب : [ألفان] . (٢٢) في جميع النسخ : [وستة] . (٢٣) في نسخة ب : [وثلاثون].

والضاد : ألفا وستمائة [واثنتين وثمانين][1] . والطاء : [ثمانين ألفا ومائتين][2] [وأربعا][3] [وسبعين][4] . والظاء : ثمانمائة [واثنتين وأربعين][5] . والعين : تسعة آلاف وأربعمائة [وسبع عشرة][6] . والغين : [ألفا ومائتين][7] [وسبع عشرة][8] . والفاء : ثمانية آلاف وأربعمائة [وتسع عشرة][9] . والقاف : ستة آلاف وستمائة [وثلاث عشرة][10] . والكاف : عشرة آلاف وخمسمائة [واثنتين وعشرين][11] واللام : ثلاثة [وثلاثين][12] ألفا وخمسمائة [وعشرين][13] . والميم : ستة [وعشرين][14] ألفا وتسعمائة [وخمسا][15] [وخمسين][16] . والنون : خمسة [وأربعين][17] ألفا ومائة [وتسعين][18] . والهاء : خمسة [وعشرين][19] ألفا وخمسمائة [وستا][20] [وثمانين][21] . والواو : ستة عشر ألفا [وسبعين][22] .

---

(١) في نسخة ب : [واثنان وثمانون] . (٢) في نسخة ب : [وثمانون ألفا ومائتان] .

(٣) في جميع النسخ : [وأربعة] . (٤) في نسخة ب : [وسبعون] .

(٥) في نسخة ب : [واثنان وأربعون] والصواب ماذكر . (٦) في جميع النسخ : [وسبعة عشر] .

(٧) في نسخة ب : [ألفٌ ومائتان] . (٨) في جميع النسخ : [وسبعة عشر] .

(٩) في جميع النسخ : [وتسعة عشر] . (١٠) في جميع النسخ : [وثلاثة عشر] .

(١١) في نسخة ب : [واثنان وعشرون] والصواب ماذكر .

(١٢) في نسخة ب : [وثلاثون] . (١٣) في نسخة ب : [وعشرون] .

(١٤) في نسخة ب : [وعشرون] . (١٥) في جميع النسخ : [وخمسة] .

(١٦) في نسخة ب : [وخمسون] . (١٧) في نسخة ب : [وأربعون] .

(١٨) في نسخة ب : [وتسعون] .

(١٩) في نسخة ب : [وعشرون] .

(٢٠) في جميع النسخ : [وستة] .

(٢١) في نسخة ب : [وثمانون] .

(٢٢) في نسخة ب : [وسبعون] .

واللام ألف : أربعة آلاف وتسعمائة [وتسعا][1] . والياء : أربعة آلاف وتسعمائة [وتسعا][2] [وعشرين][3] . انتهى من العدد[4] لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبدالكافي[5] ، وأما الكلمة فمعناها الصورة القائمة بجميع مايختلط بها من الشبهات[6].

---

(١) في جميع النسخ : [وتسعة] . (٢) في جميع النسخ : [وتسعة] .
(٣) في نسخة ب : [وعشرون] . (٤) من كتاب العدد لابن عبدالكافي ، ورقة : ١٠ و ١١ .
(٥) ترجمته في ملحق الاعلام رقم ١٣ ، وهذه الموضوعات لم يتعرض لها الشاطبي في منظومنه ولكن فيها فوائد مهمة متعلقة بهذا الفن .
(٦) الحرف في الأصل : الطرف والجانب ، ويطلق على معان :
(١) واحد حروف الهجاء .
(٢) الرابطة التي تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما (حروف المعاني).
(٣) والقراءة التي تقرأ على نحوٍ ما .
(٤) الكلمة القرآنية .
(٥) الناقة الضامرة الصُّلبة ، شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها .
(٦) اللغة ومنه : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» أي على سبع لغات كما فسَّره أبو عبيد القاسم بن سلَّام ، وأبو العباس النحوى ، وابن سِيْده . هذا ماذكره اللغويون في معاني الحرف أصلا وتوسعاً .
ويبدو لي أن التعريف الذي أورده المؤلف للحرف ص ١١٤ تعريف منطقي وقد رجعت لبعض كتب المنطق فلم أعثر عليه ، وعرَّف الجرجاني الحرف بقوله : «الحرف : مادل على معنى في غيره» وقال أبو البقاء الكفوي بعد أن ذكر تعريف الحرف عند النحاة وماقاله الجرجاني قال : «والصواب أن المعنى الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة أو مستلزماً لها هو المعيّن بتعيين لا يحصل في الذهن إلا بذكر المتعلق . مثلا: (ليت) موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعين بالمتعلقات مثل : (زيد قائم) فلا بد من ذكره ، وهذا معنى ماقيل : إن الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة ، والنسبة لا تتعين إلا بالمنسوب إليه ...» إلى أن قال : «والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة مما عداها ، فكل ماكان كذلك صح الاخبار عنه لكونه ممتازاً عن غيره» .
انظر في هذا الموضوع الصحاح ٤ والنهاية لابن الأثير ج ١ ص٣٦٩ ولسان العرب ج ٩ ص٤١ وانظر التعريف بالقرآن والحديث للزفزاف ٤١ ، والقاموس والتعريضات ٧٦ ، والكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

وأطولها في القرآن مابلغ عشرة أحرف نحو ﴿ليستخلفنهم﴾[1] و ﴿أنلزمكموها﴾[2] و ﴿أو تركتموها﴾[3] وأما قوله تعالى : ﴿فأسقينكموه﴾[4] . فإحدى عشر لفظا وعشرة رسما وأقصرها ماكان على حرفين نحو (لا) و (ما) ولك و (له) ونحو ذلك .

واختلفوا في جملة عدد كلمات القرآن ففي رواية عطاء[5] بن يسار سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وهي رواية أهل المدينة ، وفي رواية أبي [ربيعة][6] عن أهل مكة أنها سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وستون كلمة ، وفي رواية يحيى[7] بن الحارث تسعة وسبعون ألف كلمة وعشر كلمات ، وعن ابن عدي[8] تسعة وسبعون ألف كلمة وتسع وثلاثون كلمة

وسبب الاختلاف أن بعضهم عد نحو الأرض والآخرة والأنهر والأبرار كلمتين[9] على مذهب الكوفيين لأنهم يجعلون الألف واللام كلمة برأسها مبنية لمعنى التعريف وبعضهم عد ذلك كلمة واحدة[10] على مذهب البصريين لأنهم يجعلون اللام وحدها للتعريف والألف للابتداء . انتهى من كتاب العدد لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبدالكافي [11] .

وأما عدد نقط الحروف في المصحف فمائة ألف نقطة وأربعة وثلاثون ألفا وخمسمائة وخمسون .

---

(١) الآية ٥٥ سورة النور .

(٢) الآية ٢٨ سورة هود . (٣) الآية ٥ سورة الحشر .

(٤) الآية ١٥ سورة الحجر . (٥) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٤٨ .

(٦) في نسخة ب [ربعة] وترجمته في ملحق الاعلام رقم / ٦١ .

(٧) ترجمته في ملحق الاعلام رقم / ٤٦ . (٨) ترجمته في ملحق الأعلام رقم ٣٧ .

(٩) انظر البيان لابن عبدالكافي ورقة /٤٥ . (١٠) نفس المصدر .

(١١) بيان ابن عبدالكافى ورقة ١٠ ، ١١ مخطوط .

تتمة : ذكر بعضهم تجزئة[1] القرآن من النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر فقال : النصف الأول ينتهي بالآية الرابعة والسبعين من سورة الكهف عند قوله تعالى : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾[2] ، والنصف الثاني آخر القرآن (الأثلاث) الثلث الأول رأس اثنتين وتسعين آية من سورة التوبة عند قوله تعالى : ﴿ألا يجدوا ماينفقون﴾[3] .

والثلث الثاني رأس خمس وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : ﴿والله يعلم ما تصنعون﴾[4] والثلث الثالث آخر القرآن .

الأرباع : الربع الأول رأس الآية الأولى من سورة الأعراف عند قوله تعالى : ﴿وذكرى للمؤمنين﴾[5] الربع الثاني ينتهي بالنصف الأول ، الربع الثالث رأس مائة وأربع وأربعين آية من سورة الصافات عند قوله تعالى : ﴿إلى يوم يبعثون﴾[6] الربع الرابع آخر القرآن .

الأخماس : الخمس الأول رأس اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله تعالى : ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾[7] .

الخمس الثاني رأس اثنتين وخمسين آية من سورة يوسف عند قوله تعالى : ﴿وأن الله لا يهدى كيد الخائنين﴾[8] ، الخمس الثالث رأس عشرين آية

---

(١) ممن قال بتجزئة القرآن من النصف الخ الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه البيان في عد آي القرآن مخطوط وذلك في نهاية الكتاب وكذلك ابن عبدالكافي في بيانه من ورقة ١١ إلى ١٨ وغيرهم .
وهذا الفصل لم يتعرض له الناظم رحمه الله تعالى ولكن ذكره الشارح رحمه الله تعالى لمافيه من الفائدة العظيمة المتعلقة بهذا الفن .

(٢) الآية ٧٤ . (٣) الآية : ٩٢ .

(٤) الآية : ٤٥ . (٥) الآية : ٢ .

(٦) الآية : ١٤٤ . (٧) الآية : ٨٢ .

(٨) الآية : ٥٢ .

من سورة الفرقان عند قوله تعالى : ﴿وكان ربك بصيرا﴾[1] الخمس الرابع رأس سبع وأربعين آية من سورة حم السجدة عند قوله تعالى : ﴿ما منَّا من شهيد﴾[2] الخمس الخامس آخر القرآن .

الأسداس : السدس الأول رأس مائة وسبع وأربعين آية من سورة النساء عند قوله تعالى : ﴿وكان الله شاكراً عليما﴾[3] .

السدس الثاني آخر الثلث الأول كما مر[4] السدس الثالث آخر النصف[5] الأول السدس الرابع آخر الثلث الثاني[6] السدس الخامس رأس اثنتين وثلاثين آية من سورة الجاثية عند قوله تعالى : ﴿وما نحن بمستيقنين﴾[7] ، السدس السادس آخر القرآن .

الأسباع : السبع الأول رأس إحدى وستين آية من سورة النساء عند قوله تعالى : ﴿يصدون عنك صدودا﴾[8] ، السبع الثاني رأس مائة وسبعين آية من سورة الأعراف عند قوله تعالى : ﴿إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾[9] ، السبع الثالث رأس خمس وعشرين آية من سورة إبراهيم عند قوله تعالى : ﴿لعلهم يتذكرون﴾[10] . السبع الرابع رأس خمس وخمسين آية من سورة المؤمنين[11] عند قوله تعالى : ﴿من مال وبنين﴾[12] السبع الخامس رأس عشرين آية من سورة سبأ عند قوله تعالى : ﴿إلا فريقا من المؤمنين﴾[13] السبع السادس خاتمة سورة الفتح السبع السابع آخر القرآن .

---

(١) الآية : ٢٠ .

(٢) الآية ٤٧ سورة فصلت وفي المسألة خلاف وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفنان فراجعه منه.

(٣) الآية : ١٤٧ . (٤) وهو قوله تعالى : ﴿ألا يجدوا ماينفقون﴾ الآية : ٩٢ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ الكهف ٧٤ .

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿والله يعلم ماتصنعون﴾ العنكبوت ٤٥ .

(٧) الآية : ٣٢ . (٨) الآية : ٦١ . (٩) الآية : ١٧٠ . (١٠) الآية : ٢٥ .

(١١) يجوز (المؤمنون) على الحكاية . (١٢) الآية : ٥٥ . (١٣) الآية : ٢٠ .

الأثمان : الثمن الأول خاتمة سورة آل عمران الثمن الثاني آخر الربع الأول[١] الثمن الثالث رأس أربع وأربعين آية من سورة هود : ﴿وقيل بُعداً للقوم الظٰلمين﴾[٢] ، الثمن الرابع النصف الأول[٣] ، الثمن الخامس رأس مائتين وعشرين آية من سورة الشعراء عند قوله تعالى : ﴿إنه هو السميع العليم﴾[٤] الثمن السادس آخر الربع الثالث[٥] الثمن السابع خاتمة سورة الطور الثمن الثامن آخر القرآن .

الأتساع : التسع الأول رأس مائة وخمسين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى : ﴿وهو خير النٰصرين﴾[٦] التسع الثاني رأس تسع وخمسين آية من سورة الأنعام عند قوله تعالى : ﴿إلا في كتٰب مبين﴾[٧] التسع الثالث آخر الثلث الأول[٨] ، التسع الرابع رأس عشرين آية من سورة النحل عند قوله تعالى : ﴿لا يخلقون شيئا وهم يخلقون﴾[٩] التسع الخامس رأس اثنتين وعشرين آية من سورة الحج عند قوله تعالى : ﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾[١٠] التسع السادس آخر [الثلث][١١] الثاني[١٢] التسع السابع رأس إحدى عشرة[١٣] آية من سورة غافر

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿وذكرى للمؤمنين﴾ الأعراف الآية : ٢ . (٩) الآية : ٤٤ .

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ الكهف الآية : ٧٤ . (٤) الآية : ٢٢٠ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿إلى يوم يبعثون﴾ سورة الصافات الآية ١٤٤ . (٦) الآية : ١٥٠ .

(٧) الآية ٥٩ وفي المسألة خلاف وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفنان فراجعه منه .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ألَّا يجدوا ماينفقون﴾ سورة التوبة الآية : ٩٢ .

(٩) الآية : ٢٠ . (١٠) الآية : ٢٢ .

(١١) في نسخة آ الثالث والصواب ماذكرناه .

(١٢) وهو قوله تعالى : ﴿والله يعلم ماتصنعون﴾ العنكبوت الآية : ٤٥ .

(١٣) في نسخة ب : [عشر] والصواب ماذكرناه .

عند قوله تعالى : ﴿فهل إلىٰ خروج من سبيل﴾[1] .
التسع الثامن رأس ست وستين آية من سورة الرحمن عند قوله تعالى : ﴿فيهما عينان نضاختان﴾[2] التسع التاسع آخر القرآن .
الأعشار : العشر الأول رأس تسعين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى : ﴿وأولئك هم الضالون﴾[3] العشر الثاني آخر الخمس الأول[4] العشر الثالث رأس أربعين آية من سورة الأنفال عند قوله تعالى : ﴿ونعم النصير﴾[5] العشر الرابع آخر الخمس الثاني[6] العشر الخامس آخر النصف الأول[7] العشر السادس آخر الخمس الثالث[8] العشر السابع رأس ثلاثين آية من سورة الأحزاب عند قوله تعالى : ﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾[9] العشر الثامن آخر الخمس الرابع[10] العشر التاسع خاتمة سورة الحديد ، العشر العاشر آخر القرآن الكريم وستأتي تجزئة ستين [أحزاباً][11] وتجزئة [ثلاثين][12] تعلم منها في خلال السور إن شاء الله تعالى .

الفصل الخامس في معنى الفاصلة ومايتعلق بها من الأحكام .

قال في الإتقان[13] : الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية[14] الشعر وقرينة السجع وقال الداني[15]: كلمة آخر الجملة .

---

(١) الآية : ١١ . (٢) الآية : ٦٦ .
(٣) الآية : ٩٠ . (٤) وهو قوله تعالى : ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾ سورة المائدة : ٨٢ .
(٥) الآية : ٤٠ . (٦) وهو قوله تعالى : ﴿وأن الله لا يهدى كيد الخائنين﴾ سورة يوسف : ٥٢ .
(٧) وهو قوله تعالى : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ سورة الكهف : ٧٤ .
(٨) وهو قوله تعالى : ﴿وكان ربك بصيرا﴾ سورة الفرقان الآية : ٢٠ . (٩) الآية : ٣٠ .
(١٠) وهو قوله تعالى : ﴿ما منا من شهيد﴾ فصلت الآية : ٤٧ .
(١١) الصواب [حزبا] (١٢) قوله ثلاثين أى ثلاثين جزءا .
(١٣) انظر الاتقان ج ٣ ص ٢٩٠ .
(١٤) تستعمل القافية في الشعر ولا يجوز استعمالها في القرآن ، والفاصلة صفة لكتاب الله فلا يجوز استعمالها في الشعر ، قال الزركشي في البرهان ج ١ /٥٨ ، ٥٩ : يمتنع استعمال القافية في كلام الله تعالى : لأن الشرع لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية أيضا عنه لأنها منه .
(١٥) في كتابه البيان ورقة ٣٩ /مخطوط وانظر الاتقان ج ٣ / ٢٩٠

قال الجعبري : وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيبويه[1] بيوم يأت[2] و ﴿ما كنا نبغ﴾[3] وليسا رأسى آية لأن مراده الفواصل اللغويةُ لا الصناعيةُ وقال القاضي أبوبكر[4] : الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفرّق الداني بين الفواصل ورءوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية وكذلك الفواصل[5] يكنَّ رءوسَ آيٍ وغيرها وكل رأس آية فاصلة[6] ، وليس كل فاصلة رأس آية قال : ولأجل كون معنى الفاصلة هذا . ذَكَر سيبويه[7] في تمثيل القوافي : ﴿يوم يـأت﴾ و﴿ما كنـا نبـغ﴾ وليسا رأسى آية بإجماع مع ﴿إذا يسـر﴾[8] وهو رأس آية باتفاق وقال الجعبري[9] : لمعرفة الفواصل طريقان[10] توقيفي وقياسي ، أما التوقيفي فما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحقَّقْنَا أنَّه فاصلة وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة ، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقفُ أن يكون لتعريف الفاصلة أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة والوصل أن يكون غير فاصلة أو فاصلةً وصَلَها لتقدم تعريفها .

---

(١) انظر الكتاب لسيبويه ج ٢ /٢٨٩ . (٢) الآية ١٠٥ سورة هود .

(٣) الآية ٦٤ سورة الكهف . (٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٦٥ .

(٥) بيان الداني / مخطوط ورقة ٤٢ .

(٦) قوله : وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية . هذه نتيجة بنيت على مقدمة واحدة ، والمقدمة الثانية ساقطة من كلام الشارح يعلم ذلك من قوله : وفرق الداني بين الفواصل ورءوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عمابعده ، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية ، هذه هي المقدمة الأولى ، أما المقدمة الثانية ورأى الآية هي آخر كلمة في الآية سواء اتصلت بما بعدها أو انقطعت فتكون النتيجة كل رأس آية فاصلة الخ والله أعلم .

(٧) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٥٠ .(٨) سورة الفجر : ٤ .

(٩) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٢ .

(١٠) قاله الجعبري في كتابه المدد في العدد / مخطوط ورقة : ٩ .

وأما القياسي : فهو ما أُلْحِقَ من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياس إلى طريق نُعَرِّفه فنقول : فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في الشعر وما يُذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد[1] والإشباع والتوجيه[2] ، فليس بعيب في الفاصلة وجاز الانتقال في الفاصلة ، والقرينة وقافية الأرجوزة من نوع إلى آخر بخلاف قافية القصيدة ومن ثم ترى تُرجعون مع عليم ، والميعاد مع الثواب والطارق مع الثاقب[3]

---

(١) في البرهان للزركشي – الحذو ج ١ /٩٩ . وهو من عيوب القافية التي تندرج تحت ماإصطلحوا عليه في علم العروض بالسناد – وهو اختلاف ماقبل الروى .

(٢) قوله : «الحد والإشباع والتوجيه» من ألقاب القافية في الشعر وقد ذكرها الشارح لأن الفواصل مشبهات برؤس القوافي من حيث اجتمعن في الانقطاع والانفصال واشتركن في لحاق الزيادة والنقصان كما سيصرح به الشارح فيمابعد فذكر الحد والاشباع والتوجيه لبيان أن مايوجد منها في فواصل القرآن الكريم لايعتبر عيبا فيها ، وإن اعتبر عيبا في قوافي الشعر .
والمراد بالحد : اللقب ، وحدود القافية ألقابها وهي ساكنا القافية كالياء والباء من قولك : قرِيْبْ . وقد يكون بينهما متحرك أو متحركان أو ثلاثة أو أربعة .
والمراد بالاشباع : هو حركة الدخيل بأي حركة وهو من حركات القافية كما في (جداول) .
والمراد بالتوجيه : هو حركة ماقبل الروى المقيد أى الساكن كالفتحة على السين من قولك اتَّسعْ . وكقولك : لم يقُل : وهو من حركات القافية . انظر ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للسيد الهاشمي ص ١١٨ .

(٣) لم يتعرض الشارح رحمه الله لذكر ثمانية أبيات من الناظمة ولعله تركها لأنه قال في مقدمته سأذيل شرحى بما مست إليه الحاجة من أبيات القصيدة ، فهذه الأبيات لم تدع الحاجة لذكرها في شرحه وهذه الأبيات هي :

وَمَا تأتِ آياتُ الطِّوَالِ وغَيْرِها ... عَلى قِصَرٍ إلَّا لما جَاء مَعْ قَصْرِ
وَلكنْ بُعُوثُ البَحْثِ لَا فُلَّ حَدُّها ... عَلَى حدِّها تَعْلُو البشائِرُ بِالنَّصْرِ
وَقَدْ أُلِّفَتْ في الآيِ كُتْبٌ وَإنَّني ... لِما أَلَّف الفضْلُ ابن شاذَان مُستَقْرِى
رَوَى عن أُبَيٍّ والذِّماري وعَاصِمٍ ... مَع ابنِ يَسارٍ مَا احْتَبَوهُ عَلَى يُسْرِ
وَمَا لابن عِيسَىٰ سَاقَه في كتابه ... وعَنه رَوَى الكوفِي وفي الْكُلِّ أسْتَبْرِى

وَلكِنَّنِي لَمْ أَسْرِ إِلَّا مظَاهِراً ... بِجمْعِ ابْن عَمَّارٍ وَجَمْعِ أَبِيْ عَمْرِو
عَسى جَمْعُه في الله يَصْفُو وَنَفْعُهُ ... يَعُمُّ بِرُحْماهُ فَيَشْفِي من الضُّرِّ
عَلَى الله فِيهِ عُمدَتِي وتَوكُّلي ... وَمِنْه غِيَاثِي وَهْوَ حَسْبِي مَدَى الدَّهْرِ

وتتميما للفائدة أوضح المراد من هذه الأبيات بإيجاز فأقول :

قوله : (وما تأت آيات الطوال الخ) معناه : لا تجيء آيات السور الطوال والقصار قصيرة على كلمة واحدة إلا بالأخذ عن السلف والسماع منهم وهذا من أدلة التوقيف في العدد .

وقوله : (ولكن بعوث البحث) معناه لما قدم المصنف أن عد الآي ثابت بالتوقيف ، وكان ذلك موهما أن هذا العلم نقلي محض لا مجال للعقل فيه ، استدرك لدفع هذا التوهم فبين أن ليس معنى كونه نقليا أن جميع جزئياته كذلك بل معنى ذلك أن معظمه نقلي وقد استنبط منه العلماء الباحثون قواعد كلية ردوا إليها مالم ينص عليه من الجزئيات بالاجتهاد فقال ولكن بعوث البحث الخ.

وقوله : (وقد ألفت في الآي كتب الخ) معناه : قد ألف في علم فواصل الآي كتب كثيرة وإنني متتبع في نظمي مارواه أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي وهو من رواة أبي جعفر وقد توفى في حدود سنة مائتين وتسعين بعد الهجرة .

وقوله : (روى عن أبيٍّ والذماري وعاصم الخ) نقل الفضل بن شاذان العددَ المكى عن أبيّ بن كعب والعددَ الشامي عن يحيى الذماري والعددَ البصري عن عاصم الجحدري وعطاء بن يسار وهذه الأعداد هي التي أشار إليها باسم الموصول يعنى روى مانقل هؤلاء من الأعداد على يسر وسهولة .

وقوله : (وما لابن عيسى ساقه في كتابه الخ) معناه والعدد الذي نسب لابن عيسى وهو سليم بن عيسى الحنفي ذكره الفضل بن شاذان وساقه في كتابه وعن سليم روى الكوفي هذا العدد فالعدد الكوفي مروى عن سليم عن حمزة وسفيان كما سبق وقد نقله ابن شاذان في كتابه وسأنقله أيضا تبعا له .

وقوله : (ولكني لم أسر إلا الخ) لما أخبر الناظم أنه متتبع لما روى الفضل بن شاذان أوهم ذلك أنه لم يأخذ من غيره فرفع ذلك التوهم بقوله (ولكنني الخ) والمعنى ولكنني في متابعتى للفضل أستعين على هذه المتابعة بما جمعه ابن عمار وجمعه الداني في كتاب البيان ولهذا لم يذكر العدد الحمصي لأن الفضل لم يذكره ثم شرع في المناجاة لرب السمٰوات .

بقوله : (عسى جمعُهُ في الله الخ) البيتين معناهما : توجُّهٌ إلى الله تعالى بالرجاء أن يكون جمع عدد آي القرآن الذي قصد إليه الناظم في هذا النظم خالصا من الشوائب صافيا من الأكدار وذلك بإخلاصه النية لله تعالى ، ورجاء أن يعم نفعه حتى يكون سببا في شفاء الناس من الجهل بهذا العلم ، ثم أظهر عجزه عن إتمام هذا العلم إلا بمعونة من الله ، فقال : (على الله الخ) أى اعتمادى في هذا الأمر على الله لا على غيره . وتوكلي عليه أيضا وغياثي مطلوب من الله تعالى أيضا لا من غيره لأنه كافي مدة الدهر .

والأصل في الفاصلة والقرينة [التجرد][1] وفي الآية والسجعة المساواة انتهى بحروفه[2] ثم إن المساواة قد اعتبرت في هذا الفن بأصلين :

أحدهما المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا وبين الآية وماقبلها وما بعدها من آيات تلك السورة كذلك وهو معنى قول الشاطبي :

وَلَيْسَتْ رُءُوسُ الآيِ خَافِيَةً عَلى [ذَكِيٍّ][3] بِهَا يَهتَمُّ في غَالِبِ الأَمْرِ

وَمَاهُنَّ إلَّا في الطِّوَالِ طُوَالُهَا وَفِي السُّوَرِ الْقُصْرَى الْقِصَارُ على قَدْرِ

قال شارحه : أى لم تعد طوال الآيات ولا قصارها آية مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة في الطول والقصر ولذلك أجمع العادون على ترك عد

---

(١) مابين المعقوفين هكذا في جميع النسخ [المتجددة] وفي رسالة الجعبري هكذا [التجرد] وهو الصواب ويؤيده أنه في البرهان ج ١ /٩٩ وكذلك الاتقان ج ٣ /٢٩١ هكذا [المتجردة] والتجرد هو اختلاف الضروب والأعاريض انظر الكافي في علم القوافي لابن السراج /١١٥ .

(٢) من الاتقان ج ٣ /٢٩٠ . (٣) في نسخة ، آ ، ب ، ج [زكي] والصواب ماذكر .

وقوله : (ذكى) ، الذكيُّ من الذكاء وهو حدة الذهن وسرعة الادراك ، والأمر الشأن ترتيب القاموس ج ٢ ص ٢٦٣ .

والمعنى أن معرفة رءوس الآي يعنى مقاطعَ الآيات وأواخرها وهي الفواصل ليست بخفية على رجل ذكي يهتم بها في غالب أحواله لأن من له طبيعة سليمة وسليقة مستقيمة وصرف ذهنه إلى آخر الآيات يعرف مواقع انقطاعها وابتدائها كما قال الامام الجعبري : إن لمعرفة الفواصل طريقان : الأول التوقيف ، والثاني : الاجتهاد الخ ماقاله الجعبري في الفصل السابق وهذا البيت تمهيد لذكر الطرق التي تعرف بها الفاصلة وقد أفرد الشارح فصلا خاصا بهذه الطرق .

وقوله : [الطوال بكسر الطاء جمع طويلة والقصار بكسر القاف جمع قصيرة والقصرى بضم القاف مؤنث أقصر أفعل تفضيل في القصر ، القدر المقدار المتساوي .

قوله تعالى : ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ في سورة آل عمران[1] ، وقوله تعالى : ﴿أفحكم الجـٰهلية يبغون﴾ في سورة المائدة[2] وقوله تعالى : ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾[3] في سورة الأنعام ، وقوله تعالى : ﴿فدلـٰهما بغرور﴾[4] في سورة الاعراف وقوله تعالى : ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ في سورة الأنفال[5] آيات لعدم المساواة فيهن في الطول لأن تلك السور هي السور الطوال ، وعدوا قوله تعالى : ﴿ثم نظر﴾[6] في سورة المدثر آية لمساواتها للسورة في القصر .

الثاني : المشاكلة للطرفين أو لأحدهما وهو معنى قول الشاطبي :

وَكُلُّ [تَوالٍ][7] في الجَمِيعِ قياسُهُ بآخِرِ حـرْفٍ أو بما قَبْلَهُ فـادْرِ

قال شارحه[8] مَامعناه : إعلم أن كل آية أريد معرفة كونها آية فقياسه إما بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة إذا لم يكن ماقبل الحرف الأخير حرف مد من واو أو ياء أو بماقبل الحرف الأخير منها إن كان حرف مد وذلك كفواصل

---

(١) الآية : ٨٣ . (٢) الآية : ٥٠ .

(٣) الآية : ٤٦ . (٤) الآية : ٢٢ .

(٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٢١ .

(٧) في نسخة أ ، ب ، ج [مُوال] وما ذكر من نسخ أخرى ومن هامش النسخ المذكورة وهو الصواب وهو جمع تال بمعنى التوابع والمراد بها الفروع من رءوس الآيات التي لانص فيها وتقاس على الأصول التي فيها نص . انظر لوامع البدر / مخطوط ورقة ٥٧ .

وفي هذا البيت إشارة إلى طريق ثالث من طرق معرفة الفاصلة وهي المشاكلة لما قبلها ومابعدها في الحرف الأخير أو ماقبله ، والطريق الثاني هو المساواة بين الآيات في الطول والقصر كما يفيده البيت السابق والطريق الأول هو التوقيف كما ذكره الجعبري رحمه الله .

(٨) لعله يريد بالشارح الشيخ عبدالله أيوبي صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ٥٧ .

سورة النساء وفواصل سورة الإسراء وسورة الكهف ومريم وطه والفرقان حيث بنيت على الألف نحو كبيرا وعليما ونحو أبدا وأمدا ونحو زكريا وخفيا ونحو يخشى ونحو بعض فواصل والضحىٰ ونحو والفجر والبلد والإخلاص وأما مايقاس بما قبل الآخر فنحو عظيم وكريم وقريش والصيف ويؤمنون ويعلمون لأن حرف المد الزائد[1] قبل الحرف المتحرك الذي هو آخر الكلمة هي[2] الفاصلة في اصطلاح أهل هذا الفن[3] فإن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رءوس الآي المثبتة ولا مشبها لذلك ولا مساويا له في الزنة والبِنْيَة لم يكن رأس آية في سورة رءوس آيها مبنية على ماذكر إلا ماورد به النص كما لا يكون مثلُه رأس قافية في قصيدة مردَفَةٍ[4] مبنية على ياء أو واو قبل حرف الروى[5] الذي هو آخر حرف من البيت لأن رءوس الآي والفواصل مشبهات برءوس القوافي من حيث اجتمعن في الانقطاع والانفصال واشتركن في إلحاق التغير بالزيادة والنقصان ولذلك انعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى ﴿ولا الملٰئِكة المقربون﴾ في سورة النساء[6] لعدم مشاكلته

---

(١) لا ينبغي أن يقال في حرف من كتاب الله تعالى زائد .

(٢) قوله : (هي الفاصلة) هذه الجملة خبر لأن – كما هو المتبادر – ولعل تأنيث الضمير في الجملة الخبرية مراعى فيه المسمى . الألف أو الواو أو الياء وإلا لزم التذكير للمطابقة ، أو أنث باعتبار الكلمة التي فيها حروف المد والتي بسببها اعتبرت فاصلة في اصطلاح علماء العدد .

(٣) المراد بأهل الفن : هو فن فواصل الآي .

(٤) قوله : (مردَفَةٍ) من ألقاب قافية الشعر . والردف هو حرف لين ساكن (واو أو ياء) بعد حركة لم تجانسها أو حرف مد (ألف أو واو أو ياء) بعد حركة مجانسة قبل الروى متصلا به فمثال الأول قول أبي العتاهية :

الـدَّار لو كنـتَ تـدْرِي يـاأخـا مَـرَحٍ :: دَارٌ أمـامَـكَ فِـيهـا قـرَّةُ العيْـنِ

ومثال الثاني : قول الشاعر :

لَا تَـعْـمُـرِ الدنيـا فَـلَيْـسَ إلـى الـبَـقَـاءِ بـهـا سَـبِيـلُ

انظر ميزان الذهب للهاشمي ص ١١٥

(٥) الرَّوى : هو حرف من حروف المعجم بنيت عليه القصيدة ونسبت إليه . (٦) الآية : ١٧٢ .

لطرفيه لأن ماقبله (وكيلا) وما بعده (جميعا) وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو ، وكذا لم يعدوا قوله تعالى ﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ في سبحان[١] ﴿ولتبشر به المتقين﴾ في مريم[٢] ، و ﴿لعلهم يتقون﴾ في طه[٣] وفيها ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾[٤] و ﴿من الظلمٰت إلى النور﴾ في سورة الطلاق[٥] ، وفيها ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾[٦] لكونهن مخالفاتٍ لما قبلهن ولما بعدهن من رءوس آي تلك السور ، ولكونهن غير [مشابهات] وغير مشاكلة لها ، وأما [مشابهات][٧] الفواصل التي لم تشاكل في الزنة [فكقوله][٨] تعالى ﴿وسخرلكم الشمس والقمر دابين﴾ في سورة إبراهيم[٩] لأنها وإن كانت لها مشاكلة في بنائها عِلى حرف اللين لكنها ليست موازنة لأن وزنها فاعِلَين ووزن الكلمة التي وقعت في الآية التي قبلها خِلال على وزن فِعال ، وآخر الآية التي بعدها كَفَّار بوزن فَعَّال ولذلك لم يعدوها رأس آية وكذا لم يعدوا قوله تعالى ﴿عميا﴾ و﴿وبكما﴾ و﴿وصما﴾[١٠] في سبحان و ﴿إلا مراءً﴾ في الكهف[١١] ، و﴿اشتعَل الرأس شيباً﴾ في مريم[١٢] وفيها أيضا ﴿اهتدوا هدى﴾[١٣] لمخالفتهن لأخواتهن في الزنة ثم إن أكثر الآيات قد جاء بحرف المد قبل الحرف الأخير من الواو والياء ، ولا فرق بينهما في التناسب والمشاكلة لأن كلمة يؤمنون مشاكلة لكلمة عظيم مع أن الأولى مبنية على الواو والثانية على الياء .

---

(١) سورة الاسراء الآية : ٥٩ . (٢) سورة مريم الآية : ٩٧ .

(٣) الآية : ١١٣ . (٤) سورة طه الآية : ١١١ .

(٥) سورة طه الآية : ١١ . (٦) سورة الطلاق الآية : ١٢ . (٧) في نسخة ب ، ج : [مشبهات] .

(٨) في نسخة ج [فقوله] وما ذكرناه من آ ، وهو الصواب . (٩) الآية : ٣٣ . (١٠) الآية : ٩٧ .

(١١) الآية : ٢٢ . (١٢) الآية : ٤ . (١٣) الآية : ٧٦ .

وهذا معنى قول الشاطبي :

وجاءَ بِحَرْفِ المَدِّ الَاكثَرُ منهما :: ولا فَرْقَ [بينَ الواو والياء][(١)] في السَّبْرِ

قال شارحه : وحكمة ذلك وجود التمكن من التطريب كما قال سيبويه[(٢)] إن العرب إذا ترنموا يلحقون الألفَ والياء [والنون][(٣)] لأنهم أرادوا به مد الصوت ويتركون ذلك إذا لم يترنموا ، وجاء القرآن على أسهل موقف وأعذب مقطع انتهى .

ثم قال الشارح[(٤)] : وفضل كلام الله عزوجل على كلام سائر البلغاء أنهم إذا

---

(١) في بعض نسخ المتن [بين الياء والواو] وقوله : (السبر) بفتح السين المشددة وسكون الباء الموحدة معناه هنا الأصل . والمقصود بهذا الأصل التناسب الذي فيه الكلام .

وقوله : (وحكمة ذلك) إشارة إلى ماذكره الناظم من هذين القسمين وهما اعتبار الفاصلة بحرف المد كما وقع في سورة النساء والإسراء وطه وغيرها ، والثاني : وهو ماليس حرف مد كما في سورة القمر والبلد والقتال ، وأن أكثر ماوقع في القرآن منهما هو الأول وقد بين الشارح رحمه الله تعالى الحكمة في ذلك .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ج ٤ ص ٢٠٤ . والمراد بالشارح في كلام الشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة /٦٠ . (٣) قول الشارح : (والنون) لم ترد في النسخ التي بين أيدينا من كتاب سيبويه ولعل الشارح أراد بالنون تفسير قول سيبويه (ماينون منها وما لا ينون) .

(٤) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة / ٦٠ مع تصرف في بعض الألفاظ .

وقول الناظم : (ولا فرق بين الواو والياء في السبر) معناه : لا فرق بين الياء والواو في التناسب والمشاكلة لأن كلا منهما حرف لين نحو المتقين ، المفلحون ، وإذا لم يكن هناك فرق بين الياء والواو لأن كلا منهما حرف لين ، فلا فرق بينهما وبين الألف لأنها مثلهما بل هي أولى لأنها لا تخرج عن ذلك ولعل المصنف ترك التنبيه عليها لأصالتها في ذلك كما في آل عمران ، ﴿وهم لا يظلمون﴾ ، ﴿على كل شيء قدير﴾ ، ﴿بغير حساب﴾ .

زادوا حرفا للترنم والإشباع كانت زيادته لا معنى لها في الغالب بخلاف كلامه سبحانه وتعالى فإن حروفه كلها لمعان وليست بزائدة انتهى .

وقد ذكر الشاطبي أمثلة القسمين المتقدمين بقوله :

وَهـا أنـا بالتَّشْمِيلِ أُرْخِـي زِمَـامَـهُ　　لعـلَّكَ تمـطُـوهـا ذَلُـولًا بلا وَعْـرِ
كَما العَٰلَمِينَ الدِّين بعد الرَّحيمِ نَسْـ　　ـتَعِينُ عَـظِـيمٌ يؤمِـنونَ بِـلَا كَـدْرِ
سَجَى والضُّحى تَرضَى فَآوَى ومـا وَلَـدْ　　كَـبَدْ وَالْبَلَـدْ يُولَـدْ مَعَ الصَّمَـدِ البَـرِّ[١]

وأشار بذلك إلى ماقاله الداني في الأصل[٢] أن آي سور القرآن قد تجيء على ضربٍ واحد من التشاكل مُتَّفِقٍ غير مختلف فاتفاقه إما على الياء فقط كفواصل سورة الفاتحة على تقدير عدم عد عليهم آية وإما على الألف فقط كفواصل سورة الرحمن[٣] ولم يوجد في القرآن ماكان مبنيا على الواو فقط ، وقد تجيء على ضربين مختلفين[٤] وعلى ضروب مختلفة[٥] كفواصل سورة البقرة وقد يختلط[٦] ذلك

---

(١) قوله : (أرخى زمامه) الخ أرخى الستر أو غيره أرسَلَه ، وزمام الدابة الحبل الذي تقاد به ومطى الدابة وامتطاها ، ركبها وعلاها والذلول السهلة الانقياد ، والوعر الصعب ضد السهل بلا كدر ، مصدر كدر الماء مثلث الدال كدارةً وكدرا ضد صفا وسكن هنا لضرورة النظم .

انظر معالم اليسر ص ٣٥ ولوامع البدر ورقة / ٦١.

ومعنى هذه الأبيات : الثلاثة أنها توضيح بضرب الأمثلة للقسمين المشار إليهما آنفا لتتمكن في الذهن ويمكن تطبيقها .

(٢) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٧ .

(٣) وقد أشار المصنف إلى هذا النوع بقوله : كما العالمين الدين إلى قوله : نستعين .

(٤) كياء وواو . (٥) كياء وواو وألف وإلى ذلك أشار بقوله : عظيم ، يؤمنون .

(٦) وإلى ذلك كله أشار المصنف في البيت الثالث بقوله : (سجى والضحى الخ) .

التشاكُل يعنى أن بعض رءوس الآي في سورة واحدة مبنيٌّ على حرف المد وبعضها مبني على غيره كسورة الفاتحة أيضا على رواية من عد ﴿أنعمت عليهم﴾ آية وذلك من الإعجاز المخصوص بالقرآن الذي أخرس الفصحاء والبلغاء وأعجز الألِبَّاء[1] والفقهاء .

فـائـدة : قال الإمام السيوطي[2] في الاتقان[3] ألَّف الإمام شمس الدين ابن الصائغ[4] الحنفي كتابا سماه إحكام الرآي في أحكام الآي قال فيه : إعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية يُرتَكب لها أمور من مخالفة الأصول ، قال : وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاةً للمناسبة فعثُرْتُ منها على نيِّف عن الأربعين حكما[5] :

أحدها : تقديم المعمول إما على العامل نحو ﴿أهـٰؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾[6] قيل : ومنه ﴿وإياك نستعين﴾[7] أو على معمول أخَّرَ أصله التقديم نحو ﴿لِنُرِيَك من ءايـٰتنا الكبرى﴾[8] إذا أعْرَبْنا الكبرى مفعول نرى أو على الفاعل نحو : ﴿ولقد جاء ءال فرعون النذر﴾[9] ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾[10] .

الثاني : تقديم ماهو متأخر في الزمان نحو ﴿فلله الأخرة والأولى﴾[11] ولو لا مراعاة الفواصل لقُدِّمت الأولى كقوله : ﴿له الحمد في الأولى والأخرة﴾[12] .

---

(١) قوله : الالباء جمع لبيب وهو صاحب العقل ، المعجم المفهرس ج ٢ ص ٨١١ .
(٢) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٠ .
(٣) الإتقان ج ٣ ص ٢٩٦ .
(٤) انظر ترجمته في الأعلام رقم : ٦٢ .
(٥) في نسخة ب حكاما . والصواب ماذكرنا كما في نسخة أ . ج .
(٦) سورة سبأ الآية : ٤٠ . (٧) سورة الفاتحة : الآية ٤ .
(٨) سورة طه الآية : ٢٣ .
(٩) سورة القمر الآية : ٤١ . (١٠) سورة الاخلاص الآية : ٤ .
(١١) سورة النجم الآية : ٢٥ . (١٢) سورة القصص الآية : ٧٠ .

الثالث : تقديم الفاضل على الأفضل نحو ﴿ءامنّا برب هـٰرون وموسى﴾[1] .
الرابع : تقديم الضمير على مايفسره نحو ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾[2] .
الخامس : تقديم الصفة الجملة على الصفة المفردة ، نحو ﴿ونخرج له يوم القيٰمة كتٰبا يلْقىٰه منشوراً﴾[3] .
السادس : حذف ياء المنقوص المعَرَّف نحو ﴿الكبير المتعال﴾[4] ﴿يوم التناد﴾[5].
السابع : حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو ﴿والیل إذا يسر﴾[6] .
الثامن : حذف ياء الاضافة نحو ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾[7] ﴿فكيف كان عقاب﴾[8] .
التاسع : زيادة حرف المد نحو ﴿الظنونا﴾[9] و﴿الرسولا﴾[10] و﴿السبيلا﴾[11] ومنه إبقاءه مع الجازم نحو ﴿لا تخف دركا ولا تخشى﴾[12] ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾[13] على القول بأنه نَهيٌ .
العاشر : صرف ما لا ينصرف نحو ﴿قواريرا قواريراً﴾[14] .
الحادى عشر : إيثار تذكير اسم الجنس نحو ﴿أعجاز نخل منقعر﴾[15] .
الثاني عشر : إيثار تأنيثه نحو ﴿أعجاز نخل خاوية﴾[16] ومثل هذين في القمر

---

(١) سورة طه الآية ٧٠ . (٢) سورة طه الآية : ٦٨ ، أصل الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ولكن أخر الفاعل لأجل رعاية الفاصلة . (٣) سورة الاسراء الآية : ١٣ . (٤) سورة الرعد الآية : ٩ .
(٥) سورة غافر الآية : ٣٢ . (٦) سورة الفجر الآية : ٤ . (٧) سورة القمر الآية : ٣٠ .
(٨) سورة غافر الآية : ٥ . (٩) سورة الأحزاب الآية ١٠ . (١٠) سورة الأحزاب الآية : ٦٦ .
(١١) سورة الأحزاب الآية : ٦٧ – فقد الحق ألفا زائدة لأن فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين في الوقف . (١٢) سورة طه الآية : ٧٧ . (١٣) سورة الأعلى الآية : ٦ .
(١٤) سورة الانسان الآية ١٥ ، ١٦ – فنون قوارير الثاني ليتناسب مع الأول ولأجل هذا لم يُنوّن الثاني إلا من قرأ بتنوين الأول . (١٥) سورة القمر الآية ٢٠ . (١٦) سورة الحاقة الآية : ٧ .

﴿وكل صغير وكبيـر مستـطر﴾[1] ، وفي الكهـف ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصىٰـها﴾[2] .

الثالث عشر : الاقتصار على أحد الوجهين الجائزين اللّذين قرىء بهما في السبع في غير ذلك كقوله تعالى ﴿فأولئك تحـرَّوا رشـداً﴾[3] ، ولم يجيء رشداً في السبع وكذا ﴿وهيئ لنـا من أمرنا رَشـداً﴾[4] لأن الفواصل في السورتين محركة الوسط وقد جاء ﴿وإن يـروا سبيـل الرشـد﴾[5] بهما وبهذا يبطل ترجيحُ الفارسي[6] قراءة التحريك بالإجماع عليه ونظير ذلك قراءةُ ﴿تبـت [يـدا][7] أبي لهـب﴾[8] بفتح الهاء وسكونهَا ولم[9] يقرأ ﴿سيصلى نـاراً ذات لهـب﴾[10] إلا بالفتح لمراعاة الفاصلة .

الرابـع عشـر : إيراد الجملة التي رُدَّ بها ماقبلها على غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقوله تعالى : ﴿ومن الناس من يقول ءامنـا بالله وباليـوم الآخـر وما هـم بمؤمنين﴾[11] لم يطابق بين قولهم (ءامنا) وبين ماورد به فيقول لم يؤمنوا وما ءامنوا لذلك.

الخـامس عشـر : إيرادُ أحد القسمين غيرَ مطابق للآخر كذلك نحو ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا وليعـلمـن الكـٰـذبين﴾[12] ولم يقل ﴿الذين كذبـوا﴾ .

السـادس عـشـر : إيراد أحد جزئَي الجملتين على غير الوجـه الـذي أوردَ نظيرُهـا من الجملة الأخرى نحو ﴿أولئـك الذين صـدقوا وأولئك هـم المتقـون﴾[13] .

السـابع عـشـر : إيثار أغـرب اللفظين نحو ﴿قسـمة ضيــزى﴾[14] ولم يقـل جائـرة

---

(١) سورة القمر الآية : ٥٣ . (٢) سورة الكهف الآية : ٤٩ . (٣) سورة الجن الآية : ١٤ .

(٤) سورة الكهف الآية : ١٠ . (٥) سورة الاعراف الآية : ١٤٦ . (٦) انظر ملحق الاعلام رقم ١١ .

(٧) في نسخة ب : [يدى] والصواب ماذكرناه حسب النص القرآني . (٨) سورة المسد الآية : ١ .

(٩) من قوله [ولم يقرأ] إلى قوله [سبقت من ربك لكان] في الموضع التاسع والعشرين سقط هذا القـدر الكبير من نسخة ج ، وما ذكر من آ ، ب .

(١٠) سورة المسد الآية : ٣ . (١١) سورة البقرة الآية : ٨ . (١٢) سورة العنكبوت الآية : ٣ .

(١٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ . (١٤) سورة النجـم الآية : ٢٢ .

﴿لينبذنَّ في الحطمة﴾[1] ولم يقل : جهنم أو النار وقال في المدثر : ﴿سأصليه سقر﴾[2] وفي سأل ﴿إنها لظى﴾[3] وفي القارعة ﴿فأمه هاوية﴾[4] لمراعاة فواصل كل سورة .

الثامن عشر اختصاص كل من [المشركين][5] بموضع نحو ﴿وليذكر أولوا الألبٰب﴾[6] وفي سورة طه ﴿إن فى ذلك لآيٰت لأولى النهى﴾[7] .

التاسع [عشر][8] : حذف المفعول نحو ﴿فأما من أعطىٰ واتقى[9]﴾ ﴿ماودعك ربُّك وما قلى﴾[10] ومنه حذف متعلق [أفعل][11] التفضيل نحو ﴿يعلم السر وأخفى﴾[12] ﴿خير وأبقى﴾[13] .

العشرون : الاستغناء بالإفراد عن التثنيه نحو ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾[14] .

الحادى والعشرون : الاستغناء به عن الجمع نحو ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾[15] ولم يقل أئمة كما قال : ﴿وجعلنٰهم أيمة يهدون﴾[16] ﴿إن المتقين في جنٰت ونهر﴾[17] أى أنهار .

الثاني والعشرون : الاستغناء بالتثنيه عن الافراد ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[18] ، قال الفراء[19] : أراد جنة واحدة كقوله ﴿فإن الجنة هي

---

(١) سورة الهمزة الآية : ٤ . (٢) سورة المدثر الآية : ٢٦ . (٣) سورة المعارج الآية : ١٥ .
(٤) سورة القارعة الآية : ٩ . (٥) هكذا في جميع النسخ والصواب [المشتركين].
(٦) سورة إبراهيم الآية : ٥٢ . (٧) سورة طه الآية : ١٢٨ .
(٨) في نسخة آ ، سقط هذا اللفظ . (٩) سورة الليل الآية : ٥ .
(١٠) سورة الضحى الآية : ٣ . (١١) في نسخة آ [فعل] والصواب ماذكر كما في بقية النسخ .
(١٢) سورة طه الآية : ٧ . (١٣) سورة طه الآية : ٧٣ . (١٤) سورة طه الآية : ١١٧ .
(١٥) سورة الفرقان الآية : ٧٤ . (١٦) سورة الأنبياء الآية ٧٣ . (١٧) سورة القمر الآية : ٥٤ .
(١٨) سورة الرحمن الاية : ٤٦ . (١٩) انظر ملحق الاعلام رقم ٧٧ .

المأوى﴾[1] فثنى لأجل الفاصلة قال : والقوافى تحتمل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله سائرُ الكلام ونظير ذلك قول الفراء[2] أيضا في قوله تعالى : ﴿إذِ انبعث أشقاها﴾[3] فإنهما رجلان قُدارُ[4] وآخر معه ولم يقل : أشقياها للفاصلة وقد أنكر ذلك ابن قُتيبة[5] وأغلظ فيه وقال : إنما يجوز في رءوس الآى زيادة هاء السكت أو الألف أو حذفُ همز أو حرف فأما أن يكون الله وَعَدَ بجنتين فتجعلهما جنة واحدة لأجل رءوس الآي فمعاذ الله ، وكيف هذا وهو يصفها بصفات الاثنين قال : ﴿ذواتا أفنان﴾[6] ، ثم قال فيها (فيهما) وأما ابن الصائغ[7] فإنه نقل عن الفراء أنه أراد جنات فأطلق الاثنين على الجمع لأجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال : وإنما عاد الضمير بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة للفظ وهذا هو الثالث والعشرون .

الرابع والعشرون : الاستغناء بالجمع عن الافراد نحو ﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾[8] أى ولا خُلَّة كما في الآية الأخرى[9] وجمع مراعاة للفاصلة .

الخامس والعشرون : إجْراءُ غير العاقل مُجرى العاقل نحو ﴿رأيتهم لي

---

(١) سورة النازعات الآية : ٤١ . **تنبيه** : كلمة إمام تستعمل للمفرد والجمع فيستعمل مفردا نظير كلمة كتاب وجمعا نظير كلمة رجال والاستغناء بـإماما) عن الجمع يكون على القول بأنه مفرد وإلا فلا يكون هناك استغناء فليعلم .

(٢) انظر ملحق الاعلام رقم ٣١ . (٣) سورة الشمس الآية : ١٢ .

(٤) المراد بقُدار الذي عقر الناقة ، هو قُدار بن سالف وهو أُحَيْمِرْ ثمود انظر التسهيل لابن جزى ج ٤ ص ٢٠٢ . (٥) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم قتيبة الدينورى ، صاحب عيون الأخبار ومشكل القرآن وغيرهما ، توفى سنة ٢٧٠هـ وانظر ترجمته في إنباء الرواة ٢ /١٤٣ .

(٦) سورة الرحمن الآية ٤٨ وقوله (فيهما) الآية بتمامها ﴿فيهما عينان تجريان﴾ .

(٧) تقدمت ترجمته في صفحة ١٦٢ . (٨) سورة إبراهيم الآية : ٣١ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٥٤ .

سٰجدين﴾[1] ﴿كل فى فلك يسبحون﴾[2] .

السادس والعشرون : إمالةَ ما لا[3]يُمالُ كآي طه والنجم الخ .

السابع والعشرون : الآتيان بصيغة المبالغة كقدير وعليم مع ترك ذلك في نحو ﴿هو القادر﴾ ﴿عالم الغيب﴾ ومنه ﴿وما كان ربك نسيا﴾[4] .

الثامن والعشرون : إيثار بعض أوصاف المبالغة على بعض نحو ﴿إن هذا لشئ عجاب﴾[5] أُوثِرَ على عجيب لذلك .

التاسع والعشرون : الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾[6] .

الثلاثون : إيقاع الظاهر موقع المضمر نحو ﴿والذين يمسكون بالكتٰب وأقاموا الصلوٰة إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾[7] وكذا آية الكهف[8] .

الحادى والثلاثون : وقوع مفعول موقع فاعل كقوله ﴿حجابا مستورا﴾[9] ﴿كان وعده مأتيا﴾[10] أى ساتراً وآتيا .

الثانى والثلاثون : وقوع فاعل موقع مفعول نحو ﴿في عيشة راضية﴾[11] ﴿من ماء دافق﴾[12] .

الثالث والثلاثون : الفصل بين الموصوف والصفة نحو ﴿أخرج المرعىٰ﴾

---

(١) سورة يوسف الآية : ٤ . (٢) سورة يـس الآية : ٤٠ .

(٣) ما لا يمال هو ماأصله الواو في بعض رءوس الآي في هذه السور وأميل رءوس آي سورة طه والنجم وغيرها من السور الاحدى عشرة مراعاة للفاصلة ولذلك يقول الشاطبي في الحرز (كى تتعدلا) أى كى تتعدل الآيات وتكون على سنن واحد . (٤) سورة مريم الآية : ٦٤ .

(٥) سورة ص الآية : ٥ . (٦) سورة طه الآية ١٢٩ . (٧) سورة الاعراف الآية : ١٧٠ .

(٨) قوله : آية الكهف المراد بها قوله تعالى : ﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا﴾ الآية ٣٠

(٩) سورة الاسراء الآية ٤٥ . (١٠) سورة مريم الآية ٦١ . (١١) وسورة القارعة الآية : ٧ .

(١٢) سورة الطارق الآية : ٦ .

﴿فجعله غثاء أحوى﴾[1] إن أعرب ﴿أحوى﴾ صفة ﴿المرعى﴾ أو حالا .

الرابع والثلاثون : إيقاع حرف مكان غيره نحو ﴿بأن ربك أوحىٰ لها﴾[2] والأصل إليها .

الخامس والثلاثون : تأخير الوصف غير الأبلغ عن الأبلغ ومنه ﴿الرحمٰن الرحيم﴾[3] ﴿رءوف رحيم﴾[4] لأن الرأفة أبلغ من الرحمة[5] .

السادس والثلاثون : حذف الفاعل ونيابة المفعول عنه نحو ﴿وما لأحد [عنده][6] من نعمة تجزىٰ﴾[7] .

السابع والثلاثون : إثبات هاء السكت نحو (ماليه)[8] و (سلطٰنيه)[9] و (ماهية)[10] .

الثامن والثلاثون : الجمع بين المجرورات نحو ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾[11] فإن الأحسن الفصل بينها إلا أن مراعاة الفاصلة اقتضت عدمه وتأخير (تبيعاً) .

التاسع والثلاثون : العدول عن صيغة المُضيِّ إلى صيغة الاستقبال نحو ﴿ففريقا[12] كذبتم وفريقا تقتلون﴾[13] والأصل قتلتم .

الأربعون : تَغيير بِنْية الكلمة نحو ﴿وطور سينين﴾[14] والأصل سيناء .

تنبيه : قال ابن الصائغ[15] : لا يمتنع في توجيه الخروج عن الأصل في الآيات

---

(١) سورة الأعلى الآية : ٤،٥ . (٢) سورة الزلزلة الآية : ٥ . (٣) سورة الفاتحة الآية : ٣ .

(٤) سورة التوبة الآية : ١٢٨ . (٥) والرحمن أبلغ من الرحيم .

(٦) في نسخة آ ، ب : [عنه] والصواب ماذكر . (٧) سورة الليل الآية : ١٩ .

(٨) سورة الحاقة الآية : ٢٨ . (٩) سورة الحاقة الآية : ٢٩ . (١٠) سورة القارعة الآية : ١٠ . إلحاق هاء السكت في هذه الكلمات لتوافق فواصل هذه السور وكان للحاقها في هذه المواضع تأثير عظيم في الفصاحة . (١١) سورة الاسراء الآية : ٦٩ .

(١٢) في نسخة آ ، ب [فريقا] والصواب ماذكر حسب النص القرآني . (١٣) سورة البقرة الآية : ٨٧ .

(١٤) سورة التين الآية : ٢ . (١٥) انظر الاتقان ج ٣ ص ٣٠١ وترجمة ابن الصائغ رقم : ٦٢ .

المذكورة أمورٌ أخرى مع وجه المناسبة فإن القرآن العظيم كما جاء في الأثر (لا تنقضي عجائبه)[1] انتهى .

تنبيهان : الأول إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف من حروف المد ووقع بعدها كلمة تماثلها في الاشتمال على ذلك الحرف وصلحت كل واحدة منهما أن تكون رأس آية فإن الفاصلة منهما ماوقعت متأخرة لأنها لو كانت الفاصلة الأولى للزم فيها إما عدم انقطاع الكلام أو عدم المساواة أو غير ذلك وسواء فصَل بين الكلمتين فاصل بالمفعول كما في نحو ﴿لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾[2] أو لم يفصل بينهما شيء نحو ﴿عليم حكيم﴾[3] ﴿عليما حكيما﴾[4] ونحو ﴿لا تظلمون ولا تظلمون﴾[5] ومثل ذلك مايقاس بالآخرة سواء كان بغير فصلٍ نحو ﴿فأما من أعطى واتقى﴾[6] في سورة والليل ونحو ﴿وأنه هو أغنى وأقنى﴾[7] ﴿ثم دنا فتدلى﴾[8] بالنجم أو مع الفصل بالمفعول كما في [قوله][9] ﴿وأعطى قليلا وأكدى﴾[10] بالنجم أيضا وهذا معنى قول الشاطبي .

وَما بَعدَ حَرْفِ المَدِّ فيه نظِيرُهُ   عَلى كِلْمَةٍ فَهْوَ الأَخِيرُ بلاَ عُسرِ
كما واتَّقى فِي اللَّيْلِ أقْنَى بنَجْمِهِ   تَدَلَّى وَذُو المفعُولِ يَفْصِلُ بالجَزْرِ[11]
[كَأَعْطَى بها][12] .

الثاني لا تكون الآية على كلمة واحدة إلا ماوقعت قسما في أول سورة بشرط المشاكلة لفواصل تلك السورة وذلك في أول سورة والطور والفجر والضحى

---

(١) رواه الطبراني معجم الزوائد ج ٧ ص ١٦٧ . (٢) سورة البقرة الآية : ١٧٠ .

(٣) سورة النساء الآية : ٢٦ . (٤) سورة النساء الآية : ١٧ . (٥) سورة البقرة الآية : ٢٧٩ .

(٦) الآية : ٥ . (٧) الآية : ٤٨ . (٨) الآية : ٤٩ .

(٩) في نسخة ب [نحو] (١٠) الاية : ٣٤ .

(١١) هذان البيتان بيان لقاعدة تعرف بها الفاصلة ، وقد بينها الشارح في هذا التنبيه الأول فالبيت الأول بيان للقاعدة والبيت الثاني أمثلة لها .

وقوله : بلا عسر : أى بلا تعسر وتحير فيه . (١٢) سقطت هذه الجملة من ب .

والعصر وأما لفظة والتين في أول سورة والتين وإن كانت مشاكلة فلم يعدها أحد وخرج بقيد المشاكلة ما كان غير مشاكل وهو والنجم والمرسلات والنازعات والشمس والليل فلم يُعدُّوا أيضا لعدم المشاكلة وَعَدَّ الشامى والكوفيون أول الرحمن وعدالكوفيون أول الحاقة والقارعة آيات ولم يعدها الباقون وَعَدُّوا قوله تعالى ﴿مدهامتان﴾[1] آية مستقلة وهي المرادة بآية الخضر في قول الشاطبي كما أشار لذلك بقوله :

كأعْطى بهـا والآي في كِلْمـةٍ فـلا ... تُرى غيرَ أقسَامٍ سِوَى التِّين في الحصر
وَأوَّل مـاقَبْـلَ المَعَـارِجِ والتَّـكـا ... ثُرِ اعْلَمْ وفي الـرَّحمن مع آيـة الـخُضْرِ[2]

وقوله كأعطى بها من تتمة ماقبله كما مر ومن هذا المعنى حروف التهجي الواقعة في أوائل السور عند الكوفيين كما تقدم .

وبما تقرر حصل حَلُّ جلِّ مشكلات الفواصل فإن قاعدة المشاكلة تكشفها أشد الكشف فيلزم الاعتناء بها والاهتمام بشأنها لأنها كالمعيار في هذا الفن لأن أكثر ماوقع فاصلة متشاكل ومتوازن إلا مايقع نادرا وهذا معنى قول الشاطبي :

فَهذا به [جُلُّ][3] الفَواصِلِ حَاصِلٌ ... وفيـما سِواهُ النَّصُّ يأتيكَ بالفَسْرِ

---

(١) سورة الرحمن الآية : ٦٤ .

(٢) في هذين البيتين إشارة إلى التنبيه الثاني الذي أشار إليه الشارح وفيهما بيان لقاعدة أخرى تعرف بها الفاصلة ومعنى أقسام جمع قسم ، والحَصر مصدر من حصر الشيء إذا استوعبه فيكون المعنى سوى التين في الاستيعاب أي في الاستقراء وتتبع جميع الأقسام التي في القرآن ومعنى قول الناظم آية الخضر يريد ﴿مدهـامتـان﴾ في سورة الرحمن لأن معنى مدهامتان مخضرتان .

(٣) في نسخة معالم اليسر ولوامع البدر (حَلُّ) بالحاء المهملة أي ماذكر من القواعد حصل به حل مشكلات الطالبين في فواصل الآيات وكلاهما صحيح .

والفَسْر بفتح الفاء وسكون السين الكشف والبيـان ، والإشكـال بكسر الهمـزة مصدر أشكـل الأمـر=

وَإِشْكَالُهَا تَجْلُوهُ أَشْكَالُهَا فَكُنْ بِتَمْيِيزِهَا طَبًّا[1] لَعَلَّكَ أَن تُبْرِيْ
وَمَا بَيْنَ أَشْكَالِ التَّنَاسُبِ فَاصِلٌ سِوَى نَادِرٍ يُلفى[2] تماماً كما البَدْرِ

أشار بهذه الأبيات إلى قول الداني في الأصل[3] أن التشاكل في آي السور والتساوي بين الفواصل ليس بمبطل لما جاء نادرا وورد مخالفا لذلك خارجا عن حكم بنائه ووزنه وذلك من حيث عد كل العادين باتفاق منهم وباختلاف بينهم آيات غير مشبهات لما قبلهن ولما بعدهن من الآي في القدر والطول والشبه ومن ذلك عدهم في النساء ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾[4] ، وفي المرسلات ﴿لواقع﴾[5] وفي الزلزال ﴿ليروا أعمالهم﴾[6] ، وفي طه ﴿ماغشيهم﴾[7] ، وفيها أيضا ﴿إذ رأيتهم ضلوا﴾[8] ونحو ﴿ولا تحزن﴾[9] وغيرها انتهى .

تتمة : إعلم أن الفواصل ستة أقسام :

الأول : ما اختلف في كونه رأس آية ويشبهُ الفواصل نحو البسملة في أول الفاتحة

= إذ التبس ، والأشكال بفتح الهمزة جمع شكل بمعنى المثل والشبه ، وجلا الشيء يجلوه إذا أوضحه وكشف معناه ، والطب بفتح الطاء هو الماهر الحاذق في عمله وتُبرِى مضارع أبرأه يقال: أبرأه الله من المرض إذا أزاله عنه والمعنى اعتبر أيها الطالب بقواعد المشاكلة واهتم بها واعتن بتحصيل ملكة فيها حتى تكون بريئا من الإشكال ، ومعنى (يلفى) يوجد – تماما ، تاما ، والبدر : القمر ليلة البدر وفي هذه الأبيات تنبيه من الناظم على الاهتمام بقاعدة المشاكلة والتناسب .

ترتيب القاموس ج ٣ ص ٤٩٠

(١) في نسخة ج [طلبا] وماذكر هو الصواب . (٢) في نسخة ب [يلقي] والصواب ماذكر .

(٣) انظر البيان لأبي عمرو الداني /مخطوط وخلاصته ماأشار إليه أن التوقيف مقدم على التشاكل .

(٤) الآية : ٣ . (٥) الآية : ٧ . (٦) الآية : ٦ .

(٧) الآية : ٧٨ . (٨) الآية : ٩٢ سورة طه . (٩) سورة طه الآية : ٤٠ .

والأصل يقتضى أن يكون رأس آية .

الثاني : ماختلف في كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لايكون رأس آية نحو ﴿إذ رأيتهم ضلوا﴾ في سورة طه و ﴿أنعمت عليهم﴾(١) وفواتح السور .

الثالث : ماتفقوا على كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لا يكون رأس آية نحو ﴿ألا تعولوا﴾(٢) في النساء .

الرابع : ماتفقوا على عدم كونه رأس آية ويشبه الفواصل ويقتضى أحد الأصلين(٣) أن يكون رأس آية والأصل الآخر يقتضى أن لا يكون رأس آية وقد رجح الثاني نحو ﴿لهم فيها مايشاءون﴾(٤) في سورة النحل .

الخامس : ماتفقوا على كونه رأس آية ويشبه الفواصل والأصل يقتضى أن يكون رأس آية نحو ﴿رب العٰلمين﴾(٥) .

السادس ماتفقوا على عدم كونه رأس آية ولا يشبه الفواصل والأصل يقتضى أن لا يكون رأس آية نحو ﴿غير المغضوب عليهم﴾(٦) وكلها ملتزمة بالذكر إلا الأخير(٧) منها انتهى(٨) .

الفصل السادس في الآية وما يتعلق بها

اعلم أن الآية إما مأخوذة من الآية التي هي بمعنى الجماعة لأنها جماعة

---

(١) سورة الفاتحة الآية ٧ . وهذان القسمان ملتزمان بالذكر في النظم لأنهما مقصودان .

(٢) الآية : ٣ . (٣) المراد بالأصلين هما المشاكلة والتناسب .

(٤) الآية : ٣١ . وهذان القسمان التزم الناظم بذكرهما ووعد بذلك في قوله (وسوف يوافى بين الخ) .

(٥)سورة الفاتحة الآية : ٢ وهذا القسم لم يذكره الناظم بل ذكره الشارح في نهاية كل سورة مقتفيا في ذلك أثر الإمام الداني وابن عبدالكافي في بيانيهما وغيرهما من العلماء فجزى الله الجميع خيرا .

(٦) سورة الفاتحة الاية :٧ . (٧) قوله : (إلا الأخير) صوابه إلا الأخيرين لأن الناظم لم يذكر المتفق على عده ولا المتفق على تركه . (٨) من لوامع البدر مخطوط .

حروف كما يقال : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم أو من الآية التي هي بمعنى العلامة لأنها حروف دالة وعلامة لانقطاع الكلام كما تقول العرب : (بيني وبينك فلان آية) أى علامة ومنه قوله تعالى : ﴿إن ءاية ملكه﴾[1] أى علامة ملكه .

وقول النابغة[2] :

تـوَهَّمْتُ آيـاتٍ لـهـا فـعَـرفـتُـهـا ... لستـةِ أعـوامٍ وذَا العـامُ[3] سـابعُ

أى توهمت علامات قال الشارح : وهذا معناها اللغوى[4] وهو معنى قول الشاطبي.

والآيةُ مِن مَـعنَى الجَمَاعة أو مـنَ الْـ ... عـلامَةِ مَبْناهَا عَـلى خَيـرِ مَا جُـدْرِ

ومعنى مبناها اشتقاقها على الخبر الحقيق وأما معناها الاصطلاحي فهو ماأشار له بقوله :

فـإمَّـا حـروفٌ فـي جَـمـاعَـتِـهـا غنَىً ... وإمَّـا حـروفٌ فـي دلالـةِ مَنْ يُقرِى[5]

ومعناه : أنها إما جماعة حروف من القرآن وطائفة منه مستغنية عما قبلها وعما بعدها[6] ، أو حروف دالة وعلامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الكلام

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢٤٨ .

(٢) النابغة هو زياد بن معاوية بن خباب الذبياني أبا وأما وهو شاعر جاهلي بارز وقد اشتهر بهذا اللقب مات ٦٠٤م . انظر العصر الجاهلي شوقي ضيف ص ٢٦٨ ، ٢٧٥ طبع دار المعارف .

(٣) ورد هذا البيت في معجم شواهد النحو الشعرية تأليف الدكتور حنا جميل حداد مطبعة دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م برقم ١٥٣٦ ، وفي ص ٤٦٤ يقول المؤلف في تخريج هذا البيت ١٥٣٦ مصادر الشاهد للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٣ ، وسيبويه والشنتمري ١ /٢٦٠ ومجاز القرآن ١ /٣٣ والعيني ٤ /٤٨٢ ، ٣ /٤٠٦ وشرح القصائد - السبع ٤٥٥ وبلا نسبته في شرح التصريح ٢ /٢٧٦ . وشرح شواهد الشافية : ١٠٨ .

(٤) ومن معان الآية في اللغة ، المعجزة ومنه قوله تعالى : ﴿سل بني إسراءيل كم ءاتينـٰهم من ءاية بيِّنة﴾ الأمر العجيب ، ومنه قوله تعالى : ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه ءاية﴾ العبرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿إن في ذلك لآية . البرهان والدليل . ومنه قوله تعالى : ﴿ومن ءايـٰته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ . (٥) ومعنى مبناها مأخذها ، جُدر بضم الجيم وسكون الدال جمع جدار كجُدُر بضمتين .

(٦) لها مبدأ ومقطع وهي مندرجة في سورة فهي بائنة من أختها ومنفردة ، ترتيب القاموس ج١ ص٤٥٦

الذي بعدها وقد يجوز جمع المعنيَين فيها لأنها من حيث كونها مركبة من الحروف جماعة ومن حيث كونها علامة على صدق المُخبِر وعلى انقطاع الكلام دالة وهذا معنى قوله :

وَقَدْ تَجمَعُ الأمرَيْنِ في سِلْكِ أمرِها على سُنَّةِ السُّلاكِ في صِحَّةِ الفِكْرِ[1]

قال في الاتقان : قال بعضهم : الصحيح أن الآية إنما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السورة فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها يعنى عن الكلام الذي بعدها في أول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك قال : وبهذا القيد خرجت السورة انتهى[2] .

واختلف النحويون في أصلها فقال الخليل[3] : أصلها أَيَيَةَ بوزن أَمَنَةَ قلبت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارتِ آية ، وقال الكسائي[4] : أصلها

---

(١) السلك : الخيط الذي تنتظم فيه الأشياء ، والأمر : الشأن ، ترتيب القاموس ج ٢ ص٦٠٠ .
والسنة : الطريقة ، والسلاك جمع سالك وهو السائر المراد به هنا العالم المجتهد والمعنى : أن الناظم بعد أن بين العلل التي ينبنى عليها الاختلاف في عدد رءوس الآى بين الأئمة وأنهما أمران : أحدهما الأصول المذكورة كما مر ، والثاني : الأخذ والسماع من السلف .
أراد الناظم في هذا البيت أن يبين صورة التعارض بين الأمرين والمراد بجمع الأمرين أن العلتين تتعارضان في آية واحدة فتقضى العلة حكما والعلة الأخرى حكما آخر فاحتيج إلى الترجيح ، مثال ذلك : من عد الٓمٓ ، اعتبر الخبر الوارد عن علي رضي الله عنه ومن لم يعده اعتبر عدم مساواته في القدر والطول ، فرجَّح القياس على الخبر ، وهذه سنة السالكين في الفكر الصحيح وقد بيَّن الشارح العلاقة بين المعنى اللغوى والقرآني . انظر لوامع البدر ورقة : ٧٧ .

(٢) انظر الاتقان ج ١ ص ١٨٨ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ١٧ .

(٤) انظر الأشموني وحاشية الصبان عليه ج٤ ص ٣١٧ مطبعة الحلبي والتصريح على التوضيح للأزهري ج٢ /٣٨٨ .

آيِيَة بوزن فَاعِلة فلما اجتمع المثلان جاز حذف أحدهما أو إدغامه فرجح الحذف للخفة فصارت آية بحذف الياء الأولى ، وقال سيبويه[1] والأخفش[2] والفراء[3] : أصلها أيَّه بياء مشددة قبلها همزة على وزن فَعَّلَة بإسكان العين مثل أيَّة فأبدلت الياء الأولى الساكنة ألفا كراهة التشديد فصارت آية انتهى[4] .

تنبيهان : الأول علم مماتقرر أن لمعرفة فواصل الآيات أربعُ طرق [5]، الأول : المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا ، والثاني المشاكلة وهما الأصلان السابقان ، والثالث : انقطاع الكلام كما يؤخذ من كلام الداني[6] من أن الفاصلة هي الكلام المنفصل ومن معنى الآية السابق ، والرابع اتفاقهم على عد نظير ذلك رأس آية في تلك السور أو في غيرها كما نبه على ذلك الشارح[7] عند الكلام على الفاصلة ثم قال[8] : وهذه الطرق قد توجد كلها في آية واحدة وقد يوجد بعضها وأنها إنما يصار إليها عند عدم النص على كون ما ذكر رأس آية أو ليست برأس آية فإن وجد نصٌّ فيعمل به دونها لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن .

[الثاني][9] قد تُستَخْرَجُ بعض الفواصل بمراعاة الأصلين السابقين من خلال بعض [آيات][10] منها آية الكرسي[11] وقد عبرت في كثير من الأحاديث بآية واحدة كما مر وقد عدها المدني الأول والشامي والكوفيون آية واحدة لظاهر لفظ الأحاديث

---

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٠ . (٢) انظر ملحق الاعلام رقم ١٩ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٧٧ . (٤) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٩ أو أن أصلها أَيَيَة على وزن (فَعَلَة) . مثل (أكمَة) و (شجرة) فلما تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصارت (آية) وقيل غير ذلك .

(٥) تسمى طرق معرفة الفاصلة . (٦) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٣٩ .

(٧) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ٥٤ .

(٨) القائل هو صاحب لوامع البدر ورقة : ٥٤ . (٩) قوله الثاني : أى التنبيه الثاني .

(١٠) في نسخة ج [الآيات] وما ذكر من ب وهو الصواب . (١١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

وعدها الباقون آيتين أولاهما ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ والثانية ﴿لا تأخذه﴾ إلى (العظيم) لأن كلمة القيوم مشاكلة لما قبلها ولما بعدها ولانعقاد الاجماع على عد نظيره في أول آل عمران(1) ومنها [الآيتان اللتان](2) بعدها(3) وهما : ﴿لا إكراه في الدين﴾(4) إلى (خـٰلدون) ، وقد سبق تعبيرهما بآيتين في حديث الدارمي(5) المار وفي أولاهما مما يشبه الفواصل موضع وهو ﴿قد تبيَّن الرشد من الغي﴾ لأنه ينقطع الكلام عنده فيظن رأس آية ولكن لم يعده أحد لعدم مشاكلته لطرفيه وفي ثانيتهما موضع وهو قوله تعالى : ﴿من الظلمـٰت إلى النور﴾ وقد عده المدني الأول للمشاكلة ، ولكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقون لعطف مابعده عليه ولورود الحديث بتعبيرها بآية واحدة ولعدم مساواتها لطرفيها. ومنها آية الدين وقد ورد فيها ماروى عن عبيد عن ابن شهاب(6) قال : آخر القرآن(7) عهدا بالعرش آية الربا(8) وآية الدين(9) ، وقد عدها غير المكي(10) آية واحدة لذلك وعدها المكي آيتين أولاهما ﴿يـٰأيُّها الذين ءامنوا﴾(11) وآخرها : ﴿شهيد﴾ على قول ، والثانية : ﴿وإن تفعلوا﴾ إلى ﴿عليم﴾(12) وعلى كون شهيد رأس آية عند المكي فهو مشاكل لما بعده ولكونه كلاما تاما . ومنها [أخيرتا](13) البقرة وهما ﴿ءامن الرسول﴾ إلى آخرها ، وقد عُبِّرتا في الأحاديث بآيتين كما مر(14) أما أولاهما فأولها

---

(1) الآية : ٢ . (٢) في نسخة آ ، ب [الآيتين اللتين] والصواب ما ذكرناه كما في ج .
(٣) أى بعد آية الكرسي . (٤) الآية : ٢٥٦ - ٢٥٧ .
(٥) سنن الدارمي كتاب القرآن (باب فضل سورة البقرة) .
(٦) انظر ملحق الأعلام رقم ٦٦ . (٧) أخرج ابن جرير الطبري عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية الدَّين . تفسير الطبري ج ٣ ص ١١٥ وهو مروى عن يونس عن ابن شهاب . (٨) الآية : ٢٧٥ سورة البقرة . (٩) الآية : ٢٨٢ سورة البقرة .
(١٠) في نسخة ب [غيرها] والصواب ماذكرناه . (١١) الاية : ٢٨٢ سورة البقرة .
(١٢) نفس الاية السابقة . (١٣) في نسخة أ ، ب (أخيرتي) والصواب ماذكر كما في ج .
(١٤) كما مر في الفصل الثاني ص ٩٢

﴿ءامن الرسول﴾[1] وآخرها ﴿المصير﴾ وفيها كلمة تشبه الفاصلة وهي ﴿والمؤمنون﴾ لمشاكلتها لطرفيها فتظن رأس آية ولكن لم يعدها أحد لعدم مساواتها لما بعدها ، والثانية ﴿لا يكلف الله نفسا﴾[2] إلى آخر السورة ، وفيها أيضا كلمة تشبه الفاصلة من حيث انقطاع الكلام عندها وهي ﴿وعليها ما اكتسبت﴾ فتظن رأس آية ولكنها لم يعدها أحد لعدم المشاكلة لطرفيها ، ومنها ﴿ولما جاء موسىٰ لميقاتنا﴾[3] [بالأعراف][4] فإن أولها ﴿ولما جآء موسىٰ﴾ وآخرها لفظ المؤمنين وفي أثنائها كلمتان تشبهان الفواصل وهما قوله تعالى : ﴿لن ترىٰني﴾ وقوله تعالى : ﴿وخرَّ موسىٰ صعقا﴾ لكون الكلام ينقطع بهما فيُظَنَّان رأسي آية ولكنهما لم يعدهما أحد لعدم المشاكلة لما قبلهما ولما بعدهما وهذا معنى قول الشاطبي :

وَقَدْ يُنبتُ الأصْلَينِ مِنْ كَلِمَاتِها ... فُرُوعُ هداياتٍ قَوارِعُ للبَدْرِ[5]
كَما آيَةِ الكُرسي إلى ذَات دَينِها ... إلى أُخْرَتَيْهَا مع صَواحِبِهَا القُمْرِ
ومِنهَا وَلَما جاء مُوسى وَرأسُها ... هو المؤمنينَ انظُر في الاعراف واسْتَقْرِ

---

(١) الآية ٢٨٥ سورة البقرة . (٢) نفس الآية السابقة .
(٣) سور الأعراف الآية : ١٤٣ . (٤) في نسخة ب [بالأعراب] وهو تحريف .
(٥) قوله : يُنبت : أى يخرج ويظهر ، قوارع : جمع قارع وقارعة بمعنى الدفع بشدة ، وقال السخاوي قوارع الآيات التي يتعوذ بها ويتحصن سميت بها لأنها تقرع الشيطان وتدفعه كآية الكرسي وغيرها انظر لوامع البدر ورقة : ٧٩ وترتيب القاموس ج ٣ ص ٨٩٠ . والمراد بالأخرتين : آية ﴿ءامن الرسول﴾ إلى آخر السورة .
والمراد بقوله : مع صواحبها : أى صواحب آية الكرسي ، وهما الآيتان اللتان بعدها .
وقوله القُمرِ : جمع قمراء وهو وصف للآية بمعنى أنها في هدايتها كالليلة المقمرة التي لا يضل من سار فيها ، فكذلك لا يضل من تمسك بالآية وعمل بها . ترتيب القاموس ج٣ /١٨٦.
وقوله : (واستَقر) : أمر من الاستقراء وهو التتبع وفي نسخة (واستمر) أمر بطلب المرية لأن الاجتهاد لايحصل إلا بالمرية لأنه دليل ظن .

فإن قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في كل ماعرف بالتوقيف من رءوس الآيات إن آية كذا أولها كلمة كذا وآخرها كلمة كذا وإن هذه الآية آية تامة ومن أين[1] علمنا التوقيف فيها لأنه لم يبعث لبيان مقاطع الآيات ومبادئها كما أنه لم يبعث لبيان حقائق الأشياءِ بل بُعث لِبَيانِ مالنا وما علينا من الأحكام الشرعية .

أجيب بأن التوقيف إنما علم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها لأنها سيقت إما لبيان جهة هداية تلك الآيات أو لبيان مافيها من الخواص فكونها آية تامة أوْ آيتين مستنبطٌ من الأعداد التي لم يُسق الكلام لأجل بيانها لأن لكلمات القرآن أصلين مقصودين أحدهما كونها هادية إلى طريق الجنة وهو المقصود من إنزال الكتب .

والثاني : كونها دافعة لشدة شر الجن والإنس لأن القرآن كما هو شفاء لمرض القلوب هو شفاء لمرض الأبدان لقوله عليه الصلاة والسلام : «عليكم بالشفائين العسل والقرآن»[2] وسَوْقُ الأحاديث إنما هو لبيان هذين الأصلين[3] لا لبيان

---

(١) هذا السؤال ورد على ماسبق ذكره من أن في بعض الآيات نصا من الشارع في كونها آية فمن أين علمنا التوقيف .

(٢) رواه ابن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٤ / ٢٠٠،٤٠٣) وانظر سلسلة الأحاديث الرابعة للألباني رقم الحديث (١٥١٤) .

(٣) والمراد بالأصلين القاعدتان السابقتان وهما : المشاكلة والتناسب والتعبير عنهما في البيت السابق بالأمرين ، وفي هذا البيت بالأصلين للتفنن .

ويفهم من كلام الناظم رحمه الله أن العلماء تتبعوا هذه النصوص فوجدوا فيها كلها المشاكلة والتناسب فأما آية الكرسي فرأسها ﴿وهو العلي العظيم﴾ ففيه المشاكلة لفواصل السور والمساواة نظرا إلى أنها طويلة في سورة طويلة ، وإن فيها مايصلح ليكون فاصلة : وهو (القيوم) ففيه المشاكلة ولكنه فقد المساواة ، فكان موضع نظر واجتهاد للعلماء . فمنهم من تركه تمسكا بظاهر النص ولفقده المساواة ومنهم من اعتبره لأن هذا النص معارض بانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول سورة آل عمران وهكذا في آية الدين وغيرها .

مقاطع الآيات ومبادئها انتهى من الشارح(١) ، فإن قيل : إذا كانت معرفة الآيات قد نقلت بالسماع من السلف فلم(٢) وقع الخلف في بعض الآيات بين أئمة العدد واعتبارهم للأصلين السابقين ، لأنه يلزم منه مخالفة الخلف لأسلافهم الذين هم من أهل الرأي والعقول ؟

أجيب بأن سبب الاختلاف أن أقوال السلف لا تخرج عن الأصلين السابقين ولا تخالفُهما لأن القرآن أنزل على لسان العرب وطبيعتهم وهذان الأصلان وهما رعاية التناسب وتساوى الآيات أمران مرعيان وأصلان مرغوبان فيه(٣) ، واجتهاد السلف مبني عليهما فإذا خالفت أقوالهم [لهما](٤) في مادة فَيَعْلَمْ الخَلَفُ أن مرادهم من القول هكذا فيُؤَوِّلونه ويطبقونه بهذين الأصلين ما أمكن لأن طَبيعتَهم كطبيعة أسلافهم وهم يثقون بهما في الأول والآخر لكونهم في هذا الشأن كالجسم الواحد يُبيِّنون ما أراده أسلافهم من المعاني على حسب مرادهم فلا يلزم منه المخالفةُ المذكورة، ثم إن مَن بَعْدَهم محمولون عليهم حيث كانوا على طبيعتهم وطريقتهم لأنهم يضمون إلى أنفسهم مايفهمونه من إشاراتهم ويفصّلون ما أجملوه على مرادهم لأنهم هم الذين عرفوا وتعقَّلوا ما سمعوه من أقوالهم وكيف لا والصحابة رضي الله عنهم هم أهل الفصاحة ومعدن البلاغة وقد حضروا مجالس الرسول ﷺ عند نزول القرآن ووقفوا على أسراره وتلقوه منه غضًّا طريًّا بألفاظه ومعانيه وتعلموا

---

(١) قوله : من الشارح : المراد بالشارح هو شرح عبدالله بن إسماعيل أيوبي مخطوط ورقة ٨٤ .

(٢) هذا السؤال مبني على ماسبق علمه من الكلام السابق وهو أن لمعرفة فواصل الآي طريقين ، هما التشاكل والتناسب ، وأن هذين الطريقين يرجعان إلى جزئيات منصوص عليها بعضها في سياق العدد ، وبعضها في سياق الهداية والإرشاد ، وانبنى على هذا أن يكون هذا العلم توقيفا لنقل بعض جزئياته نصا ، واستنباط قاعدتين من المنصوص عليه ردت إليهما سائر الجزئيات ، فإذا كان الأمر كذلك ، فكيف وقع الخلف بين السلف والخلف الخ .

(٣) الضمير يعود إلى القرآن . (٤) في نسخة آ ، ب [بهما] وما ذكر من ج وهو الصواب .

منه خمسا وعشراً بالرياضة والمجاهدة فالواجب على من لم يحضر مجالس النزول أن يتبعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم [ويكتسب][1] طبائعهم حتى يفهم مرادهم رضي الله عنهم وأرضاهم ، وهذا معنى قول الشاطبي :

فإن قِيلَ كَيْفَ الخُلْفُ في عَدِّهـا جرى ... لَدَى خَلَفِ التَّعدِيدِ بَيْنَ أُولِـي الحِجْـرِ
فَـقِيـلَ إلى الأصليْـنِ رُدَّ اجْتِهادُهُـمْ ... لإِدْلالِهِـمْ بالطَّبـعِ فِي الْـوِرْدِ والصَّـدْرِ
وَمَـنْ بَعْدَهُـمْ كُلٌّ عليهِمْ وإنَّمَـا ... يُحاذُلَهُمْ بالفَهْمِ عنهم صدَى الفَجْـرِ
أولـئِكَ أَرْبَـابُ البَـلاَغَـةِ وَالنُّهَـى ... ومَـنْ حَضَرَ التنْزِيـلَ يَتْلُوهُ بالنَّجْـرِ[2]

ومن أدلة الاجتهاد في بعض الآيات ماروى عن الإمام الأعمش[3] أنه لم يعد قوله تعالى : ﴿أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خايفين﴾[4] رأس آية لعدم المشاكلة لأنه يقرؤها خُيَّفا بضم الخاء وتشديد الياء مفتوحة بوزن نُصَّراً وهذا مبني [منه][5] على الاجتهاد ، روى الإمام الداني[6] بسنده إلى حمزة أنه قال : قلت للأعمش : مالكم لم تعدوا ﴿أن يدخلوها إلا خايفين﴾ ؟ قال : لأنها في قراءتنا خُيَّفاً ، قال الداني : هذا الخبر أصل في معرفة رءوس آي السور وفي تمييز فواصلها وذلك أن لفظ (خائفين) لما لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رءوس [آي][7] تلك السورة في وقوع الحرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك الذي هو

---

(١) في نسخة آ ، ب [ويكسب] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(٢) قول الناظم : جرى يعنى وقع وحصل . خَلَف هو بفتح الخاء واللام . من جاءُوا بعد السلف ويطلق على من جاء بعد للخير ، فيقال : هو خَلَفٌ صالح لأبيه ، وإذا أريد من جاء بعدُ للشر قيل خَلْف بسكون اللام ومنه ﴿فخلف من بعدهم خلْف أضاعوا الصلاة﴾ الآية ٥٩ مريم . والتعديد مصدر عدد الشيء جعله ذاعدد ، والحُجْر بسكون الجيم ، العقل لأنه يحجر صاحبه عن القبائح . مختار الصحاح ص١٢٣ . والورد بكسر الواو ، الإشراف على الماء ، والصدر بسكون الدال صدر عن الماء، من باب نصر ودخل إذا رجع والورد والصدر مجاز عن أخذ العلم من مناهله وتلقينه لمن بعدهم كما حفظوه من وعائه ﷺ . (ترتيب القاموس ج٤ ص٥٩٦ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم ٢٢ . (٤) سورة البقرة الآية : ١١٤ . (٥) سقط مابين القوسين من . آ .

(٦) أنظر البيان لأبي عمرو الداني مخطوط ورقة ٣٦ . (٧) سقط من ب وما ذكر من آ ، ج .

آخر الكلمة التي هي الفاصلة ولا مشبهاً لذلك ولا مساويا له في الزنة ، والبِنْيَة لم يكن رأس آيةٍ في سورة رءوسُ آيها مبنية على ماذكر، ثم إن اختلاف الأعمش في هذا اللفظ وكذا مايذكر من التوجيهات لا يكون مانعاً لورود التوقيف فيه لأن التوجيه بالأصلين السابقين إنما هو تعليلٌ بعد الوقوع لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن والتوجيه إنما يُؤتى به لدفع الشبه كما [يكون](١) في توجيه القرآن والرسم تطبيقاً لقواعد العرب بقدر الإمكان وفيه نَفْع مَّا وهذا معنى قول الشاطبي :

وفي خائفين اعتلَّ الاعمش بالَّتي قَرَا خُيَّفاً وهو اجتهادٌ بلَا نُكر

[ولا](٢) يمنع التوقيفُ فيه اختلافُه إذا قيلَ بالأصلَينِ تأويل مُستَبْرِ(٣)

تتمة : من الأدلة على كون رءوس الآيات مأخوذة عن السلف رسْمُهم نقطتين بين الآيات لتكونا علامتين على أن هذه الكلمة تمام آية وتركُهُم إياهما ليُعلَم أنها ليست برأس آية ، ألا ترى أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،

---

(١) سقط مابين القوسين من ب . (٢) في بعض نسخ المتن [وما] .

(٣) قوله : اعتل يقال : اعتل فلان بكذا أي جعل كذا علة له في عمله ، والمراد هنا الاحتجاج .

والنكر : الانكار . وفي هذا البيت دليل على وقوع الاجتهاد من السلف في الفواصل لأن الأعمش وهو من التابعين لما سئل عن عدم عده (خائفين) احتج بأنها في قراءته (خُيَّفا) وهذا يثبت اجتهاد السلف ورعايتهم للمشاكلة بين الفواصل من غير إنكار فأشار إلى أنها في قراءته لا تشاكل فواصل السورة حيث فقدت المشاكلة .

وقوله : مستبرى : أصلها مستبرىء ومعناه : طالب البراءة من الشبه والشكوك لنفسه أو لغيره .

ومعنى هذا البيت : أنه لا يمنع التوقيف في هذا العلم وتعليم الرسول الصحابة إياه اختلاف أهل العدد وقت أن يقول بالأصلين تأويل مستبرىء أي تأويل شخص طلب لنفسه البراءة من الشبه وقطع الاحتمالات .

وفي هذا البيت إشارة إلى أن التعليل في هذا الفن بالأصلين وهما التشاكل والتناسب لايكون مانعا لورود النص والتوقيف فيه ، فالتوقيف أرجح من الاجتهاد . كما قال الشارح .

تركوا كتابة البسملة بين سورتى الأنفال والقتال يعنى براءة لأن النبي ﷺ كان كلما نزلت عليه سورة يأمر بكتابة البسملة في أولها فلما لم يعلموا أنه عليه الصلاة والسلام هل أمر بها أو لا ؟ توقَّفوا فيها فتركوها ، فلو كانت الآيات ونحوها بالرأى والاجتهاد لَما توقفوا فيها بل يرسمونها ، ورسْمُهم أيضا لهاتين النقطتين بين الآيات مع اهتمامهم بتجريد المصاحف شاهد على ذلك واختلاف الأئمة أيضا في وجوه الرسم دليل قاطع عليه وهذا معنى قول الشاطبي :

وقَد يُنظَمُ الشَّكلَانِ في العَدِّ بينَهما   وَقَد تُرِكا[1] فاتْلُ القتَالَ لكي تَدرِي

قال الإمام الداني نقلا عن أشهب[2] قال : سمعت مالكا وقد سُئل عن العشور[3] التي تكون في المصاحف بالحبر وغيره من الألوان فكره ذلك وقال : تعشيرُ المصاحف بالحبر لا بأس به وتركه أولى ، ثم سُئلَ عن المصاحف[4] التي يكتب فيها خواتم السورة وفي كل سورة مافيها من عدد الآيات فقال : إني أكره ذلك في أمهات المصاحف أن يكتب فيها شيء أو شكلٌ فأما مايتعلم فيه الغلمان من المصاحف فلا أرى بذلك بأسا فقال أشهب : ثم أخرج إلينا مصحفا لجَدِّه كتبه إذ كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف فرأينا خواتمه من حبر على عمل

---

(١) قوله : (وقد تركا) أى اختلفوا في شكله وتركه ، وقوله : (فاتل القتال) في مقام التأييد بالتأكيد ، والمراد بها سورة براءة كما في لوامع البدر ورقة : ٩٢ فإن البسملة لم تكتب في أولها ، وكتبت في غيرها ، وأما صاحب معالم اليسر فقد رأى أن المراد بها سورة محمد عليه السلام ، فإنك تجد في فواصلها مابنى على الآخر وهو الميم الساكنة بعد الهاء مثل ﴿بالهم ، أعمالهم﴾ فمثل هذه قد تحقق فيها الشكلان معا . الآخر وهو الميم الساكنة وماقبله وهو الهاء . ومثل ﴿أشراطها ، أمثالها﴾ قد اعتُبر فيها المشاكلة فيما قبل الآخر فقط وهو الهاء وترك اعتبار الآخر وهو الميم الساكنة . لأنها بنيت على الألف . ومثل ﴿أخباركم ، أعمالكم﴾ قد اعتبر فيها الآخر وهو الميم الساكنة وترك اعتبار ماقبله بوجود الكاف قبل الميم . انظر معالم اليسر /٥٧ .

(٢) انظر ملحق الأعلام / رقم : ٧٠ . (٣) انظر المحكم ص ١٥ بعد المقدمة تحقيق د /عزة حسن ولكن لم يرو عن أشهب بل عن عبدالله بن عبدالحكم .

(٤) انظر المحكم ص ١٧ ، وقد روى عن ابن وهب وابن القاسم .

السلسلة في طول السطر، ورأيته معجُوم الآي بالحبر . وقال الأوزاعي(١) سمعت قتادة يقول : بَدَءُوا(٢) فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ، وقال(٣) أيضا : سمعت يحيى(٤) بن كثير يقول : كان القرآن مجردا في المصاحف فأول ماأحدثوا فيه النقط على [الباء والتاء](٥) وقالوا : لا بأس به ، وهو نور له ثم أحدثوا فيه نقطا عند منتهى الآي ثم أحدثوا الفواتح والخواتم : وعنه(٦) أيضا قال : ماكانوا يعرفون(٧) شيئا مما أُحْدِثَ في هذه المصاحف إلا هذه النقط الثلاث عند رءوس الآي ، وعن حمزة الزيات(٨) قال : رأى إبراهيم النخعي في مصحفى فاتحة سورة كذا وكذا فقال لي : امْحُه فإن عبدالله بن مسعود(٩) رضي الله عنه قال : لا تخلطوا في كتاب الله تعالى ماليس منه ، ثم قال الداني بعد ذكر هذه الاختلافات وهذه الأخبار كلها تؤذن [بأن التعشير](١٠) والتخميسَ وأشكال فواتح السور ورءوسَ الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أدَّاهم إلى عمله الاجتهادُ وأرى أن من كره ذلك منهم ومن غيرهم إنما كره أن يعمل بالألوان كالحمرة والصفرة وغيرهما [لا](١١) أن يُعمَل أصلا،على أن المسلمين في سائر الآفاق قد أطبقوا على جواز ذلك واستعمالُهم في الأمهات وغيرها فالحرج والخطأ مرتفعان عنهم فيما أطبقوا عليه إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ٣١ . (٢) انظر المحكم للداني ص ١٥ .

(٣) القائل هو الأوزاعي أيضا . (٤) هو يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري أبوعسان ثقة من الطبقة التاسعة مات سنة ست ومائتين هجرية . انتهى من تقريب التهذيب ص ٥٩٧ .

(٥) انظر المحكم للداني ص ١٧ ، وفيه [على التاء والياء] وفيه أيضا [هو نور له] من غير واو .

(٦) أى الأوزاعي أيضا . (٧) المرجع السابق .

(٨) انظر ملحق الاعلام رقم ١٤ .

(٩) انظر المحكم للداني ص ١٦ . (١٠) في نسخة ج [بالتعشير] وما ذكرناه من آ وهو الصواب .

(١١) في نسخة ج [إلا] والصواب ماذكر كما في نسخة آ .

الفصل السابع
في اصطلاح الإمام الشاطبيّ في القصيدة

اعلم أن رموز القصيدة نوعان : كَلِمِى وحَرفى ، فالكلمى ست كلمات ،

الأولى : حُجر بضم الحاء وسكون الجيم وهي رمز للعدد المكي .

والثانية : كلمة قُطْر بضم القاف وسكون الطاء وهي رمز للمدنيين .

الثالثة : كلمة صَدْر بفتح الصاد وسكون الدال وهي رمز للمكى والمدنيين

الرابعة : كلمة نَحْر بفتح النون وسكون الحاء المهملة وهي رمز للشامي والكوفي والبصري .

الخامسة : كلمة كُثْر بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وهي رمز للمدنيين والمكي والشامي .

السادسة : كلمة مُثْر بضم الميم وسكون الثاء المثلثة وهي رمز للمكي والكوفي ولا فرق في هذه الكلمات بين أن يأتي بها معرفة أو منكرة كما يشير إلى ذلك قوله :

وخـذْ[1] بعلامـاتٍ في الاسماءِ عِلْمَهُم ... لِمَكٍ بحُـجْرٍ والمدينيُّ بالـقُـطْرِ

وَقُلْ فيهِـما صَـدْرٌ ونحرٌ سِواهما ... وَخُـذْ فِيهِمَـا مَعْ صُحبَـةِ الشام بالكُثْـرِ

وَمكٍّ مع الكُوفـيِّ مُثْـرٍ وكيفـمَـا ... جَرَيْـنَ فَهُـنَّ القصدُ عَنْ عُرْفٍ اونكـرِ[2]

---

(١) المعنى : لما انتهى الناظم من بيان مقدمة علم الفواصل شرع في مقدمة كتابه ونظمه أى خذ عني أيها الطالب معرفة أسماء الأئمة برموزات في هذه القصيدة واعمل بها وهي رموز كلمية وحرفية .

(٢) قوله : الحُجر الشيىء المحجور وهو رمز للمكي لمناسبة حجر إسماعيل عليه السلام . انظر لوامع البدر مخطوط ورقة ٩٢ ، ترتيب القاموس ج ١ ص ٥٩٢ =

وأما الحروف فستة أيضا يجمعها (أبجد هو) الألف للمدني الأول والباء للمدني الأخير ، والجيم للمكي والدال للشامي والهاء للكوفي والواو للبصري[1] كما سيذكرها ، ثم إنه يشير إلى عدد آيات السور في أوائلها بكلمات مبدوءةٍ بحروف من حروف (أبي جاد) على طريقة حساب الجمَّل[2] وهي عشرون حرفا يجمعها (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قر) فالألف بواحد والباء باثنين وهكذا إلى الياء بعشرة والكاف بعشرين واللام بثلاثين وهكذا إلى القاف بمائة والراء

= القطر : الجانب والناحية وهو رمز للمدنيين إذا اجتمعا أعنى المدني الأول والثاني . والصدر : صدر الشيء مقدمه وأوله وهو رمز على المدني والمكي لأنهما صدر الاسلام . والنحر : موضع القلادة من الصدر وهو رمز على البصرى والشامي والكوفي وقد اعتز الإسلام بهذه الأمصار .
والكُثـر : الشيء الكثير ضد القل وهو رمز على المدنيين والمكي والشامي كما قال الشارح .
والمُثـرى : من صار ذا ثراء – القاموس ج ٤ ص ٤٠٣ ومناسبة إطلاقه على المكي والكوفي أن بانضمام الكوفي للمكي يَقْوَى كل منهما فيصير ذا ثَروَة واسعة .

(١) لقد وضع صاحب لوامع البدر شكلا للرموز الكلمية والحرفية يسهل حفظها على الطالب فنقلته هنا بتصرف وهو مخطوط ورقة : ٩٤ :

الرمز الكلمى	المقصود بالرمز	الرمز الحرفي	المقصود بالرمز
حُجـر	للمكـى	آ	مدني أول
قُطـر	مدنيـان	ب	مدني أخير
صَدر	مدنيان ومكي	ج	مكى
نَحر	كوفي وشامى وبصري	د	شامى
كُثر	مدنيان ومكى وشامى	هـ	كوفى
مُثر	مكى وكوفى	و	بصرى

(٢) سبق القول بتوسع على حساب الجمل في مقدمة الكتاب .

بمائتين وذلك لأن كميَّةَ أعداد آيات أكبر سورة لا تبلغ ثلثمائة آية فإذا خيف اللبس فصل بالواو كقوله :

وَفِى البَقَرَةْ في العَدِّ بَصْرِيُّهُ رضىً زَكا فيه [وصفا][1] وهْي خمسٌ عن الكُثْرِ

أى أن عدد آيات سورة البقرة مائتان وسبع وثمانون آية عند البصرى كما دل على المائتين راء رضى وعلى السبع زَاى زكا وعلى الثمانين فاء فيه ثم فصل بالواو في قوله وصفا وقوله وهى خمس عن الكثر أى أنها مائتان وخمس وثمانون عند المرموزين بكلمة الكثر وهم المدنيان والمكى والشامي وبقى لمن سكت عنه وهو الكوفى ست بزيادة واحد على آخر مذكور من العدد وهو عدد الخمس ، وهذا على قاعدته التي بَنىَ عليها مايأتى في أوائل السور ، وحاصلها أنه إذا ذكر عدداً لإمامٍ فغيره يروى العدد الذي هو انقصُ بواحد حيث لم تتعدد الأعداد كقوله : والاسْرا لكوفٍ قد يَلِي اليُمْنَ ، ومعناه : أن عدد آيات سورة الإسراء مائة وإحدى عشرة آية كما دل على المائة قاف قد ، وعلى العشرة ياء يَلِى وعلى الواحد أَلِفُ اليمن فإذا انقصنا واحداً كان الباقي مائة وعشر آيات للباقين فإن تعددت الأعداد فإما أن يُزاد واحِد على آخر مذكور كما في أول البقرة أو يُنقصَ واحد عن آخر مذكور أيضا كقوله :

وعَدُّ النِّسا شامٍ على قَصْدِ زُلْفَةٍ وَسِتٌ عَنِ الكُوفِي وَكُلٌّ على طُهْرِ

ومعناه : أن عدد آيات سورة النساء مائة وسبع وسبعون آية عند الشامي وست عند الكوفي وخمس عند الباقين بنقص واحد عن آخر مذكور فهي لا تخرج عن الثلاثة وهي المراد بالبضع في قوله الآتي ، وما خرج عن ذلك يُنَبَّه عليه فإذا ذكر الزيادة وأطلقها فتارة يريد بها زيادة ثلاثة على المذكور وتارة يريد أقلها

---

(١) سقط هذا اللفظ من ب وماذكر من آ ، ج .

وهو الواحد وسيأتي بيان ذلك كله في مواضعه إن شاء الله تعالى[1] :

وهذا معنى قوله :

وَعَدُّ أبي جَادٍ بـه بعـدَ الاسم مـنْ ... أوائِلِ خُذْ وَالواوُ تَفْصِلُ في الإِثْر

ومَا قـبْلَ أخرى الذِّكْرِ أو بَعْدَهُ لِمَنْ ... تَرَكْتُ اسْمَهُ فِي الْبِضْعِ فَابضَعْ بمايُبْرِى

وَسَمَّيْتُ أهلَ العَدِّ في آي خُلْفِهِم ... بسِتَّتِهَـا الأولى ورتَّبتُ مَا أُجْـرِى

جعلْتُ المدينى أوَّلا ثـمَّ آخـراً ... ومَـكٍ إلى شَامٍ وكـوفٍ إلى بَصْرِى[2]

والبضع ما بين [الستة والتسعة][*] وهو ثلاثة .

---

(١) خلاصة القول في هذه المسألة : أنه من استقرأ كلام الشاطبي وتتبع قصيدته يعلم أنه تارة يجعل للمسكوت عنهم ماقبل آخر الذكر في العدد وهو الغالب وتارة يجعل للمسكوت عنهم مابعد أخرى الذكر في العدد ويقيم قرينة على ذلك .

ومن القرائن التي يقيمها الناظم لإرادة العدد الذي هو بعد أخرى الذكر أن يذكر عدداً ثم يذكر عدداً آخر ويترك بينهما واحداً فقط ، فيؤخذ حينئذ مابعد أخرى الذكر لأنه الذي تركه خاليا بين العددَين مثال ذلك أول سورة البقرة كما ذكر الشارح ، وإذا ترك أكثر من واحدة وكان ماقبل أخرى الذكر خاليا فيتعين أخذ ما قبل أخرى الذكر للمسكوت عنهم كما في سورة الكهف وكذلك إذا ذكر عدداً واحدا لبعض الأئمة فيتعين ماقبل أخرى الذكر أيضا ، وإذا ذكر أعدادا متوالية بطريق النزول من الأعلى للأدنى تعين ماقبل أخرى الذكر وإن ذكرها متوالية بطريق الترقي من أدنى إلى أعلى فيتعين مابعد أخرى الذكر انتهى بتصرف من معالم اليسر ص ٦٢ ، ٦٣ .

(*) مابين المعقوفين خطأ والصواب [الثلاثة إلى التسعة] كما في مختار الصحاح ص ٥٥ .

(٢) في هذه الأبيات ثلاث قواعد : **الأولى** : استعمال كلمة أبجد هوز إلى آخرها واتخاذ ماتدل عليه من حساب الجمَّل وسيلة إلى بيان عدد السورة في أوائلها عند العلماء ، وقد أشار إليها الشارح إجمالا وتتميما للفائدة أذكرها مفصلة فأقول :

حروف أبجد الخ	ماتدل عليه	حروف أبجد	ماتدل عليه
أ	١	ك	٢٠
ب	٢	ل	٣٠
ج	٣	م	٤٠
د	٤	ن	٥٠
هـ	٥	س	٦٠
و	٦	ع	٧٠
ز	٧	ف	٨٠
ح	٨	ص	٩٠
ط	٩	ق	١٠٠
ي	١٠	ر	٢٠٠

سـورة[1] الفاتحـة

وتسمى [2] أم القرآن وأسماؤها كثيرة ذكر منها في الإتقان مايزيد عن العشرين وهي مكية في قول ابن عباس[3] وقتادة[4] ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد[5] وعطاء[6] .

= **الثانية** : بيان عدد السورة للمسكوت عنهم وقد سبق توضيحها .

الثالثة : بيَّن فيها أنه سيذكر أهل العدد في أثناء الآيات التي اختلفوا فيها بالحروف التي هي الستة الأولى من حروف أبي جاد وهي كما ذكرها الشارح في ص ١٥٢.

تنبيه : بعض القواعد التي ذكرت في حرز الأماني مرعية في هذه القصيدة أيضا كقوله : (وسوف أسمى حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا) .

وقوله : الإثر : العقب أى في عقب ذلك الحرف والرمز .

والبضع : بكسر الباء وفتحها هو العدد مابين الثلاثة والتسعة فقط وبالفتح البيان يقال : بضع يبضع بضوعا أى فهم ، وقوله : فابضع أى افهم وتبين .

ويبرىء مأخوذ من الإبراء أى النَّقاء من قوله أبرأه الله من دائه إذا شفاه منه .

ترتيب القاموس ج ١ ص ٢٨٣

(١) إن كل ماوقع من لفظ السورة فهو إما خبر لمبتدأ محذوف أى هذه آيات سورة كذا ، أو مبتدأ خبره محذوف أى مسائل آيات سورة كذا ماسأذكره ، وإضافتها إليه من إضافة العام إلى الخاص كإضافة يوم الأحد . وتقدم معنى السورة لغة واصطلاحا في الفصل الرابع .

(٢) ثبت أن جميع أسماء السور بتوقيف من الشارع للأحاديث والآثار فيها ، وقد يكون لبعضها اسم واحد ولبعضها اكثر أما أسماء سورة الفاتحة فأكثر من ذلك لشرفها ومنها أم القرآن ، والقرآن العظيم والسبع المثاني وسورة الكنز والسورة الكافية والسورة الشافية وسورة المناجاة لأن العبد يناجى فيها ربه إلى آخر ماذكره السيوطي في الإتقان ج ١ / ١٥١ .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ . (٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ .

(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٨ .

وقيل : نزلت مرتين : مرة بمكة ومرة بالمدينة ، وقيل : نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها ﴿تبت يدا﴾ ذكره الجعبري[1] وعليه الداني وعلى ماعندهما القول فيما يأتي من السور ونظيرتها في العدد المكي والشامي سورة الناس ، وفي الكوفي والبصري سورة ﴿أرءَيت الذي﴾ ولا نظير لها في المدنيين وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها (نم)[2] نحو العـٰلمين والرحيم وعدد آياتها سبع متفقة الإجمال[3] .

اختلافهم في موضعين الأول : البسملة عدها المكي والكوفي لانعقاد الاجماع على أن الفاتحة سبعُ آيات ولمشاكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها ولأن لفظ الرحيم لم يرد في القرآن إلا رأس آية وللأحاديث المتقدمة عن أم سلمة[4] ولأن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما كانوا يفتتحون بها القراءة ويعدونها آية فاصلة والسابعة عندهما ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ إلى آخرها وإنما لم يَعُدَّا ﴿أنعمت عليهم﴾ لكونه غير مشاكل لأواخر الآيات ولم يرد آخر آية في سورة من سور القرآن .

الثاني : ﴿أنعمت عليهم﴾ عده المدنيان والشامى والبصري دون البسملة لأن الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية أول الفاتحة لما رُوى أن أبابكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم [أنهم][5] كانوا يفتتحون[6] القراءة في الصلاة بأول الحمد دون

---

(١) ذكره الجعبري في نظمه المسمى (تقريب المأمول في ترتيب النزول) مخطوط .

(٢) قوله : وقاعدة فواصلها (نـم) يعنى أن آخر حرف في الفاصلة في هذه السورة إما نون أو ميم والأمثلة كما ذكرها الشارح وسيفعل ذلك في كل سورة من سور القرآن وممن اتبع هذه الطريقة الجعبري في شرح الشاطبية .

(٣) مختلفة التفصيل .

(٤) في الفصل الثاني . (٥) مابين المعقوفين سقط من آ . (٦) انظر البيان للداني ورقة : ٣٧ .

البسملة بل انعقد الإجماع على عدم كونها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن حيث لم تعد مع جملة الآي فوجب حمل الاختلاف في عدهم لها أول الفاتحة على الاتفاق في عدم عدهم في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه وأما ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد البسملة آية من الفاتحة فمعارض بفعله عليه الصلاة والسلام وهو أنه افتتح القراءة بالحمد لله دون البسملة وهو آخر المحفوظ[1] من فعله عليه الصلاة والسلام انتهى من الشارح[2] .

مشبه الفاصلة المعدود ، واحد وهو ﴿المستقيم﴾ والمتروك واحد أيضا وهو ﴿صرط الذين﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :

وَأُمُّ القرآنِ الكُلُّ سَبْعًا يَعُدُّها وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أولًا يُسقِطُ المُثرِ
وَيعتَاضُ بِسمِ الله والمُستَقيم قُلْ لِكُلٍّ وما عَدُّوا الَّذِينَ على ذِكْرِ[3]

المتفق عليه[4] :

العـٰلمين ، الرحيم ، الدين ، نستعين ، المستقيم ، الضالين . (٦)

---

(١) قوله : (آخر المحفوظ إلخ) لعله أراد بهذه الجملة أنها ليست آية من الفاتحة وهذه الجملة أيضا تحتاج إلى معرفة التاريخ .

(٢) لعل المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ١٠٥ وقد ذكر ذلك الداني في بيانه مخطوط ورقة ٣٧ ، ٣٨ .

(٣) قوله : المثر ، مَن صار ذا ثراء ، ترتيب القاموس ج ١ ص ٤٠٣ ، ويعتاض : فعل مضارع من الاعتياض وهو جعل الشيء عوضا عن الآخر ، والذكر متعلق بمحذوف أى كن دائما على ذكر الفاتحة ، انظر لوامع البدر : ١٠٥ .

(٤) **تنبيه** : الأرقام التي في نهاية كل سطر على يسار القارىء هي لمجرد حصر الفواصل المتفق عليها وليست أرقاما للآيات فليعلم .

سورة البقرة[١]

مدنية وهي أول مانزل بالمدينة واستثنى الكلبي آيتين منها أولاهما ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾[٢] والثانية[٣] ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[٤] فإنها نزلت بمنى في حجة الوداع وهى آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقيل : إن المدنى مانزل بعد الهجرة[٥] فلا يلزم أن ينزل في نفس المدينة ونزلت بعد سورة النحل ونزلت بعدها سورة آل عمران ، ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتها ستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة حرف وقاعدة فواصلها قم لندبر[٦] نحو خلاق في الموضع الثاني وعظيم والسبيل ويؤمنون ويريد ، والأسباب وقدير .

تنبيه : الفواصل التي تذكر في أوائل السور ليست بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر الكلمة لأن الفاصلة في اصطلاح القوم[٧] في نحو يؤمنون هي الواو

---

(١) وتسمى قسطاس القرآن لعظمها وجمعها لجميع أحكام القرآن وفي تسميتها سنام القرآن ، ورد الأثر أيضا في حديث المستدرك ، وسنام كل شيء أعلاه . انظر الاتقان ج ١ ص١٥٥ . (٢) الآية ١٩٨

(٣) قال صاحب غيث النفع صفحة ٦٨ على هامش سراج القارى : أن سورة البقرة مدنية إجماعا ، وأن استثناء هذه الآية بناء على غير الصحيح ، وهو أن مانزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكيا ، والصحيح أن مانزل قبل الهجرة مكي سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدني سواء نزل بالمدينة أو مكة أو غيرهما من الأسفار انتهى بتصرف .

(٤) الآية : ٢٨١ . (٥) هذا هو القول الصحيح الذي اختاره صاحب غيث النفع كما سبق .

(٦) معنى قاعدة فواصلها يعنى أن آخر حرف في الفاصلة لا يخرج عن حروف هذه الجملة في هذه السورة والأمثلة كما ذكرها الشارح .

(٧) يعنى مايذكره الشارح من كلمات في أوائل السور كقوله (قم) و(قم لندبر) وغير ذلك ، ليس المراد منه الفاصلة بمعناها الاصطلاحي بل المراد منها آخر حرف في الفاصلة **كالنون الأخيرة في** (يؤمنون) والميم في نحو (عظيم) وهكذا . والمراد باصطلاح القوم : هو اصطلاح علماء العد، والله أعلم.

وفي نحو عظيم هي الياء فتنبه وعدد آياتها مائتان وثمانون وخمس مدني ومكي وشامي وست كوفي وسبع بصري كما يشير إليها قول الشاطبي :

وفـي البَقـرَهْ فـي العَـدِّ بَصْرِيُّـــهُ رِضىً   زَكا فيهِ وَصْفاً وهْـىَ خَمْسٌ عن الكُثْـرِ [١]

بزيادة واحد[٢] على آخر مذكور من العدد للمسكوت عنه في كلامه على قاعدته المقررة المتقدم ذكرها . اختلافهم في اثنى عشر موضعا الأول : الـمّ عده الكوفيون حيث وقع آية لمشاكلته لما بعده من قوله [تعالى][٣] ﴿للمتـقـين﴾ ولما روى عن علي رضي الله عنه وغيره في عد الـمّ حيث وقع وكـهـيعـصّ وطه وحـمّ آية كما رواه الداني عن ابن شاذان[٤] عن أحمد عن خلف بن هشام عن سليم بن عيسى عن سفيان الثوري عن علي رضي الله عنه ورواية حمزة عن الأعمش عن أبي عبدالرحمن السلمي[٥] أنه عد المّصّ ويـسّ وطه وطـسمّ والطور والرحمن والحاقة والضحى والقارعة آيات مستقلة وإنما لم يعدها الباقون لعدم ورود هذا الأثر عليهم لأن أسانيدهم لم تتصل إلى سيدنا علي رضي الله عنه ولأنهن غير مشبهات لما بعدهـن من الآى في القـدر والطـول حيث كانت كل كلمـة منهن صورة منفـردة لا يختلط بها شيء ولا يتصل بها كلام ففارقْنَ بذلك سائر الآي لكونهن جملة (كلـم) وعـدة

---

(١) قوله : زكا ، إما فعل ماضى وإما مصدر ، وهو من التزكية بمعنى زاد ونما أى زاد عدد البصرى على عدد غيره (انظر لوامع البدر) مخطوط .

وقوله : (رضي زكا فيه) الراء بمائتين والزاى بسبع والفاء بثمانين والواو في (وصفا) فاصلة والرموز الكلمية ، الكثر وهي رمز للمدنين والمكي والكوفي .

(٢) والقرينة على أنه أراد مابعد أخرى الذكر أنه بدأ بالسبع وثنى بالخمس وترك مرتبة الست خالية ليدلك على أنه أرادها ، وعدد آيات هذه السورة عند الحمصى مائتان وخمس وثمانون آية كما عند الدمشقى

(٣) سقط من ب . (٤) ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ٥٦ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٤ .

صور ولكون مابعدهن متعلقا بهنَّ لما قيل إنهن أقسام وتنبيهات وإن معناهن يامحمد ويارجل ففائدتهن فيما بعدهن وإذا كن كذلك لم يكنَّ رءوس آي . ذكره الشارح[1].

الثاني : ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2] عده الشامي لمشاكلته لما قبله من قوله ﴿يشعرون﴾ حيث لا فرق بين الواو والياء كما مر ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لكونه كلاما واحدا ، ولانعقاد الإجماع على عدم عد نظيره في سورة آل عمران وهو قوله تعالى : ﴿أولـٰئك لهم عذاب أليم﴾[3] .

الثالث : ﴿إنما نحن مصلحون﴾[4] عده غير الشامي لمشاكلته لماقبله ولما بعده في ردف الحروف وهما ﴿يكذبون﴾ و ﴿يشعرون﴾ ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده من جهة المعنى .

الرابع : ﴿ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾[5] عده البصري لمشاكلته لطرفيه ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لأن مابعده تمام انقضاء حالهم ولما تقدم عن الأعمش[6] .

الخامس : ﴿واتقون يـأولي الألبـٰب﴾[7] عده غير المدني الأول والمكي لمشاكلته لما قبله في حرف الردف[8] وهو الألف في قوله : ﴿شديد العقاب﴾ ولكونه كلاما تاما ومساويا في القدر، ولم يعده المدني الأول والمكي لمخالفته لما اتصل به ولما أتى بعده من قوله تعالى : ﴿لمن الضـالين﴾ و﴿غفور رحيـم﴾ .

السادس : ﴿وماله في الأخرة من خلـٰق﴾[9] عده غير المدني الأخير لمشاكلته لما بعده من قوله : ﴿وقنا عذاب النـار﴾ ولكونه جملة مستقلة ولم يعده

---

(١) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر وهو شرح «على ناظمة الزهر» مخطوط ورقة : ٤٤.

(٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ١٠٥ سورة آل عمران . (٤) الآية : ١١ .

(٥) الآية : ١١٤ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢٢ . (٧) الآية : ١٩٧ .

(٨) حرف الردف هو مايكون قبل الحرف الأخير من حروف المد واللين من غير فاصل بينهما .

(٩) الآية : ٢٠٠ .

المدني الأخير لانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الأول الذي هو بعد رأس المائة[1] .

السابع : ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾[2] في آية الخمر عده المدني الأول والمكي لمشاكلته لماقبله من رءوس الآي ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد [نظيريه][3] وهما قوله تعالى : ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل﴾[4] وقوله تعالى : ﴿ولا تيمَّموا الخبيث منه تنفقون﴾[5] .

الثامن : ﴿لعلكم تتفكرون﴾[6] الذي بعده (في الدنيا) عده المدني الأخير والكوفي والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصاله بمابعده [ولعدم كونه][7] كلاما تاما .

التاسع : ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾[8] عده البصري لكونه كلاما تاما وجملة كافية ولم يعده الباقون لعدم مشاكلته لطرفيه .

العاشر : ﴿الحي القيوم﴾[9] في آية الكرسي عده المدني الأخير والمكي والبصري للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول آل عمران [ولم][10] يعده الباقون لتعبير آية الكرسي واحدة كما مر .

الحادى عشر : ﴿من الظلمٰت إلى النور﴾[11] عده المدني الأول لكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقون لكون مابعده معطوفا عليه ولعدم مساواته لمابعده ولتعبيره مع مابعده بآية واحدة في الحديث السابق[12] .

---

(١) وهو ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ الآية : ١٠٢ .

(٢) الآية : ٢٠٠ . (٣) في نسخة ج [ونظيره] وما ذكر من آ ، ب .

(٤) الآية : ٢١٥ . (٥) الآية : ٢٦٧ .

(٦) الآية : ٢١٩ . (٧) في نسخة أ ، ب [ولكونهما] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(٨) الآية : ٢٣٥ . (٩) الآية : ٢٥٥ .

(١٠) في نسخة ج [فلم] وما ذكر من أ ، ب . (١١) الآية : ٢٥٧ .

(١٢) في ص ٩٣ من هذا الكتاب .

الثاني عشر : ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾[1] عده المكي لمشاكلته لـ﴿عليم﴾ بعده ، وهذا بناءً على النص الذي جاء عن أهل مكة كما حكى عن ابن شنبوذ[2] ولم يعد ﴿وقنا عذاب النار﴾[3] وهذا ضعيف كما سيشير[4] إليه الشاطبي لأن التوقيف ورد بتعبير آية الدَّين بآية واحدة ولكون ﴿وإن تفعلوا﴾ إلى عليم أقصر من التي قبلها[5] وهذا معنى قول الشاطبي ، الآتي (وبالإبهام تفسيره يجري[6]) أي تفسير آخر آية الدَّين يجري بينهم بالإبهام لا بالتعيين وإلى المواضع المذكورة أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) الآية : ٢٨٢ .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٩ .

(٣) الآية : ٢٠١ . وهذا القول الضعيف ذكره صاحب الاتحاف والمتولى في نظمه ، انظر كتابنا [المحرر الوجيز» ص : ٧١ .

(٤) أشار الناظم إلى ضعفه في قوله بعد (وبعضٌ) .

(٥) فالصواب أن المكي موافق للجميع في عد ﴿وقنا عذاب النار﴾ وترك ﴿ولا شهيد﴾ للأسباب التي ذكرها الشارح .

(٦) قوله ـ: وبالإبهام تفسيره يجرى معناه : أن تحديد آخر آية الدين يجرى بينهم بالإبهام لا بالتعيين وتقريره أن يقال : (بالنسبة لمن عد لفظ شهيد وهم بعض أهل مكة) لو سلم أن التوقيف ورد في آية الدَّين لكن لا نسلم أن آخرها (عليم) بل آخرها لفظ (شهيد) على مانقله بعض أهل مكة ولا يعارضه ورود الحديث بأن آية الدين آية واحدة لأنهم لم يعينوا آخرها ، فيجوز أن آية الدين معدودة من ﴿ياأيها الذين ءامنوا﴾ إلى لفظ (شهيد) ويحتمل أن يكون رداً عليهم بأن يقال : لا نسلم أن لفظ (شهيد) خاتمة الآية لآية الدَّين لم لايجوز أن يكون خاتمتها لفظ عليم لأنه لا تعيين لآخرها مع تعلق ما بعدها بها ، وأن لفظ عليم رأس آية باتفاق وحمل المتفق أولى ، وبهذا يتبين لنا أن ماحكى عن ابن شنبوذ ضعيف . انتهى من لوامع البدر ، بتصرف مخطوط ورقة ١١٥ .

ألِيـمٌ دَنَـا(١) وَمُصْلِحُونَ فَدَع لَهُ   وثاني أولِي الألْبَاب دَعْ جانبَ الوفـرِ
وثـانِي خـلَاق دَعْهُ بـانَ ويُنْفِقُـو   نَ في الثَّان جاء الأمْرُ وهو مِنَ الأمرِ
إلـى النُّـور أنوارٌ وقـل تتـفـكَّرو   نَ الأوْلَـى بهـا هـادٍ دَليلٌ وذو أزرِ
ومَعـروفاً البصـرِيُّ مَعْ خـائِفِـيْنَ قل   وفِـي العَـدَدِ القيُّومُ وافٍ بِـلَا جَذْرِ
وَبَعْضٌ شَهيـدٌ جـاءه وكما مضـى   فعُـدَّ وبالإبهـامِ تفسِيرُه يجْـرِي

مشبه الفاصلة المعدود تسعةٌ الأول : ﴿بهم الأسبـاب﴾(٢) الثاني ﴿شـديد العـذاب﴾(٣) الثالث : ﴿بخرجين مـن النار﴾(٤) الرابع : ﴿فما أصبرهم على النار﴾(٥) الخامس : ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾(٦) ، هذه المواضع الخمسة قد يتوهم(٧) فيها أنها ليست رءوس آي لعدم مشاكلتها لما قبلها لكونها مبنية على الألف مع اتفاقهم على عدها لأنه لا يضر اختلاف حروف المد في قاعدة المشاكلة لكثرة اختلاف أواخر الآيات في تلك الحروف(٨) . كما يشير إليها الشاطبي بقوله :

وَكَـمْ نَسَـقٍ بالمـدِّ وُفِّـقَ في الـمَرِّ

---

(١) قوله (دنا) : من الدنو وهو القرب أى العذاب الأليم كان قريبا للمنافقين والجانب الجهة والناحية.
والوَفْر بفتح الواو المال الكثير أو الغنى . انظر ترتيب القاموس ج ٤ ص ٦٣٦ .
بانَ : فعل ، بمعنى ظهر ، والأزر بفتح الهمزة بمعنى القوة أى في كلمة تتفكرون دليل ذو قوة يهدي إلى التفكر ، ترتيب القاموس ج ١ ص ١٤٠ ولوامع البدر .
والجزر : بفتح الجيم وسكون الزاي ضد المد أى إن عد كلمة القيوم واف في فن العدد بلا قصر .
انظر ترتيب القاموس ج ١ ص ٤٨٥
وقوله : (دنا) الدال رمز الشامي والجيم والألف من جانب الوفر رمز للمكي والمدني الأول .
وقوله : بان الباء رمز للمدني الثاني والجيم والألف من جاء الأمر رمز للمكي والمدني الأول .
وقوله : أنوار الألف رمز للمدني الأول ، وقوله : بها هاد دليل ، رمز للمدني الأخير والكوفي والشامي
وقوله : واف بلا جزر ، الواو والباء والجيم رمز للبصري والمدني الأخير والمكي .
(٢) الآية : ١٦٦ . (٣) الآية : ١٦٥ . (٤) الآية : ١٦٧ . (٥) الآية : ١٧٥ .
(٦) الآية : ١٩٦ . (٧) هذا بيان فائدة ذكر مشبه الفاصلة . (٨) كما وقع في هذه السورة .

السادس : ﴿وإنك لمن المرسلين﴾(١) .

السابع : ﴿يفعل مايريد﴾(٢) وهذان الموضعان معدودان باتفاق ولكن لما كانت الثانية أطول من الأولى خيف أن يُظَنَّا آية واحدة لعدم المساواة .

الثامن : ﴿وهم لا يظلمون﴾(٣) .

التاسع : ﴿والله بكل شيء عليم﴾(٤) وهذان الموضعان معدودان أيضا ، والثانية منهما أطول من الأولى وهذا على عد آية الدَّين واحدة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

فالاسبَابُ عدُّوا مَعْ شديدُ العَذابِ مَعْ ... مِـن النَّارِ وَلْتَعْدُدْ عَلى النَّار ذَاسَبْرِ(٥)

شـديـد العِـقابِ قَبلَه المُحسِنِينَ قلْ ... وكَـم نَسَقٍ بالمدِّ وُفِّق في المَـرِّ

مِـنَ المُـرْسَـلِيْنَ اقْـرُنْ يريدُ به ويُظـ ... ـلمون به فاقْـرُنْ عَـلِيـمٌ وقِـسْ واذْرِ

المشبه المتروك عشرة الأول ﴿ألا إنهم هم المفسدون﴾(٦) . الثاني ﴿وأعلم ماتبدون﴾(٧) ، الثالث : ﴿ومنهم أميـون﴾(٨) ، الرابع : ﴿ماله في الأخرة من خـلـق﴾(٩) في الموضع الأول ، الخامس لفظ ﴿النبيـن﴾(١٠) مطلقا ، السادس : لفظ ﴿الأقربين﴾ ، السابع : ﴿ومنـذرين﴾(١١) ، الثامن : ﴿ماذا ينفقـون﴾(١٢)

---

(١) الآية : ٢٥٢ . (٢) الآية : ٢٥٣ . (٣) الآية : ٢٨١ . (٤) الآية : ٢٨٢ .

(٥) لما فرغ الناظم من بيان الآيات المختلف فيها بين العلماء في سورة البقرة شرع في بيان مشبه الفاصلة المتفق على عدها وهي التي يظن أنها ليست رءوس آي للاختلاف وعدم المشاكلة كما في البيتين الأولين أو لعدم المساواة لكون بعضها أطول من الأخرى كما في البيت الثالث .

وقوله : سبر بفتح السين هو الجرح لأن النار تجرح الأعضاء والعياذ بالله وفي نسخة : ذا الصبر تقييد بقوله ﴿فما أصبرهم على النار﴾ ليخرج ماعداها ، المرَّ : بفتح الميم وتشديد الراء بمعنى القوة أي جعل حرف المد في قوة الآخر . (ترتيب القاموس ج ٤ ص ٢٢٦ ولوامع البدر مخطوط) .

(٦) الآية : ١٢ . (٧) الآية : ٣٣ . (٨) الآية : ٧٨ . (٩) الآية : ١٠٢ .

(١٠) الآية : ٦١ من بين مواضعه . (١١) الآية : ٢١٣ . (١٢) الآية : ٢١٥ .

في الموضع الأول ، التاسع : ﴿هـٰرون﴾[1] [هنا][2] ، العاشر : ﴿منه تنفقون﴾[3]
وهذا معنى قول الشاطبي :

وَتُبْـدُون أُمِّـيُّونَ والمُفْـسِدُونَ دَعْ[4] خَـلاقٍ في الاولَى الأَقْرَبِـينَ وَلَا تَـزْرِ
وَمَـعْ تُنْـفِـقُـوْنَ وَالنَّـبِـيِّـيْـنَ مُـنذِرِيـ ـينَ هَـٰرُون مَاذَا يُنـفِـقُـون لَدَى البِـرِّ

المتفق عليه[5]:

للمتقين ، ينفقون ، يوقنون ، المفلحون ، لايؤمنون ، عظيم ، بمؤمنين، يشعرون (٨)
يكذبون ، [يشعرون][6] ، يعلمون ، مستهزءون ، يعمهون ، مهتدين ، (١٤)
يبصرون ، يرجعون ، بالكـٰفرين ، قدير ، تتقون ، تعلمون ، صـٰدقين ، (٢١)
للكـٰفرين ، خـٰلدون ، (**ربع**) الفـٰسقين ، الخـٰسرون ، ترجعون ، عليم ، (٢٧)
تعلمون ، صـٰدقين ، الحكيم ، تكتمون ، الكـٰفرين ، الظـٰلمين ، حين ، (٣٤)
الرحيم ، يحزنون ، خـٰلدون ، فارهبون ، فاتقون ، تعلمون ، الرٰكعين ، (٤١)
(**نصف**) تعقلون الخـٰشعين ، راجعون ، العـٰلمين ، ينصرون ، عظيم ، (٤٧)

---

(١) الآية : ٢٤٨ . (٢) مابين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من آ ، ب . (٣) الآية : ٢٦٧ .

(٤) في هذين البيتين بين الناظم الفواصل التي يظن أنها رؤوس آيات وهي متروكة باتفاق فهي مشبه فاصلة لوجود المشاكلة .

وقوله : ولا تزر يحتمل أن يكون من زري بمعنى عاب أو من أزرَى بمعنى تهاون أو يكون بمعنى الالتجاء . ترتيب القاموس ج ٢ ص ٤٥٠ ولوامع البدر مخطوط .

(٥) لم يتعرض الشاطبي رحمه الله تعالى في نظمه ولا من تناوله من الشراح فيها أعلم لذكر المتفق عليه إلا صاحب القول الوجيز كما تعرض لذكر الربع والحزب ونصف الحزب وثلاثة أرباع الحزب ونظرا لما فيه من الفائدة العامة آثرت هذا الكتاب بالتحقيق كما سبق في المقدمة .

(٦) سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

تنظرون ، ظـلمون ، تشكرون ، [تهتدون ، الرحيم ، تنظرون ، تشكرون][1]، (٥٤)
يظلمون ، المحسنين ، يفسقون ، **(ثلاثة أرباع)** مفسدين ، يعتدون ، (٥٩)
يحزنون، تتقون، الخـسرين، خـسئـين، للمتقين ، الجـهلين ، [تؤمرون][2] (٦٦)
النـظرين ، لمهتدون ، يفعلون ، تكتمون ، تعقلون ، [تعملون][3] (٧٢)
(الحزب الثاني) يعلمون ، تعقلون ، يعلنون ، يظنون ، يكسبون ، تعلمون (٧٨)
خـلدون ، خـلدون ، معرضون ، تشهدون ، تعملون ، ينصرون ، تقتلون (٨٥)
يؤمنون ، الكـفرين ، مهين ، مؤمنين ، **(ربع)** ظـلمون ، مؤمنين، صـدقين (٩٢)
بالظـلمين ، يعملون ، للمؤمنين ، للكـفرين ، الفـسقون ، لا يؤمنون ، (٩٨)
يعلمون ، يعلمون ، **يعلمون** ،أليم ، العظيم ، **(نصف)** قدير ، نصير ، السبيل ، (١٠٦)
قدير ، بصير ، صـدقين ، يحزنون ، يختلفون ، عظيم ، عليم ، قـنتون ، (١١٤)
فيكون ، يوقنون ، الجحيم ، ولا نصير ، الخـسرون ، العـلمين ، ينصرون (١٢١)
(ثلاثة أرباع) الظـلمين ، السجود ، المصير ، العليم ، الرحيم ، الحكيم ، (١٢٧)
الصـلحين ، [العـلمين][4] ، مسلمون ، مسلمون ، يعملون ، المشركين ، (١٣٣)
مسلمون ، العليم ، عـبدون ، مخلصون ، [تعملون][5] ، يعملون ، (١٣٩)
(الحزب الثالث) مستقيم ، رحيم ، يعملون ، الظـلمين ، يعلمون ، (١٤٤)

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٢) في نسخة ج (يؤمرون) بياء الغيبة وهو خطأ وما ذكر من أ ، ب .

(٣) في ج [تعلمون] والصواب ماذكر حسب النص الكريم وكما في نسخة أ ، ب .

(٤) في نسخة ج للعـلمين والصواب ماذكرناه .

(٥) في نسخة ج يعملون بياء الغيبة وهو خطأ والصواب ماذكرناه .

الممترين ، قدير ، تعملون ، تهتدون ، تعلمون ، تكفرون ، الصٰبرين ، (١٥١)
تشعرون ، الصٰبرين ، رٰجعون ، المهتدون ، (ربع) عليم ، اللٰعنون (١٥٧)
الرحيم ، أجمعين ، ينظرون ، الرحيم ، يعقلون ، العذاب ، الأسباب ، (١٦٤)
من النار ، مبين ، تعلمون ، يهتدون ، يعقلون ، تعبدون ، رحيم ، أليم ، (١٧٢)
النار ، بعيد ، (نصف) المتقون ، أليم ، تتقون ، المتقين ، عليم ، رحيم ، (١٨٠)
تتقون ، تعلمون ، تشكرون ، يرشدون ، يتقون ، تعلمون ، (ثلاثة أرباع) (١٨٦)
تفلحون ، المعتدين ، الكٰفرين ، رحيم ، الظٰلمين ، المتقين ، المحسنين ، (١٩٣)
العقاب ، الضالين ، رحيم ، النار ، الحساب (الحزب الرابع) تحشرون ، (١٩٩)
الخصام ، الفساد ، المهاد ، بالعباد ، مبين ، حكيم ، الأمور ، العقاب ، (٢٠٧)
حساب ، مستقيم ، قريب ، عليم ، تعلمون ، خٰلدون ، رحيم ، (ربع) (٢١٤)
حكيم ، يتذكرون ، المتطهرين ، المؤمنين ، عليم ، [حليم](١) ، رحيم ، عليم (٢٢٢)
حكيم ، الظٰلمون ، يعلمون ، عليم ، تعلمون ، (نصف) بصير ، خبير، (٢٢٩)
حليم ، المحسنين ، بصير ، قٰنتين ، [تعلمون](٢) حكيم ، المتقين ، تعقلون (٢٣٧)

---

(١) في نسخة [حكيم] وهو خطأ والصواب ماذكرناه .

تنبيه : تذكر ياأخي القارىء أن الأرقام التي على يسارك في كل سطر من المتفق عليه هي لمجرد الحصر وليست أرقاما للآيات .

(٢) في نسخة آ ، ب [يعلمون] بياء الغيبته والصواب ماذكرناه كما في ج .

فـائـدة : إذا أردنا أن نتحقق من العدد الإجمالي المتفق عليه بالنسبة لعلماء العدد جميعا فإننا نحصر مايعدُّه كلُّ إمام على حدة من المختلف فيه ثم نطرحه من أصل عدد السورة عنده والباقي هو المتفق عليه فمثلا المتفق عليه في سورة البقرة ٢٨١ والمختلف فيه أحد عشر موضعا .

وإذا حصرنا مايعده المدني الأول من المختلف فيه نجدْه قدْ عدَّ أربعة مواضع وهي: مصلحون، ثاني =

(**ثلاثة أرباع**) يشكرون ، عليم ، ترجعون ، بالظٰلمين ، عليم ، مؤمنين ، (٢٤٣)
الصٰبرين ، الكٰفرين ، العٰلمين ، المرسلين ، (**الحزب الخامس**) يريد (٢٤٨)
الظّٰلمون ، العظيم ، عليم ، خٰلدون ، الظٰلمين ، قدير ، حكيم ، عليم (٢٥٦)
يحزنون ، (**ربع**) حليم ، الكٰفرين ، بصير ، تتفكرون ، حميد ، عليم ، (٢٦٣)
الألبٰب ، أنصار ، خبير ، (**نصف**) تظلمون ، عليم ، يحزنون ، خٰلدون (٢٧٠)
أثيم ، يحزنون ، مؤمنين ، تظلمون ، تعلمون ، يظلمون ، عليم ، (٢٧٧)
(**ثلاثة أرباع**) عليم ، قدير ، المصير ، الكٰفرين . [٢٨١][1]

= خلاق ، ينفقون الثاني . إلى النور . وعدد السورة الإجمالي عنده (٢٨٥) فيكون الباقي المتفق عليه ٢٨١ . والمدني الثاني . يعدُّ من المختلف فيه أربعة مواضع أيضا ولكنها تختلف عما يعده المدني الأول وهي . مصلحون . ثاني الألباب . تتفكرون الأولى . الحي القيوم .

والكوفي يعدُّ من المختلف فيه خمسة مواضع وهي : الٓمٓ ، مصلحون ، ثاني الألباب ، ثاني خلاق . تتفكرون الأولى ، وعددُ بلده ٢٨٦ فإذا طرحنا ماعدَّه من المختلف فيه من العدد الاجمالي فإننا نجد الباقي ٢٨١ وهكذا باقي الأعداد نجد المتفق عليه واحداً بين الجميع .

(١) في نسخة ب [٢٨٠] والصواب ماذكر .

تكميل : يوافق الحمصي الدمشقي في هذه السورة عدا وتركا .

ســـورة آل عمـــران

مدنية[1] واختلفوا في ترتيب نزولها ومختار الجعبري[2] أنها نزلت بعد سورة البقرة ونزلت بعدها سورة الأنفال ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتُها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة[3] وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة [وخمسة][4] وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها[5] [مر لقد أطنب][6] نحو ، [انتقام ، والإبكار][7] الإنجيل ، الحريق ، العباد ، والسماء ، ومحيط ، وناصرين ، والحساب ، وعدد آياتها مائتان متفقة الإجمال[8] اختلافهم في سبعة مواضع :

الأول : الٓمٓ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر .

الثاني : ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾[9] عدهُ غيرالشامي لمشابهة الياء للواو في القيوم قبله حيث يجتمعان في الردف[9] ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده ولكونه

---

(١) ورد في بعض الروايات عن الحسن وعكرمة أنها مكية ، انظر بيان ابن عبدالكافي مخطوط ورقة٢٥

(٢) انظر ملحق الأعلام /٢ وانظر اختياره في قصيدة المسماة «تقريب المأمول في ترتيب النزول» مخطوط . (٣) في المسألة خلاف ذكره ابن الجوزي في فنون الأفنان فراجعه منه .

(٤) مابين المعقوفين سقط من أ والصواب ما ذكر في ب ، ج انظر بيان الداني ورقة /٤٥ .

(٥) قوله : وقاعدة فواصلها يعنى الحرف الأخير في فواصل هذه السورة يكون أحد حروف هذه الجملة والأمثلة كما ذكرها الشارح وهكذا يفعل في أول كل سورة .

(٦) مابين المعقوفين سقط منه لفظ [مر] من نسخة ب ، ج والصواب ماذكر كما في أ .

(٧) مابين المعقوفين سقط من ب ، ج .

(٨) مختلفة التفصيل . (٩) الآية : ٣ .

(١٠) الردف هو حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شيء انظر لسان العرب .

معه كلاما واحدا .

الثالث : ﴿وأنزل الفرقان﴾[1] عده غير الكوفي [لكونه][2] كلاما تاما ولكون مابعده مستأنفا ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لما قبله .

الرابع : ﴿ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾[3] عده الكوفي لكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقون لعطف مابعده عليه .

الخامس : ﴿ورسولا إلى بني إسراءيل﴾[4] عده البصري لمشاكلته لما قبله من قوله ﴿الصـٰلحين﴾ ولما بعده من قوله ﴿مؤمنين﴾ ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها ، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده من قوله ﴿أني قد جئتكم﴾ مع انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى : ﴿كان حلا لبني إسراءيل﴾[5]

السادس : ﴿حتى تنفقوا مماتحبُّون﴾[6] عده المكي والشامي والمدني الأخير وشيبة[7] بن نصاح من المدنيين لمشاكلته لما قبله ولكونه كلاما تاما وهذا أحد[8] المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين شيبة وأبي جعفر ولم يعده الباقون لاتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿ماأرٰـكم ماتحبون﴾[9] .

السابع : ﴿مقام إبراهيم﴾[10] عده الشامي وأبوجعفر لانعقاد الإجماع على عد نظائره في قوله تعالى : ﴿يقال له إبراهيم﴾[11] و﴿سلـٰم على إبراهيم﴾[12] ولم يعده الباقون لعدم المساواة في القدر وإلى [هذه المواضع][13] أشار الشاطبي .

---

(١) الآية : ٤ . (٢) سقط مابين القوسين من ب وماذكر من أ ، ج

(٣) الآية : ٤٨ . (٤) الآية ٤٩ . (٥) الآية : ٩٣ . (٦) الآية : ٩٢ .

(٧) قوله (والمدني الأخير وشيبة الخ) المدني الأخير هو شيبة فلعل في ذكره توضيحا للمدني الأخير .

(٨) انظر بقية المواضع في الفصل التاسع ص ٥١ .

(٩) الآية : ١٥٢ . (١٠) الآية : ٩٧ . (١١) سورة الأنبياء الآية : ٦٠ . (١٢) الصافات : ١٠٩

(١٣) مابين المعقوفين في نسخة ج هكذا [هذا الموضع] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

وفي آل عمران فَعُدَّ رغائبا والإنجيل للشَّامِيِّ دَعْهُ بِلَا وقْرِ[1]
وَأسْقَطَ والفُرْقَانَ كُوفٍ وَعَدَّ ثا ن الإنجيلَ إسْرَءِيلَ عُدَّ عن البَصْرِي
[تُحِبُّون][2] الأولَى دَعْ وَفِي هُدًى وَعَنْ يَزِيدَ وإبراهيم عُدَّ دُعا وَفْرِ
وَمَعْهُ يَزِيدُ ....

مشبه الفاصلة المعدود ثلاثة عشر موضعاً . الأول ﴿القيوم﴾[3] هنا دون طه الثاني : ﴿ذو انتقام﴾[4] ، الثالث : ﴿ولا في السماء﴾[5] ، الرابع : ﴿العزيز الحكيم﴾[6] ، الخامس : ﴿بغير حساب﴾[7] في قصة زكريا وبعده ﴿هنالك﴾ وأما ﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾ فلا شبهة فيه ، السادس : ﴿إنك سميع الدعاء﴾ ، السابع: ﴿ونبيا من الصـٰلحين﴾[8] وبعده ﴿قال[9] رب﴾ [في قصة زكريا أيضا ، الثامن : ﴿الله يفعل مايشاء﴾ وبعده [قال رب][9] وهذه المواضع لمَّا لم تكن موازنة لما قبلها ولما بعدها قد يظن أنها ليست رءوس آيات مع أنها معدودة باتفاق ، التاسع : ﴿بذات الصدور﴾[10] أى التي أولها ﴿ثم أنزل عليكم﴾

---

(١) قوله : رغائبا : جمع رغيبة وهي الأمر المرغوب فيه وتطلق على العطاء الكثير والوَقْر بفتح الواو ، ماعلق على الأذن من شيء ثقيل ، والمعنى بلا ثقل وتعسُّر في سنده ، والراء في رغائبا رمز لعدد السورة لأن الراء بمائتين في حساب الجمَّل وهذا العدد باتفاق العلماء لأن من عد آية أسقط مكانها أخرى والمتفق عليه في هذه السورة ١٩٧ فيكون كل واحد من العلماء قد عد ثلاثة مواضع .
من العدد المختلف فيه فيصير العدد الإجمالي مائتين لكل واحد . انظر ترتيب القاموس ج٤ /٦٤١

(٢) في نسخة ج [يحبون] بياء الغيبة والصواب ماذكر كما في أ ، ب . وقوله : (وفر) الوفر معناه : المال الكثير وأريد به هنا مطلق الكثرة في الدعاء ، وقوله : (وفي هُدًى) الواو رمز للبصري والهاء للكوفي . (٣) الآية : ٢ . (٤) الآية : ٤ . (٥) الآية : ٥ .

(٦) الآية : ٦ وفي هذا الموضع يقول الناظم (قبل الالباب) احتراز من الموضع الثاني فلا اشتباه فيه وفيه إشارة إلى أن (الألباب) هي رأس الآية التالية . (٧) الآية : ٣٧ .

(٨) الآية : ٣٩ . (٩) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من أ ، ب . (١٠) الآية : ١٥٤ .

وآخرها ﴿بذات الصدور﴾ وهي أطول من الآية التي بعدها ، العاشر ﴿بظلام للعبيد﴾ أى التي أولها ذلك وهي أقصر من الآية التي بعدها ، الحادي عشر : ﴿الميعاد﴾[1] أى الآية التي أولها ﴿ربنا ءاتنا﴾ وهي أقصر من التي بعدها الثاني عشر ﴿في البلٰـد﴾[2] أى الآية التي أولها ﴿لا يغرَّنك﴾ وهي أقصر من الآية التي قبلها ، الثالث عشر : ﴿المهـاد﴾[3] أى الآية التي أولها ﴿متٰـع قليـل﴾ وهي قصيرة أيضا . **مشبه الفاصلة المتروك** : عشرة الأول ﴿للناس﴾ هنا نحو ﴿هدى للناس[4]﴾ و﴿وضع للناس﴾ و﴿وأخرجت للناس﴾ ، الثاني : ﴿لهم عذاب شديد﴾[5] ، الثالث : ﴿عندالله الإسلٰـم﴾[6] ، الرابع : (الله يخلق مايشاء﴾[7] وبعده ﴿إذا قضى﴾ الخامس : لفظ ﴿الإنجيل﴾ غير الموضعين المتقدمين نحو ﴿وما أنزلت التورىٰـة والإنجيل﴾[8] وكذا في غير هذه السورة نحو ﴿وءاتينٰـه الإنجيل﴾[9] بالمائدة و﴿حقا في التورىٰـوالإنجيل﴾[10] في [التوبة][11] وأما ﴿وءاتينٰـه الإنجيل﴾ في الحديد ففيه اختلاف ، وسيأتى في سورته إن شاء الله تعالى ، السادس : ﴿في الأميـٖـن سبيل﴾[12] ، السابع : ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ ، الثامن ﴿أولٰئك لهم عذاب أليم﴾[13] ، التاسع : إسراءيل في قوله تعالى : ﴿كان حِلًا لبني إسراءيل﴾[14] هنا وأما ماوقع في الأعراف وطه والشعراء فهي رءوس آيات بعضها باتفاق وبعضها باختلاف وكذا ماوقع في آلٓمٓ السجدة والزخرف وستأتي في سورها إن شاء الله تعالى ، العاشر : ﴿ماأربٰـكم ماتحـبون﴾[15] وقد أشار الشاطبي إلى القسمين بقوله :

---

(١) الآية : ١٩٤ . (٢) الآية : ١٩٦ . (٣) الآية : ١٩٧ . (٤) الآية : ٤ .

(٥) الآية : ٤ . (٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٤٧ . (٨) الآية : ٧٥ . (٩) الآية : ٤٦ .

(١٠) الآية : ١١١ . (١١) في نسخة آ ، ب [الأعراف] وهو خطأ والصواب ماذكرناه .

(١٢) الآية : ٧٥ . (١٣) الآية : ٨٣ .

(١٤) الآية . ٩١ . (١٥) الآية : ٩٣ .

.... ثمَّ للنَّاس أَسْقطُوا[1] وَعـنْ كُلِّ القيُّومُ فاعْدُدْهُ في الزُّهْر
وَأَسْقِطْ شَدِيدٌ وانْتقامٍ فَعُدّ والسـ ـمـاءِ الحكِيمُ قبلَ الالبَابِ ذاخُبرِ
وبعدَ الرَّجيمِ اعْدُدْ حسابٍ مع الدُّعا معَ الصَّالحينَ اعْدُد يَشاءُ على الإثرِ[2]
والانجيلَ إسرَاءِيل غيْرَ الثّلاثِ دَعْ في الاعْرافِ مَعْ طَٰه مَعَ الشُّعَرا الغُرِّ
سَبِيْلٌ فَدَعْ يبْغُونَ الإسلامُ مايشا تُحبُّونَ ثانٍ مَعْ أليمٌ حَذَا النَّصرِ
بِذَاتِ الصُّدُورِ قبله تَعْمَلُونَ لِلْـ ـعبيدِ يليه صادقين لدى النَّهرِ[3]
ولَاتُخلِفُ الميعادَ قبلَ الثّوابِ في الْـ ـبلادِ المـهادُ بَعْدَهُ غيـرَ مُغْتَرِّ

المتفـق علـيـه :

القيوم ، ذو انتقام ، في السماء ، الحكيم ، الألبٰب ، الوهاب ، الميعٰد ، النار (٨)

---

(١) هذا شروع من الناظم في بيان متشبه الفواصل المعدود والمتروك للجميع في سورة آل عمران ووجه التنبيه على لفظ (القيوم) عدم مساواته لآي السورة مع وجود الخلف في نظيره في سورة البقرة ، والزهر جمع زهراء وأريد بها هنا الآيات ، ووجه التنبيه على عد ﴿ذو انتقام﴾ ﴿ولا في السماء﴾ ﴿العزيز الحكيم﴾ ﴿بغير حساب﴾ ﴿ونبيا من الصٰلحين﴾ ﴿يفعل مايشاء﴾ لما قد يتوهم فيها من عدم عدها نظرا لفقدها الموازنة ، فنبه على عدها دفعا لهذا التوهم .
وقوله : الخُبر بضم الخاء وسكون الباء أى العلم ، ترتيب القاموس ج ٢ /٦ .

(٢) قوله : (الإثر) بكسر الهمزة وسكون الثاء أى العقب ، وقوله : (بعد الرجيم) : قيد لقوله (حساب) للاحتراز عن الموضع الأول ٢٧ لأنه لاشبهة في كونه رأس آية لمشاكلته لما قبله ومابعده ، والمراد من كلمة (الصٰلحين) هي التي في الموضع الأول لكون الناظم ذكرها بعد كلمة الدعاء وأما الموضع الثاني الآية : ٤٦ فلا شبهة فيها .
وقوله : (الغر) جمع غراء بمعنى المضيئة وهو وصف للسور الثلاث . ترتيب القاموس ٣ /٣٨٠ .
وقوله : (حذا النصر) أراد به الموضع الواقع قبل قوله : ﴿وما لهم من نصٰرين﴾ احتراز عن مثل قوله تعالى ﴿ولهم عذاب أليم﴾ فإنه رأس آية باتفاق ، وقيد الناظم (تحبون) بقوله ثانٍ للاحتراز عن الأول .

(٣) قولـه : (النهر) بفتح النون وسكون الهاء أي الزجر ، ومغتر من الاغترار وهو الانخداع بما لايبقى . انظر ترتيب القاموس ج ٣ /٦١٠ .

العقاب ، المهاد ، الأبصار ، المئـاب ، **الحزب السادس** : بالعباد ، النار، (١٤)
بالأسحار ، الحكيم ، الحساب ، بالعباد ، أليم ، نٰـصرين ، معرضون ، (٢١)
يفترون ، يظلمون ، قدير ، حساب ، المصير ، قدير ، بالعباد ، رحيم (٢٩)
الكٰـفرين **ربـع** : العٰـلمين ، عليم ، العليم ، الرجيم ، حساب ، الدعاء ، (٣٦)
الصٰـلحين ، مايشاء ، والإبكـٰـر ، العٰـلمين ، الرٰكعين ، يختصمون ، (٤٢)
المقربين ، الصٰـلحين ، فيكون ، مؤمنين ، وأطيعون ، مستقيم ، **نصـف** : (٤٨)
مسلمون ، الشٰهـدين ، المٰكرين ، [تختلفون][1] نٰـصرين ، الظٰلمين ، (٥٤)

= والشارح رحمه الله تعالى لم يتعرض لذكر الغرض من هذين البيتين بما فيه الكفاية ولقد بين المصنف فيهما أن بعض الآيات قد يكون أطول من بعض فيتوهم أن الآية الطويلة آيتان أو أكثر فرفع هذا الوهم بالنص على آخرهما ورأسها ، وتلك عادته فقال : بذات الصدور قبله إلخ ، ومعنى هذا أن الآية التي رأسها ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ رأس الآية التي قبلها ﴿والله خبير بما تعملون﴾ وبذلك تعين مبدأ الآية التي آخرها ﴿بذات الصدور﴾ وهو ﴿ثم أنزل عليكم﴾ الخ فهي آية واحدة وإن كانت أطول مما قبلها وما بعدها وأيضا فإن قوله تعالى : ﴿ليس بظلام للعبيد﴾ رأس آية يليها الآية التي آخرها لفظ صـٰدقين ، فيكون مبدؤها ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا﴾ الآية فهي آية واحدة ، وإن كانت أطول مما قبلها ومابعدها وهكذا عادة الناظم ينبه في كل سورة على أطول آياتها دفعا للوهم وللتنبيه على أنه ليس في أثنائها فواصل وإن كان فيها مايشبهها .
وقوله : ﴿ولا تخلف الميعاد﴾ الخ ، معناه : أن قوله تعالى : ﴿لا تخلف الميعاد﴾ قبل الآية التي فاصلتها ﴿حسن الثواب﴾ رأس آية بالاتفاق أى أولها ﴿ربنا وءاتنا﴾ وآخرها لفظ (الميعاد) مع أن الآية التي تليها وهي آية ﴿فاستجاب لهم﴾ أطول منها ، وأخبر الناظم أيضا أن قوله تعالى : ﴿كفروا في البلاد﴾ وقوله تعالى : ﴿وبئس المهاد﴾ رأسا آية بالاتفاق مع أنهما أقصر من أخواتهما.
وقوله : (بعده غير مغتر) أراد به أن هذه الآية في المغترين أى المغروريين بالحياة الدنيا ، والتي بعدها وهي قوله تعالى : ﴿لكن الذين اتقوا﴾ في الذين لم يغتروا بها .
تكميل : يوافق الحمصيُّ الدمشقيَّ في عد ماعد وترك ماترك إلا في موضعين : الأول : ﴿إسراءيل﴾ في قوله تعالى : ﴿ورسولا إلى بني إسراءيل﴾ فالحمصي يعده كالبصري والدمشقي لا يعده .
والثاني : ﴿حتى تنفقوا مما تحبون﴾ فالدمشقي يعده والحمصي يتركه والله الموفق .

(١) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ج [مختلفون] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

الحكيم ، فيكون ، الممترين ، الكـٰذبين ، الحكيم ، بالمفسدين ، مسلمون ، (٦١)
تعقلون ، تعلمون ، المشركين ، المؤمنين ، [يشعرون][١] ، تشهدون ، تعلمون (٦٨)
يرجعون ، عليم ، العظيم (**ثلاثة أرباع**) يعلمون ، المتقين ، أليم ، يعلمون ، (٧٥)
تدرسون ، مسلمون ، الشـٰهدين ، الفـٰسقون ، يرجعون ، مسلمون ، (٨١)
الخـٰسرين ، الظـٰلمين ، أجمعين ، ينظرون ، رحيم ، الضالون ، نـٰصرين ، عليم (٨٩)
(**الحزب السابع**) صـٰدقين ، الظـٰلمون ، المشركين ، للعـٰلمين ، العـٰلمين (٩٤)
تعملون ، تعملون ، كفرين ، مستقيم ، مسلمون ، تهتدون ، المفلحون ، (١٠١)
عظيم ، تكفرون ، خـٰلدون، للعـٰلمين، الأمور، الفـٰسقون، ينصرون ، (١٠٨)
يعتدون ، (**ربـع**) يسجدون ، الصـٰلحين ، بالمتقين ، خـٰلدون ، يظلمون (١١٤)
تعقلون، الصدور، محيط ، عليم، المؤمنون ، تشكرون ، منزلين ، مسومين(١٢٢)
الحكيم ، خاإبين ، ظـٰلمون ، رحيم ، تفلحون ، للكفرين ، ترحمون ، (١٢٩)
(**نصـف**) للمتقين ، المحسنين ، يعلمون ، العـٰملين ، المكذبين ، للمتقين (١٣٥)
مؤمنين ، الظـٰلمين ، الكـٰفرين ، الصـٰبرين ، تنظرون ، الشـٰكرين ، الشـٰكرين ، (١٤٢)
الصـٰبر ين، الكـٰفرين، المحسنين، خسـٰرين، النصـٰرين، الظـٰلمين، المؤمنين ، (١٤٩)
(**ثلاثة أرباع**) تعملون ، الصدور ، حليم ، بصير ، [يجمعون ، تحشرون][٢] (١٥٥)
المتوكلين ، المؤمنون ، يظلمون ، المصير ، يعملون ، مبين ، قدير ، المؤمنين ، (١٦٣)
يكتمون ، صـٰدقين ، يرزقون ، يحزنون ، (**الحزب الثامن**) المؤمنين ، عظيم ، (١٦٩)
الوكيل ، عظيم ، مؤمنين ، عظيم ، أليم ، مهين ، عظيم ، خبير ، الحريق ، (١٧٨)
للعبيد صـٰدقين ، المنير ، الغرور ، (**ربـع**) الأمور ، يشترون ، أليم ، قدير ، (١٨٦)
الالبـٰب ، النار ، أنصار ، الأبرار ، [الميعاد][٣] ، الثواب ، البلـٰد ، المهاد ، (١٩٤)
للأبرار ، الحساب] **تفلحون** . (١٩٧)

---

(١) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ب [تشعرون] وما ذكر من آ ، ج هو الصواب .
(٢) في نسخة ج [تحشرون ، يجمعون] وما ذكر من آ ، ب وهو الصواب .
(٣) مابين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من آ ، ب وهو الصواب .

ســـورة النســـاء

مدنية في الأقاويل[١] كلها ، وقيل : نزلت عند الهجرة ونزلت بعد سورة الممتحنة ثم نزلت بعدها ﴿إذا زلزلت﴾ ولا نظير لها في عددها وكلماتُها ثلاثة آلاف [وتسعمائة][٢] وخمس وأربعون[٣] كلمة ، وحروفها ستة عشر ألفا وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها لَونَام نحو السبيل وألا تعولوا ومهين وكبيرا وغفور رحيم ، وعدد آياتها مائة وسبعون وسبع ، شامي وست كوفي وخمس للباقين كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَعَدُّ النِّسا شامٍ على قَصْدِ زُلْفَةٍ وَسِتٌّ عن الكُوفِي وَكُلٌّ عَلى طُهْرِ[٤]

وحيث كان آخر العدد ذكراً عَدَدُ الست أنقصنا منه واحدا للمسكوت عنهم على القاعدة السابقة ، اختلافهم في موضعين : الأول : ﴿أن تضلوا السبيل﴾[٥] عده الشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الفرقان في قوله تعالى : ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾[٦] ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثاني : ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٧] الأخير عده الشامي لمشابهته لطرفيه في الزنة ولم يعده الباقون لتعلقه بمابعده لكون مابعده معطوفا عليه وخرج بقيد الأخير الثلاثة

---

(١) ويؤيد كونها مدنية ماأخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : مانزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده عليه السلام . ودخولها عليه إنما كان بعد الهجرة اتفاقا .

(٢) مابين المعقوفين سقط من أ وما ذكر من ب ، ج .

(٣) انظر بيان ابن عبدالكافي مخطوط ورقة /٤٧ وفي المسألة خلاف ذكره ابن الجوزي في فنون الأفنان فراجعه منه .

(٤) فقوله : (على قصد زلفة) رمز على عدد آيات سورة النساء عند الشام لأن العين بسبعين ، والقاف بمائة والزاى بسبع ، وعلم عدد الباقين ماعدا الكوفي وهو خمس من قاعدة ماقبل أخرى الذكر لأن المذكور منه آخرا هو الست ، والأنقص منه بواحد هو الخمس .

وقوله : (زلفة) الزلفة القربة . (٥) الآية : ٤٤ . (٦) الآية : ١٧ . (٧) الآية : ١٧٣ .

قبله[1] فإنها رءوس آيات باتفاق وهذا معنى قول الشاطبي :

وشامٍ وكوفٍ أن تضِلُّوا السَّبيلَ والـ أخيرَ أليماً عدَّ شامٍ ولم يُكرِ[2]

واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿ذلك أدنىٰ ألا تعولوا﴾ لورود النص فيه وإن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده كما سيأتي التنبيه عليه .

مشبه الفاصلة المعدود أربع الأول ﴿شهيدا﴾[3] في المواضع الخمسة هنا ، وكذا ماجاء منه في جميع السور ، الثاني : ﴿على مريم بهتـٰنا عظيما﴾[4] وإن كان متعلقا بما بعده ، الثالث : ﴿وما قتلوه يقينا﴾[5] وإن كان متعلقا بما بعده أيضا ، الرابع : ﴿ويهديهم طريقا﴾[6] وإن كان متعلقا بما بعده أيضا ، وفيها أربع آيات طوال ، الأولى : أولها ﴿يوصيكم الله﴾ وآخرها ﴿حكيما﴾[7] والثانية : أولها ﴿ولكم نصف﴾ وآخرها ﴿حليم﴾[8] وهما آيتا المواريث ، والثالثة : أولها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ وآخرها ﴿غَفُورًا﴾[9] وهي آية السكر ، والرابعة : أولها ﴿وما كان لمؤمن﴾ وآخرها ﴿عليما حكيما﴾[10] وهي آية الديات[11] .

مشبه الفاصلة المتروك ثمان : الأول : ﴿صدقـٰتهن نحلة﴾[12] الثاني : ﴿والأقربون﴾[13] في المواضع الأربعة ، الثالث : ﴿عليهن سبيلا﴾[14] الرابع : ﴿إلى أجل قريب﴾[15] الخامس : ﴿متـٰع الدنيا قليل﴾[16] ، السادس :

---

(١) وهي ﴿أولـٰئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾ /١٨ ، ﴿بشر المنافقين بأنهم لهم عذابا أليما﴾ /١٣٨ ، ﴿وأعتدنا للكـٰفرين منهم عذابا أليما﴾ /١٦١ .

(٢) قوله : (ولم يُكرِ) بضم الياء من الكرى بمعنى النعاس الذي هو أول النَّوم والمراد ههنا مطلق الغفلة أى ولم يغفل الشاميّ عنه ولم ينم .

وهذا البيت شروع من الناظم في بيان الفواصل المختلف فيها كما ذكرها الشارح .

(٣) الآية : ٣٣ . (٤) الآية : ١٥٦ . (٥) الآية : ١٥٧ . (٦) الآية : ١٦٨ .

(٧) الآية : ١١ . (٨) الآية : ١٢ . (٩) الآية : ٤٣ . (١٠) الآية : ٩٢ .

(١١) فهذه آيات طوال نبه عليها الناظم لدفع توهم من يظن أن في أثنائها فاصلة وإن كان فيها مايشبه الفاصلة . (١٢) الآية : ٤ . (١٣) الآية : ٧ .

(١٤) الآية : ٣٤ . (١٥) الآية : ٧٧ . (١٦) الآية : ٧٧ .

﴿للناس رسولا﴾[1] السابع : ﴿فتكونون سواء﴾[2] الثامن : ﴿واتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾[3] وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :

تَعُولُوا [لِكُلٍّ][4] ثم دَعْ نِحْلَةً لَهُمْ ... ومَافي الوصايَا غَيْرُ ثِنْتَيْن ياذُخْرِى[5]

وَعَدُّوا شَهِيْداً فِي الجَمِيْعِ وآية الذْ ... دِيات أطَالُوهَا وَقُلْ آية السُّكْرِ

يَقِيناً طَرِيقاً قُلْ عَظِيمَاً وأسقَطُوا ... رَسُولًا حَنِيفَاً مع سبيلًا لدى الهَجْرِ

وَمَعْهَا قريبٍ مَع قَلِيلٌ وَالاقْرَبُو ... نَ دَعْ مَعْ سَواءً [كَيْ[6]] تُسَاوِيَ مَنْ يَدْري

المتفق عليه : نصف

رقيبا، كبيراً، تعولوا، مريئا، معروفا، حسيبا، مفروضا، معروفا، سديدا، سعيرا(١٠)

حكيما، (**ثلاثة أرباع**) حليم، العظيم، مهين، سبيلا، رحيما، حكيما، أليما (١٨)

كثيرا، مبينا، غليظا، سبيلا، رحيما (**الحزب التاسع**) حكيما، رحيم، حكيم (٢٦)

عظيما، ضعيفا، رحيما، يسيرا، كريما، عليما، شهيدا، كبيرا، خبيرا، (٣٥)

(**ربع**) فخورا، مهينا، قرينا، عليما، عظيما، شهيدا، حديثا، غفورا، نصيرا، (٤٤)

قليلا، مفعولا، عظيما، فتيلا، مبينا، سبيلا، نصيرا، نقيرا، عظيما، سعيرا، (٥٤)

---

(١) الآية : ٧٩ . (٢) الآية : ٨٩ .

(٣) الآية : ١٢٥ ، وقد نبه الناظم على مشبه الفاصلة المعدود والمتروك لدفع توهم من يظن غير ذلك .

(٤) في نسخة ب [الكل] وما ذكر من أ ، ب ، وهو الصواب .

(٥) قوله : ياذخري ، الذخر مايدخره الإنسان لوقت الحاجة إليه من الأشياء النافعة .

والهجر : الترك ، يدرى ، يعلم ، وقوله : لدى الهجر : معناه : أن المراد سبيلا المذكور في الآية التي ذكر فيها الأمر بهجر النساء ، وفي هذه السورة كلمتان مشابهتان برأس الآية وليست رأس آية وهما ﴿والله يكتب مايبيتون﴾ وقوله تعالى : ﴿ولا الملٰئكة المقربون﴾ فذكرهما الداني ولم يذكرهما الشاطبي ، ولعله لم يذكرهما لأنهما لايشبهان فواصل سورتهما . انظر بيان الداني مخطوط ورقة ٤٨ .

(٦) في نسخة ب [لو] وما ذكر من أ ، ج ،

تكميل : اتفق العدد الحمصي مع العدد الدمشقي في جميع آيات هذه السورة في العدد والترك ، والله أعلم

حكيما، ظليلا [**نصـــف**][1] ، بصيرا ، تأويلا ، بعيدا، صدودا، **وتوفيقا،** (٦١)
بليغا ، رحيما ، تسليما ، تثبيتا ، عظيما ، مستقيما ، رفيقا ، عليما ، (٦٩)
جميعا ، شهيدا ، عظيما ، (**ثلاثـة أرباع**)[2] عظيما ، نصيرا ، ضعيفا ، (٧٥)
فتيلا ، حديثا ، شهيدا ، حفيظا ، وكيلا ، كثيرا ، قليلا ، تنكيلا ، (٨٣)
مقيتا ، حسيبا ، حديثا (**الحزب العاشر**) سبيلا ، نصيرا ، سبيلا ، مبينا، (٩٠)
حكيمـا ، عظيمـا ، خبيرا ، عظيمـــا ، رحيمـــا ، مصيرا ، سبيـــلا ، غفـــورا ، (٩٨)
(**ربـــع**) رحيما ، مبينا ، مهينا ، موقوتا ، حكيما ، خصيما ، رحيما ، (١٠٥)
أثيما ، محيطا ، وكيلا ، رحيما ، حكيما ، مبينا ، عظيما ، (**نصـف**) عظيما (١١٣)
مصيرا، بعيـدا ، مريـــدا ، مفـــروضا ، مبينـــا ، غرورا ، محيصا ، [قيـــلا][3] ١٢١
نصيرا ، نقيرا ، خليـلا ، محيطـا ، عليمـــا ، خبيرا ، رحيمـــا ، حكيمـــا ، (١٢٩)
حميداً ، وكيلا ، قديرا[4] (**ثلاثة أرباع**) بصيرا ، خبيرا ، بعيدا ، سبيـلا ، أليما ، (١٣٧)
جميعا ، جميعا ، سبيلا ، قليلا ، سبيـلا ، مبينـا ، نصيرا ، عظيمـا ، عليمـا ، (١٤٦)
(**الحـزب الحـادي عشـر**) عليما ، قديرا ، سبيلا ، مهينا ، رحيمـا ، مبينـا ، (١٥٢)
غليظا ، قليلا ، عظيما ، يقينا ، حكيمـا ، شهيـدا ، كثيرا ، أليما ، عظيمـا ، (١٦١)
(**ربـــع**) زبـورا ، تكليمـا ، حكيمـا ، شهيـدا ، بعيـدا ، طريقـــا ، يسيرا ، (١٦٨)
حكيما ، وكيلا ، جميعا ، نصيرا ، مبينـا ، مستقيمـا ، عليم ، (**نصـــف**) (١٧٥)

---

(١) في نسخة ب [ربع] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٢) في نسخة ب [نصف] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٣) في جميع النسخ [قليلا] وما ذكر هو الصواب حسب النص الكريم .

(٤) ورد في غيث النفـع للصفـاقسي أن ﴿رحيمـا﴾ منتهى الربـع عنـد البـعض وقيـل : ﴿خليـلا﴾ قبلـه ، وقيل : ﴿حميدا﴾ بعده ، وقيل : ﴿بصيرا﴾ والعمـل على الأخير في مصحـف المدينـة وغيره . ومـاذهـب إليه الشارح لم يوافق واحدا من هذه الأقوال مع التزامه بما في غيث النفع فلعله سهو منه .

سورة المائدة[1]

مدنية في أكثر الأقاويل ، وقيل : إلا قوله تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فإنها نزلت بعرفات[2] في حجة الوداع ونزلت بعد سورة الأحزاب ونزلت بعدها سورة التوبة ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة هود ولا نظير لها في غيرهما وكلماتها ألفان وثمانمائة وأربع كلمات وحروفها أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاث وثلاثون[3] حرفا، وقاعدة[4] فواصلها (لم ندبر) نحو : السبيل ، ورحيم ، والمؤمنون ويريد ، والعقاب ، وقدير ، وعدد آياتها مائة وعشرون كوفي واثنتان وعشرون مدني ومكي وشامي وثلاث وعشرون بصري (اختلافهم) في ثلاثة مواضع الأول : ﴿بالعقود﴾[5] ، الثاني : ﴿ويعفوا عن كثير﴾[6] عدهما غير الكوفي للمشاكلة وانقطاع الكلام فيهما ولم يعدهما الكوفي لعدم المساواة في الأول ولعدم الموازنة في الثاني . الثالث : ﴿فإنكم غـلبون﴾[7] عده البصري للمشاكلة في الطرفين ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولكون مابعده أقصر ، وفيها أربع آيات طوال الأولى : أولها ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ وآخرها ﴿رحيم﴾[8] والثانية : أولها ﴿يـأيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلوٰة﴾ وآخرها ﴿لعلكم تشكرون﴾[9] ، والثالثة : أولها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ ﴾ وآخرها ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ﴾[10] والرابعة : آية الشهادة أولها ﴿يـأيها الذين ءامنوا شهـٰدة بينكم﴾ وآخرها ﴿لمن الأثمين﴾[11] وهذه معنى قول الشاطبي :

---

(١) وتسمى سورة العقود وسورة المنقذة لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب ذكره السيوطي في الاتقان ج ١ ص ١٥٥ . (٢) قال صاحب غيث النفع صفحة ١٩٨ : إنها مدنية اتفاقا وهذه الآية مكية إن اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه انتهى بتصرف .

(٣) انظر بيان الداني مخطوط ورقة ٤٩ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) الآية : ١ . (٦) الآية : ١٥ . (٧) الآية : ٢٣ . (٨) الآية : ٣ . (٩) الآية : ٦ .

(١٠) الآية : ٩٥ . (١١) الآية : ١٠٦ .

وَعَدَّ العقـودَ الكـوف كيفَ قَفا وبالـ ـعُقودِ فدَعْ مَعْ عن كثيرٍ له يُثْـرِي
وبَصـرٍ ثلاثٌ غالبـونَ لَـه ولـمْ يُعَـدَّ لَهُـمْ كِلَا نَذيرٌ على نذرِ
وآيـاتُهـا مِنْها طِـوالٌ كَـحُرِّمـت ويـٓاأيها فاصْدُق في الاشكـال في الحصْرِ[1]

تنبيه : ذكر الشارح[2] أن الآيات الطوال الأربعة المتقدمة لاغير وفيها آيتان [طويلتان][3] أيضا أولاهما رأسها ﴿يـٰأيها الرسول لا يحزنك﴾ وآخرها ﴿عذاب عظيم﴾[4] ، والثانية رأسها ﴿يـٰأيـها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه﴾ وآخرها ﴿واسع عليم﴾[5] وكلام الناظم محتمل للجميع لأن ماعدا المذكورات مما أوله يا أيها مساوٍ لما قبله ولما بعده فتدبر .

---

(١) قوله : (كيف قفا) الكاف بعشرين والقاف بمائة وهو بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي .
وقوله : (بعد ثلاث) يعنى مائة وثلاث وعشرون ، فتعين للباقين مائة واثنتان وعشرون ، عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، وقفا الشيء ، تبع أثره ، وأثرى الرجل ، صار ذا ثراء أي كثير ماله ، وهذه الكثرة ناسبت قوله عن كثير ، وقوله : (الاشكال) جمع شكل ، وهو المثل والنظير ، والحصر . الجمع ، وقوله : (وآياتها منها طوال) الخ ، شروع من الناظم في بيان مافي هذه السورة من الآيات الطوال كعادته وهذه الآيات الطوال آية واحدة وليس في أثنائها فاصلة ، فما وقع في أثنائها مما يشبه الفواصل متروك بالإجماع ولعل هذا هو السر في التنبيه على طوال الآيات .
وقوله : و(يـٰأيها) ليس معناه أن كل آية في هذه السورة بدئت بـ يأيها فهي طويلة كما قد يتوهم البعض ولكن معناه : أن أغلب مابدىء بها من الآيات الطوال . ومن غير الغالب ﴿يـٰأيـها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصـٰرى﴾ ﴿يـٰأيـها الذين ءامنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا﴾ فهذه مساوية لأخواتها ، ولذلك قال : فاصْدق في الأشكال في الحصر ، أى كن صادقا في التتبع والحصر ، وميز بين الطويل والمساوى ، ولعل قوله : وأمر ، إشارة إلى أن هناك أشياء فأمر باستقصائها .
(٢) لعل المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة / ١٤٣ .
(٣) مابين المعقوفين سقط من ب وما ذكر من أ ، ج وقوله أيضا يعنى فيكون المجموع ست آيات .
(٤) الآية : ٤١ . (٥) الآية : ٥٤ .

مشبه الفاصلة المتروك سبعة مواضع[1] : الأول : ﴿مكلبين﴾[2] الثاني : لفظ ﴿نذير﴾[3] في الموضعين ، الثالث : ﴿جبارين﴾[4] ، الرابع : لفظ ﴿جميعا﴾[5] في المواضع الثلاثـــة ، الخامس : ﴿لقـــوم ءاخريـــن﴾[6] ، السادس : ﴿أفحكم الجٰهلية يبغون﴾[7] ، السابع : ﴿أعـزَّة على الكٰفرين﴾[8] وهذا معنى قول الشاطبي :

على الكافرين اسقطْ جميعاً مكلِّبـ　　ـين يبغـون جبَّارين مع آخرين امرِ[9]

وزاد الداني موضعين وهما : ﴿اثنى عشر نقيبا﴾[10] و ﴿عليهم[11] الأولين﴾ أى على قراءة الجمع .

المتفــق عـليــه :

مايريد ، العقاب ، رحيم ، الحساب ، الخٰسرين ، تشكرون ، الصدور ، (٧) تعملون ، عظيم ، الجحيم ، المؤمنون ، **(ثلاثة أربـاع)** السبيل ، المحسنين ، (١٣) يصنعون ، مبين ، مستقيم ، قدير ، المصير ، قدير ، العٰلمين ، خٰسرين ، (٢١) داخلون ، مؤمنين ، قٰعدون ، الفٰسقين ، الفٰسقين ، الفٰسقين **(الحزب الثاني عشر)** (٢٦) المتقين ، العٰلمين ، الظٰلمين ، الخٰسرين ، النٰدمين ، لمسرفون ، عظيم ، (٣٣)

---

(١) قوله : سبعة مواضع ، الأولى ، سبعة ألفاظ في عشر مواضع .

(٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ١٩ . (٤) الآية : ٢٢ . (٥) الآية : ١٧ ، ٣٢ ، ٣٦ .

(٦) الآية : ٤١ . (٧) الآية : ٥٠ .

(٨) ٥٤ / وليس في هذه السورة مشبه فاصلة معدود .

(٩) قوله : (أمر) فعل أمر من مرى الناقة إذا مسح ضرعها ليستخرج مافيه من اللبن وهو مجاز عن استقصاء السورة وتتبع المعدود منها والمتروك .

وفي هذا البيت أمر الناظم باسقاط هذه الكلمات الست التي ذكرها عند الكل وإن كن يشبهن الفواصل . (١٠) الآية : ١٢ . (١١) الآية : ١٠٧ . (١٢) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٣٩

تكميل : اتفق الحمصي مع الدمشقي في آيات هذه السورة عداً وتركاً ، والله أعلم .

رحيم ، تفلحون ، أليم ، مقيم ، حكيم ، رحيم ، قدير (**ربع**) عظيم ، (٤١)
المقسطين ، بالمؤمنين ، الكفرون ، الظلمون ، للمتقين ، الفسقون ، (٤٧)
تختلفون ، لفسقون ، يوقنون (**نصف**) الظلمين ، ندمين ، خسرين ، (٥٣)
عليم ، راكعون ، الغلبون ، مؤمنين ، يعقلون ، فسقون ، السبيل ، (٦٠)
يكتمون ، يعملون ، يصنعون ، المفسدين ، النعيم ، يعملون (**ثلاثة أرباع**) (٦٦)
الكفرين ، الكفرين ، يحزنون ، يقتلون ، يعملون ، أنصار ، أليم ، رحيم ، (٧٤)
يؤفكون ، العليم ، السبيل ، يعتدون ، يفعلون ، خلدون ، فسقون ، (٨١)
(**الحزب الثالث عشر**) يستكبرون ، الشهدين ، الصلحين ، المحسنين ، (٨٥)
الجحيم ، المعتدين ، مؤمنون ، تشكرون ، تفلحون ، منتهون ، المبين ، (٩٢)
المحسنين، أليم، انتقام، تحشرون (**ربع**) عليم ، رحيم ، تكتمون، تفلحون ،(١٠٠)
حليم ، كفرين ، لا يعقلون ، يهتدون ، تعملون ، الأثمين ، الظلمين ، (١٠٧)
الفسقين (**نصف**) الغيوب ، مبين ، مسلمون ، مؤمنين ، الشهدين ، (١١٣)
الرازقين ، العلمين ، الغيوب ، شهيد ، الحكيم ، العظيم ، قدير ، (١٢٠)

سورة الأنعام

مكية في قول ابن عباس وعطاء غير ثلاث آيات ﴿قل تعالوا﴾[1] إلى آخر الثلاث ، وعن الحسن أنها مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة فأمر الله عزوجل نبيه ﷺ أن يضعهن في سورة الأنعام ، الأولى : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾[2] ، والثانية ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾[3] حيث نزلت في عبدالله بن الصيف[4] وكعب ابن الأشرف[5] والثالثة ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾[6] حيث نزلت في

---

(١) الآية : ١٥١،١٥٢،١٥٣ . (٢) الآية : ٢٣ ، (٣) الآية : ٩١ . (٤) لم أعثر له على ترجمة .
(٥) انظر ملحق الاعلام رقم ٥٨ . (٦) الآية : ١٤١ .

ثابت بن قيس بن شماس[1] ، وعن أبي بن كعب[2] أنها نزلت بمكة جملة واحدة ومعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد[3] ، وقال في الإتقان[4] : مكية إلا ثلاث آيات الأولى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى﴾[5] والثانية : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ ﴾[6] والثالثة : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾[7] ونزلت بعد سورة الحجر ونزلت بعدها سورة والصافات ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثة آلاف واثنتان وخمسون كلمة وحروفها اثنا عشر ألفا وأربعمائة واثنان وعشرون حرفا وقاعدة[8] فواصلها (لِمَ نَظَرْ) نحو بوكيل، وعليم، ويكسبون، وبحفيظ، والخبير، وعدد آياتها مائة وستون وخمس كوفي وست بصري وشامي وسبع مدني ومكي .

اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿وجعل الظلمـٰت والنور﴾[9] عده المدنيان والمكي لمشاكلته لما بعده ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده ، الثاني ﴿قل لستُ عليكم بوكيل﴾[10] في الموضع الأول عده الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيريْه في هذه السورة ولم يعده الباقون لعدم المساواة لما بعده من الآيات ، والثالث : ﴿كن فيكون﴾[11] عده غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع ماوقع في القرآن ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة في طرفيه ، والرابع : ﴿هـدىٰنى ربي إلى صراط مستقيم﴾[12] عده غير الكوفي أيضا لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الكوفي لتعلق مابعده به وهو قوله تعالى ﴿دينا قيما﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :

---

(١) انظر ملحق الأعلام رقم ١٠ . (٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣ .

(٣) انظر بيان ابن عبدالكافي مخطوط ورقة : ٣٢ . (٤) انظر الاتقان ج ١ ص ٣٨ .

(٥) الآية : ٩٣ . (٦) الآية : ٢٠ . (٧) الآية : ١١٤ . (٨) المراد من ذكر قاعدة الفواصل سبق ذكره في أول البقرة . (٩) الآية : ١ . (١٠) الآية : ٦٦ .

(١١) الآية : ٧٣ . (١٢) الآية : ١٦١ .

والانعامُ في الكوفِي سناهَدْيُ قَصْدِه   وَصَدْرٌ زَكَا والنُّورُ فَاعْدُدْ عن الصدر
وكِيل لكوفٍ أوَّلًا فيَكونُ مُسْــ   ـتقيمٍ أخيراً دَعْهُما عَنْهُ في الحَشْرِ[1]

مشبه الفاصلة المتروك : أحد عشر ، الأول : ﴿من طين﴾[2] الثاني : ﴿الذين يسمعون﴾[3] ، الثالث : ﴿بل إياه تدعون﴾[4] الرابع : ﴿ومنذرين﴾[5] الخامس : ﴿ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع﴾[6] ، السادس : ﴿شراب من حميم﴾[7] السابع : ﴿وعذاب أليم﴾[8] الثامن ﴿وقد هديٰـن﴾[9] التاسع ﴿وموسى وهـٰرون﴾[10] العاشر : ﴿عذاب الهون﴾[11] الحادي عشر ﴿فسوف تعلمون﴾[12] وبعده ﴿من تكون﴾ وهو الأخير وهذا معنى قول الشاطبي :

مع الهُـونِ طينٍ يَسْمَعُون ومنذريـ   ـن تَدْعون دَعْ مع قدْ هدان ولايُثرِي
شفيعٌ حـمِيـمٌ مَعْ ألـيـمٌ يَلِيهما   وهٰرُونَ الاخرى تعلمُونَ فخذ إصري[13]

---

(١) قوله : (سناهدى قصده) بيان لعدد آيات هذه السورة عند الكوفي ، دلت عليه السين والهاء والقاف فالسين بـ ٦٠ والهاء بـ ٥ والقـاف بـ ١٠٠ .

وقوله : (وصدر) يعنى المدنيان والمكي ، وعدد آيات هذه السورة عندهم مائة وسبع وستون كما تدل عليه الزاى من (زكا) فيكون عدد السورة عند باقي العلماء وهما البصري والشامي مائة وست وستون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر .

(والسنا) هو البرق إذا أضاء . (والهديُ) مصدر بمعنى الهُدَى ، وزكا ، زاد والحشر الجمع انظر ترتيب القاموس ج ٢ ص ٦٣٥ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٣٦ .

(٤) الآية : ٤١ . (٥) الآية : ٤٨ . (٦) الآية : ٧٠ .

(٧) الآية : ٧٠ . (٨) الآية : ٧٠ . (٩) الآية : ٨٠ . (١٠) الآية : ٨٤ .

(١١) الآية : ٩٣ . (١٢) الآية : ١٣٥ .

(١٣) قوله : (مع الهون) الخ شروع من الناظم في بيان مشبه الفاصلة المجمع على تركه وهي اثنا عشر موضعا كما ذكرها الناظم .

المتفق[1] عليه :

يعدلون ، تمترون ، تكسبون ، معرضين ، يستهزءون ، ءاخرين ، مبين ، ينظرون (٨) يلبسون ، يستهزءون ، المكذبين ، يؤمنون **(ثلاثة أرباع)** العليم ، المشركين ، عظيم ، (١٥) المبين ، قدير ، الخبير ، تشركون ، يؤمنون ، الظٰلمون ، تزعمون ، مشركين ، يفترون (٢٤) الأولين ، يشعرون ، المؤمنين ، لكٰذبون ، بمبعوثين ، تكفرون ، مايزرون ، تعقلون ، (٣٢) يجحدون ، المرسلين ، الجٰهلين ، **(الحزب الرابع عشر)** يُرجعون ، يعلمون ، (٣٧) يحشرون ، مستقيم ، صٰدقين ، تشركون ، يتضرعون ، يعملون ، (٤٣) مبلسون ، العٰلمين ، يصدفون ، الظٰلمون ، يحزنون ، يفسقون ، تتفكرون، يتقون (٥١) الظٰلمين ، بالشٰكرين ، رحيم ، المجرمين ، المهتدين ، الفٰصلين ، بالظٰلمين ، (٥٨) **(ربع)** مبين، تعملون، يفرطون،الحٰسبين، الشٰكرين، تشركون ، يفقهون ، (٦٥) تعلمون ، الظٰلمين ، يتقون ، يكفرون ، العٰلمين ، تحشرون ، الخبير ، **(نصف)** (٧٢) مبين ، الموقنين الأفلين ، الضالين ، تشركون ، المشركين ، تتذكرون ، تعلمون ، (٨٠) مهتدون ، عليم ، المحسنين ، الصٰلحين ، العٰلمين ، مستقيم ، يعملون ، بكٰفرين (٨٨) للعٰلمين ، يلعبون ، يحافظون، تستكبرون ، تزعمون **(ثلاثة أرباع)** تؤفكون ، (٩٤) العليم ، يعلمون ، يفقهون ، يؤمنون ، يصفون ، عليم ، وكيل ، الخبير ، بحفيظ ، (١٠٣) يعلمون ، المشركين ، بوكيل ، يعملون ، لايؤمنون ، يعمهون **(الحزب الخامس عشر)** **(١٠٩)** يجهلون ، يفترون ، مقترفون ، الممترين ، العليم ، يخرصون ، بالمهتدين ، مؤمنين ، (١١٧)

---

(١) سبق بيان كيفية استخراج المتفق عليه والتأكد منه في آخر سورة البقرة .

وقوله : (يثري) مضارع من أثرى القوم ، كثر عددهم والإصر : العهد .

تكميل : يشارك الحمص الدمشقي في كل ماعده وما تركه في هذه السورة والله أعلم .

بالمعتدين ، يقترفون ، لمشركون ، يعملون ، يشعرون ، يمكرون ، يؤمنون ، يذكرون (١٢٥)
(**ربع**) يعملون ، عليم ، يكسبون ، كٰفرين ، غٰفلون ، يعملون ، ءاخرين (١٣٢)
بمعجزين، الظٰلمون، يحكمون، يفترون، [يفترون][1]، عليم، مهتدين، (١٣٩)
(**نصف**) المسرفين ، مبين ، صٰدقين ، الظٰلمين ، رحيم ، لصٰدقون ، (١٤٥)
المجرمين ، تخرصون ، أجمعين ، يعدلون (**ثلاثة أرباع**) تعقلون ، تذكرون ، (١٥١)
تتقون ، يؤمنون ، ترحمون ، لغٰفلين ، يصدفون ، [منتظرون][2] ، يفعلون، (١٥٨)
يظلمون ، المشركين ، العٰلمين ، المسلمين ، تختلفون ، رحيم ، (١٦٤)

سورة الأعراف

مكية في قول أكثرهم ، وعن ابن عباس[3] وقتادة[4] أنها مكية إلا خمس آيات منها نزلت بالمدينة ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ إلى آخر الآيات الخمس[5] ، وقيل : إلى قوله تعالى : ﴿وإذ أخذ ربك﴾[6] ، ونزلت بعد سورة ﴿صٓ والقرءان﴾ ، ونزلت بعدها سورة الجن ، ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة ، وحروفها أربعة عشر ألفا وثلاثمائة وعشرة أحرف ، وقاعدة فواصلها (مُرْنَدُلٌ) نحو المستقيم والنار وللمؤمنين ، والمٓصٓ ، وإسراءيل ، وعدد آياتها مائتان وخمس بصري وشامي وست مدني ومكي وكوفي .

اختلافهم في خمسة مواضع الأول : ﴿المٓصٓ﴾[7] عده الكوفي ولم يعده الباقون

(١) مابين المعقوفين سقط من ب ، وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٢) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ج [منتظرين] وماذكرناه من أ ، ب وهو الصواب .

(٣) انظر ملحق الإعلام رقم : ٣٦ . (٤) انظر ملحق الاعلام رقم ٥٧ .

(٥) الآية : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٦) الآية : (١٧٢) . (٧) الآية : ١ .

لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿له الدين﴾[1] ، عده الشامي والبصري لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم موازنته لطرفيه ، الثالث : ﴿كما بدأكم تعودون﴾[2] ، عده الكوفي لوجود المشاكلة ولكونه كلاما تاما على تقدير انتصاب فريقا بقوله هدى ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به على تقدير انتصاب فريقا به ، الرابع : ﴿ضعفا من النار﴾[3] الخامس : ﴿الحسنى على بني إسراءيل﴾[4] وهو الموضع الثالث عدهما المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائر الأول وانقطاع الكلام به ولانعقاد الإجماع على عد إسراءيل الأول والثاني هنا ولم يعدهما الباقون لعدم المساواة في الأول وللتعلق في الثاني بما بعده وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي بقوله:

والاعرافُ عـن كوفٍ وصدرٍ وَفَى رضاً تعودون للكوفيِّ له الدِّين للبصـري
وشـامٍ وقُل ضِعْفاً مِنَ النَّار عدَّه وثـالثَ إسرَاءيلَ صدرٌ وَعَى صَدْري[5]

مشبه الفاصلة المعدود : ثلاثة ، الأول : ﴿حـشـرين﴾[6] ، الثاني : ﴿السحرة سـجـدين﴾[7] ، الثالث : ﴿بـربِّ العـلمين﴾[8] وهذه المواضع لما كانت غير متساوية خيف أن تظن أنها ليست برءوس آيات وهي معدودة باتفاق ، مشبه الفاصلة المتروك سبعة الأول : ﴿فدلـهما بغـرور﴾[9]، الثـاني : ﴿مـن الجن والإنس في النار﴾[10] الثالث : ﴿ءال فرعون بالسنين﴾[11] الرابع : ﴿فسوف ترىنى﴾[12]

---

(١) الآية : ٢٩ . (٢) الآية : ٢٩ . (٣) الآية : ٣٨ . (٤) الآية : ١٣٧ .

(٥) قوله : (وصدر) رمز للحجازيين . قوله : (وفى رضا) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفيين والحجازين وهو مائتان وست كما دل على ذلك الواو والراء من (وفَى رضا) ، فيكون عددها للبصريين والشاميين مائتين وخمسا كما قال الشارح عملا بالقاعدة السابقة .

وقوله : (تعودون للكوفي الخ) بيان للمواضع المختلف فيها كما ذكرها الشارح .

وقوله : (وعى) أى حفظ . (٦) الآية : ١١١ . (٧) الآية : ١٢٠ . (٨) الآية : ١٢١ .

(٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٣٨ . (١١) الآية : ١٣٠ . (١٢) الآية : ١٤٣ .

الخامس : ﴿ويوم لا يسبتون﴾[1] ، السادس : ﴿خير للذين يتقون﴾[2]، السابع ﴿منهم الصٰلحون﴾[3] ، وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :

وَدَعْ بغُرورٍ حاشِرينَ فَعُدَّهُ ومع ساجِدين العَالَمِينَ لدَى السِّحرِ
تَراني السِّنِينَ يَسْبِتُونَ ويتَّقُو نَ في النَّار دَعْ والصَّالحون لدى غَفرِ[4]

المتفق عليه :

للمؤمنين ، (**الحزب السادس[5] عشر**) تذكرون ، قائِلون ، ظٰلمين ، المرسلين (٥)
غاپبين ، المفلحون ، يظلمون ، تشكرون ، السٰجدين ، من طين ، (١١)
الصٰغرين ، يبعثون ، المنظرين ، المستقيم ، شٰكرين ، أجمعين ، الظٰلمين ، (١٨)
الخٰلدين ، النٰصحين ، مبين ، الخٰسرين ، حين ، تخرجون ، يذكرون ، (٢٥)
لا يؤمنون ، تعلمون ، مهتدون (**ربع**) المسرفين ، يعلمون ، تعلمون ، (٣١)
يستقدمون ، يحزنون ، خٰلدون كٰفرين ، تعلمون ، تكسبون ، المجرمين ، (٣٨)
الظٰلمين ، خٰلدون ، تعملون ، الظٰلمين ، كٰفرون ، يطمعون ، (**نصف**) (٤٤)
الظٰلمين ، تستكبرون ، تحزنون ، الكٰفرين ، يجحدون ، يؤمنون ، يفترون ، (٥١)
العٰلمين ، المعتدين ، المحسنين ، تذكرون ، يشكرون ، عظيم ، مبين ، (٥٨)
العٰلمين ، تعلمون ، [ترحمون[6] ، عمين ، (**ثلاثة أرباع**) تتقون ، الكٰذبين (٦٤)
العٰلمين ، أمين ، تفلحون ، الصٰدقين ، المنتظرين ، مؤمنين ، أليم ، (٧١)

---

(١) الآية : ١٦٣ . (٢) الآية : ١٦٩ . (٣) الآية : ١٦٨ .

(٤) قوله : (ودع بغرور الخ) بيان لمشبه الفاصلة المعدود الذي قد يُظن بأنه متروك لعدم المساواة فيهن . وكذلك مشبة الفاصلة المتروك الذي قد يُظن أنه معدود لشبهه بالفاصلة وقد ذكرها الشارح . وقوله : (لدى السحر) احتراز من قوله تعالى : ﴿إني رسول رب العٰلمين﴾ فلا شبهة في كونه رأس آية . وقوله : (لدى غفر) قيد لكلمة (الصٰلحون الواقعة بعد قوله تعالى : ﴿وإنه لغفور رحيم﴾.

(٥) في جميع النسخ ذكر الحزب السادس عشر بعد الآية الأولى من هذه السورة والذي عليه العمل في المصاحف هو أول السورة كما ذكر صاحب غيث النفع . (٦) من قوله [ترحمون إلى قوله والأنفال شام] سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

مفسدين ، مؤمنون ، كفرون ، المرسلين ، جثمين ، النصحين ، (٧٧)
العلمين ، مسرفون ، يتطهرون ، الغبرين ، المجرمين ، مؤمنين ، المفسدين ، الحكمين (٨٥)
(الحزب السابع عشر) كرهين ، الفتحين ، [لخسرون][1] ، جثمين ، الخسرين (٩٠)
كفرين ، يضرعون ، يشعرون ، يكسبون ، نايمون ، يلعبون ، الخسرون ، (٩٧)
يسمعون ، الكفرين [لفسقين][2] ، المفسدين ، العلمين ، إسراءيل ، (١٠٣)
الصدقين، مبين، للنظرين، عليم، تأمرون، حشرين، عليم، الغلبين، (١١١)
المقربين ، الملقين ، عظيم (**ربع**) يأفكون ، يعملون ، صغرين، سجدين، (١١٨)
العلمين ، وهرون ، تعلمون ، أجمعين ، منقلبون ، مسلمين ، قهرون (١٢٥)
للمتقين ، تعملون ، يذكرون ، يعلمون ، بمؤمنين ، مجرمين ، إسراءيل ، (١٣٢)
ينكثون ، غفلين ، يعرشون ، تجهلون ، يعملون ، العلمين ، عظيم ، (١٣٩)
(**نصف**) المفسدين ، المؤمنين ، الشكرين ، الفسقين ، غفلين، يعملون (١٤٥)
ظلمين ، الخسرين ، الظلمين ، الرحمين ، المفترين ، رحيم، يرهبون ، (١٥٢)
الغفرين ، (**ثلاثة أرباع**) يؤمنون ، المفلحون ، تهتدون ، يعدلون ، (١٥٧)
يظلمون ، المحسنين ، يظلمون ، يفسقون ، يتقون ، يفسقون ، خسئين (١٦٤)
رحيم ، يرجعون ، تعقلون ، المصلحين (**الحزب الثامن عشر**) [تتقون][3] ، (١٦٩)
غفلين ، المبطلون ، يرجعون ، الغاوين ، يتفكرون ، يظلمون ، الخسرون (١٧٦)
الغفلون، يعملون ، يعدلون ، يعلمون ، متين ، مبين ، يؤمنون ، يعمهون، يعلمون (١٨٥)
يؤمنون ، (**ربع**) الشكرين ، يشركون ، يخلقون ، ينصرون ، صمتون ، (١٩١)
صدقين ، تنظرون، الصلحين ، ينصرون، يبصرون، الجهلين ، عليم ، (١٩٨)
مبصرون ، يقصرون ، يؤمنون ، ترحمون ، الغفلين ، يسجدون ، (**نصف**) (٢٠٤)

---

(١) في ب [الخاسرين] والصواب ماذكر حسب النص القرآني وكما في نسخة أ .

(٢) في نسخة أ ، ب [الفاسقين] وسقطت من ج وما ذكر هو الصواب حسب النص الكريم .

(٣) في نسخة أ ، ب [يتقون] وسقطت من ج والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

سورة الأنفال[١]

مدنية وهي أول مانزل بالمدينة في قول مجاهد[٢] عن ابن عباس ، وأما في قول غيره فسورة البقرة ، وقيل : إلا سبع آيات منها نزلت بمكة وهي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٣] إلى آخرها وقيل : إنها مدنية [غير][٤] قوله تعالى ﴿يـأيها النبي حسبك الله﴾[٥] لأنها نزلت في عمر رضي الله عنه لما أسلم ونزلت بعد سورة البقرة ونزلت بعدها سورة آل عمران ، وقيل : نزلت بعد سورة آل عمران ونزلت بعدها سورة الأحزاب ونظيرتها في المدنيين سورة الحج وفي الكوفي سورة الزمر وفي الشامي سورة الفرقان ، ولا نظير لها في المكي والبصري ، وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وثلاثون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا، وقاعدة فواصلها (قُطْرُبٌ نادمُ)[٦] نحو الحريق ، ومحيط ، وبصير ، والعقاب ، ويعملون ، ومفعولا ، وللعبيد ، وعليم ، وعدد آياتها سبعون وخمس كوفي وست مدني ومكي وبصري وسبع شامي اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿ثم يغلبون﴾[٧]، عده الشامي والبصري لوجود المشاكلة ، وانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لكون مابعده غير مساوٍ [لما قبله][٨] في الطول الثاني : ﴿ولـكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا﴾[٩] عده غير الكوفي لانقطاع الكلام وللمساواة ولم يعده الكوفي لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني ولعدم المشاكلة الثالث : ﴿بنصره وبالمؤمنين﴾[١٠] عده غير البصري لوجود المشاكلة ولم يعده

---

(١) وسماها ابن عباس سورة البدر كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ١٥٥ .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٣) الآية : ٣٠ .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة ب [غيره] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب . (٥) الآية : ٦٤.

(٦) سبق بيان هذه القاعدة أول البقرة . (٧) الآية : ٣٦ . (٨) سقط من ب ، ج .

(٩) الآية : ٤٢ . (١٠) الآية : ٦٢ .

البصري لتعلق مابعده به وهذا معنى قول الشاطبي :

والانفالُ شامٍ عمَّ زُهراً وَخمسهـا تُعـدُّ لكوفٍ يُغلَبونَ ولا دَرِّ
وَأوَّل مفْعـولًا فأسقِطْهُ هـاديـاً وبـالْمـؤمنِيـنَ اسْقِطْ وفيًّا ورا نصرِ[1]

مشبه الفاصلة المعدود أربعة الأول : ﴿به الأقدام﴾[2] ، الثاني ﴿كل بنان﴾[3] ، الثالث : ﴿عذاب النار﴾[4] ، الرابع : ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾[5] وهذه المواضع لما عدمت فيها المشاكلة خيف أن تظن أنها ليست برءوس آيات مع أنها معدودة باتفاق وإليها أشار الشاطبي بقوله :

بَنـانٌ مع الأقْدامِ الادْبار عُدَّه مع النار عن كلٍ لدى الزَّحـف والفرِّ[6]

مشبه الفاصلة المتروك عشرة الأول : ﴿أولئك هم المؤمنون﴾[7] الثاني : ﴿رجز الشيطٰن﴾[8] ، الثالث : ﴿عن المسجد الحرام﴾[9] الرابع : ﴿إلا المتقون﴾[10] الخامس : ﴿ويكون الدين﴾[11] السادس : ﴿يوم الفرقان﴾[12] السابع : يوم التقى الجمعان﴾[13] الثامن : ﴿في الميعٰـــد﴾[14]

---

(١) قوله : (عم زهراً) بيان لعدد هذه السورة عند الشامي وهو سبع وسبعون كما دل على ذلك العين والزاى وفي عد الكوفي خمس وسبعون كما صرح به فتعين للبصري والحجازي ست وسبعون لأنه ذكر عددين غير متوالين وبينهما عدد واحد خال .

قوله : (ولا درِّ) الواو للبصري والدال للشامي ، وقوله : (وأول) قيد لإخراج الثاني المتروك بالاجماع وقوله : (ورا نصر) تعيين لموضع الخلاف يعنى الموضع الذي وراء قوله تعالى : ﴿هو الذي أيدك بنصره﴾ وقوله : (هاديا) الهاء للكوفي .

والزهر : الحسن والإشراق والمراد بها الآيات ، والدَّر بفتح الدال ، اللبن والمطر الكثير والولا بكسر الواو والمد المتابعة ، ترتيب القاموس ج ١ ص ١٦٩ .

(٢) الآية : ١١ . (٣) الآية : ١٢ . (٤) الآية : ١٤ . (٥) الآية : ١٥ .

(٦) قوله : (لدى الزحف والفرِّ) تقييد لكلمة النار ، يعنى أنها الواقعة قبل الآية التي فيها حكم الفر أثناء الزحف . (٧) الآية : ٤ . (٨) الآية : ١١ . (٩) الآية : ٣٤ . (١٠) الآية : ٣٤ .

(١١) الآية : ٣٩ . (١٢) الآية : ٤١ . (١٣) الاية : ٤١ . (١٤) الاية : ٤٢ .

التاسع : ﴿مفعولا﴾[1] الثاني : العاشر ﴿على القتال﴾[2] وقد أشار إليها الشاطبي بقوله :

وفي الدِّين والشيطانِ والمؤمنون والْـ ـحرام وفي الميعاد أسقِطْ لدى المرِّ
[كذاك][3] مع الفرقان والمتَّقونَ والْـ ـقتال مع الجمعَانِ مفعولًا استَمْر[4]

وزاد الداني : ﴿فوق الأعناق﴾[5] .

المتفق عليه :

مؤمنين ، يتوكلون ، ينفقون ، كريم ، لكرهون ، ينظرون ، (٦) الكفرين ، المجرمون ، مردفين ، حكيم ، الأقدام ، بنان ، العقاب ، النار ، (١٤) الأدبار ، المصير ، عليم ، الكفرين ، المؤمنين ، تسمعون ، لايسمعون ، (٢١) **(ثلاثة أرباع)** يعقلون، معرضون، تحشرون ، العقاب ، تشكرون ، تعلمون ، (٢٧) عظيم ، العظيم ، المكرين ، الأولين ، أليم ، يستغفرون ، لايعلمون ، تكفرون (٣٥) يحشرون ، الخسرون ، الأولين ، بصير ، النصير ، **(الحزب التاسع عشر)** (٤٠) قدير ، عليم ، الصدور ، الأمور ، تفلحون ، الصبرين ، محيط ، العقاب ، (٤٨) حكيم ، الحريق ، للعبيد ، العقاب ، عليم ، ظلمين ، يؤمنون ، يتقون ، (٥٦) يذكرون ، الخائنين ، يعجزون ، تظلمون ، **(ربع)** العليم ، حكيم ، المؤمنين (٦٣) يفقهون ، الصبرين ، حكيم ، عظيم ، رحيم ، رحيم ، حكيم ، بصير ، (٧١) كبير ، كريم ، عليم (٧٤) .

---

(١) الآية : ٤٤ . (٢) الآية : ٦٥ .

(٣) في نسخة ج [كذا إلا] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٤) قوله : (المرِّ) المرور والمر بمعنى واحد ، واستمر ، مأخوذ من قوله مرى الشيء إذا استخرجه وفيه إشارة إلى أنه لم يستوعب جميع مايشبه الفواصل وليس منها ولكنه ذكر أقربها شبها بالفواصل فمعنى استمر تتبع السورة يمكنك استخراج المتروك والمعدود، وترك الناظم رحمه الله موضعا ذكره الإمام الداني في بيانه وهو قوله تعالى : ﴿فاضربوا فوق الأعناق﴾ . (٥) الآية : ١٢ .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في آيات هذه السورة ، والله أعلم .

سورة التوبة[1]

مدنية قيل : إلا الآيتين الأخيرتين ﴿لقد جاءكم رسول﴾[2] إلى آخرها وقال مجاهد[3] : هي آخر سورة نزلت بالمدينة ، ونزلت بعد سورة الفتح وقيل : بعد أواخر سورة الفرقان ولم تنزل بعدها سورة ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة ، وحروفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثمانون حرفا وقاعدة فواصلها (مُرَابَنَدَل)[4] نحو رحيم ، وقدير ، وأليما ، والغيوب ، ويكسبون وثمود ، وقليل ، وعدد آياتها مائة وتسع وعشرون كوفي وثلاثون للباقين اختلافهم في ثلاثة مواضع ، الأول : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[5] عده البصري لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد الأول ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به لأن قوله تعالى : ﴿ورسوله﴾ بالرفع على محل اسم أنَّ ، الثاني : ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[6] عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولعدم مشاكلته لطرفيه ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما﴾[7] ، الثالث : ﴿وعاد وثمود﴾[8] عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولعدم موازنته لطرفيه وهذا معنى قول الشاطبي :

وَعَدَّ سِوَى الكوفي بَرَاءَةَ قَدْ لَوَى   مِـنَ المشْـرِكِين الثَّانِ فاعدُدْه للبصري

---

(١) ذكر صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ١٦٠ حوالي عشرة أسماء لهذه السورة من بينها : التوبة العذاب ، والفاضحة الخ . (٢) الاية : ١٢٨ .

(٣) انظر ملحق الاعلام رقم : ٦٩ . (٤) مرَّ في أول البقرة المقصود من هذه القاعدة .

(٥) الآية : ٣ . (٦) الآية : ٣٩ . (٧) الآية : ٧٤ في نسخة ج ، هكذا ﴿وإن تتولوا يعذبكم عذابا أليما﴾ وهو خطأ وماذكر من أ ، ب وهو الصواب . (٨) الآية : ٧٠ .

وشَامٍ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أليماً او وَلَا وثَمودَ اعْدُدْهُ للصَّدْرِ [ذاقصر][1]

وفي هذه السورة آيتان رأس كل منهما كلمة العظيم أولاهما : ﴿والسٰبقون الأولون﴾[2] وفي أثنائها موضعان يشبهانِ الفواصل غير معدودين وهما ﴿والأنصار﴾ و﴿بإحسٰن﴾ والثانية : ﴿إنَ الله اشترى﴾[3] وفي أثنائها موضعان يشبهان الفواصل غير معدودين أيضا وهما : ﴿فيقتلون ويقتلون﴾[4] ﴿والإنجيل والقرآن﴾[5]

مشبه الفاصلة المتروك سبعة مواضع : الأول : ﴿إلا الذين عٰهدتم من المشركين﴾[6] وبعده ﴿ثم لم ينقصوكم﴾ على الصحيح عند البصريين لما روى المعلى عن الجحدري[7] أنه عد قوله تعالى ﴿أن الله برىء من المشركين﴾[8] رأس آية ولم يعد ﴿إلا الذين عٰهدتم من المشركين﴾ في الحرف الثالث وهذه رواية الداني عن ابن شاذان[9] عن الحلواني واختارها الشاطبي ، وأما ماروى شهاب[10] عن الجحدري على العكس أي أنه عد الحرف الثالث : [ولم يعد][11] الحرف الثاني : فغير صحيح ، الثاني : ﴿فإخوانكم في الدين﴾[12] الثالث ﴿[يعذبهم][13] الله

---

(١) قوله (قد لوى) بيان لعدد هذه السورة عند غير الكوفي من علماء العدد وأنه مائة وثلاثون كما دل على ذلك القاف واللام ، فتعين للكوفي مائة وعشرون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر .
وقوله : (من المشركين) بيان للمختلف فيه من الآيات ، وقوله (للصدر) رمز لمن عدَّ كلمة (وثمود) وهم المدنيان والمكي ، وقيد ، أليما بقوله : أولا للاحتراز عن الثاني ، وقيد المشركين بالثاني للاحتراز عن الثالث المجمع على تركه وعن الأول المجمع على عده ، وقوله : (ذا قصر) هكذا في نسخة أ ، ب وفي نسخة ج [فاقصر] والقصر : المنع أو الحبس ويطلق أيضا على مايقابل المد .
وقوله : (لوى) من لوى الحبل يلويه إذا فتله . (٢) الآية : ١٠٠ .

(٣) الآية : ١١١ . (٤) الآية : ١١١ . (٥) الآية : ٤ .

(٦) انظر ترجمته في ملحق الاعلام رقم : ٢٩ . (٧) الآية : ٣ . (٨) انظر ترجمته في ملحق الاعلام رقم : ٥٦ . (٩) انظر ملحق الاعلام رقم : ٦٦ . (١٠) وقد ذكر الداني هذا الخلاف في بيانه ورقة ٥٧ . (١١) الآية : ١١ . (١٢) في نسخة أ [ولم يعده] والصواب ماذكر .

(١٣) في نسخة ج [يعذبكم] وفي نسخة أ [يعذبهم عذابا] بإسقاط لفظ الجلالة وهو خطأ والصواب ماذكر .

عذابا أليما﴾ الرابع : ﴿ماعلى المحسنين من سبيل﴾[1] الخامس : ﴿من الأعراب منٰفقون﴾[2] السادس : ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾[3] ، السابع : ﴿لهم مايتقون﴾ وهذا معنى قول الشاطبي :

وآخرُ إنَّ الله والسَّابقون أَلْـ ـعظيم أليما [يتقون][4] فدَعْ وادرِ[5]

وفي الدِّينِ دعْ مع مَن سبيلٍ منافِقُو نَ والمؤمنون المشركين مع القصر[6]

وفيها مما يشبه الفواصل المتروك ولم يذكره الشاطبي تسعة مواضع الأول : ﴿وقٰتلوا المشركين﴾[7] والثاني : ﴿برحمة منه ورضوان﴾[8] الثالث : ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقٰت﴾[9] ، والرابع : ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾[10] ، والخامس : ﴿لايجدون ماينفقون﴾[11] ، السادس : ﴿من المهٰجرين﴾[12] والسابع : ﴿أن يستغفروا للمشركين﴾[13] ، والثامن : ﴿على النبي والمهٰجرين﴾[14] ، والتاسع : ﴿أنهم يفتنون﴾[15] ذكرها الداني[16] .

---

(١) الآية : ٩١ . (٢) الآية : ١٠١ . (٣) الآية : ١٠٥ .

(٤) الآية : ١١٥ ومابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [ينفقون] والصواب ماذكر .

(٥) في نسخة ج ، [ولابر] وفي نسخة ب [فدع مع القصر] والصواب ماذكر كما في أ ، وفي بعض النسخ (هو العظيم وفي بعضها والعظيم والصواب ماذكر لوزن البيت .

(٦) قوله : (وفي الدين دع) البيت سقط من ب وما ذكر من أ ، ج . (٧) الآية : ٣٦ .

(٨) الآية: ٢١ (٩) الآية : ٥٨ . (١٠) الآية : ٦١ . (١١) الآية : ٩١ .

(١٢) الآية : ١٠٠ وفي نسخة (ج) [المهاجر] وهو خطأ والصواب ماذكر كما في ب ، أ .

(١٣) الآية : ١١٣ . (١٤) الآية : ١١٧ . (١٥) الآية : ١٢٦ .

(١٦) انظر البيان للداني مخطوط ورقة ٥٧ .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في موضعين من هذه السورة ، الأول : ﴿ذلك الدين القيم﴾ يعده الحمصي ولا يعده الدمشقي ، الثاني : ﴿يعذبكم عذابا أليما﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي ومع هذا فقد اتفقا على عدد هذه السورة لأن ماعده أحدهما فقد تركه الآخر والله أعلم .

المتفق عليه :

من المشركين ، الكـٰفرين ، أليم ، المتقين ، رحيم ، يعلمون ، المتقين ، (٧)
فـٰسقون ، يعملون ، المعتدون ، يعلمون ، ينتهون ، مؤمنين ، مؤمنين ، (١٤)
حكيم ، تعملون ، خـٰلدون ، المهتدين **(ثلاثة أرباع)** الظـٰلمين ، الفايزون (٢٠)
مقيم ، عظيم ، الظـٰلمون ، الفـٰسقين ، مدبرين ، الكـٰفرين ، رحيم، حكيم (٢٨)
[صـٰغرون][1] ، يؤفكون ، يشركون ، الكـٰفرون ، المشركون ، (٣٣)
(الحزب العشرون) أليم ، تكنزون ، المتقين ، الكـٰفرين ، قليل ، قدير ، (٣٩)
حكيم ، تعلمون ، لكـٰذبون ، الكـٰذبين ، بالمتقين ، يترددون **(ربع)** (٤٥)
القـٰعدين،بالظـٰلمين ، كـٰرهون ، بالكـٰفرين ، فرحون ، المؤمنون ، متربصون (٥٢)
فـٰسقين ، كـٰرهون ، كـٰفرون ، يفرقون ، يجمحون ، يسخطون ، راغبون ، (٥٩)
(نصف) حكيم ، أليم ، مؤمنين ، العظيم ، تحذرون ، تستهزءون ، مجرمين ، (٦٦)
الفـٰسقون ، مقيم ، الخـٰسرون ، يظلمون ، حكيم ، العظيم ، المصير، نصير، (٧٤)
(ثلاثة أرباع) الصـٰلحين ، معرضون ، يكذبون ، الغيوب ، أليم ، الفـٰسقين(٨٠)
يفقهون ، يكسبون ، الخـٰلفين ، فـٰسقون ، كـٰفرون ، القـٰعدين ، يفقهون ، (٨٧)
المفلحون، العظيم، أليم، رحيم، ماينفقون **(الحزب الحادي والعشرون)** (٩٢)
لايعلمون ، تعملون ، يكسبون ، الفـٰسقين ، حكيم ، عليم ، رحيم ، العظيم(١٠٠)
عظيم، رحيم، عليم، الرحيم، تعملون ، حكيم ، [لكـٰذبون][2] المطهرين ، (١٠٨)
الظـٰلمين ، حكيم ، **(ربع)** العظيم ، المؤمنين ، الجحيم ، حليم ، عليم ، (١١٥)
نصير ، رحيم ، الرحيم ، الصـٰدقين ، المحسنين ، يعملون ، ، (١٢١)

---

(١) في نسخة ج [صغيرين] وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٢) في نسخة أ ، ب [الكاذبون] وما ذكر من ج وهو الصواب .

(**نصف**)[1] يحذرون ، المتقين ، يستبشرون [كـٰفرون][2] يذكرون ، يفقهون ، (١٢٧) رحيم ، العظيم ، (١٢٩)

ســـورة يونـــس عليه السـلام

مكية في قول أكثرهم واستثنى ابن المبارك[3] قوله تعالى : ﴿ومنهم من يؤمن به﴾[4] الآية فإنها نزلت في حق يهود المدينة ، وروى المعدل[5] عن ابن عباس[6] وقتادة[7] استثناء ثلاث آيات ﴿فإن كنت في شك﴾[8] إلى آخر الآيات الثلاث وقيل : آيتين وقيل : من أول السورة إلى قوله تعالى : ﴿فانظر كيف كان عـٰقبة الظـٰلمين﴾[9] مكي والباقي مدني ونزلت بعد سورة بني إسراءيل ونزلت بعدها سورة هود ، ونظيرتها في الشامي سورة بني إسراءيل ولانظير لها في غيره ، وكلماتها ألف وثمانمائة [واثنتان][10] وثلاثون كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة [وستون][11] حرفا كحروف سورة هود ، وقاعدة فواصلها (لم نر) نحو بوكيل وعليم يعقلون، والصدور، وعدد آياتها مائة وتسع آيات لغير الشامي وعشر عنده اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿له الدين﴾[12] الثاني : ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[13] عدهما الشامي للمشاكلة في الأول ولانعقاد الإجماع على عد نظائر الثاني في جميع السور ولم يعدهما الباقون لاتصال الكلام في الأول وللعطف في الثاني الثالث : ﴿لنكونن من الشـٰكرين﴾[14] عده غير الشامي لوجود المشاكلة ولم يعده

---

(١) ورد في غيث النفع ص٢٣٩ أن [يعملون] منتهى النصف ، وقيل : لفظ الصـٰدقين ، وقيل : يحذرون والعمل في مصحف المدينة وغيره على الأول . (٢) في نسخة ج [كافرين] والصواب ماذكر كما في أ ، ب حسب النص الكريم . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم ٣٩ . (٤) الآيات : ٤٠ .

(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٧ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ .

(٧) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٧ . (٨) الآية : ٩٤ . (٩) الآية : ٣٩ .

(١٠) في جميع النسخ [اثنان] والصواب [اثنتان] . (١١) في نسخة ب ، ج [وسبعون] والصواب ماذكر كما في أ وكما في بيان الداني ورقة : ٥٨ .

(١٢) الآية : ٢٢ . (١٣) الآية : ٥٧ . (١٤) الآية : ٢٢ .

الشامي لعدم المساواة لما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :

ويُونُسُ غير الشَّام قد طال والصُّدو رِوالدِّين دِنْ والشَّاكرين فدَعْ دهْرِ[1]

واتفقوا على عدم عد ﴿الٓر﴾ هنا وأول هود ويوسف وإبراهيم والحجر و﴿المٓر﴾ أول الرعد لأن آخرهن ألف فلم تكن مشاكلة لما بعدها من الآي ولم ترد في الأثر السابق المسند إلى سيدنا علي رضي الله عنه كما نبه عليها الشاطبي بقوله السابق :

وما بَدْؤهُ حَرفُ التَّهجِّي فآية لكوفٍ سوى ذِي را وطَس والوِتْرِ

[وفيها ممايشبه][2] الفواصل وليس بمعدود موضعان الأول : ﴿ءامنت به بنو إسراءيل﴾ ، والثاني : ﴿ولقد بوّأنا بني إسراءيل﴾ ولم يذكرهما الشاطبي وذكرهما الداني[3] .

المتفق عليه :

الحكيم ، مبين ، تذكرون ، يكفرون ، [يعلمون][4] ، يتقون ، غٰفلون ، (٧) يكسبون ، النعيم ، العٰلمين (**ثلاثة أرباع**) يعمهون ، يعملون ، المجرمين ، (١٣) تعملون ، عظيم ، تعقلون ، المجرمون ، [يشركون][5] يختلفون ، المنتظرين ، (٢٠) تمكرون ، تعملون ، يتفكرون ، مستقيم (**الحزب الثاني والعشرون**) خٰلدون (٢٥) خٰلدون ، تعبدون ، لغٰفلين ، يفترون ، تتقون ، تُصْرَفُون ، يؤمنون، تؤفكون(٣٣)

---

(١) قوله : (ويونس) إلخ بيان لعدد هذه السورة عند غير الشامي من العلماء وهو مائة وتسع كما دل عليه قاف (قد) على المائة وطاء (طال) على التسع وعند الشامي مائة وعشر آيات وهذا مما أخذ فيه بقاعدة مابعد أخرى الذكر ، والقرينة على ذلك ماذكره بعد ذلك من أن الشامي يزيد على الجماعة اثنتين ويُسقط واحدة مما عده الجماعة .

قوله : (طال) بمعنى امتد من الطول بضم الطاء ، وبمعنى الفضل والسعة والغنى بفتح الطاء ، ودن أمر من الدين وله معان كثيرة والمراد به هنا الطاعة والدهر الزمن ، مختار الصحاح ٤٠١ ترتيب القاموس ج ٢ ص ٢٤٢ . (٢) مابين المعقوفين بياض في ج . (٣) البيان للداني مخطوط ورقة ٥٥

تكميل : يتفق العدد الحمصي مع العدد الدمشقي في آيات هذه السورة عدا وتركا، والله أعلم .

(٤) في نسخة ج [يعملون] والصواب ماذكر كما في أ ، ب .

(٥) في نسخة ج [يشكرون] والصواب ماذكر كما في أ ، ب .

تحكمون، يفعلون، العـٰلمين، صـٰدقين، الظـٰلمين [بالمفسدين][1] تعملون (٤٠) يعقلون ، يبصرون ، [يظلمون][2] مهتدين ، يفعلون، يظلمون، صـٰدقين، (٤٧) يستقدمون ، المجرمون ، تستعجلون ، تكسبون ، (**ربع**) بمعجزين ، يظلمون (٥٣) يعلمون، ترجعون، للمؤمنين ، يجمعون ، تفترون ، يشكرون ، مبين ، يحزنون (٦١) يتقون ، العظيم ، العليم ، يخرصون ، يسمعون ، تعلمون ، يفلحون ، (٦٨) يكفرون (**نصف**) تنظرون، المسلمين، المنذرين، المعتدين، مجرمين، مبين (٧٥) السـٰحرون ، بمؤمنين ، عليم ، ملقون ، المفسدين ، [المجرمون][3] المسرفين ، (٨٢) مسلمين ، الظـٰلمين ، الكـٰفرين ، المؤمنين ، الأليم ، يعلمون ، (**ثلاثة أرباع**)(٨٨) المسلمين ، المفسدين ، لغـٰفلون ، يختلفون ، الممترين ، الخـٰسرين ، يؤمنون (٩٥) الأليم ، حين ، مؤمنين ، يعقلون ، يؤمنون ، المنتظرين ، المؤمنين ، المؤمنين (١٠٣) المشركين ، الظـٰلمين ، الرحيم ، بوكيل ، الحـٰكمين . (١٠٨)

سورة هود عليه السلام

مكية واستثنى بعضهم ثلاث آيات الأولى : ﴿فلعلّك تارك﴾[4] ، والثانية : ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾[5]، الثالثة : ﴿وأقم الصّلوٰة﴾[6]، ونزلت بعد سورة يونس ونزلت بعدها سورة يوسف على ترتيب المصاحف ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة المائدة ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها ألف [وتسعمائة][7]

---

(١) في جميع النسخ [المفسدين] والصواب ماذكر .

(٢) في نسخة ج [تظلمون] بالتاء الفوقية وما ذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٣) في نسخة ج [المجرمين] والصواب ماذكر كما في نسخة أ ، ب .

(٤) الآية : ١٢ . (٥) الآية : ١٧ . (٦) الآية : ١١٤ .

(٧) في نسخة أ [وسبعمائة] والصواب ماذكر كما في باقي النسخ وبيان الداني ورقة : ٥٨ .

وخمس عشرة كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة [وستون][1] حرفا كحروف سورة يونس ، وقاعدة فواصلها (ذُقْ ظِلَّ مُصْطَبِرْ نَزِدْ) نحو حنيذ ، ٣
شهيق غليظ ، قليل ، أليم ، منقوص ، قوم لوط ، مريب ، الصدور ، صٰدقين ، العزيز معدود . وعدد آياتها مائة وعشرون وواحدة مكي وبصري ومدني أخير وآيتان مدني أول وشامي وثلاث كوفي كما أشار إليها الشاطبي بقوله :

وَهُودٌ عَنِ الكُوفِي كَما قَدْ جَمَعْتُها ... وثِنْتَانِ داما أصْلُ وَصْلِ بلَا هَجْرِ[2]

بنقص واحد للمسكوت عنهم على القاعدة السابقة ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول : ﴿برىء مما تشركون﴾[3] عده الكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به ، الثاني : ﴿في قوم لوط﴾[4] عده غير البصري لانعقاد الإجماع على عد الأول وهو ﴿إلى قوم لوط﴾ ولم يعده البصري لعدم المساواة وهذا معنى قول الشاطبي :

وَكُوفٍ لَهُ مَاتُشرِكونَ وَلُوطٍ اوْ ... ولَا كُلُّهمْ والثانِ دَعْ وَافِياً واقْرِ[5]

الثالث : ﴿من سجيل﴾[6] عده المدني الأخير والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الحجر ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به لأن منضود صفة له ، الرابع : ﴿منضود﴾[7] ، والخامس : ﴿إنا عٰملون﴾[8] في آخر السورة عدهما غير المدني

---

(١) في نسخة أ [وسبعون] والصواب ماذكر ويؤيده ماورد في بيان ابن عبدالكافي ورقة : ٤٧ .

(٢) قوله : (وهودٌ عن الكوفي كما قد جمعتها) بيان لعدد آيات هذه السورة عند الكوفي وأنه مائة وثلاث وعشرون كما دل عليه كاف كما وقاف قد وجيم جمعتها .
وقوله : (وثنتان داما أصل) يعنى مائة وثنتان وعشرون آية عند الشامي والمدني الأول كما دل على ذلك دال داما وألف أصل فتعين للباقين مائة وإحدى وعشرون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر والواو من قوله وصلٍ ليست رمزاً والهَجْر بفتح الهاء ، الترك وبالضم الفحش . ترتيب القاموس ٣ /٤٨١.

(٣) الآية : ٥٤ . (٤) الآية : ٧٤ . (٥) قوله : (وكوف له) الخ ، بيان للآيات المختلف فيها في هذه السورة .
وقوله : (ولوط أولا كلهم) متفق على عده ، وذكره بين المختلف فيه لتعيين موضع الخلاف في لفظ (لوط) ، وقوله : (دع وافيا) الواو رمز للبصري . وقوله : (واقر) أمر من قرا الماء في الحوض جمعه بعد جد ، (٦) الآية : ٨٢ . (٧) الآية : ٨٢ . (٨) الآية : ١٢١ .

الأخير والمكي للمشاكلة ولم يعدهما المدني الأخير والمكي لكونهما عدا ﴿من سجيل﴾ فبقي ﴿منضود﴾ كلمة واحدة وقد مر أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا في مواضع معينة وليس هو منها وأمَّا عاملون فلم يعداه لعدم المساواة فيما بعده وإلى هذه المواضع الثلاثة أشار الشاطبي بقوله :

وسِجِّيلِ اعْـدُدْ بعدَ جَدٍّ وعامـلو نَ دَعْ مَعَ منضودٍ وكُنْ حاصِرِ الحظْرِ[1]

السادس : ﴿إن كنتم مؤمنين﴾[2] في قصَّة شعيب عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، السابع : ﴿ولا يزالون مختلفين﴾[3] عده الشامي والكوفي والبصري للمشاكلة والمساواة ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به وإلى هذين الموضعين أشار الشاطبي بقوله :

وللصَّدْرِ كُنتُم مُؤمنينَ فعُدَّهـا وَمُختَلِفِينَ اعْدُدْ وصالًا دَوَا هَجْرِ[4]

مشبه الفاصلة المعدود ثلاثة الأول : ﴿نذير وبشير﴾[5] ، الثاني : ﴿إني لكم نذير مبين﴾[6] في قصة نوح ، الثالث : ﴿لأجل معدود﴾[7] **مشبه الفاصلة المتروك** خمسة الأول : ﴿وما يعلنون﴾[8] الثاني : ﴿وفار التنور﴾[9] ، الثالث : ﴿فسوف تعلمون﴾[10] وبعده من يأتيه في الموضعين ، الرابع ﴿ولا تخزون﴾[11] الخامس : ﴿يوم مجموع﴾[12] وإلى القسمين أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) قوله : (بعد جد) الباء للمدني الثاني والجيم للمكي ، والحصر القصر والحظر ، المنع .

(٢) الآية : ٨٦ . (٣) الآية : ١١٨ .

(٤) قوله : (وللصدر الخ) رمز للمدنيين والمكي ، وقوله : (وصالا دوا هجر) الواو للبصري والدال للشامي والهاء للكوفي .

(٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ٢٥ . (٧) الآية : ١٠٤ .

(٨) الآية : ٥ . (٩) الآية : ٤٠ .

(١٠) الآية : ٣٩ ، ٩٣ . (١١) الآية : ٧٨ . (١٢) الآية : ١٠٣ .

بَشيرٌ وَمعدُودٍ مُبينٌ لِكُلِّهم وَقَدْ أسْقَطَ التَّنُّورَ كُلٌّ بِلَا زَبرِ[1]
وأسقَطَ مجموعٌ لهُم تَعْلَمونَ مَنْ وتخزُون معه يُعْلِنُونَ عَلَى جَهْرِ

وزاد الداني[2] ﴿وإنا لنريٰك فينا ضعيفا﴾[3] وإنما لم يذكره الشاطبي لأنه لم يشبه لفواصل تلك السورة لأنه على الألف ولم يكن في قاعدة فواصلها .

المتفق عليه :

خبير، وبشير، كبير، قدير، الصدور (**الحزب الثالث والعشرون**) مبين ، (٦)
مبين، يستهزءون، كفور، فخور، كبير، وكيل ، صٰدقين ، مسلمون ، (١٤)
لا يبخسون ، يعملون ، يؤمنون ، الظٰلمين ، كٰفرون ، يبصرون ، يفترون ، (٢١)
الأخسرون ، خٰلدون (**ربع**) تذكرون ، مبين ، أليم ، كٰذبين ، كٰرهون ، (٢٨)
تجهلون ، تذكرون ، الظٰلمين ، الصٰدقين ، بمعجزين ، ترجعون ، تجرمون ، (٣٥)
يفعلون ، مغرقون ، تسخرون ، مقيم ، قليل (**نصف**) رحيم ، الكٰفرين ، (٤٢)
المغرقين ، الظٰلمين ، الحٰكمين ، الجٰهلين ، الخٰسرين ، أليم ، للمتقين (٤٩)
مفترون ، تعقلون ، مجرمين ، بمؤمنين ، تنظرون ، مستقيم ، حفيظ ، غليظ ، (٥٧)
عنيد، هود، (**ثلاثة أرباع**) مجيب، مريب ، تخسير ، قريب ، مكذوب ، (٦٤)

---

(١) قوله : (زبر) الزبر بفتح الزاي له معان كثيرة ، والمراد هنا : النزاع أى أسقطوه بلا نزاع بينهم فيه وفي هذين البتين تتمة لبيان مشبه الفاصلة المعدود والمتروك لدفع توهم من يظن المعدود متروكا لعدم المساواة أو عدم تمام الكلام أو يظن المتروك معدودا لوجود شَبَهٍ بالفاصلة .

(٢) البيان للداني مخطوط ورقة : ٥٩ . (٣) الآية : ٩١ .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في أربعة مواضع من هذه السورة ويوافقه في غيرها : الأول : ﴿مما تشركون﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ، الثاني : ﴿في قوم لوط﴾ يتركه الحمصي ويعده الدمشقي ، الثالث : ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ، الرابع : ﴿ولايزالون مختلفين﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي والله أعلم .

العزيز ، جثْمين ، لثمود [حنيذ][1] ، قوم لوط ، يعقوب ، عجيب ، مجيد (٧٢) منيب، مردود، عصيب ، رشيد ، مانريد ، شديد ، بقريب، ببعيد ، (٨٠) (**الحزب الرابع والعشرون**) محيط ، مفسدين ، بحفيظ ، الرشيد ، أنيب ، (٨٥) ببعيد ، ودود ، بعزيز ، محيط ، رقيب ، جثْمين ، ثمود ، مبين ، برشيد ، (٩٤) المورود ، المرفود ، وحصيد ، تتبيب ، شديد ، مشهود ، معدود ، وسعيد (١٠٢) وشهيق ، لما يريد ، (**ربـع**) مجذوذ ، منقوص ، مريب ، خبير ، بصير ، (١٠٩) تنصرون ، [للذاكرين][2] المحسنين ، مجرمين ، مصلحون ، أجمعين ، (١١٥) للمؤمنين ، منتظرون ، تعملون (١١٨)

سـورة يوسف عليه السـلام

مكية قيل : إلا أربع[3] آيات منها نزلت بالمدينة ، ثلاث من أولها والرابعة : ﴿ لَقَدْكَانَ فِي يُوسُفَ ﴾ الآية ونزلت بعد سورة هود ونزلت بعدها سورة الحجر ونظيرتها في المدنيين والمكي والشامي سورة الأنبياء وفي الكوفي سورة الإسراء وفي البصري سورة الكهف والأنبياء ، وكلماتها ألف [وسبعمائة][4] وست [وسبعون][4] كلمة وحروفها سبعة آلاف ومائة وست وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها[5] (لم نر) نحو وكيل ، وزعيم ، ولحٰفظون ، ويَسير ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة

---

(١) في نسخة ج [حينئذ] والصواب ماذكر كما في أ ، ب .

(٢) في جميع النسخ [الذاكرين] والصواب ماذكر .

(٣) قول الشارح : (قيل إلا أربع) عبر بصيغة التضعيف إشارة إلى ضعف هذا القول وقد قال السيوطي في الاتقان ج ١ ص ٤٠ : إن هذا القول حكاه أبوحيان وهو واهٍ لا يتلفت إليه .

(٤) في نسخة أ [وتسعمائة وست وتسعون] والصواب ماذكر كما في بقية النسخ وكما في بيان ابن عبدالكافي ورقة رقم : ٤٨ . (٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

اتفاقا ، **مشبه الفاصلة المتروك** أحد عشر موضعاً الأول : ﴿الأحاديث﴾[1] كلّه الثاني : ﴿فصبر جميل﴾[2] معا ، الثالث : ﴿لدا الباب﴾[3] الرابع : ﴿معه السجن فتيان﴾[4] الخامس ﴿خمرا﴾[5] معا ، السادس : ﴿سلطٰن﴾[6] وكذا في جميع السور ، السابع : ﴿بعير﴾[7] معا ، الثامن : ﴿خلصوا نجيا﴾[8] التاسع : ﴿بصيرا﴾[9] معا العاشر : ﴿له سجدا﴾[10] الحادى عشر : ﴿لأولى الألبٰب﴾[11] وهذا معنى قول الشاطبي :

وَيُوسُفُ يُمْنُ اليُسْرِ قُلْ فَتيان دَعْ ... لدا الْبَابِ والألبابِ خمرًا متى تجرِي
جميلٌ نجيًّا سجَّداً وبصيراً الـ ... ـأحاديـثِ سُلطَانٍ بعيرٍ فخذ عَبرِي[12]

وزاد الداني ﴿منهن سكينا﴾[13] ولم يذكره الشاطبي لأنه لم يكن مشبها لفواصل تلك السورة حيث لم يذكر الألف في قاعدة[14] فواصلها .

المتفـق عليـه :

المبين ، تعقلون ، الغٰفلين ، سٰجدين ، مبين ، حكيم ، (**نصف**) ، (٦) للسايلين ، مبين ، صٰلحين ، فٰعلين ، لنٰصحون ، لحٰفظون ، غٰفلون (١٣) لخٰسرون ، لا يشعرون ، يبكون ، صٰدقين ، تصفون ، يعملون ، (١٩)

---

(١) أول مواضعة الآية : ٦ . (٢) الآية : ١٨ ، ٨٣ . (٣) الآية : ٢٥ . (٤) الآية : ٣٦ .
(٥) الآية : ٣٦ ، ٤١ . (٦) الآية : ٤٠ . (٧) الآية : ٦٥ ، ٧٢ . (٨) الآية : ٨٠ .
(٩) الآية : ٩٣ . (١٠) الآية : ١٠٠ . (١١) الآية : ١١١ .
(١٢) قوله : (ويوسف يمن الخ) إشارة إلى عدد هذه السورة وأنه مائة وإحدى عشرة آية باتفاق كما ذكر الشارح رحمه الله وكما دل على ذلك الياء بعشرة والألف بواحد والقاف بمائة ثم شرع في بيان مشبه الفاصلة المتروك للجميع بقوله (فتيان دع الخ) واليمن الخير والبركة واليسر السهولة : عَبرى بفتح العين وسكون الباء وأصله تفسير الرؤيا يقال : عبر الرؤيا إذا فسرها والمراد به هنا مطلق التفسير .
(١٣) هذه الآية رقم ٣١ وقد ذكرها الداني في بيانه ورقة ٥٩ .
(١٤) المراد بقاعدة فواصلها قوله في أول السورة (لم نر) فهذه الحروف ليس فيها ألف والله أعلم .
تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في آيات هذه السورة .

الـزاهدين ، يعلمون ، المحسنين ، الظٰلمون ، المخلصين ، أليم ، الكٰذبين ، (٢٦)
الصٰدقين ، عظيم ، الخاطئين ، **(ثلاثة أرباع)** مبين ، كريـم ، (٣١)
الصٰغرين ، الجٰهلين ، العليم ، حين ، المحسنين ، كٰفرون ، يشكرون ، (٣٨)
القهار ، يعلمون ، تستفتيان ، سنين ، [تعبرون][1] ، بعٰلمين ، فأرسلون، (٤٥)
يعلمون ، تأكلون ، تحصنون ، يعصرون ، عليم ، الصٰدقين ، الخابِنين ، (٥٢)
(الحزب الخامس والعشرون) رحيم ، أمين ، عليم ، المحسنين ، يتقون ، (٥٧)
منكرون ، المنزلين ، تقربون [لفٰعلون][2] يرجعون ، لحفٰظون ، الراحمين ، (٦٤)
يسير ، وكيل ، المتوكلون ، يعلمون ، يعملون ، لسٰرقون ، تفقدون ، زعيم ، (٧٢)
سٰرقين ، كٰذبين ، الظٰلمين ، عليم ، **(ربع)** تصفون ، المحسـنين ، (٧٨)
لظٰلمون ، الحٰكمين ، حٰفظين ، لصٰدقون ، الحكيم ، كظيم ، الهٰلكين (٨٥)
تعلمون، الكٰفرون، المتصدقين، جٰهلون، المحسنين، لخاطِئين، الراحمين (٩٢)
أجمعين ، تفندون ، القديم ، تعلمون ، خاطئين ، الرحيم، ءامنين، الحكيم، (١٠٠)
(نصف) بالصٰلحين ، يمكرون ، بمؤمنين ، للعٰلمين ، معرضون ، (١٠٥)
مشركون ، يشعرون ، المشركين ، تعقلون ، المجرمين ، يؤمنون ، (١١١)

سـورة الرعـد

مكية في قول ابن عباس[3] ومجاهد[4] وابن جبير وعطاء[5] إلا قوله تعالى : ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾[6] وقوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا﴾[7] إلى آخرها

---

(١) في نسخة أ ، ج [يعبرون] بياء الغيبة والصواب ما ذكر كما في ب .

(٢) في نسخة ج [لغافلون] والصواب ماذكر كما في أ ، ب .

(٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٩ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٨ .

(٦) الآية : ١٣ . (٧) الآية : ٤٣ .

فمدني لأنها نزلت في عبدالله بن سلام رضي الله عنه ، وعن قتادة(١) أنها مدنية إلا قوله تعالى : ﴿ولايزال الذين كفروا﴾(٢) الآية(٣) ونزلت بعد سورة محمد ﷺ ونزلت بعدها سورة الرحمن وهذا الترتيب يقتضي أنها مدنية والله أعلم ، ونظيرتها في المدنيين والمكي سورة المعارج وفي البصري سورة فاطر و ق والنازعات ولا نظير لها في الكوفي والشامي،وكلماتها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة،وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف وقاعدة فواصلها (عُدَّ نُرْقْ بَلْ)(٤) نحو متاع وجديد ويعقلون والدار وواق والكتاب والمتعال وعدد آياتها أربعون وثلاث كوفي وأربع مدني ومكي وخمس بصري وسبع شامي كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَفِي الرَّعْدِ لِلشَّامِيِّ زَهْرُ مِدَادِهِ ثَلَاثٌ عَنِ الكُوفِي وَالأَرْبَعُ(٥) لِلصَّدْرِ(٦)

فآخر المذكور أربع ويُزاد واحد للمسكوت عنه وهو البصري على القاعدة السابقة اختلافهم في خمسة مواضع الأول ﴿لفي خلق جديد﴾(٧) ، الثاني : ﴿أم هل تستوي الظلمٰت والنور﴾(٨) عدهما غير الكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظير

---

(١) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٢) الآية : ٣١ .

(٣) وقال السيوطي في الاتقان ج ١ /٣٢ ، والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها.

(٤) تقدم في أول البقرة المراد بهذه القاعدة . (٥) في بعض نسخ المتن [وأربع] .

(٦) قوله : (زهر مداده) الزاى بسبع والميم بأربعين وهذا هو عدد السورة عند الشامي وقد صرح بعدد الكوفي ، وقوله : (للصدر) رمز للمدنيين والمكي وقول الشارح (وزاد واحدا للمسكوت منه وهو البصري) فيكون الناظم قد أخذ في هذا الموضع بما بعد أخرى الذكر لأن المرتبة التي قبل أخرى الذكر مشغولة للكوفي ، والزَّهْر بفتح الزاى وسكون الهاء النبات أو نوره وهو مارق منه والمداد يطلق على مايكتب به وأصله من أمددت الجيش بمدد إذا أعنته بالمال والرجال وهو هنا من هذا المعنى وهو المدد أي مدد الرعد للأرض وأهلها بسبب المطر المصاحب للرعد يكون الزهر الذي تزدان به . الأرض وتصير حدائق وبساتين .

(٧) الآية : ٥ . (٨) الآية : ١٦ . (٩) الآية : ١٦ .

الأول في سورة ق في قوله تعالى ﴿من خلق جديد﴾ وعد نظير الثاني في سورة النور في قوله تعالى : ﴿فماله من نور﴾ ولم يعدهما الكوفي لعدم موازنتهما لطرفيهما . الثالث ﴿الأعمى والبصير﴾[1] الرابع : ﴿لهم سوء الحساب﴾[2] عدهما الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائر الأول ولمشاكلة الثاني : ولانقطاع الكلام به في الجملة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره أيضا ولم يعدهما الباقون لعدم الموازنة في الأول للطرفين ولعدم المساواة في الثاني ، الخامس : ﴿من كل باب﴾[3] عده الشامي والبصري والكوفي لمشاكلته لطرفيه ولم يعده الباقون لاتصال الكلام لأن قوله : ﴿سلٰم عليكم﴾ في محل الحال من ضمير ﴿يدخلون﴾ أي حال كون الملائكة قائلين كذلك .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿يضرب الله الأمثال﴾[4] الثاني : ﴿ولا ينقضون الميثٰق﴾[5] ، والمتروك أربعة مواضع الأول : ﴿من قبلهم المثلٰت﴾[6] الثاني : ﴿وما تزداد﴾[7] الثالث : ﴿عليه في النار﴾[8] ، الرابع : ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾[9] وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

مَع النــور في خلقٍ جديـــدٍ فدَعْ هُدىً ... ولـلصَّدر دَعْ مِن كلِّ بابٍ لَدى الـبِشرِ
وشامٍ لهم سوءُ الحسابِ البصِيــــرُ قُلْ ... وَعَـنْ كُلِ الميثــاقَ الامثَــالَ فاستَبْــرِ
وتَــزْدادُ بالـــرَّحمنِ والمُثْــــلَاتُ دع ... وفي النـار دعْ واستمــعْ ولا تك ذا وقْــرِ[10]

---

(١) الآية : ١٦ . (٢) الآية : ٣٣ . (٣) الآية : ٢٣ . (٤) الآية : ١٧ .

(٥) الآية : ٢٠ . (٦) الآية : ٦ . (٧) الآية : ٨ . (٨) الآية : ١٧ . (٩) الآية : ٣٠ .

(١٠) قوله : (مع النور في خلق الخ) بيان للمختلف فيه في هذه السورة والهاء من (هدي) رمز للكوفي وكلمة للصدر رمز للمدنيين والمكي وقوله (لدى البشر) أى البشارة بدخول الجنة وقوله : (وشام لهم سوء الحساب) قيد هذا الموضع بكلمة (لهم) للاحتراز من (ويخافون سوء الحساب) فإنه متفق على عده ، وقوله : (وعن كل إلخ) شروع في بيان مشبه الفاصلة المعدود اتفاقا ، وقوله : (وتزداد البينت) شروع في بيان مشبه الفاصلة المتروك بالاتفاق ، وقوله : (استبر) من استبرأ طلب البراءة من =

المتفق عليه :

يؤمنون ، توقنون ، يتفكرون ، يعقلون (**ثلاثة أرباع**) خٰلدون ، العقاب ، هاد (٧)
بمقدار ، المتعال ، بالنهار ، وال ، الثقال ، المحال ، ضلٰل ، والأصال ، (١٥)
القهٰر ، الأمثال ، المهاد (**الحزب السادس والعشرون**) الألٰبب ، الميثٰق (٢٠)
الحساب ، الدار ، الدار ، الدار ، متٰع ، أناب ، القلوب ، مئاب ، متاب (٢٩)
الميعاد ، عقاب ، هاد ، واق ، (**ربع**) النار ، مئاب ، واق ، كتاب ، (٣٧)
الكتٰب ، الحساب ، الحساب ، الدار ، الكتٰب (٤٢)

سورة إبراهيم عليه [الصلاة][1] والسلام

وتسمى سورة الخليل ، مكية في قول أكثرهم ، وقال ابن عباس[2] وقتادة[3] إلا آيتين منها نزلتا في قتلى بدر من المشركين وهما قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟﴾[4] إلى آخر الآيتين ، ونزلت بعد سورة الشورى ونزلت بعدها سورة الأنبياء كذا قال الجعبري[5] ، وقال الداني : نزلت بعدها سورة النحل ، وقال أبو القاسم[6] المقرى : هي نزلت بعد سورة نوح ، ونزلت بعدها سورة الأنبياء ولعل الخلاف مبني على كون بعضها مدني

= الشك والريبة والبشر والبشارة والوقر الثقل في السمع والمعنى اسمع هذه المقالة يسيرة ولا تجعلها ثقيلة على أذنيك .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في موضع واحد ووافقه في غيره وهو قوله : ﴿كذلك يضرب الله الحق والبٰطل﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي والله أعلم .

تنبيه : ذكر الشيخ القاضي رحمه الله تعالى ، في كتابه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر أن الحمصي يخالف الدمشقي في عد لفظ ﴿والنور﴾ سورة الرعد الآية : ١٦ حيث قال : يعده الدمشقي ويتركه الحمصي ، وهذا مخالف لما ذكره في كتابه نفائس البيان ص ٢١ ولبقية مصادر هذه المادة فلعله سهو منه . والله أعلم .

(١) مابين المعقوفين سقط من أ ، ب والصلاة تجوز على جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .
(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٤) الآية : ٢٨ .
(٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢ (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٦ .

ولعل الخلاف مبنى على كون بعضها مدني ذكره الشارح[1] ونظيرتها في الكوفي سورة نٓ والحاقة وفي المدنيين والمكي سورة سبأ فقط وفي الشامي سورة سبأ والقمر والمدثر ، وفي البصري سورة الحاقة فقط وكلماتها ثمانمائة وإحدى [وثلاثون][2] كلمة. وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (صَدَ أزَل بِمنْظَرْ)[3] نحو محيص ، والبعيد ، وفي السماء ، وبعزيز ، والأمثال ، والألباب ، وسلام ، والمؤمنون ، وغليظ ، وقرار ، وعدد آياتها خمسون وواحدة بصري واثنتان كوفي وأربع مدني ومكي وخمس شامي كما يشير إليه قول الشاطبي :

وَكُوفٍ بإبْرَاهيمَ بَاحَ نَسِيمُهُ وآيةٌ البصري وخمسٌ دَنا وقرِي[4]

وهذا بناء على قاعدته السابقة حيث كان آخر العدد ذِكراً الخمس فإذا نقصنا منه واحدا صار الباقي أربعا للمسكوت عنه ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[5] ، الثاني : ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[6] عدهما المدنيان والمكي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظير الأول ولمشاكلة الثاني لما بعده ولم يعدهما الشامي والكوفي لاتصال الكلام في كل منهما الثالث : ﴿قوم نوح وعاد وثمود﴾[7] عده المدنيان والمكي والبصري أيضا

---

(١) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة : ١٨٢ .

(٢) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [وثمانون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٥٨ وبيان ابن عبدالكافي مخطوط ورقة : ٤٧ . (٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٤) قوله : (باح نسيمه) الباء باثنين والنون بخمسين ، وهو عدد هذه السورة عند الكوفيين ، وإحدى وخمسون عند البصري كما صرح به الناظم وخمس وخمسون للمرموز له بالدال وهو الشامي فتعين للباقين وهم الحجازيون أربع وخمسون وهنا أخذ بقاعدة ماقبل أخرى الذكر .

وقوله : (باح) يقال باح بالسر إذا أظهره ، والنسيم الريح الطيبة ، وقوله : (دنا وقرى) معناه قُرب منك وسهل عليك ماوقر وثبت في نفسى من العلم بما ذكرته لك تصريحا وتلويحا في النظم .

(٥) الاية : ١ . (٦) الاية : ٥ . (٧) الآية : ٩ .

لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الشامي والكوفي لاتصال الكلام الرابع : ﴿ويأت بخلق جديد﴾[١] عده المدني الأول والشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم المساواة [لما][٢] بعده ، الخامس : ﴿وفرعها في السماء﴾[٣] عده غير المدني الأول لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني هنا ولم يعده المدني الأول لعدم موازنته لما بعده وهو ﴿يتذكرون﴾ السادس: ﴿وسخرلكم اليل والنهار﴾[٤] عده غير البصري لمشاكلته لما بعده ولم يعده البصري لعدم المساواة [لما][٥] بعده ، السابع : ﴿عما يعمل الظٰلمون﴾[٦] عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم موازنته لطرفيه .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان ، الأول : ﴿لنهلكن الظٰلمين﴾[٧] في الموضع الأول بخلاف الثاني وهو ﴿ويضل الله الظٰلمين﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق الثاني ﴿ولا في السماء﴾[٨] وبعده ﴿الحمد لله﴾ **مشبه الفاصلة المتروك** ستة مواضع الأول : ﴿الناس﴾[٩] كله ، الثاني ﴿إسمٰعيل وإسحٰق﴾[١٠] الثالث : ﴿يأتيهم العذاب﴾[١١] ، الرابع : ﴿إلى أجل قريب﴾[١٢] ، الخامس : ﴿غير الأرض والسمٰوت﴾[١٣] ، السادس : ﴿من قطران﴾[١٤] وإلى ماذكر أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) الآية : ١٩ . (٢) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [فيما] والصواب ماذكر .

(٣) الآية : ٢٤ . (٤) الآية : ٣٣ .

(٥) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [فيما] والصواب ماذكر .

(٦) الآية : ٤٢ . (٧) الآية : ١٣ .

(٨) الآية : ٣٨ . (٩) الآية : ١ . (١٠) الآية : ٣٩ .

(١١) الآية : ٤٤ . (١٢) الآية : ٤٤ .

(١٣) الآية : ٤٨ . (١٤) الآية : ٥٠ .

وتسقطُ ثِنتَا النُّـورِ [دانٍ][1] هُدَاهُمَـا ... ثَمودَ عَنْ البَصْرِيِّ وصَدْرٍ وعـى صدري
جـديـدٍ إلى داعٍ هُدَى أوَّل السَّمـا ... دَعِ الدَّهْـرَ وافْهَـمْ والنَّهـارَ فَدَعْ بصري
وشامٍ يَعُـدُّ الظَّـٰلمـون وعَـدُّ أوْ ... وَل الظَّـٰلمين في السمـاء على حـذْرِ
دَعِ النَّـاسَ إسْحَـاقَ السَّمٰوٰاتُ والعـذا ... بُ مَعْ قَطِـرَانٍ مع قريبٍ كما سُرِّي

المتفق عليه :

الحميد ، شديد ، بعيد ، الحكيم ، شكور ، عظيم ، لشديد ، حميد ، مريب ، (٩)
(**نصف**) مبين ، المؤمنون ، المتوكلون ، الظـٰلمين ، وعيد ، عنيد ، (١٥)
صديد ، غليظ ، البعيد ، بعزيز ، محيص ، أليم ، سلـٰم ، يتذكرون ، قرار ، (٢٤)
يشاء ، (**ثلاثة أرباع**) البوار ، القرار ، النار ، خلـٰل ، الأنهـٰر ، كفَّار ، (٣١)
الأصنام ، رحيم ، يشكرون ، السماء ، الدعاء ، دعاء ، الحساب ، الأبصار ، (٣٩)
هواء ، من زوال ، الأمثال ، الجبال ، ذو انتقام ، القهار ، الأصفاد ، النار ، (٤٧)
الحساب ، الألبـٰب (٤٩)

---

(١) قوله : (دان) الدال للشامي وهكذا في بعض النسخ ومنها نسخ الشارح وفي بيان ابن عبدالكافي ورقة ٤٧ وقد اعتبر الشارح الشاميَّ ممن لم يعد هذا الموضع وفي بعض النسخ كبشير اليسر للشيخ القاضي (واف) الواو رمز للبصري وهو كذلك في بيان الداني ورقة ٥٨ . وقد اعتبر الدانيُّ البصريَّ ممن لم يعد هذه الكلمة والصواب ماذهب إليه الداني لأن الشاطبي قد اعتبره أصلًا لقصيدته وقوله وعى . حفظ . وكلمة : صدر : رمز للمدنيين والمكي ، وقوله : (الدهر) الألف رمز للمدني الأول . وقوله (إلى داع هدى) الألف رمز للمدني الأول والدال للشامي والهاء للكوفي وقيد (السماء) بالأول للاحتراز عن الثاني المتفق على عده ، وقوله : (وعد أول الظـٰلمين) البيت بيان للمتفق عليه ، وقيد الظـٰلمين بالموضع الأول لاخراج الثاني ، ولم يقيد السماء بالموضع الثاني اكتفاء بتقييد الأول ، والحذْر بسكون الدال : الإحاطة ، وقوله : (دع الناس البيت) بيان للكلمات التي تشبه الفواصل وليست منها كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى . وقوله : (سري) انكشف .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في فواصل هذه السورة والله أعلم .

ســورة الحجــر

مكية اتفاقا[1] ونزلت بعد سورة يوسف ونزلت بعدها سورة الأنعام ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة مريم والواقعة وفي المدني الأول والشامي سورة الواقعة فقط ولا نظير لها في الكوفي والبصري ، وكلماتها ستمائة وأربع وخمسون كلمة وحروفها ألفان وسبعمائة [وواحد وسبعون][2] حرفا وقاعدة فواصلها (مِلَنْ) نحو الرحيم والجميل ، ويعلمون ، وعدد آياتها تسع وتسعون آية باتفاق العادين وفيها **مما يشبه الفواصل المعدود** ثلاثة مواضع ، الأول : ﴿في جنـٰت وعيون﴾[3] الثاني : ﴿عن ضيف إبراهيم﴾[4] الثالث : ﴿الصفح الجميل﴾[5] ، وهذا معنى قول الشاطبي :

وفِي الحجْرِ طبٌّ[6] صابغٌ والجميـلَ مع عُيُـونٍ وإبراهـيـمَ عَن كُلِّهـــم تسْرِي[7]

المتفـق عليــه :

(الحـزب السابع والعشرون) مبين، مسلمين، يعلمون، معلوم، يستـئـخرون(٥) لمجنون ، الصـٰدقين ، منظرين لحـٰفظون ، الأولين ، يستهزءون ، المجرمين ، (١٢) الأولين، يعرجون، مسحورون، للنـٰظرين، رجيم، مبين، موزون ، برازقين (٢٠)

---

(١) استثنى بعضهم منها ﴿ولقد ءاتينـٰك سبعا﴾ الآية : ٨٧ وقال السيوطي : وينبغي استثناء قوله تعالى : ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ الآية : ٢٤ . لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وأنها في صفوف الصلاة . انظر الإتقان ج ١ ص ٤١ .

(٢) مابين المعقوفين في نسخة أ [وستون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٥٨.

(٣) الآية : ٤٥ . (٤) الآية : ٥١ . (٥) الآية : ٨٥ . (٦) في بعض النسخ (طيبٌ) .

(٧) قوله (وفي الحجر طب الخ) بيان لعدد آي السورة وهو تسع وتسعون اتفاقا كما دل عليه الطاء بتسعة والصاد بتسعين وقوله (تسرى) من سرى الخبر إذ اشتهر وهي في نسخة أ ، سُرًى .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في سورة الحجر والله أعلم .

معلوم، بخٰزنين، الوارثون، المستٰـخرين، عليم، مسنون ، السموم ، مسنون(٢٨)
سٰجدين، أجمعون، السٰجدين، السٰجدين،مسنون، رجيم، الديـن، يبعثـون ، (٣٦)
المنظرين ، المعلوم ، أجمعين ، المخلصين ، مستقيم ، الغاوين ، أجمعين ، (٤٣)
مقسوم ، وعيون ، ءامنين ، متقٰبلين ، بمخرجين (ربع) الرحيم ، الأليم ، (٥٠)
إبراهيم ، وجلون ، عليم ، تبشرون ، القٰنطين ، الضالون ، المرسلون ، (٥٧)
مجرمين ، أجمعين ، الغٰبرين ، المرسلون ، منكرون ، يمترون ، لصٰدقون (٦٤)
تؤمرون ، مصبحين ، يستبشرون ، تفضحون ، تخزون ، العٰلمين ، فٰعلين ، (٧١)
يعمهون، مشرقين، سجيل، للمتوسمين ، مقيم، للمؤمنين ، لظٰلمين ، مبين (٧٩)
المرسلين ، معرضين ، ءامنين ، مصبحين ، يكسبون ، الجميل ، العليم ، (٨٦)
العظيم ، للمؤمنين ، المبين ، المقتسمين ، عضين ، أجمعين ، يعملون ، (٩٣)
المشركين ، المستهزءين ، يعلمون ، يقولون ، السٰجـدين ، اليقين . (٩٩)

سـورة النحـل

وتسمى سورة النعم[١] وهي مكية في قول ابن عباس وعطاء وابن المبارك وجماعة من العلماء إلا قوله تعالى : ﴿وإن عاقبتم﴾ إلى آخرها فإنها نزلت بين مكة[٢] والمدينة وروى همام[٣] ومعمر[٤] وقتادة[٥] أنها مدنية وكذا روى عن أبَيّ رضي الله عنه ،

---

(١) سميت سورة النعم لما فيها من ذكر النعم وسورة النعيم لما ذكر فيها من النعمة أكثر من غيرها .

(٢) حينما انصرف النبي ﷺ من أحد وقد قتل حمزة ومثل المشركون به فقال النبي ﷺ : لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بجماعة منهم فقال المسلمون : والله يارسول الله لئن أظفرنا الله بهم لنمثلن بهم مثلا لم يمثل بأحد من العرب فأنزل الله هذه الآيات . انظر الاتقان ج ١ ص٤١ ولوامع البدر ورقة١٨٩

(٣) هو همام بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي ثقة عابد من الطبقة الثانية على الصحيح . أخرج له الستة ، مات ٦٥هـ . التقريب ص : ٥٧٤ . (٤) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري ، ثقة ، ثبت ، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار الطبقة السابعة مات سنة ٢٥٤هـ (التقريب ص ٥٤١) .

(٥) انظر ملحق الأعلام رقم ٥٧ .

وروى عن الحسن أنه قال : أربعون آية من أولها مكية والبواقي مدنية يعنى من قوله تعالى ﴿والذين هاجروا في الله﴾[١] وعن ابن عباس وقتادة أيضا أنها من أول السورة إلى قوله تعالى ﴿بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢] مكية ومن قوله ﴿ولا تشتروا بعهدالله﴾[٣] إلى قوله ﴿أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون﴾[٤] مدنية ولم يذكر في هذه الرواية عنه حكم ماعداها فكأنها لما نزلت بيَن الحرمين فبقي واسطة وبالله التوفيق ، ذكره الشارح[٥] ثم قال[٦] : ونزلت بعد سورة إبراهيم أربعون آية منها بمكة ثم نزلت بقيتها بالمدينة فنزلت بعدها سورة ألمّ السجدة وقيل : نزلت بعد سورة الكهف ونزلت بعدها سورة نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها [ألف وثمانمائة وإحدى وأربعون][٧] كلمة وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف ، وقاعدة فواصلها (رُمْنَ) نحو قدير، ورحيم ، وفاتقون، وعدد آياتها مائة وثمان وعشرون آية اتفاقا وفيها من **مشبه الفاصلة المتروك** سبعة مواضع الأول : ﴿ومايشعرون﴾[٨] وبعده ﴿أيان﴾ الثاني : ﴿وما يعلنون﴾[٩] وبعده ﴿إنه﴾ الثالث ﴿فيها ما يشاءون﴾[١٠] الرابع : ﴿الملٰـئكة طيبين﴾[١١] الخامس ﴿مايكرهون﴾[١٢] السادس ﴿أفبالبٰطل يؤمنون﴾[١٣] السابع : ﴿هل يستوون﴾[١٤] ، وقد أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله :

وفي النَّحْلِ حُلْوٌ قد كفى يشعرون يعـ ـلنون فَدَعْ والطَّيبين لَدَى البشـر

---

(١) الآية : ٤١ . (٢) الآية : ٩٤ . (٣) الآية : ٩٥ . (٤) الآية : ٩٦ .

(٥) المراد بالشارح هو الشيخ إسماعيل التركي في شرحه على ناظمه الزهر المسمى لوامع البدر ورقة١٨٨

(٦) القائل صاحب لوامع البدر في المصدر السابق .

(٧) مابين العقوفين في نسخة أ [ألفان وثمانمائة وأربعون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني مخطوط ورقة / ٥٩ . (٨) الآية : ٢١ . (٩) الآية : ٢٣ . (١٠) الآية : ٣١ . (١١) الآية : ٣٢ .

(١٢) الآية : ٦٢ . (١٣) الاية : ٧٢ . (١٤) الاية : ٧٥ .

يَشاءُون دَع مَعْ يكرَهون ويستوو   نَ مع يؤمنونَ قَبْلَ فاصِلةِ الكُفرِ[1]

المتفق عليه :

(**نصف**) يشركون ، فاتقون ، يشركون ، مبين ، تأكلون ، تسرحون ، رحيم (٧)
تعلمون ، أجمعين ، تسيمون ، يتفكرون ، يعقلون ، يذكرون ، تشكرون ، (١٤)
تهتدون ، يهتدون ، تذكرون ، رحيم ، تعلنون ، يخلقون ، يبعثون ، مستكبرون (٢٢)
المستكبرين ، الأولين ، يزرون ، يشعرون ، الكفرين ، تعملون ، المتكبرين ، (٢٩)
(**ثلاثة أرباع**) المتقين ، المتقين ، تعملون ، يظلمون ، يستهزءون ، المبين ، (٣٥)
المكذبين ، نصرين ، يعلمون ، كذبين ، فيكون ، يعلمون ، يتوكلون ، (٤٢)
تعلمون ، يتفكرون ، يشعرون ، بمعجزين ، رحيم ، داخرون ، يستكبرون ، (٤٩)
يؤمرون (**الحزب الثامن والعشرون**) فارهبون، تتقون، تجئرون ، يشركون، (٥٤)
تعلمون ، [تَفترون][2] يشتهون ، كظيم ، يحكمون ، الحكيم ، يستقدمون ، (٦١)
مفرطون ، أليم ، يؤمنون ، يسمعون ، للشربين ، يعقلون ، يعرشون ، (٦٨)
يتفكرون ، قدير ، يجحدون ، يكفرون ، يستطيعون ، تعلمون (**ربع**) (٧٤)
يعلمون ، مستقيم ، قدير ، تشكرون ، يؤمنون ، حين ، تسلمون ، المبين ، (٨٢)
الكفرون، يُستعتَبُون، ينظرون ، لكذبون ، يفترون ، يفسدون، للمسلمين (٨٩)

---

(١) قوله : (وفي النحل حلو قد كفى) بيان لعدد هذه السورة عند العلماء وهو مائة وثمان وعشرون آية باتفاق كما دل على ذلك الحاء بثمانية والكاف بعشرين والقاف بمائة ، وفي قوله : وفي النحل حلو) لطيفة ،والمعنى : (في النحل حلاوة قد كفى ذلك الحلو لخروج العسل من بطونها .
وقوله : (لدى البشر) قيد للفظ (الطيبين) وقوله : (يشعرون) الخ ، بيان للمواضع التي تشبه الفواصل وليست منها ، وقوله : (قبل فاصلة الكفر) أي قبل الكلمة التي وقعت فاصلة وهي مأخوذة من مادة الكفر وهو احتراز عن غيرها .

(٢) في جميع النسخ [يفترون] بالياء والصواب ماذكر .

(**نصف**) تذكرون ، تفعلون ، تختلفون ، تعملون ، عظيم [تعلمون][1] (٩٥)
يعملون ، يعملون ، الرجيم ، يتوكلون ، مشركون ، يعلمون ، للمسلمين ، (١٠٢)
مبين، أليم، الكـٰذبون، عظيم [الكـٰفرين][2] الغـٰفلون ، الخسرٰون ، رحيم (١١٠)
(**ثلاثة أرباع**) يظلمون ، يصنعون ، ظـٰلمون ، تعبدون ، رحيم ، يفلحون ، (١١٦)
أليم ، يظلمون ، رحيم ، المشركين ، مستقيم ، الصـٰلحين ، المشركين ، (١٢٣)
يختلفون ، بالمهتدين ، للصـٰبرين ، يمكرون ، محسنون ، (١٢٨)

سورة الإسراء[3]

وتسمى سورة بني إسرائيل وسورة سبحان وهي مكية في رواية الحسن إلا خمس آيات ، قوله تعالى : ﴿ولا تقتلوا النفس﴾[4] الآية ، ﴿ولا تقربوا الزنا﴾[5] الآية ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ﴾[6] الآية ﴿أقم الصلوٰة﴾[7] الآية ﴿وءات ذا القربى﴾[8] الآية وعن ابن عباس وقتادة غير ثماني آيات نزلن بالمدينة في خبر وفد ثقيف وفي اليهود حيث جاءت إلى النبي ﷺ فأنزل الله تعالى : ﴿وإن كادوا ليفتنونك﴾[9] إلى آخر الآيات الثمان ، وعن ابن المبارك أنها مكية خلا آية منها نزلت في قول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم . إن الأنبياء عليهم السلام بأرض

---

(١) في نسخة ب [يعملون] بالياء والصواب ماذكر كما في أ ، ج .
(٢) في جميع النسخ [الكافرون] بالواو والنون والصواب ماذكر حسب النص القرآني .
(٣) الإسراء مصدر وكل سورة سميت بفعل ذكر فيها فواجب أن يؤدي بمصدره مثل الانشقاق والانفطار أو باسم فاعله مثل الممتحنة وهذه السورة تسمى أيضا بني إسراءيل وسورة سبحان. انظر لوامع البدر ورقة : ١٩٢ . (٤) الآية : ٣٣ . (٥) الآية : ٣٢ .
(٦) الآية : ٥٧ . (٧) الآية : ٧٨ . (٨) الآية : ٢٦ . (٩) الآية : ٧٣ .

الشام ، وإن هذه ليست بأرض الشام وإن هذه ليست بأرض الأنبياء فنزلت ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض﴾[1] إلى قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾[2] الآية ، وروى عن ابن عباس أن قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾[3] الآية نزلت بين مكة والمدينة والله أعلم ، ونزلت بعد سورة القصص ونزلت بعدها سورة يونس ونظيرتها في الشامي سورة يونس وفي الكوفي سورة يوسف ولا نظير لها في غيرهما ،وكلماتها ألف وخمسمائة وثلاث وثلاثون ، وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها[4] (را) نحو البَصير ، وكبيرا ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة كوفي وعشرة ومائة للباقين .

اختلافهم في موضع واحد ﴿للأذقان سجداً﴾[5] عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿عند ربك مكروها﴾[6] الثاني : ﴿أو حديداً﴾[7] ، وهذا معنى قول الشاطبي :

والاسرا لِكُوفٍ قَدْ يَلِى اليُمْنُ سُجَّداً لـه عُدَّ مَكْرُوهاً حَدِيـداً لهم وادْرِ[8]

بنقص واحد على القاعدة السابقة ، **مشبه الفاصلة المتروك** : خمسة ، الأول : ﴿وبالوالدين إحسـٰنا﴾[9] الثاني : ﴿ومن قتل مظلوما﴾[10] الثالث : ﴿لوليه سلطـٰنا﴾

---

(١) الآية : ٧٦ . (٢) الآية : ٨٠ . (٣) الآية : ٨٠ .

(٤) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة وهي راء وألف .

(٥) الآية : ١٠٧ . (٦) الآية : ٣٨ . (٧) الآية : ٥٠ .

(٨) قوله : (والإسراء لكوف قد يلي اليمن) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي كما ذكره الشارح كما دل على ذلك القاف بمائة والياء بعشرة والألف بواحد فتعين للباقين مائة وعشرا عملا بقاعدة (ماقبل أخرى الذكر) وقوله (سجدا له) الضمير يعود على الكوفي .

وقوله : عد (مكروها) بيان المشبه الفاصلة المعدود وهما موضعان كما ذكرهما الشارح .

(٩) الآية : ٢٣ . (١٠) الآية : ٣٣ .

الرابع : ﴿أو معذبوها عذابا شديداً﴾[1] الخامس : ﴿وصما﴾[2] وإليها أشار الشاطبي بقوله :

شَديداً ومَظلُوماً وإحساناً اسقطُوا   وصُماً وسُلطَاناً فكُنْ سَامِعاً تَدْرِيْ[3]

المتفق عليه :

(الحزب التاسع والعشرون) البصير ، وكيلا ، شكوراً ، كبيرا ، مفعولا (٥) نفيرا ، تتبيرا ، حصيرا ، كبيرا ، أليما ، عجولا ، تفصيلا ، منشورا ، حسيبا (١٤) رسولا ، تدميرا ، بصيرا ، مدحوراً ، مشكوراً ، محظوراً ، تفضيلا ، مخذولا (٢٢) **(ربع)** كريما ، صغيرا ، غفورا ، تبذيرا ، كفورا ، ميسورا ، محسورا ، بصيرا (٣٠) كبيرا ، سبيلا ، منصوراً ، مسئولا ، تأويلا، مسئولا ، طولا، مكروها ، (٣٨) مدحوراً ، عظيما ، نفورا ، سبيلا ، كبيرا ، غفورا ، مستورا ، نفورا (٤٦) مسحورا ، سبيلا ، جديدا **(نصف)** أو حديدا ، قريبا ، قليلا ، مبينا ، (٥٣) وكيلا ، زبوراً ، تحويلا ، محذوراً ، مسطوراً ، تخويفا ، كبيراً ، طيناً ، قليلًا ، (٦٢) موفورا ، غرورا ، وكيلا ، رحيما ، كفورا ، وكيلا ، تبيعا ، **(ثلاثة أرباع)** (٦٩) تفضيلا، فتيلا، سبيلا، خليلا، قليلا، نصيرا، قليلا، تحويلا ، مشهودا (٧٨) محمودا ، نصيرا ، زهوقا ، خسارا ، يئوسا، سبيلا، قليلا. ، وكيلا ، كبيرا، (٨٧)

---

(١) الآية : ٥٨ . (٢) الآية : ٩٧ .

(٣) قوله : (أسقطوا) بيان لمشبه الفاصلة المتروك وهو خمسة كما ذكرها الشارح .

وقوله في البيت السابق : (يلي) مضارع من الولى بمعنى الاتباع يقال : ولى الشيء يليه بمعنى تبعه ، واليمن : البركة . وذكر الداني من مشبه الفاصلة المتروك ثلاثة مواضع : ﴿أولى بأس شديد﴾ ﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ ، ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ وقد تركها الناظم لبعد شبهها عن فواصل السورة . انظر البيان ورقة : ٦٣ .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في سورة الإسراء والله أعلم .

ظهيرا ، كفورا ، ينبوعا ، تفجيرا ، قبيلا ، رسولا ، رسولا ، رسولا ، بصيراً (٩٦)
سعيرا ، جديدا (**الحزب الثلاثون**) كفورا ، قتورا ، مسحورا، مثبورا، جميعا (١٠٣)
لفيفا ، ونذيرا ، تنزيلا ، لمفعولا ، خشوعا ، سبيلا ، تكبيرا (١١٠)

سورة الكهف

وتسمى سورة أهل الكهف ، وعن ابن عباس أنها تدعى في التوراة السورة الحائلة[١] لكونها حائلة بين قارئها والنار ، وهي مكية ، وعن ابن عباس وقتادة استثناء آيات منها وهي قوله تعالى ﴿واصبر نفسك﴾[٢] وقوله تعالى ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه﴾[٣] ، وقوله تعالى ﴿ويسئلونك عن ذي القرنين﴾[٤] إلى تمام القصة نزلن بالمدينة ، واستثنى بعضهم من أول السورة إلى ﴿جرزا﴾[٥] وآية ﴿واصبر نفسك﴾[٦] وقوله تعالى : ﴿إن الذين ءامنوا﴾[٧] إلى آخر السورة ذكره في الإتقان[٨] ونزلت بعد سورة ﴿هل أتىٰك﴾ بالاتفاق ، واختلفوا في التي نزلت بعدها فقال الداني : سورة الشورى وقال غيره : سورة النحل ونظيرتها في البصري سورة يوسف ، ولانظير لها في غيره، وكلماتها ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة وحروفها ستة آلاف وثلثمائة وستون حرفا، وقاعدة[٩] فواصلها (لا) نحو قليل ، ورشدا، وعدد آياتها مائة وخمس آيات ، مدني ومكي ،وست شامي، وعشر كوفي

---

(١) هذه التسمية وردت في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ورواه البيهقي وورد أيضا سورة أصحاب الكهف .

(٢) الآية : ٢٨ . (٣) الآية : ٢٨ . قول الشارح ، وقوله تعالى ﴿ولا تطع﴾ الخ لا داعي له لأنها آية واحدة . (٤) الآية : ٨٣ .

(٥) الآية : ٨ (٦) الآية : ٢٨ . (٧) الآية : ٣٠ . (٨) الإتقان ج ١ ص ٤١ .

(٩) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

وإحدى عشرة بصري كما يشير إلى ذلك قول الشاطبي :

وفي الكـهف بَصرِيٌّ أتى يُسرُ قصدِهِ وكوفيُّهُ يسمُـو وشامٍ وعى وقْـرِ[(1)]

فآخر المذكور عددا الست والأنقص بواحد عدداً الخمسُ على القاعدة السابقة وهو للمسكوت عنهم وهم المدنيان والمكي، اختلافهم في أحد عشر موضعا، الأول ﴿وزدنـٰهم هـدى﴾[(2)] عده غير الشامي لوجود المشاكلة ولم يعده الشامي لاتصال الكلام ، الثاني : ﴿إلا قليل﴾[(3)] عده المدني الأخير لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثالث : ﴿ذلك غدا﴾[(4)] عده غير المدني الأخير لوجود المشاكلة ولم يعده المدني الأخير لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿بينهما زرعا﴾[(5)] عده غير المدني الأول والمكي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول والمكي لاتصال الكلام وإلى هذه الأربعة أشار الشاطبي بقوله :

هُـدىً غيرُ شاميٍّ قليلٌ بدا غـداً فدَعْ بارِقاً زَرْعاً دَعُوا جَيِّد البدرِ[(6)]

الخامس : ﴿أن تبيد هذه أبداً﴾[(7)] عده غير المدني الأخير ، [والشامي][(8)] لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده المدني الأخير [والشامي][(8)] لاتصال الكلام لأن مابعده داخل تحت مقول القول ، السادس : ﴿وءاتينـٰه من كل شيء سببا﴾[(9)]

---

(١) قوله : (وفي الكهف بصري أتى يسر قصده) الخ بيان لعدد آي هذه السورة عند علماء العدد كما ذكره الشارح ، وقوله : (أتى يسر قصده) الألف بواحد والياء بعشر والقاف بمائة .
وقوله : (يسمو) الياء بعشر ، وقوله : (وعي) الواو بست واليسر السهولة وهو ضد العسر ، ويسمو من السمو وهو العلو ، وعي ، حفظ والوقر بفتح الواو ماوقر وثبت في النفس من العلم .

(٢) الآية : ١٣ . (٣) الآية : ٢٢ . (٤) الآية : ٢٣ . (٥) الآية : ٣٢ .

(٦) قوله : (بدا) معناه ظهر وبارقا اسم فاعل من برق الشيء من باب دخل إذا لمع وتلألأ والبدر هو القمر ليلة تمامة ويطلق على المبادرة يقال : بدره الأمر إذا أسرع إليه وعاجله والباء في بدا رمز للمدني الأخير وكذلك الباء في بارقا ، وقوله : دعوا ، يعني اتركوا عد زرعا لمرموز جيد البدر وهما المدني الأول والمكي . (٧) الآية : ٣٥ . (٨) في جميع النسخ (والمكي) والصواب ماذكر لأن الدال رمز للشامي . (٩) الاية : ٨٤ .

عده غير المدني [الأول][1] والمكي أيضا للمشاكلة ولم يعده المدني [الأول][1] والمكي لاتصال الكلام ، السابع : ﴿فأتبع سببا﴾[2] وبعده حتى إذا بلغ [مغرب][3] الشمس﴾ الثامن ﴿ثم أتبع سببا﴾ وبعده ﴿حتى إذا بلغ مطلع الشمس﴾ [التاسع : ﴿ثم أتبع سببا﴾ وبعده ﴿[حتى إذا بلغ بين السدين][4] ﴾ هذه الثلاثة عدها البصري والكوفي للمشاكلة ولم يعدها الباقون ، لعدم مساواتها لأخواتها ، العاشر : ﴿وجد عندها قوماً﴾[5] في الحرف الأول عده غير المدني الأخير والكوفي للمشاكلة وانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأخير والكوفي لانعقاد الإجماع على ترك عد الحرف الثاني ، الحادي عشر : ﴿بالأخسرين أعمـٰلا﴾[6] ، عده الشامي والكوفي والبصري لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به وإلى هذه المواضع السبعة أشار الشاطبي بقوله :

كَذَا سَبَباً ثُمَّ الثَّلاثَةِ دَعْ لِكـْـ ـرِهم قَوماً أولَيْدَعْ بِلَا هَدَفٍ وَعْـرِ
وَدَعْ أبَـداً بَـدْراً دَنَـا بَعْـدَ هَـذِه وللصَدْرِ أعمالا فدَعْهُ لدى الخُسرِ[7]

مشبه الفاصلة المعدود واحد ﴿أن لهم أجرا حسنا﴾[8] والمتروك خمسة : الأول : ﴿مراء ظـٰهرا﴾[9] الثاني : ﴿ناراً﴾[10] حيث وقع في هذه السورة الثالث :

---

(١) في جميع النسخ [الأخير] والصواب ماذكر حسب الرموز في قوله جيد البدر .

(٢) الآية : ٨٥ . (٣) في نسخة ج [مطلع] وهو خطأ . (٤) مابين المعقوفين سقط من ج .

(٥) الآية : ٨٦ . (٦) الآية : ١٠٣ .

(٧) قوله : (بلا هدف) الباء رمز للمدني الثاني والهاء للكوفي والهدف هو ماارتفع من بناء أو غيره ، والوعر : الصعب ضد السهل والواو ليست رمزا بل هي للفصل وقوله : (قوما أولى) قيد للاحتراز عن الموضع الثاني وهو ﴿وجد من دونهما قوما﴾ فمتفق على تركه .

وقوله : (الخسر) بفتح الخاء مصدر بمعنى الخسران وقوله : (بدرا دنا) الباء للمدني الأخير والدال للشامي ، وقوله : (بعد هذه) قيد لقوله (أبدا) للاحتراز عن المواضع الأخرى المعدودة بالإجماع مثل ﴿ولن تفلحوا إذا أبدا﴾ . (٨) الآية : ٢ . (٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٢٩ .

﴿شيئا﴾[1] حيث وقع كذلك الرابع : ﴿جزاء الحسنى﴾[2] الخامس : ﴿جعله دكا﴾[3] وإليها أشار الشاطبي بقوله :

وَصلْ حَسَناً دَكًّا فَدَعْهُ وَظَاهِراً ... وناراً مع الحسنى وشيئا بِلا عُسرِ[4]

وزاد الداني[5] ثلاثة : أحدها : ﴿بأسا شديداً﴾[6] والثاني : ﴿بسلطٰن بين﴾[7] والثالث : ﴿عليهم بنيٰنا﴾[8] .

المتـفق عليـه :

عوجا ، حسنا ، أبدا ، ولدا ، كذبا ، أسفا ، عملا ، جرزا ، عجبا، رشدا (١٠)
عددا ، أمدا ، شططا ، كذبا مرفقا **(ربـع)** مرشدا ، رعبا ، أحدا ، أبدا (١٩)
مسجدا ، أحدا ، رشدا ، تسعا ، أحدا ، ملتحدا ، فرطا ، مرْتفقا ، (٢٧)
عملا ، مرتفقا ، **(نـصف)** نهرا ، نفرا ، مُنقلباً ، رجلا ، أحدا ، وولدا ، (٣٥)
زلقا ، طلبا ، أحدا ، منتصرا ، عقبا ، مقتدرا ، أملا ، أحدا ، موعدا ، (٤٤)
أحدا ، بدلا ، **(ثلاثـة أربـاع)** عضدا ، موبقا ، مصرفا ، جدلا ، قبلا، هزوا (٥٢)
أبدا ، موبِلا ، موعدا ، حقبا ، سربا ، نصبا ، عجبا ، قصصا ، علما ، (٦١)
رشدا ، صبرا ، خبرا ، أمرا ، ذكرا ، إمرا ، صبرا ، عسرا ، نكرا ، (٧٠)
(الحـزب الحـادي والثلاثون) معي صبرا ، عذرا ، أجرا ، صبرا ، غصبا ، (٧٥)
وكفرا ، رحما ، صبرا ، ذكرا ، حسنا ، نكرا ، يسرا ، سترا ، خبرا ، قولا ، (٨٥)

---

(١) الآية : ٣٣ . (٢) الآية : ٨٨ . (٣) الآية : ٩٨ .

(٤) قوله : (وصل حسنا) أي اعدد لفظ (حسنا) بالاتفاق واجعله موصولا داخلا في سلك الآيات المعدودة وليس المراد وصلها بما بعدها وعدم عدها كما قد يتوهم وقوله : (دكا فدعه) إلخ بيان للفواصل المتروكة اتفاقا على قراءة غير حفص لأن قاعدة فواصلها : لا . وهو كذلك في النظم . وقوله : (العسر) ضد اليسر وقد مرَّ نظيره .

(٥) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٦٤ . (٦) الآية : ٢ . (٧) الآية : ١٥ . (٨) الآية : ٢١ .

تكميـل : اتفق الحمصى مع الدمشقي عداً وتركاً في آيات سورة الكهف والله أعلم .

سدا، ردما، قطرا، نقبا، حقا (ربــع) جمعا، عرضا، سمعا ، نزلا، صنعا (٩٥ ١٠١ وزنا ، هزوا ، نزلا ، حِوَلا ، مددا ، أحدا .

ســورة مـريــم عليهـا السـلام

مكية واستثنى بعضهم منها آيتين آية (السجدة)[١] ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[٢] كذا في الإتقان[٣] ، ونزلت بعد سورة الملائكة ، ونزلت بعدها سورة طه ، ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة الحجر وسورة الواقعة ، ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها [تسعمائة][٤] واثنتان وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان وقاعدة فواصلها[٥] (نادم) نحو ، يمترون ، وحفيا كهيعص ، وعظيم ، وعدد آياتها تسعون وتسع مدني أخير ومكي ، وثمان للباقين اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول (كهيعص)[٦] عده الكوفي ولم يعده الباقون لما تقدم أول البقرة الثاني : ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾[٧] عده المدني الأخير ، والمكي لمشاكلته لما قبله ولم يعده الباقون لعدم مشاكلته لما بعده ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى : ﴿أراغب أنت عن ءالهتي يـإبراهيم﴾[٨] الثالث : ﴿فليمدد له الرحمـٰن مدا﴾[٩] عده غير الكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة وهو قوله تعالى : ﴿ونمدُّ له من العذاب مدا﴾[١٠] ، ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام ، **مشبه الفاصلة المتروك** ثلاثة مواضع الأول : ﴿الرأس شيباً﴾[١١] الثاني : ﴿وقرّى عينا﴾[١٢] الثالث : ﴿اهتدوا هدىً﴾[١٣] وإلى مافي السورة أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) الآية : ٥٨ . (٢) الآية : ٧١ . وهي الآية الثانية التي استثناها البعض .

(٣) الإتقان ج ١ ص ٤٢ . (٤) في نسخة أ [سبعمائة] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة٦٥

(٥) سبق بيان هذه القاعدة أول سورة البقرة . (٦) الآية : ١ . (٧) الآية : ٤١ .

(٨) الآية : ٤٦ . (٩) الآية : ٧٥ . (١٠) الآية : ٧٩ . (١١) الآية : ٤ .

(١٢) الآية : ٢٦ . (١٣) الآية : ٧٦ .

وَفي مَرَيَـم تسعٌ وتسعُوْنَ جِيْ بـها وأَوَّلَ إبـراهيـمَ عُدَّ بِلا جَسْرِ
وَدَعْ مَـدًّا الأوْلَى هَنِـيئاً وَدَعْ هُدًى وَصِلْ غَيْرَ شَيْباً بين آياتها وادْرِ[1]

وقوله : (وصل غير شيبا) إلى آخر البيت أي اعدد كل ماجاء من الفواصل على ألف التنوين ، في هذه السورة إلا لفظ شَيْباً فإنه ليس رأس آية باتفاق ، قال الشارح[2] وكذا قوله تعالى ﴿وقرى عينا﴾ وزاد القسطلاني[3] ﴿للرحمٰـن صوما﴾[4] انتهى .

المتفق عليه :

زكريا ، خفيا ، شقيا ، وليا ، رضيا ، سميا ، عتيا ، شيئـا سويا ، وعشيا (١٠)
صبيا ، تقيا ، عصيا ، حيا ، شرقيا ، سويا ، تقيا ، زكيا ، بغيا ، مقضيا ، (٢٠)
(**نصف**) قصيا ، منسيا ، سريا ، جنيا ، إنسيا ، فريا ، بغيا ، صبيا ، نبيا (٢٩)
حيا ، شقيا ، حيا ، يمترون ، فيكون ، مستقيم ، عظيم ، مبين ، يؤمنون ، (٣٨)

---

(١) قوله : (وفي مريم تسع وتسعون جيء بها) الجيم رمز للمكي والباء رمز للمدني الأخير وكذلك (بلاحسر) وقوله : (هنيئا) الهاء رمز للكوفي وعدد الباقين ثمان وتسعون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، قوله : (أول إبراهيم) قيده بالأول احترازاً من الثاني وكذلك قوله : (مدّا الأولى) قيدها بالأول احتراز عن الثاني أيضا فإنه معدود بالإجماع ، وقوله : (ودع هدى) معناه : أن هذا الموضع غير معدود للجميع ، وقوله : (وصل غير شيبا) بيان للمعدود للجميع كما بينه الشارح رحمه الله . وقوله : (بلا جسر) الجسر بالفتح والكسر هو مايتخذ للعبور عليه إلى غيره .

(٢) قوله : (قال الشارح) يريد ماذكره صاحب لوامع البدر في هذا الشأن ورقة: ٢٠٤، ولعل قول الناظم (وادري) تكون إشارة إلى نقصان الاستثناء أي تأمل المستثنيات العقلية والاستقرائية ولا تحصره بلفظ (شيبا) بل أدرج ماذكره القسطلاني وغيره من لفظ عينا ، صوما .

(٣) انظر ملحق الأعلام : ٥ . (٤) الآية : ٧١ .

تكميل : الحمصي والدمشقي متفقان عدا وتركا في سورة مريم والله أعلم .

يرجعون ، نبياً ، شيئا ، سويا ، عصيا ، وليا ، مليا ، حفيا ، شقيا ، نبيا (٤٨)
عليا ، نبيا ، نجيا ، نبيا ، نبيا ، مرضيا ، نبيا ، عليا ، وبكيا **(ثلاثة أرباع)** (٥٧)
غيا، شيئا، مأتيا، وعشيا، تقيا، نسيا ، سميا ، حيا ، شيئا جثيا ، عتيا (٦٨)
صليا ، مقضيا ، جثيا ، نديا ، ورءيا ، جندا ، مردا ، وولدا ، عهدا ، مدا (٧٨)
فردا ، عزا ، ضدا ، أزًّا ، عدا ، وفدا ، وردا ، عهدا ، ولدا ، إدا ، هدا ، (٨٩)
ولدا ، ولدا ، عبدا ، عدا ، فردا ، ودا ، لدا ، ركزا (٩٧)

سورة طه عليه الصلاة والسلام[١]

وتسمى سورة الكليم[٢] ، وهي مكية واستثنى بعضهم منها آية : ﴿فاصبر على مايقولون﴾[٣] ، وقال السيوطي ينبغي أن يستثنى منها آية أخرى وهي قوله تعالى : ﴿ولا تمدن عينيك﴾[٤] الآية لما أخرجه البزار[٥] وأبويعلى[٦] عن أبي رافع[٧] قال : أضاف النبي ﷺ ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال : لا ، إلا بِرَهْن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال أما والله إني لأمين في السماء وأمين في الأرض ، فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية[٨] ونزلت بعد سورة مريم ونزلت بعدها سورة الواقعة ، ولانظير لها في

(١) أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قسمٌ أَقْسَمَ الله تعالى به وهو من أسمائه سبحانه ، وعن أبي جعفر أنه من أسماء النبي ﷺ انظر روح المعاني للألوسي ج ١٦ /١٤٨.
وأقول : لم يثبت في ذلك شيء من السنة يركن إليه وفي المسألة أقوال أخرى انتهى محققه .
(٢) ذكره السخاوي في جمال القراء انظر الاتقان ج ١ ص ١٥٧ . (٣) الآية : ١٣٠ .
(٤) الآية : ١٣١ . (٥) هو الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري البزار صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده ولد سنة ٢١٠هـ ومات سنة ٢٩٧هـ السير ج ١٣ / ٥٥٤ .
(٦) هو الإمام الحافظ أبويعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب المسند وللعجم ولد سنة ٢١٠ هو ومات سنة ٣٠٧هـ سير اعلام النبلاء ج ١٤ ص ٧٤-٨٢ .
(٧) انظر ترجمته في ملحق الأعلام رقم : ١ . (٨) انظر الاتقان ج ١ ص ٤٢ .

عددها وكلماتها ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (هن يلوما) نحو طه ، تحزن ، على عينى ، إسراءيل ، ورأيتهم ضلوا ، ماغشيهم ، قولا ، وعدد آياتها مائة وثلاثون واثنتان بصري وأربع مدني ومكي وخمس كوفي وأربعون شامي كما قال الشاطبي :

وطه لبصر قد بَدا لمعانُها وشاميُّهُ يَسمُوا وخمسٌ هُدَى وَقْرِ[1]

وحيث كان آخر العدد الخمس فالانقص بواحد عدد الأربع وهو للمسكوت عنهم وهم المدنيان والمكي واعلم أن كل [ماذكِرَت الزيادة][2] على المئات أو العشرات في هذه القصيدة فإنما يُراد بها زيادة على [عقدها][3] لا عليها مع ماضمته إليها من [الواحد][4] بشهادة الاستقراء على ذلك فلذلك زاد الشامي عشرة على الثلاثين ذكره الشارح[5]، اختلافهم في واحد وعشرين موضعا : الأول : ﴿طه﴾[6] عده الكوفي ولم يعده الباقون وتقدم وجهه أول البقرة الثاني : ﴿كي نسبحك كثيرا﴾[7] الثالث : ﴿ونذكرك كثيراً﴾[8] عدهما غير البصري لانعقاد الإجماع على عد نظائرهما ولم يعدهما البصري لعدم انقطاع الكلام ، الرابع :

---

(١) قوله : (وطه لبصر قد بدا لمعانها) الخ بيان لعدد آي هذه السورة عند علماء العدد كما ذكره الشارح ، وقوله : (قد بدا لمعانها) القاف بمائة والباء باثنين واللام بثلاثين . وقوله : (يسموا) الياء بعشرة وهذه العشر تزاد على العقد فقط لا عليه ومابعده من الوحدات . ، قوله : (بدا) أى ظهر ، يسمو : أى يعلو والوقر : العلم الذي يقر في النفس ويثبت فيها .

(٢) مابين المعقوفين صوابه [ماذكر من الزيادة] كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٠٦ .

(٣) مابين المعقوفين صوابه [عقودهما] أى المآت أو العشرات كما في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٠٦ .

(٤) مابين المعقوفين صوابه [الوحدات] أى من الواحد إلى التسعة .

(٥) المراد بالشارح هو عبدالله بن أيوب في لوامع البدر مع التصرف ، وأضاف صاحب لوامع البدر توضيحا لهذه المسألة قوله : (فلذلك قلنا وزاد الشامي عشر آيات على الثلاثين أعنى اثنتين وثلاثين فإنه إذا قلنا كذلك يلزم أن يكون عدد الشامي اثنتين وأربعين آية وليس كذلك لأن عدد الشاميين أربعون ، انتهى من لوامع البدر ورقة : ٢٠٦ . (٦) الاية : ١ .

(٧) الآية : ٣٣ . (٨) الآية : ٣٤ .

﴿محبة مني﴾(١) عده المدنيان والمكي والشامي لمشاكلته لما بعده من قوله تعالى ﴿ولتُصنع على عيني﴾ ولكونه جملة كافية ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الخامس : ﴿ولا تحزن﴾(٢) عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، السادس : ﴿وفتناك فتونا﴾(٣) عده الشامي والبصري للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، السابع : ﴿في أهل مدين﴾(٤) عده الشامي لانقطاع الكلام في الجملة ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة الثامن : ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾(٥) عده الشامي والكوفي لمشاكلته لذكرِي بَعْده [ولم يعده](٦) الباقون لعدم مشاكلته لما قبله ، التاسع : ﴿معنا بني إسراءيل﴾(٧) عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعطف مابعده عليه ، العاشر : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾(٨) عده الشامي أيضا لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به ، الحادي عشر : ﴿من اليَمِّ ماغشيهم﴾(٩) عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثاني عشر : ﴿غضبٰن أسفا﴾(١٠) عده المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة وانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الأعراف ، الثالث عشر : ﴿وعدا حسنا﴾(١١) عده المدني الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الرابع عشر : ﴿ألقى السامري﴾(١٢) عده غير المدني الأخير لانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول ، والموضع الثالث : وهما ﴿وأضلَّهم السامري﴾(١٣) ﴿فما خطبك يٰسامري﴾(١٤) ولم يعده المدني الأخير لاتصال الكلام ، الخامس عشر : ﴿وإلٰه موسى﴾(١٥) عده

---

(١) الآية : ٣٩ . (٢) الآية : ٤٠ . (٣) الآية : ٤٠ . (٤) الآية : ٤٠ . (٥) الآية : ٤١ .
(٦) مابين المعقوفين سقط من ب . (٧) الآية : ٤٧ . (٨) الآية : ٧٧ . (٩) الآية : ٨٧ .
(١٠) الآية : ٨٦ . (١١) الآية : ٨٦ . (١٢) الآية : ٨٧ . (١٣) الآية : ٨٥ .
(١٤) الآية : ٩٥ . (١٥) الآية : ٨٨ .

المدني الأول والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لاتصال الكلام السادس عشر : ﴿موسى فنسي﴾[1] عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأول والمكي حيث عَدَّا ﴿وإله موسى﴾ قبله ولأن الإجماع منعقد على ترك عد ﴿فنسي ولم نجد له عزما﴾ كما يأتي السابع عشر : ﴿إليهم قولا﴾[2] عده المدني الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الثامن عشر ﴿إذ رأيتم ضلوا﴾[3] عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة التاسع عشر ﴿قاعا صفصفا﴾[4] عده الشامي والكوفي والبصري للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام لكون مابعده صفة له فيتعلق به تعلقا لفظيا ، العشرون : ﴿مني هدىً﴾[5] عده غير الكوفي للمشاكلة ولم يعده الكوفي لتعلق مابعده به ، الحادي والعشرون : ﴿زهرة الحيوٰة الدنيا﴾[6] عده غير الكوفي أيضا للمشاكلة ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي[7] بقوله :

ومَدْيَن إسراءيلَ تحزَنْ لشامهم ... وعنه إلى موسى ومنِّي عن الكُثرِ
فُتوناً وَفَى دُرًّا لنفسي دنا هُدًى ... كثيراً معاً مِنْ قبلُ عُدَّ سِوى البَصرِي
رأيتهُمُ ضلُّوا لِكُوفٍ وَما يَلي ... مِن اليَمِّ ماحرْفٌ عزيزٌ عَلى الشِّعر
وَمعْ حسَناً قولًا بَدَا السامريُّ دَعْ ... له أسفاً وبعدُ مُوسى جنى الخضر
وَدَعْ نفسي والصَّدْر أسقَطَ صفصفاً ... لِكوفٍ دَعِ الدُّنيا ومنِّي هُدىً وافر[8]

---

(١) الآية : ٨٨ . (٢) الآية : ٨٩ وفي نسخة ب بياض في مابين المعقوفين [إليهم قولا] .

(٣) الآية : ٩٢ . (٤) الآية : ١٠٦ . (٥) الآية : ١٢٣ . (٦) الآية : ١٣١ .

(٧) استدل بنظم الشاطبي ولكنه ذكر المواضع المختلف فيها بدون ترتيب نظم الشاطبي .

(٨) قوله : (الكثر) رمز للمدني والمكي والشامي . وقوله : (وفي) من قولك وفي الشيء إذا تم وكثر والدر صغار اللؤلؤ ودنا قرب ، وقوله : (وفي درا) الواو رمز للبصري والدال للشامي والدال =

مشبه الفاصلة المعدودة ثلاثة عشر الأول : ﴿صدرى﴾[١] الثاني : ﴿لي أمري﴾[٢] الثالث : ﴿من لساني﴾[٣] الرابع : ﴿قولي﴾[٤] الخامس : ﴿من أهلي﴾[٥] السادس : ﴿هـٰرون أخي﴾[٦] السابع : ﴿به أزري﴾[٧] الثامن ﴿في أمري﴾[٨] وهذه المواضع لما كانت غير موازنة لما قبلها لزم التنبيه عليها خوف أن تظن أنها ليست رءوس آيات ، التاسع : ﴿تنيا في ذكري﴾[٩] العاشر : ﴿وأضلهم السامري﴾[١٠] الحادي عشر : ﴿فأخلفتم موعدي﴾[١١] ، الثاني عشر : ﴿يـٰسمري﴾[١٢] الثالث عشر : ﴿لي نفسي﴾[١٣] ، **المشبة المتروك** أحد عشر موضعا الأول ﴿فاعبدني﴾[١٤] ، الثاني : ﴿وأخوك بـٔايتي﴾[١٥] الثالث : ﴿ثم ائتوا صفا﴾[١٦] الرابع : ﴿السحرة سجدا﴾[١٧] الخامس : ﴿ولا برأسي﴾[١٨] ، السادس ﴿من قبل فنسي﴾[١٩] السابع : ﴿منـها جميعا﴾[٢٠] الثامن : ﴿معيشة ضنكا﴾[٢١] .

= من (دنا) للشامي والهاء من (هدى) للكوفي ، وقوله : (من قبل) معناه : أن لفظ (كثيرا) معا وقع في التلاوة قبل ماذكر في هذا البيت من لفظ فتونا و(لنفسي)

وقوله : (وما يلي من اليم) قيد لإخراج الموضع الأول وهو (فغشيهم) فليس معدودا لأحد .

وقوله : (بدا) أى ظهر ، الجنى : مايجنى من الثمر ويقطف والخضر جمع أخضر وخضراء .

وقوله : (وبعد موسى) قيد للفظ موسى الواقع بعد أسفاً وذلك احتراز عن غيره فإن منه ماعُدَّ اتفاقا ومنه ما تُرِك كذلك .

وقوله : (ومنى هدى) قيَّد (هدى) بوقوعه بعد (منِّى) احترازاً عن غيره فإنه معدود إجماعا .

(١) الآية : ٢٥ . (٢) الآية : ٢٦ . (٣) الآية : ٢٧ . (٤) الآية : ٢٨ .

(٥) الآية : ٢٩ . (٦) الآية : ٣٠ . (٧) الآية : ٣١ . (٨) الآية : ٣٢ .

(٩) الآية : ٤٢ . (١٠) الآية : ٨٥ . (١١) الآية : ٨٦ . (١٢) الآية : ٩٥ .

(١٣) الآية : ٩٦ . (١٤) الآية : ١٤ . (١٥) الآية : ٤٢ . (١٦) الآية : ٦٤ .

(١٧) الآية : ٧٠ . (١٨) الآية : ٩٤ . (١٩) الآية : ١١٥ . (٢٠) الآية : ١٢٣ . (٢١) الآية : ١٢٤ .

التاسع : ﴿لم حشرتني أعمى﴾[1] ، العاشر : ﴿لكان لزاما﴾[2] الحادى عشر : ﴿لانسئلك رزقا﴾[3] وقد أشار الشاطبي إلى بعض أفراد القسمين وبقيتها نبَّه عليها الشارح[4] وغيره من الأئمة كالداني[5] في الأصل والقسطلاني[6] والإمام أبي القاسم[7] ونص الشاطبي هو قوله :

بِرأسي فـدَعْ والسَّامري أوَّلا فعُدَّ ... ويَا سَامري أهلي أخِي عُدَّ مع ذكري
وَدَعْ فَنَسِي أعْمى أخِيرَين مَوعِدِي ... فعُدَّ وَنَفْسي مَع لسَاني بما يُقـرِي
وَدَعْ صَـفّاً اعْـبُدْني جَمِيعاً وسُجّداً ... وضَنكا لِزَاماً ثُمَّ رِزْقاً على يُسْرِ[8]

المتفق عليه :

(الحزب الثاني والثلاثون) لتشقى ، لمن يخشى ، العلى ، استوى ، الثرى ، (٥)

---

(١) الآية : ١٢٥ . (٢) الآية : ١٢٩ . (٣) الآية : ١٣٢ .

(٤) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر ورقة : ٢١٧ .

(٥) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٦٦ . (٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥ .

(٧) انظر ملحق الأعلام رقم : ٦٧ .

(٨) قوله : (وياسامري) قيده بياء النداء وهو الموضع الثالث لإخراج الموضع الثاني فقد سبق الخلاف فيه ، وقوله : (فنسي أعمى أخيرين) احتراز عن (فنسي) المختلف فيه وعن ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ فإنه متفق على عده .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في خمس فواصل :

الأولى : ﴿فاقذفيه في اليم﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي .

الثانية : ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ يعدها الدمشقي ويتركها الحمصي .

الثالثة : ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الرابعة : ﴿زهرة الحيوة الدنيا﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي .

الخامسة : ﴿معيشة ضنكا﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي . والله أعلم .

وأخفى ، الحسنى ، حديث موسى ، هدى ، يٰموسى ، طوى ، لما يوحى ، (١٣)
لذكرى ، تسعى ، فتردى ، يٰموسى ، أخرى ، يٰموسى ، تسعى ، الأولى (٢١)
أخرى ، الكبرى ، إنه طغى ، صدري ، لي أمري ، من لساني ، قولي ، (٢٨)
من أهلي ، أخي ، أزري ، في أمري ، بصيرا ، يٰموسى ، أخرى ، مايوحى (٣٦)
عيني ، يٰموسى ، في ذكري ، طغى ، يخشى ، أن يطغى ، وأرى ، الهدى ، (٤٤)
وتولى ، يٰموسى ، ثم هدى ، الأولى ، ينسى ، شتى ، النهى ، (**ربع**) أخرى ، وأبى ، (٥٣)
يٰموسى ، سوى ، ضحى ، ثم أتى ، افترى ، النجوى ، المثلى ، استعلى ، (٦١)
ألقى ، تسعى ، موسى، الأعلى ، أتى ، وموسى،وأبقى ، الدنيا ، وأبقى ، (٧٠)
يحيى ، العلى ، تزكى ، تخشى ، وماهدى ، والسلوى ، فقد هوى ، اهتدى (٧٨)
(**نصف**) يٰموسى ، لترضى ، السامري ، موعدي ، نفعا ، أمري ، (٨٤)
إلينا موسى ، أمري ، قولي ، يٰسمري ، لي نفسي ، نسفا ، علما ، ذكرا ، (٩٢)
وزرا ، حملا ، زرقا ، عشرا ، يوما ، نسفا ، أمتا ، همسا ، قولا ، علما ، (١٠٢)
(**ثلاثة أرباع**) ظلما ، هضما ، ذكرا ، علما ، عزما ، أبى ، فتشقى ، (١٠٩)
ولا تعرى ، تضحى ، لا يبلى ، فغوى ، وهدى ، ولايشقى ، أعمى ، (١١٦)
بصيرا ، تُنسى ، وأبقى ، النهىٰ ، مسمى ، ترضى ، وأبقى ، للتقوى ، (١٢٤)
الأولى ، ونخزى ، اهتدى (١٢٧)

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية في قولهم جميعا ، ونزلت بعد سورة إبراهيم عليه السلام ، ونزلت بعدها سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ، وقال الداني والجعبري[١] : نزلت بعدها أربعون آية من سورة النحل ، ونظيرتها سورة يوسف في غير المكي ولانظير لها فيه ، وكلماتها الف ومائة و[ثمان][٢] وستون كلمة وحروفها أربعة آلاف [وثمانمائة][٣] وتسعون حرفا،

---

(١) انظر تقريب المأمول في ترتيب النزول مخطوط . (٢) مابين المعقوفين سقط من أ ، والصواب ماذكر .
(٣) مابين المعقوفين في نسخة أ [وثمان] والصواب ماذكر .

وقاعدة فواصلها (نم) كقاعدة فواصل الفاتحة نحو معرضون ، وإبراهيم ، وعدد آياتها مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنتا عشرة فيه ، اختلافهم في موضع واحد وهو ﴿ما لا ينفعكم [شيئا][1] ولا يضركم﴾[2] عده الكوفي لورود التوقيف فيه ولم يعده الباقون لكونه مخالفا لبقية الآيات في المشاكلة [والزنة][3] وهذا معنى قول الشاطبي :

وفي الأنبيـاء قُلْ أصْلُ يُسرٍ وأيةٌ   يضرُكُم الكـوفيُّ زادَ بِـلَا ضُرٍّ[4]

مشبه الفاصلة المعدود لفظ إبراهيم في قوله تعالى : ﴿يقال له إبراهيم﴾[5] وفي قوله تعالى : ﴿وسلٰما على إبراهيم﴾[6] بخلاف ﴿ولقد ءاتينا إبراهيم﴾[7] فإنه ليس برأس آية باتفاق والمتروك موضعان الأول : ﴿بل أكثرهم لايعلمون﴾[8] وبعده ﴿الحق﴾ والثاني : ﴿ولا يشفعون﴾[9] وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

بَل اكثرُهـم لا يعـلَمونَ ويشفعـو   نَ دَعْ عُدَّ إبراهيـمَ لا أوَّل الشَّـطْرِ[10]

المتفـق عليـه :

(الحزب الثالث والثلاثون) معرضون ، يلعبون ، تبصرون ، العليم ، الأولون ، (٥)

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ب . (٢) الآية : ٦٦ .

(٣) مابين المعقوفين سقط من ب .

(٤) قوله : (وفي الأنبيا قل أصل يسر) بيان لعدد هذه السورة عند غير الكوفي كما دل على ذلك القاف بمائة والألف بواحد والياء بعشرة ، والكوفي زاد واحداً على هذا العدد . وهو معنى قوله : (يضركم الكوفي زاد بلا ضر) .

(٥) الآية : ٦٠ . (٦) الآية : ٦٩ . (٧) الآية : ٥١ .

(٨) الآية : ٢٤ . (٩) الآية : ٢٨ . .

(١٠) قوله : (بل أكثرهم) بيان لمشبه الفاصلة المتروك . وقوله : (عد إبراهيم الخ) بيان لمشبه الفاصلة المعدود ، وقوله : (الشطر) : النصف .

تكميل : لا خلاف بين الحمصي والدمشقي في آيات سورة الأنبياء والله أعلم .

يؤمنون ، لاتعلمون ، خٰلدين ، المسرفين ، تعقلون ، ءاخرين ، يركضون ، (١٢)

تسـئلون، ظٰلمين خٰمدين ، لٰعبين ، فٰعلين ، تصفون ، يستحسرون، (١٩)

يفترون ، ينشرون ، يصفون ، يسئـلون ، معرضون ، فاعبدون، [مُكرمون][1] (٢٦)

يعملون ، مشفقون ، (**ربـع**) الظٰـلمين ، يؤمنون ، يهتدون ، معرضون ، (٣٢)

يسبحون ، الخٰـلدون ، ترجعون ، كٰـفرون ، تستعجلون ، صٰـدقين ، (٣٨)

ينصرون ، ينظرون ، يستهزءون،معرضون ، يُصْحبون ، الغٰـلبون ، ينذرون ، (٤٥)

ظٰلمين ، حٰسبين ، للمتقين ، مشفقون ، منكرون (**نصـف**) عٰـلمين ، (٥١)

عٰـكفون ، عٰـبدين ، مبين ، اللٰـعبين ، الشٰـهدين ، مدبرين ، يرجعون ، (٥٨)

الظٰـلمين ، إبراهيم ، يشهدون ، يٰـإبراهيم ، ينطقون ، [الظٰـلمون][2] ، (٦٤)

ينطقون ، تعقلون ، فٰـعلين ، إبراهيم ، الأخسرين ، للعٰـلمين ، صٰـلحين ، (٧١)

عٰـبدين ، فٰـسقين ، الصٰـلحين ، العظيم ، أجمعين ، شٰـهدين ، فٰـعلين ، (٧٨)

[شٰـكرون][3] عٰـلمين ، حٰـفظين ، (**ثـلاثة أرباع**) الراحمين ، للعٰـبدين ، (٨٣)

الصٰـبرين ، الصٰـلحين ، الظٰـلمين ، المؤمنين ، الوارثين ، خٰـشعين ، (٨٩)

للعٰـلمين ، فاعبدون ، راجعون ، كٰـتبون ، يرجعون ، ينسلون ، ظٰـلمين ، (٩٦)

واردون ، خٰـلدون ، لايسمعون ، مبعدون ، خٰـلدون ، توعدون ، فٰـعلين ، (١٠٣)

الصٰـلحون ، عٰـبدين ، للعٰـلمين ، مسلمون ، توعدون ، تكتمون ، (١٠٩)

حين ، تصفون ، (١١١)

---

(١) في نسخة ج [مكرون] وهو تحريف والصواب ماذكر .

(٢) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ب [الظالمين] وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٣) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ، ج [شاكرين] .

سورة الحج

قد اختلفوا في نزولها فقال ابن عباس وعطاء مكية إلا ثلاث آيات [منها وهي قوله تعالى : ﴿هٰذان خصمان﴾ إلى تمام ثلاث آيات نزلت بالمدينة][(1)] في ستة نفر ثلاثة منهم مؤمنون وثلاثة كافرون فأما المؤمنون فحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب[(2)] وعبيدة بن الحارث ، وأما الكافرون فعتبة[(3)] وشيبة[(4)] ابنا ربيعة والوليد[(5)] بن عتبة[(6)] وقال الحسن : مدنية إلا بعضها نزلت في السفر ، وقيل : نزل بعضها بين مكة والمدينة [وعن ابن المبارك أنها مكية إلا آيات منها نزلت بالمدينة][(7)] وهي : ﴿ومن الناس من يعبدالله على حرف﴾ إلى آخر الآيتين وقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ﴾ ثم قال[(8)] : كل شيء في القران من قوله : ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا﴾ ، فبعضه مكي وبعضه مدني ، والأصح ماروى ابن همام والمعدل أنها مدنية وعليه الأكثر ، وأما ماقيل من أن أولها ﴿يـٰأيها الناس﴾ وكل شيء في القرآن من هذا فمكي فلا تطرد هذه القاعدة بل هي أكثرية لا كلية كما يشهد به الاستقراء والله أعلم ، ذكره الشارح[(9)] ، ونزلت بعد سورة النور ونزلت بعدها سورة المنافقين ونظيرتها سورة الأنفال في المدنيين ، وسورة الفرقان وسورة الرحمن في المكي وسورة الرحمن فقط في الكوفي ولا نظير لها في البصري والشامي ، وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وتسعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .

(٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٩ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٤ .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٢٥ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٧٥ .

(٦) انظر ملحق الأعلام رقم : ٤٤ وفي بيان ابن عبدالكافي بعد ذكر الفريقين من الصحابة قال : فنزلت ﴿هٰذان خصمان .....﴾ إلى تمام ثلاث آيات ورقة : ٦٦ .

(٧) مابين المعقوفين سقط من (ج) . (٨) القائل هو ابن المبارك كما في لوامع البدر ورقة : ٢٢٠ .

(٩) لعل المراد بالشارح صاحب لوامع البدر .

ومائة وخمسة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها[1] (نظم زبرجد أطق) نحو تعدون ، ويغيظ ، وعظيم ، وعزيز ، والقلوب ، ومنير ، بهيج ، وثمود ، ويشاء ، وقوم لوط ، وسحيق ، وعدد آياتها سبعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي ، اختلافهم في خمسة مواضع ، الأول ﴿من فوق رءوسهم الحميم﴾[2] الثاني : ﴿مافي بطونهم والجلود﴾[3] عدهما الكوفي للمشاكلة ولم يعدهما الباقون لعدم المساواة وعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿وعاد وثمود﴾[4] عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامي لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿وقوم لوط﴾[5] عده غير الشامي والبصري للمشاكلة ولم يعده الشامي والبصري لعدم انقطاع الكلام ، الخامس : ﴿سمٰكم المسلمين﴾[6] عده المكي بخلف عنه للمشاكلة ولم يعده الباقون والمكي في الرواية الأخرى عنه لعدم انقطاع الكلام وإلى ماذكر أشار الشاطبي بقوله :

وفي الحجِّ كُوفٍ عَنْ حِجَى شَامٍ أربَعٌ ... وخَمسٌ عن البصري وسِتٌّ عن القُطر
وَمَكٍّ لَه سَمَّاكم المسلمين عن ... خِلَاف فسبْعٌ كالثُّرَيَّا له تَسْرِي
ثمودَ [سوى الشامي][7] الحميمُ الجلودُ قُلْ ... لكوفٍ ولُوطٍ دَعْهُ للشَّامِ والبَصرِي[8]

---

(١) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٢) الآية : ١٩ . (٣) الآية : ٢٠ .

(٤) الآية : ٤٢ . (٥) الآية : ٤٣ . (٦) الآية : ٧٨ . (٧) في بعض النسخ [أسقط الشامي] .

(٨) قوله : (الحجي) ، العقل ، وقوله : (وفي الحج كوف عن حجي) بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي وهو ثمان وسبعون لأن العين بسبعين والحاء بثمانية وقوله : (وست عن القطر) القطرهما المدنيان يعني عدد السورة عندهما ست وسبعون وصرح بعدد الشامي والبصري فبقى العدد المكي فتكون عنده سبع وسبعون عملا بقاعدة مابعد أخرى الذكر ، ولما سيذكر في البيت الآتي من أنه عنده سبع وسبعون .

وقوله : (الثريا) ، النجم ، (وتسري) أصلها تسير ليلا ، والمقصود هنا : اشتهارها في الآفاق ، وقوله : (ومك له سماكم) إخبار من الناظم بأن المكي يعد هذا الموضع بخلاف عنه والراجح عنده هو العد ، إذ أن الداني لم يذكر خلافا عن المكي في هذا الموضع بل قطع له بالعد ، فذكر الناظم هذا الخلاف من زيادته على الأصل . قوله : (ثمود سوى الشامي الخ) بيان لبقية المواضع المختلف فيها .

وفي هذه السورة آيتان وفي أثنائها كلمات يشبهن الفواصل غير معدودة الأولى : أولها ﴿يـاأيها الناس إن كنتم في ريب﴾[1] وآخرها ﴿بهيج﴾ ، وفي أثنائها ﴿إلى أجل مسمى﴾ ومن بعد علم شيئا ، الثانية أولها : ﴿ألم تر أن الله يسجد له﴾[2] وآخرها ﴿مايشاء﴾ وفي أثنائها ، ﴿كثير من الناس﴾ و﴿عليه العذاب﴾ ، **مشبه الفاصلة المعدود** ثلاثة مواضع الأول : ﴿مقـمع من حـديد﴾[3] الثاني : ﴿من تقوى القلوب﴾[4] الثالث : ﴿والمطلوب﴾[5] **والمتروك** ثلاثة أيضا الأول : ﴿ثياب من نار﴾[6] الثاني : ﴿فيه والباد﴾[7] الثالث : ﴿معـجزين﴾[8] وقد أشار إلى ذلك كله الشاطبي بقوله:

بَهيـج فَقُل بَعدَ السَّعير حَدِيـدٍ الْـ ـقُلُوبُ مَعَ المطلُوب طُلَّابُها تُقري

وَقُلْ مَعْ شَهِيدٍ مَايَشَاءُ مُعَاجِـزِيـ ـن والبَادِ مِن نَّارٍ فَدَعْهُنَّ واسْتَـبرِ[9]

المـتفـق عـليـه :

(**الحزب الرابع والثلاثون**) عظيم ، شديد ، مريـد ، السعير ، بهيج ، قدير(٦) القبور، منير، الحريق، للعبيد ، المبين ، البعيد ، العشير، يريد ، يغيظ ، (١٥) يريد ، شهيد ، مايشاء (**ربـع**) حديد ، الحريق ، حرير ، الحميد ، أليم ، (٢٣) السجود ، عميق ، الفقير ، العتيق ، الزور ، سحيق ، القلوب ، العتيق ، (٣١) المخبتين ، ينفقون ، تشكرون ، المحسنين (**نصـف**) كفور ، لقدير ، عزيز ، (٣٨)

---

(١) الآية : ٥ . (٢) الآية : ١٨ . (٣) الآية : ٢١ . (٤) الآية : ٣٢ . (٥) الآية : ٧٣ .

(٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٢٥ . (٨) الآية : ٥١ .

(٩) قوله : (تقرى) من قرى الماء في الحوض إذا جمعه ، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٩ وقوله : (بهيج) إلى آخر البيتين بيان لمشبه الفواصل المعدود والمتروك والآيات الطويلة التي ليست في أثنائها رأس آية بإتفاق وإن كان فيها مايشبه الفاصلة .

وقوله : (استبر) أطلب البراءة من الشبهة والشك المرجع السابق .

تكـمـيـل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في فواصل سورة الحج والله أعـلـم .

الأمور ، نكير ، مشيد ، الصدور ، تعدون ، المصير ، مبين ، كريم ، الجحيم(٤٧) حكيم ، بعيد ، مستقيم ، عقيم ، النعيم ، مهين ، الرٰزقين ، حليم ، **(٥٥)** **(ثلاثة أرباع)** غفور ، بصير ، الكبير ، خبير ، الحميد ، رحيم ، لكفور ، (٦٢) مستقيم ، تعملون ، تختلفون ، يسير ، نصير ، المصير ، والمطلوب ، عزيز ، (٧٠) بصير ، الأمور ، تفلحون ، النصير (٧٤)

سورة المؤمنين

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأنبياء ونزلت بعدها الٓمٓ السجدة وقال الجعبري نزلت بعد سورة الطور ونزلت بعدها سورة الملك ولا نظير لها في عدد آياتها وكلماتها [ألف][1] [وثمانية][2] وأربعون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وحرفان وقاعدة فواصلها (نـم) نحو خاشعون ، ومستقيم ، وعدد آياتها مائة وثماني عشرة كوفي وتسع عشرة للباقين ، اختلافهم في آية واحدة وهي ﴿وأخاه هٰرون﴾[3] عدها غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائرها في (جمع)[4] من السور ولم يعدها الكوفي لتعلق مابعدها بماقبلها وهذا معنى قول الشاطبي :

قـد أفلَح للكُوفيِّ هَـارُونَ دَعْ بِها وَمَعْ مائةٍ للغير تسعٌ إلى عشـرِ[5]

مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول : ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[6] الثاني: ﴿بماكذبون﴾[7] ، في الموضعين الثالث : ﴿من مال وبنين﴾[8] الرابع :

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ج ، وما ذكر من أ ، ب .

(٢) مابين المعقوفين هكذا في جميع النسخ ولعله خطأ من الكاتب لأن الصواب [ثلاثمائة] كما ذكره العلماء القدامي والمحدثون كابن عبدالكافي في بيانه ورقة : ٦٧ والداني في بيانه ورقة : ٦٨ وصاحب لوامع البدر ورقة : ٢٢٦ . (٣) الآية : ٤٥ . (٤) في نسخة أ ، ب [جميع] وما ذكر من ب . (٥) قوله : (قد أفلح البيت) بيان للموضع المختلف فيه وعدد السورة عند علماء العدد كما بينه الشارح . (٦) الآية : ١ . (٧) الآية : ٢٦ - ٣٩ . (٨) الآية : ٥٥ .

﴿من همزات الشيٰطين﴾[1] الخامس : ﴿رب ارجعون﴾[2] السادس : ﴿عدد سنين﴾[3] وإليها أشار الشاطبي بقوله :

بَنِينَ سِنِينَ المؤمنونَ ارْجِعُونِ والشْـ ـياطين صِلْ مَعْ كَذَّبونِ كَما الدَّرِّ[4]

والمتروك اثنان أولهما ﴿وفار التنور﴾[5] والثاني : ﴿ذا عذاب شديد﴾[6] ذكرهما الداني[7] وزاد القسطلاني ﴿مما تأكلون﴾[8] .

المتفق عليه :

(الحزب الخامس والثلاثون) المؤمنون ، خٰشعون ، معرضون ، فٰعلون ، (٤) حٰفظون ، ملومين ، العادون ، راعون ، يحافظون ، الوارثون ، خٰلدون ، (١١) من طين ، مكين ، الخٰلقين ، لميتون ، تبعثون ، غٰفلين ، لقٰدرون ، (١٨) تأكلون ، للآكلين ، تأكلون ، تحملون ، تتقون ، الأولين ، حين ، كذبون ، (٢٦) مغرقون ، الظٰلمين ، المنزلين ، لمبتلين ، ءاخرين ، تتقون ، تشربون ، (٣٣) لخٰسرون ، مخرجون **(ربع)** توعدون ، بمبعوثين ، بمؤمنين ، كذبون ، نٰدمين (٤٠) الظٰلمين، ءاخرين، يستئخرون، يؤمنون ، مبين ، عالين، عٰبدون ، (٤٧) المهلكين ، يهتدون ، ومعين ، عليم ، فاتقون ، فرحون ، حين ، وبنين ، (٥٥) يشعرون ، مشفقون ، يؤمنون ، لا يشركون ، راجعون ، سٰبقون ، يظلمون (٦٢)

---

(١) الآية : ٩٧ . (٢) الآية : ٩٩ . (٣) الآية : ١١٢ .

(٤) الدر صغار اللؤلؤ وفي هذا البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود .

(٥) الآية : ٢٧ . (٦) الآية : ٧٧ .

(٧) انظر بيان الداني مخطوط ورقة : ٦٨ ، ولم يذكر هما الناظم لبعدهما عن فواصل السورة إذ ليس فيها راء ولا دال لأن فواصلها نون أو ميم . (٨) الآية : ٤٣ .

تكميل : (يشارك الحمصي الكوفي في ترك عد ﴿هٰرون﴾ فيكون الحمصي مخالفا للدمشقي في هذا الموضع ، والله أعلم .

عـٰملون ، يجـٔرون ، تنصرون ، تنكصون ، تهجرون ، الأولين ، منكرون ، (٦٩)
كـرٰهون ، معرضون ، الرازقين،مستقيم ، لنـٰكبون ، **(نصف)** ، يعمهون ، (٧٥)
يتضرعون ، مبلسون ، تشكرون ، تحشرون ، تعقلون ، الأولون ، لمبعوثون ، (٨٢)
الأولين ، تعلمون ، تذكرون ، العظيم ، تتقون ، تعلمون ، تسحرون ، (٨٩)
لكـٰذبون ، يصفون ، يشركون ، يوعدون ، الظـٰلمين ، لقـٰدرون ، يصفون ، (٩٦)
الشيـٰطين ، يحضرون ، ارجعون ، يبعثون ، يتساءلون ، المفلحون ، خـٰلدون (١٠٣
كـٰلحون ، تكذبون ، ضالين ، ظـٰلمون ، تكلمون ، الراحمين ، تضحكون (١١٠
[الفايزون][1] سنين ، العادين ، تعلمون ، لا ترجعون ، الكريم ، (١١٦)
الكـٰفرون ، الراحمين (١١٨)

ســــورة النــــور

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة النصر ونزلت بعدها سورة الحج ولا نظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة وحروفها خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا ، وقاعدة فواصلها (لم نُرَبْ)[2] نحو الآصال ، ورحيم ، تذكرون ، [الأبصار][3]، وحساب ، وعدد آياتها ستون واثنتان مدني ومكي وأربع للباقين، اختلافهم في موضعين ، الأول ﴿والآصال﴾[4] الثاني : ﴿يذهب بالأبصـٰر﴾[5] عدهما غير المدنيين والمكي لوجود المشاكلة في الأول ولانعقاد الإجماع على عد نظائر الثاني ولم يعدهما المدنيان والمكي لعدم انقطاع الكلام في الأول وعدم المساواة في الثاني وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) في نسخة ج [الفائزين] والصواب ماذكر كما في نسخة ، أ ، ب .
(٢) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة والأمثلة كما ذكرها الشارح .
(٣) سقط من ب و ج وما ذكر من أ وهو الصواب .
(٤) الآية : ٣٦ . (٥) الآية : ٤٣ .

وفي النُّور دُمْ سَمْحاً وثنتان صدْرُهُ بالأبصارِ أسْقِطْها وَالآصالِ للصَّدرِ[1]

وفي هذه السورة خمس آيات طوال الأولى أولها : ﴿الخبيثٰت﴾ وآخرها ﴿ورزق كريم﴾[2] ، الثانية : أولها : ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ﴾ وآخرها ﴿تُفْلِحُونَ﴾[3] والثالثة : أولها : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وآخرها ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[4] الرابعة : أولها : ﴿أوكظلمٰت﴾ وآخرها ﴿من نور﴾[5] ، والخامسة أولها ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ وأخرها : ﴿لعلكم تعقلون﴾[6] وليس في خلال هذه الآيات فواصل وفيها مما يشبه الفاصلة المتروك واحد ﴿لهم عذاب أليم﴾[7] وبعده ﴿في الدنيا﴾ وإلى المذكورات أشار الشاطبي بقوله :

وآيـة نورٍ والخبيثاتُ طالتـا ومـن قبلُ في الدُّنيا أليمٌ فدَع تُبـري
وليسَ على واللهُ نورٌ أطِيلَتَا وآية قُل [للمؤمنات][8] لَدَى السَّترِ[9]

المتفق عليـه :

(ثـلاثـة أرباع) تذكرون ، المؤمنين ، المؤمنين ، الفٰسقون ، رحيم ، الصٰدقين (٦)

---

(١) قوله : (سمحا) : السمح الرجل السخى ، وقوله : (وفي النور دم سمحا) بيان عدد هذه السورة لغير المرموز لهم بكلمة صدر وهم المدنيان والمكى فالدال بأربعة والسين بستين .
وعن الصدر ثنتان وستون كما ذكر الناظم وهو في قوة الاستثناء من الإطلاق السابق .
وقوله : (بالابصار أسقطها والآصال للصدر) بيان للمختلف فيه وقيد بلأبصار بالباء للاحتراز عن المقترن بالواو والمجرد منهما .

(٢) الآية : ٢٦ . (٣) الآية : ٣١ . (٤) الآية : ٣٥ . (٥) الآية : ٤٠ .

(٦) الآية : ٦١ . (٧) الآية : ٦٣ . (٨) في بعض النسخ [للمؤمنين] والصواب ماذكر .

(٩) قوله : (تُبرى) من أبرأ الله المريض إذا شفاه ، وقد بين المصنف في هذين البيتين طوال الآيات الواقعة في هذه السورة مع شبه الفاصلة المتروك ومقصوده من ذكر الآيات الطوال التنبيه على أنه ليس في اثناءها فواصل وإن وقع مايوهم كون فاصلة .
وقوله : (لدى الستر) تعيين للآية ، وأنها هي الواردة بالأمر بستر النساء عن غير المحارم .
تكميل : خالف الحمصي الدمشقي في ترك عد (لأولى الأبصار) والله أعلم .

الكٰذبين ، الكٰذبين ، الصٰدقين ، حكيم ، عظيم ، مبين ، الكٰذبون ، (١٣)
عـظيـم ، عظيـم ، عظيـم ، مؤمنيـن ، حكيم ، تعـلمـون ، رحيـم ، (٢٠)
(الحزب السادس والثلاثون) عليم ، رحيم ، عظيم يعملون ، المبين ، كريم (٢٦)
تذكرون ، عليم ، تكتمون ، يصنعون ، تفلحون ، عليم ، رحيم ، للمتقين ، (٣٤)
(ربـع) عليم ، والأبصٰر ، حساب ، الحساب ، نور ، يفعلون ، المصير ، (٤١)
الأبصٰر ، قدير ، مستقيم ، بالمؤمنين ، معرضون ، مذعنين ، الظٰلمون ، (٤٨)
المفلحون ، الفائزون ، **(نصـف)** تعملون ، المبين ، الفٰسقون ، ترحمون ، (٥٤)
المصير ، حكيم ، حكيم ، عليم ، تعقلون ، رحيم ، أليم ، عليم ، (٦٢)

ســورة الفرقــان

مكية عند الأكثرين وروى المعدل[١] عن ابن عباس وقتادة أن ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة وهي من قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ ﴾[٢] إلى قوله ﴿غفورا رحيما﴾ ، ذكره الشارح[٣] ، ونزلت بعد سورة يس ونزلت بعدها سورة فاطر،ونظيرتها في المكي سورة الحج وفي الشامي سورة الأنفال وفي المدنيين سورة الرحمن ولا نظير لها في الكوفي والبصري ، وكلماتها ثمانمائة واثنتان وتسعون كلمة وحروفها ثلاث آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفا، وقاعدة[٤] فواصلها (لا) نحو السبيل ، وقديرا . وعدد آياتها سبع وسبعون اتفاقا، وفيها من المشبه المعدود موضع واحد وهو ﴿ضلوا السبيل﴾[٥] ومن المتروك واحد أيضا وهو ﴿في السماء بروجا﴾[٦] وباقي الفواصل على الألف وهي كسورة الأحزاب لأن فيها موضعا واحدا

---

(١) انظر ترجمة في ملحق الأعلام رقم : ٦٧ . (٢) الآية : ٦٨ .
(٣) ممن ذكر هذا الشيخ عبدالله أيوبي في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٣١ .
(٤) سبق بيان المراد بهذه القاعدة في أول البقرة .
(٥) الآية : ١٧ . (٦) الآية : ٦١ .

على اللام وهو قوله تعالى : ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾[1] وباقيها على الألف وهذا معنى قول الشاطبي :

وفي العـدد الفرقانُ عمَّ زعيمهُ وكُلٌّ بـروجاً لم يُعَدَّ ولم يجـر
وفيها السَّبيـلُ اعدُد وبالألفات خُـذْ لديها وفي الأحـزاب إلا [التـي[2]] تُبْـرى

والمراد بقوله إلا التي تبرى آية ﴿والله يقول الحق﴾ أى الآية التي دلت على التبرئة عن الباطل .

المتفق عليه :

(**ثلاة أرباع**) نذيرا ، تقديرا ، نشورا ، وزورا ، وأصيلا . رحيما ، (٦)
نذيرا، مسحورا، سبيلا، قصورا، سعيرا ، وزفيرا ، ثبورا ، كثيرا، ومصيرا (١٥)
مسئولا، السبيل ، بورا، كبيرا ، بصيرا (**الحزب السابع والثلاثون**) كبيرا (٢١)
محجورا ، منثورا ، مقيلا ، تنزيلا ، عسيرا ، سبيلا ، خليلا ، خذولا ، (٢٩)
مهجورا ، ونصيرا ، ترتيلا ، تفسيرا ، سبيلا ، وزيرا ، تدميرا ، أليما ، كثيرا (٣٨)
تتبيرا ، نشورا ، رسولا ، سبيلا ، وكيلا ، سبيلا ، دليلا ، يسيرا ، نشورا ، (٤٧)
طهورا ، كثيرا ، كفورا ، نذيرا ، كبيرا (**ربع**) محجورا ، قديرا ، ظهيرا ، (٥٥)
ونذيرا ، سبيلا ، خبيرا ، خبيراً ، نفورا، منيرا، شكورا، سلٰما ، وقيٰما ، (٦٤)
غراما ، ومقاما ، قواما ، أثاما ، مهانا ، رحيما ، متابا ، كراما ، وعميانا ، (٧٣)
إماما ، وسلٰما ، ومقاما ، لزاما ، (٧٧)

---

(١) الآية : ٤ . (٢) في نسخة ب ، ج [الذي] والصواب ماذكر كما في نسخة أ .

قوله : (وفي العدد الفرقان عم زعيمه) بيان لعدد هذه السورة عند علماء العد كما دل على ذلك العين من عم والزاى من زعيمه والعين بسبعين والزاى بسبعة .

وقوله : (إلا التي تُبرى) أى الآية التي ذكرت في مقام الابراء من عادات الجاهلية وهي : ﴿وهو يهدى السبيل﴾ .

وقوله : عم ، شمل ، الزعيم : الكفيل ، وتبرى من الإبراء .

سورة الشعراء

وتسمى سورة الظلة وهي مكية غير أربع آيات نزلن بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿والشعراء يتبعهم [الغاوون][1]﴾ الثلاث آيات وقوله تعالى : ﴿إلا الذين ءامنوا﴾[2] إلى آخرها نزلت في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم وهم شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم واستثنى بعضهم ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3] والله أعلم ونزلت بعد سورة الواقعة ونزلت بعدها سورة النحل [ولا نظير لها في عددها][4] وكلماتها ألف ومائتان وسبع وتسعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفا وقاعدة فواصلها[5] (ملن) نحو كريم ، وإسراءيل ، وخضعين ، وعدد آياتها مائتان وعشرون وست مكي وبصري ومدني أخير وسبع للباقين كما قال الشاطبي :

وفي الشُّعَرا كُوفٍ وشَامٍ وأوَّلٌ زَوَوْا كُلَّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلَّ ذَي غَمْرِ[6]

اختلافهم في أربعة مواضع الأول : (طسٓمٓ) عده الكوفي ولم يعده الباقون لمامرَّ أول البقرة ، الثاني : ﴿فلسوف تعلمون﴾[7] عده غير الكوفي للمشاكلة والمساواة ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾[8] عده

---

(١) مابين المعقوفين سقط من أ ، ب . (٢) الآية : ٢٢٤ . (٣) الآية : ١٩٧ .

(٤) مابين المعقوفين سقط من ب وما ذكر من أ ، ج .

(٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٦) قوله : (وفي الشعر كوفٍ) بيان لعدد هذه السورة عند العلماء كما ذكرها الشارح .

وقوله : (زووا كل راوٍ) الزاى بسبعة والكاف بعشرين والراء بمائتين فيكون عدد الباقين مأخوذ من قاعدة ماقبل أخرى الذكر .

وقوله : (زووا) زوى الشيء زيا زويا : إذا نحاه عنه فانزوى ، وزوى الشيء جمعه وقبضه وارتوى مطاوع ، روى بالماء فارتوى منه إذا شبع ، والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم : الماء الكثير قاموس المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ ، ٤١٨ . (٧) الآية : ٤٩ . (٨) الآية : ٩٢ .

غير البصري لانعقاد الإجماع على عد الأول ، والثاني : وهما قوله تعالى : ﴿إذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون﴾[1] وقوله تعالى : ﴿أفرءيتم ماكنتم تعبدون﴾[2] ولم يعده البصري لاتصال الكلام ، الرابع : ﴿وما تنزلت به الشيٰطين﴾[3] عده غير المدني الأخير والمكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى : ﴿على من تنزل الشيٰطين﴾[4] ولم يعده المدني الأخير والمكي لاتصال الكلام وإليه أشار الشاطبي بقوله :

وفي السِّحر كوفٍ مُسقِطٌ تعلمون قلْ ... وثالثاً اسقِطْ تَعْبدون وَرَا وِزْرِ[5]

وَأَوَّلا اسقَاطُ الشَّياطين جِيءْ بِها ... .

مشبه الفاصلة المعدود خمسة مواضع الأول لفظ ﴿هٰرون﴾ في الموضعين وهما ﴿فأرسل إلى هٰرون﴾[6] ﴿رب [موسى][7] وهٰرون﴾[8] الثاني : لفظ إسراءيل في المواضع الثلاثة وهي : ﴿أن أرسل معنا بني إسراءيل﴾[9] ﴿أن عبدت بني إسراءيل﴾[10] ﴿أن يعمله علمٰؤا بني إسراءيل﴾ الثالث : ﴿من عمرك سنين﴾[12] الرابع : لفظ ﴿عيون﴾ في الموضعين وهما : ﴿وجنٰت وعيون﴾[13] ﴿في جنٰت وعيون﴾[14] الخامس : ﴿حين تقوم﴾[15] وإليه أشار الشاطبي بقوله :

.... وَهٰرون إسرائيل فاعْدُدْ متى تَجري

سِنينَ عُيونٍ مَعْ تقوم ....

[وباقيه من سورة النمل][16]

---

(١) الآية : ٧٠ . (٢) الآية : ٧٥ . (٣) الآية : ٢١٠ . (٤) الآية : ٢٢١ .

(٥) الوزر : الاثم والذنب ولقد بين الناظم في هذا البيت المواضع المختلف فيها .

وقوله : (وفي السحر) قيد لعد (تعلمون) للاحتراز عن غيره وقوله : (وثالثا) قيد لعد (تعبدون) للإحتراز عن الأول والثاني : وقوله : (وأولا) قيد للفظ الشيٰطين للإحتراز عن الثاني والله أعلم .

(٦) الآية : ١٣ . (٧) مابين المعقوفين مكرر في ب . (٨) الآية : ٤٧ . (٩) الآية : ١٧ .

(١٠) مابين المعقوفين سقط من ب والآية رقم : ٢٢ . (١١) الآية : ١٩٧ .

(١٢) الآية : ١٨ . (١٣) الآية : ١٣٤ . (١٤) الآية : ١٤٧ .

(١٥) الآية : ٢١٨ . (١٦) مابين المعقوفين سقط من ب ، ج .

المتفق عليه :

(**نصف**) المبين ، مؤمنين ، خٰضعين ، معرضين ، يستهزءون ، كريم ، مؤمنين (٧)
الرحيم ، الظٰلمين ، يتقون ، يكذبون ، إلى هٰرون ، يقتلون ، مستمعون ، (١٤)
العٰلمين، إسراءيل، سنين، الكٰفرين، الضالين، المرسلين ، إسراءيل، العٰلمين (٢٢)
موقنين ، تستمعون ، الأولين ، لمجنون ، تعقلون ، المسجونين ، مبين ، الصٰدقين (٣٠)
مبين ، للنٰظرين ، عليم ، تأمرون ، حٰشرين ، عليم ، معلوم ، مجتمعون ، الغٰلبين (٣٩)
الغٰلبين ، المقربين ، ملقون ، الغٰلبون ، يأفكون ، سٰجدين ، العٰلمين ، (٤٦)
وهٰرون ، أجمعين ، منقلبون ، المؤمنين ، (**ثلاثة أرباع**) متبعون ، حٰشرين (٥٢)
قليلون، لغايظون، حٰذرون، وعيون، كريم، إسراءيل ، مشرقين ، لمدركون (٦٠)
سيهدين ، العظيم ، الأخرين ، أجمعين ، الأخرين ، مؤمنين ، الرحيم ، إبراهيم (٦٨)
ماتعبدون ، عٰكفين ، تدعون ، يضرون ، يفعلون ، تعبدون ، الأقدمون ، (٧٥)
العٰلمين ، يهدين ، ويسقين ، يشفين ، يحيين ، الدين ، بالصٰلحين ، (٨٢)
في الأخرين ، النعيم ، الضالين ، يبعثون ، ولا بنون ، سليم ، للمتقين ، (٨٩)
للغاوين ينتصرون ، والغاوون ، أجمعون ، يختصمون ، مبين ، العٰلمين ، (٩٦)
المجرمون ، شٰفعين ، حميم ، المؤمنين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون (١٠٤)
أمين ، وأطيعون ، العٰلمين ، وأطيعون (**الحزب الثامن والثلاثون**) الأرذلون (١٠٩)
يعملون ، تشعرون ، المؤمنين ، مبين ، المرجومين ، كذبون ، المؤمنين ، (١١٦)
المشحون ، الباقين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون (١٢٤)
العٰلمين، تعبثون، تخلدون، جبارين، وأطيعون، تعلمون ، وبنين، وعيون (١٣٢)
عظيم ، الواعظين ، الأولين ، بمعذبين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون (١٤٠)
أمين ، وأطيعون ، العٰلمين ، ءامنين ، وعيون ، هضيم ، فرهين ، وأطيعون (١٤٨)
المسرفين ، ولا يصلحون ، المسحرين، الصٰدقين، معلوم، عظيم ، نٰدمين (١٥٥)

مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون ، العٰلمين ، (١٦٢)
العٰلمين، عادون، المخرجين ، القالين ، يعملون ، أجمعين ، في الغٰبرين (١٦٩)
الآخرين ، المنذرين ، مؤمنين ، الرحيم ، المرسلين ، تتقون ، أمين ، وأطيعون(١٧٧)
العٰلمين ، (ربع) المخسرين ، المستقيم ، مفسدين ، الأولين ، المسحرين ، (١٨٣)
الكٰذبين ، الصٰدقين ، تعملون ، عظيم ، مؤمنين ، الرحيم ، العٰلمين ، (١٩٠)
الأمين ، المنذرين ، مبين ، الأولين ، إسراءيل ، الأعجمين ، مؤمنين ، (١٩٧)
المجرمين ، الأليم ، لايشعرون ، منظرون ، يستعجلون ، سنين ، يوعدون ، (٢٠٤)
يمتعون ، منذرون ، ظٰلمين ، يستطيعون ، لمعزولون ، المعذبين ، الأقربين (٢١١)
المؤمنين ، تعملون ، الرحيم ، تقوم ، في السٰجدين ، العليم ، الشيٰطين (٢١٨)
أثيم ، كٰذبون ، الغاوون ، يهيمون ، يفعلون ، ينقلبون . (٢٢٤)

سورة النمل

وتسمى سورة سليمان عليه الصلاة والسلام ، وهي مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الشعراء ونزلت بعدها سورة القصص[١] ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها [ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها][٢] أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها[٣] (من در) نحو كريم ، ويقين ، وشديد ، وقوارير ، وعدد آياتها تسعون وثلاث كوفي وأربع شامي وبصري وخمس للباقين كما قال الشاطبي تتمة للبيت السابق :

.... وَصَدْرُهُمْ لَدى النَّملِ هديـاً [صُن][٤] وكوفٍ جَنى وقـرى[٥]

---

(١) على حسب ترتيب المصاحف . (٢) مابين المعقوفين سقط من ب ، .

(٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٤) في بعض النسخ [صم] .

(٥) قوله : (وصدرهم الخ) بيان لعدد آيات سورة النمل عند المشار إليهم بكلمة (صدر) وهم المدنيان والمكي. وقوله : (هديا صن) الهاء بخمس والصاد بتسعين ، وعند الكوفي (جنى وقرى) الجيم بثلاثة أي ثلاث وتسعون فتعين للباقين مابعد أخرى الذكر يعني أربعا وتسعين لعدم خلو ماقبل أخرى الذكر .

اختلافهم في موضعين ، الأول : ﴿بأس شديد﴾[1] عده المدنيان والمكي للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة ، الثاني : ﴿من قوارير﴾[2] عده غير الكوفي لانقطاع الكلام لأن مابعده من كلام[3] بلقيس وللمشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لماقبله ولما بعده[4] واتفقوا على عدم عد طسٓ كامر وفيها مما يشبه الفاصلة وليس بمعدود موضعان ﴿فمكث غير بعيد﴾[5] ﴿ومايشعرون﴾[6] ذكرهما القسطلاني[7] .

المتفـــق عليـــه :

(**نصف**) مبين ، للمؤمنين ، يوقنون ، يعمهون ، الأخسرون ، عليـــم ، (٦) تصطلون ، العٰلمين ، الحكيم ، المرسلون ، رحيم ، فٰسقين ، مبين ، (١٣) المفسدين، المؤمنين، المبين، يوزعون، يشعرون، الصٰلحين ، الغايبين ، مبين (٢١) يقين ، عظيم ، يهتدون ، [تعلنون][8] ، العظيم ، (**ثلاثة أرباع**) الكٰذبين (٢٧) يرجعون ، كريم ، الرحيم ، مسلمين ، تشهدون ، تأمرين ، يفعـلون ، (٣٤) المرسلون ، تفرحون ، صٰغرون ، مسلمين ، أمين ، كريم ، [يهتدون][9] ، (٤١) مسلمين ، كٰفرين ، العٰلمين ، يختصمون ، ترحمون ، تفتنون ، يصلحون ، (٤٨) لصٰدقون ، يشعرون ، أجمعين ، يعلمون ، يتقون ، تبصرون ، تجهلون ، (٥٥) (**الحزب التاسع والثلاثون**) يتطهرون ، الغٰبرين، المنذرين، يشركون، (٥٩) يعدلون ، يعلمون ، تذكرون ، يشركون ، صٰدقين ، يبعثون ، عمون ، (٦٦) لمخرجون ، الأولين ، المجرمين ، يمكرون ، صٰدقين ، تستعجلون ، ، يشكرون (٧٣) يُعلنون ، مبين ، يختلفون ، للمؤمنين ، العليم ، المبين ، مدبرين ، مسلمون (٨١)

---

(١) الآية : ٣٣ (٢) الآية : ٤٤ . (٣) الأولى أن يقال : حكاية عن كلام بلقيس .

(٤) سقط بيت الناظم في المختلف فيه في هذه السورة من النسخ التي بين أيدينا ، وهو قوله : [شـديدٍ لِنَحْرٍ دَعْ قَوَارِيرَ دَعْ هَوَى] فلعله سهو من النساخ ، والمراد بالنحر هم البصري والشامي والكوفي . وقوله : (دع هوى) الهاء رمز للكوفيين . (٥) الآية : ٢٢ . (٦) الآية : ٦٥ .

(٧) انظر لطائف الإشارات مخطوط . (٨) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج بياء الغيبة والصواب ماذكر . (٩) مابين المعقوفين في نسخة ج بتاء الخطاب والصواب ماذكر .

(ربـع) يوقنون ، يوزعون ، تعملون ، ينطقون ، يؤمنون ، داخرين ، تفعلون (٨٨)
ءامنون ، تعملون ، المسلمين ، المنذرين ، تعملون ، (٩٣)

سـورة القصـص

مكية غير [آيتين الأولى][1] : ﴿الذين ءاتينـٰهم﴾[2] إلى قوله : ﴿الجـٰهلين﴾ فإنها نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا وشهدوا وقعة أحد ، والثانية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾[3] فإنها نزلت بين مكة والمدينة في الهجرة [ونزلت بعد سورة النمل][4] ونزلت [بعدها][5] سورة بني إسرائيل ، ونظيرتها في الكوفي سورة صٓ وفي الشامي سورة الزخرف ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها ألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة حرف ، وقاعدة فواصلها[6] [لم نر] [7] كفواصل سورة يونس نحو وكيل وعظيم والمبين وكبير ، وعدد آياتها ثمانون وثمان متفقة الإجمال[8] ، اختلافهم في موضعين الأول : طسٓمٓ عده الكوفي ولم يعده الباقون ، كما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿يسقون﴾[9] عده غير الكوفي للمشاكلة ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام وهذا معنى قول الشاطبي في تتمة البيت السابق[10] :

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ب .

(٢) الآية : ٥٢ إلى ٥٥ . (٣) الآية : ٨٥ .

(٤) مابين المعقوفين سقط من ب وما ذكرناه من أ ، ج .

(٥) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بعد] والصواب ماذكر .

(٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

(٧) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ب [يـر] وما ذكر من أ ، ج هو الصواب .

(٨) مختلفة التفصيل . (٩) الآية : ٢٣. (١٠) هذا يدل على أن الشطر السابق سقط من النساخ .

وَمِـن تحتها يَسـقُونَ والعَـدُّ في حَـصْرِ[1]

مشبه الفاصلة المتروك ستة مواضع الأول : ﴿يقتتلان﴾[2] الثاني : ﴿من عمل الشيطـٰـن﴾[3] الثالث : ﴿يأتمرون﴾[4] الرابع : ﴿وأخي هـٰرون﴾[5] ، الخامس : ﴿على الطين﴾[6] السادس : ﴿ماأوتي قـٰرون﴾[7] ، وإليها أشار الشاطبي بقوله :

وقـارونَ والشَّيطـانِ يقتـتلان دعْ ويأتَـمِرونَ الطِّـين هـٰرون عَن يُسرِ[8]

وزاد القسطلاني ﴿تذودان﴾[9] .

المتفق عليه :

المبين، يؤمنون، المفسدين، الوارثين، يحذرون ، المرسلين خـٰطـئين، يشعرون(٨) المؤمنين، يشعرون، [**نصف**][10] نـٰصحـون ، لايعلمون، المحسنين، مبين (١٤)

---

(١) قوله : (ومن تحتها يسقون) هذا شروع في سورة القصص وهو معطوف على قوله : (دع هوى) أى واترك عد يسقون حال كون هذا اللفظ كائنا في السورة التي تحت سورة النمل للكوفي .
وقوله : (والعد في حصر) بيان لعدد سورة القصص عند العلماء وهو ثمان وثمانون عند الجميع كما قال الشارح لأن الفاء بثمانين والحاء بثمانية ، وقد اتفق العلماء على هذا العدد ، ولا يرد عليه بأن الكوفي عد ﴿طـسـم﴾ آية مستقلة لأنه لم يعد كلمة ﴿يسقون﴾ والمراد بالحصر أصله التضيق والحبس ويراد به هنا ثبوته لأهل العدد جميعا من غير خروج أحد منهم عن هذا العدد المخصوص .

(٢) الآية : ١٥ . (٣) الآية : ١٥ . (٤) الآية : ٢٠ . (٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٣٨ .

(٧) الآية : ٧٩ . (٨) قوله : (وقارون والشيطان) إلخ بيان للكلمات التي تشبه الفاصلة وهي متروكة بالاجماع واليسر ضد العسر .

(٩) الآية : ٢٣ وذلك في كتابه : لطائف الاشارات . (١٠) مابين المعقوفين سقط من أ .

تكميل : خالف الحمصي الدمشقي بل وسائر علماء العدد في موضعين :
الأول : ﴿فأوقد لي يـٰهـٰمـٰن على الطين﴾ انفرد بعدِّه الحمصي .
الثاني : ﴿فأخـاف أن يقتلون﴾ انفرد بتركه الحمصي والله أعلم .

الرحيم ، للمجرمين ، مبين ، المصلحين ، النٰصحين ، الظٰلمين ، السبيل (٢١) كبير ، فقير ، الظٰلمين ، الأمين ، الصٰلحين ، وكيل ، **(ثلاثة أرباع)** (٢٧) تصطلون ، العٰلمين ، الآمنين ، فٰسقين ، يقتُلون ، يكذبون ، الغٰلبون ، (٣٤) الأولين، الظٰلمون، الكٰذبين، يرجعون، الظٰلمين، ينصرون ، المقبوحين (٤١) يتذكرون ، الشٰهدين ، مرسلين ، يتذكرون ، المؤمنين ، كٰفرون صٰدقين، (٤٨) الظٰلمين [**الحزب الأربعون**][١] يتذكرون ، يؤمنون ، مسلمين ، ينفقون ، (٥٣) الجٰهلين ، بالمهتدين ، يعلمون ، الوٰرثين ، ظٰلمون ، [تعقلون][٢] المحضرين (٦٠) تزعمون ، يعبدون ، يهتدون ، المرسلين ، يتساءلون ، المفلحين ، يشركون ، (٦٧) يعلنون ، ترجعون ، تسمعون ، تبصرون ، تشكرون ، تزعمون ، يفترون ، (٧٤) **(ربع)** الفرحين ، المفسدين ، المجرمون ، عظيم ، الصٰبرون ، المنتصرين ، (٨٠) الكٰفرون ، للمتقين ، يعملون ، مبين ، للكٰفرين ، المشركين ، ترجعون ، (٨٧)

سورة العنكبوت

مكية قال قتادة : ويستثنى منها العشر [آيات][٣] الأول : [إلى][٤] قوله : ﴿وليعلمن المنٰفقين﴾[٥] ، فإنها نزلت بالمدينة ، وقال السيوطي[٦] : ينبغي أن يستثنى [أيضا][٧] قوله تعالى : ﴿وكأين من دابة﴾[٨] الآية ونزلت بعد سورة الروم ونزلت بعدها ﴿ويل للمطففين﴾ ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها تسعمائة وثمانون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف [ومائة][٩] وخمسة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها (لم نر) نحو السبيل ، والحكيم والعٰلمين ، يسير . عدد آياتها ستون وتسع آيات متفقة الإجمال[١٠] ، اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿الٓمٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿وتقطعون السبيل﴾[١١] عده

---

(١) قوله : (الحزب الأربعون) سقط من ج وماذكر من أ ، ب وهو الصواب .

(٢) مابين المعقوفين في جميع النسخ بياء الغيبة والصواب ماذكر على رواية حفص .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [الآيات] . (٤) مابين المعقوفين سقط من ج .

(٥) الآية : ١١ . (٦) انظر الاتقان ج ١ /٤٣ . (٧) مابين المعقوفين سقط من ج . (٨) الآية : ٦٠ .

(٩) في نسخة أ [وخمسمائة] وهو خطأ والصواب ماذكر . (١٠) مختلفة التفصيل . (١١) الآية : ٦٥

المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعد الباقون لاتصال الكلام وعدم المشاكلة ، الثالث : ﴿له الدين﴾[1] هنا ولقمان عده الشامي والبصري لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وهذا معنى قول الشاطبي :

وَفي العنكبوتِ طِب سُرًى والسَّبيـل صَدْ   رٌ الدِّين مع لقمانَ للشـام والبَصـري[2]

المتفق عليه :

(**نصف**) يفتنون، الكٰذبين، يحكمون، العليم ، العٰلمين ، يعملون ، تعملون(٧) الصٰلحين، العٰلمين، المنٰفقين، لكٰذبون، يفترون، ظٰلمون، للعٰلمين، تعلمون (١٥) ترجعون ، المبين ، يسير ، قدير ، تقلبون ، نصير ، أليم ، يؤمنون ، نٰصرين (٢٤) (**ثلاثة أرباع**) الحكيم ، الصٰلحين ، العٰلمين ، الصٰدقين ، المفسدين (٢٩) ظٰلمين ، الغٰبرين ، الغٰبرين ، يفسقون ، يعقلون ، مفسدين ، جٰثمين (٣٦) مستبصرين ، سٰبقين ، يظلمون ، يعلمون ، الحكيم ، العٰلمون ، للمؤمنين (٤٣) تصنعون (**الحزب الحادي والأربعون**) مسلمون ، الكٰفرون ، المبطلون ، (٤٧)

---

(١) الآية : ٦٥ .

(٢) قوله : (وفي العنكبوت) طب سرا) بيان لعدد هذه السورة وهو تسع وستون آية باتفاق العلماء لأن الطاء بتسع والسين بستين .

وقوله : (والسبيل) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها ، والصدر رمز للمدنيين والمكي ، والسري : هو المشي ليلا .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في ثلاثة مواضع .

الأول : ﴿وتقطعون السبيل﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي .

الثانية : ﴿مخلصين له الدين﴾ يعدها الدمشقي ويتركها الحمصي .

الثالثة : ﴿أفبالبٰـطل يؤمنون﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي وغيره من علماء العدد .

والخلاصة أن عدد السورة عند الحمصي سبعون آية وعند غيره تسع وستون حتى عند الكوفي لأنه ترك (والدين) واعتاض عنه بعدّ (آلـمٓ) والله أعلم .

الظٰلمون، مبين، يؤمنون ، الخٰسرون ، يشعرون، بالكٰفرين ، تعملون ، (٥٤)
فاعبدون ، ترجعون ، العٰملين ، يتوكلون ، العليم ، يؤفكون ، عليم ، يعقلون(٦٢)
يعلمون ، يشركون ، يعلمون ، يكفرون ، للكٰفرين ، المحسنين . (٦٨)

سورة الروم

مكية وعن الحسن إلا قوله تعالى : ﴿فسبحٰن الله﴾(١) الآية ونزلت بعد سورة الانشقاق ، ونزلت بعدها سورة العنكبوت ، ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة الذاريات ولا نظير لها فيهما ، وكلماتها ثمانمائة وتسع عشرة كلمة ، وحروفها [ثلاثة](٢) آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها(٣) (رُمْـن) كفواصل سورة النحل نحو قدير ، والرحيم ، وسنين ، وعدد آياتها خمسون وتسع مدني أخير ومكي وستون للباقين .

اختلافهم في أربعة مواضع ، الأول : ﴿الٓمٓ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر الثاني : ﴿غلبت الروم﴾(٤) [عده المدني الأخير والمكي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ولاتصال الكلام](٥) الثالث : ﴿بضع سنين﴾(٦) عده غير المدني الأول والكوفي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول والكوفي لعدم المساواة ، الرابع : ﴿يقسم المجرمون﴾(٧) عده المدني الأول للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام، واختلف عن المكي في قوله تعالى : ﴿سيغلبون﴾(٨) والمعتمد أنه معدود للجميع كما يشير

---

(١) الآية : ١٧ . (٢) في نسخة ج [ثلاث] والصواب ماذكر .

(٣) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٤) الاية : ٢ .

(٥) مابين المعقوفين في كلام الشارح خطأ لأنه ليس مطابقا لكلام الناظم والصواب هكذا [تركه المدني الأخير والمكي لعدم الموازنة ولاتصال الكلام وعده الباقون للمشاكلة] ويؤخذ هذا من قول الناظم (وعنهما الروم) والضمير في عنهما يعود على مدلول النحر والمدني الأول ، فيكون متروكا لغيرهما وهما المدني الأخير المكي . (٦) الآية : ٤ . (٧) الآية : ٥٥ . (٨) الآية : ٣ .

إليه قول الشاطبي :

وفي الرُّوم عن نَحرِ والأول سِبْ وعنْـ ـهما الرُّومُ ولْتَتْرِكْ سنين هُدى الجَهْر
للأوَّل منها يُقسِمُ المجرِمونَ قُلْ وفي يَغلِبُونَ الخُلْفُ جاء ولم يَسْرِ[1]

أى ولم يمش .

المتفق عليه :

(ربع) المؤمنون ، الرحيم ، لايعلمون ، غفلون ، لكفرون ، يظلمون ، يستهزءون ، (٧)
ترجعون ، المجرمون ، كفرين ، يتفرقون ، يحبرون ، محضرون ، تصبحون ، تظهرون (١٥)
تخرجون ، تنتشرون ، يتفكرون ، للعلمين ، يسمعون ، يعقلون ، تخرجون ، قنتون (٢٣)
الحكيم، يعقلون، نصرين ، يعلمون (نصف) المشركين ، فرحون ، يشركون (٣٠)
[تعلمون][2] ، يشركون، يقنطون، يؤمنون، المفلحون، المضعفون، يشركون، يرجعون (٣٨)
مشركين ، يصدعون ، يمهدون ، الكفرين ، تشكرون ، المؤمنين ، يستبشرون ، (٤٥)
لمبلسين ، قدير ، يكفرون ، مدبرين ، مسلمون (ثلاثة أرباع) القدير ، يؤفكون (٥٢)
تعلمون ، يستعتبون ، مبطلون ، يعلمون ، يوقنون . (٥٧)

---

(١) قوله : (وفي الروم عن نحر) بيان لعدد سورة الروم عند العلماء فأفاد أنها عند النحر والأول (أي البصري والكوفي والشامي والمدني الأول) ستون كما تدل عليه السين من (سب) لأنها بستين فتكون خمسين وتسعا عند المكي والمدني الأخير كما ذكر الشارح عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر .

وقوله : (ولتترك) الخ بيان للمختلف فيه والهاء رمز للكوفي والألف للمدني الأول .

وقوله : (سب) بكسر السين من السيب وهو العطاء ، ولم يسر : أى لم يشتهر .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الروم والله أعلم .

(٢) في جميع النسخ بياء الغيبة والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

سـورة لقـمـان

مكية وعن ابن عباس غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك أنه لما قدم النبي ﷺ المدينة أتته أحبار اليهود فقالوا يامحمد ! بلغنا آية ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1] أفينا أو [عَنَيْتَ] قومَك فقال : [عنيت][2] الجميع ، فقالوا : يامحمد ! أما تعلم أن الله عزوجل أنزل التوراة على موسى وفيها أنباء كل شيء وخلفها موسى فينا ومعنا ، فقال النبي ﷺ لليهود : التوراة وما فيها من الأنباء قليل في علم الله عزوجل فأنزل الله تعالى : ﴿ولو أن مافي الأرض﴾[3] إلى تمام الآيات الثلاث ونزلت بعد سورة ﴿والصافات﴾ ونزلت بعدها سورة سبأ ، ونظيرتها في البصري والشامي سورة الأحقاف ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة ، وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف ، وقاعدة فواصلها[4] (نظم در) نحو يوقنون ، وغليظ ، وكريم ، والحميد ، ومنير ، وعدد آياتها ثلاثون وثلاث مدني ومكي وأربع للباقين ، اختلافهم في موضعين الأول : ﴿الٓمٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون كما مر ، الثاني : ﴿له الدين﴾[5] عده البصري والشامي ولم يعده الباقون كما مر في العنكبوت وهذا معنى [قول][6] الشاطبي في بعض بيت :

(ولقـمـانَ نَحْـرٌ لـيـسَ دَعْـوَى)[7]

بنقص واحد للمسكوت عنهم كما مر .

---

(١) سورة الاسراء الآية : ٨٥ . (٢) في نسخة أ [عيَّنْتَ] والصواب ماذكر .

(٣) الآية : ٢٧ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) الآية : ٣٢ . (٦) في نسخة ج [قوله] .

(٧) قوله : (ولقمـٰن نحـر) الخ بيان عدد آيات سورة لقمان عند المشار لهم بكلمة نحر وهم البصري والشامي والكوفي ، واللام بثلاثين والدال بأربعة فتعين أن يكون لغيرهم ثلاثا وثلاثين عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، وقد زاد عدد النحر، لأن الكوفي يزيد عد (الم) والبصري والشامي يزيدان ﴿له الدين﴾ كما مر والحجازيون يسقطون الآيتين معا فكان العدد عندهم ثلاثا وثلاثين .

المتفق عليه :

الحكيم ، [للمحسنين][1] ، يوقنون ، المفلحون ، مهين ، أليم ، النعيم ، الحكيم (٨)
كريم ، مبين ، حميد ، عظيم ، المصير ، تعملون ، خبير ، الأمور ، فخور ، (١٧)
الحمير ، منير ، السعير (**الحزب الثاني والأربعون**) الأمور، الصدور ، غليظ (٢٣)
[يعلمون][2] الحميد ، حكيم ، بصير ، خبير ، الكبير ، شكور ، كفور، (٣١)
الغرور ، خبير (٣٣)

سورة السجدة

مكية في أكثر الأقاويل ، وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب[3] رضي الله عنه ، والوليد بن عتبة بن أبي معيط وذلك أنه شجر بينهما كلام فقال الوليد لِعَليٍّ رضي الله عنه : اسكت فإنك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا وأحَدُّ منك سنانا وأشجع منك جناناً وأملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي بن أبي طالب : اسكت فإنك فاسق فأنزل الله تعالى ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾[4] إلى آخر الآيات الثلاث ونزلت بعد الأربعين من سورة [النحل][5] ونزلت بعدها سورة نوح ونظيرتها في الكوفي والشامي سورة الملك وسورة الفجر وفي البصري سورة الحديد والفتح ونوح والتكوير والفجر ولا نظير لها في المدنيين والمكي ، وكلماتها [ثلاثمائة[6] وإحدى

---

(١) في جميع النسخ [المحسنين] والصواب ماذكر .

(٢) في جميع النسخ التي بين أيدينا [يعملون] والصواب ماذكر .

(٣) ذكره الداني في بيانه مخطوط ورقة : ٧٥ . (٤) الآية : ١٨ .

(٥) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج هكذا [الملك وسورة نوح] والصواب ماذكر وهذه العبارة مصححة في : أ . (٦) في نسخة أ [ستمائة وثمانون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني /٧٤ وابن عبدالكافي /٧٩ ولوامع البدر : ٢٥١ . وهذه المصادر اتفقت مع الشارح في عدد الحروف ولا يُعقل أن يكون هذا الفرق الكبير في الكلمات مع الاتفاق في الحروف .

وسبعون] كلمة ، وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا ، وقاعدة فواصلها (مَنْدَلٌ) نحو الرحيم ، ويهتدون ، وجديد وإسراءيل وعدد آياتها عشرون وتسع بصري وثلاثون للباقين ، اختلافهم في موضعين الأول: (الٓمٓ) عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر أول البقرة ، الثاني : ﴿خلق جديد﴾[1] عده غير البصري والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده البصري والكوفي لعدم الموازنة المساواة، واتفقوا على عد إسراءيل هنا وقد أشار لذلك الشاطبي ببقية البيت السابق وبعض الذي بعده بقوله :

.... وَتحتَ غـ ـيرُ بَصْرٍ لسانٌ دَعْ جديـدا وراهَصْرِ[2]

وَعَـنْ كُلٍّ إسراءِيـلَ ....

المتفق عليه :

العٰلمين ، يهتدون ، تتذكرون ، تعدون ، الرحيم ، من طين ، مهين ، (٧)
تشكرون ، كٰفرون (ربع) ترجعون ، موقنون ، أجمعين ، تعملون ، (١٣)
يستكبرون، ينفقون، يعملون، لايستوون ، يعملون، تكذبون ، يرجعون (٢٠)
منتقمون ، إسراءيل ، يوقنون ، يختلفون ، يسمعون [يبصرون][3] صٰدقين (٢٧)
ينظرون ، منتظرون . (٢٩)

سورة الأحزاب

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأنفال ونزلت بعدها سورة المائدة ونظيرتها في الشامي سورة الزمر ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ألف ومائتان وثمانون كلمة

---

(١) الآية : ١٠ . (٢) قوله : (وتحت) الخ بيان لعدد السورة التي تلي سورة لقمان وهي السجدة وأنها عند غير البصري ثلاثون لأن اللام بثلاثين فتكون عند البصري تسعا وعشرين عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، وقوله : (دع جديد وراهصر) بيان للمواضع المختلف فيها وهو (جديد) كما ذكره الشارح فالواو وللبصري والهاء للكوفي . والهصر : يطلق على الكسر ويراد به هنا البلى وتفتت العظام

(٣) في جميع النسخ التي بين أيدينا بتاء الخطاب والصواب ماذكر .

وحروفها خمسة آلاف [وسبعمائة وست وتسعون][1] حرفا ، وقاعدة فواصلها (لا) كفواصل سورة الكهف نحو السبيل وخبيرا وعدد آياتها ثلاث وسبعون اتفاقا ، واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾[2] وقوله تعالى : ﴿وقلن قولا معروفا﴾[3] بخلاف قوله تعالى : ﴿إلى أوليائكم معروفا﴾[4] فإنه ليس برأس آية باتفاق وفيها آية طويلة أولها : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾[5] وآخرها ﴿عظيما﴾ وفي أثنائها كلمات يشبهن الفواصل وليست معدودة نحو ﴿ولا مستئنسين لحديث﴾ و ﴿من وراء حجاب﴾ و ﴿من بعده أبدا﴾ وقد أشار الشاطبي إلى مافيها بقوله :

.... [الاحزابُ عَن جَنى][6]   وبعدَ رقيباً قُل عظيماً لدى السِّتْرِ[7]

ومعروفاً الثَّاني السَّبيلَ لهم   ....

المتفق عليه :

(**نصف**) حكيما ، خبيرا ، وكيلا ، السبيل ، رحيما ، مسطورا ، غليظا (٧) أليما، بصيرا، الظنونا، شديدا، غرورا، فرارا، يسيرا، مسئولا، قليلا، نصيرا (١٧) (**ثلاثة أرباع**) قليلا ، يسيرا ، قليلا ، كثيرا ، وتسليما ، تبديلا ، رحيما (٢٤) عزيزا ، فريقا ، قديرا ، جميلا ، عظيما ، يسيرا ، (**الحزب الثالث والأربعون**) (٣٠)

---

(١) في نسخة أ [وتسعمائة وتسعون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني : ٧٤ لاتفاقهم في عدد الكلمات . (٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ٣٢ . (٤) الآية : ٦ . (٥) الآية : ٥٣ .

(٦) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من أ ، ب .

(٧) قوله : (الأحزاب عن جنى) بيان لعدد سورة الأحزاب وأنه ثلاث وسبعون عند الجميع لأن العين بسبعين والجيم بثلاثة وقوله : (وبعد رقيبا) الخ ، بيان للآيات الطوال في هذه السورة .
وقوله : (لدى الستر) قيد للآية الطويلة . وقوله : (ومعروفا الثاني) بيان للمواضع المتفق على عدها وقوله : (الثاني) قيد للفظ معروفا . وقوله : (جنى) الجنى : مايجنى من الثمار .

كريما ، معروفا ، تطهيرا ، خبيرا ، عظيما ، مبينا ، مفعولا ، مقدورا ، (٣٨)
حسيبا، عليما، كثيرا، وأصيلا ، رحيما ، كريما ، ونذيرا ، منيرا ، كبيرا ، (٤٧)
وكيلا ، جميلا ، رحيما ، (ربـع) حليما ، رقيبا ، عظيما ، عليما ، شهيدا، (٥٥)
تسليما ، مهينا ، مبينا ، رحيما ، (نصـف) قليلا ، تقتيلا ، تبديلا ، قريبا (٦٣)
سعيرا ، نصيرا ، الرسولا ، السبيلا ، [كبيرا][1] وجيها ، سديدا ، عظيما ، (٧١)
جهولا ، رحيما (٧٣)

سـورة سـبأ

مكية اتفاقا وقيل : إلا قوله تعالى : ﴿ويرى الذين﴾[2] الآية فمدني ، ونزلت بعد سورة لقمان ونزلت بعدها سورة الزمر ، ونظيرتها في المدنيين والشامي والمكي سورة إبراهيم وفي الكوفي سورة فصلت ولا نظير لها في البصري ، وكلماتها ثمانمائة وثلاث وثمانون كلمة [وحروفها ثلاثة][3] الآف وخمسمائة واثنا عشر حرفا ، وقاعدة فواصلها (ظن لمدبر) نحو حفيظ وءامنون وقليل والحكيم وبعيد ومريب ونكير وعدد آياتها خمسون وخمس شامي وأربع للباقين ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿عن يمين وشمال﴾[4] عده الشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة لطرفيه ، وفيها مايشبه الفاصلة المعدود موضع واحد وهو ﴿وألنّا له الحديد﴾[5] والمتروك ثلاثة : الأول : لفظ ﴿معٰجزين﴾[6] في الموضعين فيها الثاني : ﴿كالجواب﴾[7] الثالث : ﴿وبين مايشتهون﴾[8] وإلى مافي هذه السورة أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) في النسخ التي بين أيدينا [كثيرا] وماذكر على رواية حفص ليكون الكتاب على وتيرة واحدة.
(٢) الآية : ٦ .
(٣) في نسخة أ . [وحروفها أربعة آلاف] والصواب ماذكر كما في بيان الداني : ٧٥ لاتفاقهم على عدد الكلمات . (٤) الآية : ١٥ .
(٥) الآية : ١٠ . (٦) الآية : ٥ . (٨) الآية : ١٣ . (٨) الآية : ٥٤ .

.... سَبَأْ لشام [نَمَتْ][1] هَدْياً شِمالٍ له فادْرِ
ودَعْ كالجـوابِ يَشتَهُونَ مُعاجِـزيـ ـن واعْدُد عَن الكُلِّ الحَدِيـدَ لَدَا السَّخـرِ[2]

المتفق عليـه :

الخبير ، الغفور ، مبين ، كريم ، أليم، الحميد، جديد ، البعيد ، منيب ، (٩)
(ثلاثة أرباع) الحديد ، بصير، السعير، الشكور ، المهين ، غفور ، قليل (١٦)
الكفـور ، ءامـنين ، شـكور ، المؤمنيـن ، حـفـيـظ ، ظهيـر الكـبير ، (٢٣)
(الحزب الرابع والأربعون) مبين ، تعملون ، العليم ، الحكيم ، يعلمون ، (٢٨)
صـٰدقين ، [تستقدمون][3] مؤمنين ، مجرمين ، يعملون ، كـٰفرون ، بمعذبين (٣٥)
[يعلمون][4] ءامنون، محضرون، الرازقين ، يعبدون، [مؤمنون][5]، تكذبون (٤٢)
مبين ، نذير ، نكير ، **(ربـع)** شديد ، شهيد ، الغيوب [يُعيد][6] (٤٩)
قريب ، قريب ، بعيد ، بعيد ، مريب . (٥٤)

---

(١) في نسخة ج [عمت] وما ذكر من باقي النسخ وهو الصواب .
(٢) قوله : (سبأ لشام نمت هديا) بيان لعدد سورة سبأ وهو خمس وخمسون كما ذكر الشارح ، لأن النون بخمسين ، والهاء بخمس وعند غيره أربع وخمسون ، وقوله : (نمت) من النمو وهو الزيادة ، وهديا : مصدر بمعنى الهدى ، وتجوز به عن العدد ، والسخر : اسم مصدر بمعنى التسخير ، أي لفظ الحديد الواقع في الموضع الذي ذكر فيه تسخير الله تعالى الأشياء لداود عليه السلام .
وقوله : (ودع كالجواب) البيت : بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود .
تكميل : ليس في السور الأربع وهي لقمان والسجدة والأحزاب وسبأ خلاف بين الحمصي والدمشقي ، والله أعلم .
(٣) في نسخة ب [يستقدمون] بياء الغيبة والصواب ماذكر كما في أ ، ج .
(٤) في نسخة ب [يعملون] والصواب ما ذكر .
(٥) في جميع النسخ [مؤمنين] والصواب ما ذكر . (٦) في جميع النسخ [بعيد] والصواب ماذكر .

ســـورة فـــاطـــر

وتسمى سورة الملائكة وهي مكية باتفاق ونزلت بعد سورة الفرقان ونزلت بعدها سورة مريم ، ونظيرتها في البصري سورة الرعد وفي المدني الأول سورة والنازعات وفي الكوفي سورة ق ، ولا نظير لها في المدني الأخير والشامي ، وكلماتها سبعمائة وسبع [وسبعون][1] كلمة وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (زاد منبر) نحو بعزيز ، وتحويلا ، وسود ، والحكيم ، وتؤفكون ، ولغوب ، ونذير ، وعدد آياتها أربعون وست شامي ومدني أخير وخمس للباقين ، اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿لهم عذاب شديد﴾[2] عده الشامي والبصري لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني وهو : ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾[3] وهذا معنى قول الشاطبي :

وَالآخِرُ وَالشَّامِي بِفَاطِرِ مُذْوَلِي وَرَى وَشَدِيدٌ أولا وَصْفُهُ دَهْرِي[4]

الثاني : ﴿بخلق جديد﴾[5] الثالث : ﴿الأعمىٰ والبصير﴾[6] الرابع : ﴿ولا النور﴾[7]، هذه الثلاثة عدها غير البصري لوجود المشاكلة فيها ولم يعدها البصري لعدم المساواة فيها وإلى ذلك أشار الشاطبي [بقوله][8] :

---

(١) في نسخة أ [وتسعون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٦ .

(٢) الآية : ٧ . (٣) الآية : ١٠ .

(٤) قوله : (مُذولي) الميم بأربعين والواو بست وواو ورَى فاصلة وهو عدد السورة عند المدني الأخير والشامي فيتعين أن تكون خمسا وأربعين لغيرهما عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر .

وقوله : (أولا) قيد لاخراج الموضع الثاني ، وقوله : (ولي الشي) تبعه وتولاه ورى الزند أضاء .

والمعنى : الآخر والشامي أضاء عدد كل منهما بسورة فاطر منذ ولي هذا الأمر ، أى منذ تبعه وقام بشأنه ، والله أعلم .

(٥) الآية : ١٦ . (٦) الآية : ١٩ . (٧) الآية : ٢٠ .

(٨) مابين المعقوفين سقط من ج .

جـديدِ وَلَا الـنُّورُ البَصِيرَ فَدَعْ وَنَل   وكَم بعزيزٍ يُبدَلُ النُّورُ في النَّشرِ(١)

الخامس : ﴿بمسمعٍ من في القبور﴾(٢) عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامي لعدم المساواة ، السادس : ﴿أن تزولا﴾(٣) عده البصري للمشاكلة ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولعدم المساواة ، السابع : ﴿لسنت الله تبديلا﴾(٤) عده الشامي والبصري والمدني الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة وإلى هذه الثلاثة أشار الشاطبي بقوله :

تـزولَا وجيـهٌ في القُـبُورِ فَدَعْ دُجَى   وَفِي عَدِّ تَبْدِيلَا وَلَا دَارِجِ بَـرٍّ(٥)

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿وغرابيب سود﴾(٦) والمتروك أربعة : الأول : ﴿شديد﴾(٧) في الموضع الثاني : الثاني : ﴿ملح أجاج﴾(٨) ، الثالث : ﴿جدد بيض﴾(٩) الرابع : ﴿وجاءكم النذير﴾(١٠) وهذا معنى قول الشاطبي :

---

(١) قوله : (جديد الخ) بيان للمواضع المختلف فيها وقد بينها الشارح ، والنشر هو البعث .
وقوله : (ونل) الواو رمز للبصري . وقوله : (وكم بعزيز) إلخ معناه : وكم عزيز عندالله يبدله الله بالظلمة الحسية التي كانت في الدنيا نورا يوم القيامة وهي تكملة للبيت .

(٢) الآية : ٢٢ . (٣) الآية : ٤١ . (٤) الآية : ٤٣ .

(٥) قوله : (تزولا) الخ تكملة لمواضع الخلاف والواو في كلمة وجيه رمز للبصري والدال في دُجى للشامي ، والواو والدال والباء في قوله : (ولا دارج بـرٍّ) للبصري والشامي والمدني الأخير .
والدجى : الظلمة ، ولِا : بكسر الواو المتابعة ، والدارج من درج كسمع إذا صعد في المراتب أو لزم المحجة في الدين ، والبر : ضد الفاجر .

(٦) الآية : ٢٧ . (٧) الآية : ١٠ . (٨) الآية : ١٢ .

(٩) الآية : ٢٧ . (١٠) الآية : ٣٧ .

شَـديدٌ أجـاجٌ والنَّـذيرُ وَبِيـــضٌ اسـّ ـقطُوا كلُّهم سُودٌ يَعُدُّون في القُمرِ[1]

المتفق عليه :

قدير، الحكيم ، تؤفكون ، الأمور، الغرور، السعير ، كبير، يصنعون ، (٨) النشور ، يبور ، يسير ، تشكرون ، قطمير ، خبير ، **(نصف)** الحميد ، (١٥) بعزيز ، المصير ، ولا الحرور ، إلا نذير ، نذير ، المنير ، نكير ، سود ، غفور(٢٤) تبور ، شكور ، بصير ، الكبير ، حرير ، شكور ، لغوب ، كفور ، نصير (٣٣) الصدور، خسارا، غرورا، **(ثلاثة أرباع)** غفورا ، نفورا، تحويلا، قديرا، بصيرا (٤١)

سـورة يـس[2]

مكية قيل : غير آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا﴾[3] الآية ونزلت بعد سورة الجن ونزلت بعدها سورة الفرقان ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها سبعمائة [وسبع][4] وعشرون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف قيل

---

(١) قوله : (شديد أجاج) البيت بيان للكلمات المتروكة اتفاقا والمعدودة اتفاقا كذلك والتي تسمى بمشبه الفاصلة وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في أربع فواصل .

الأولى : ﴿ولعلكم تشكرون﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي كبقية العلماء .

الثانية : ﴿إن أنت إلا نذير﴾ يتركها الحمصي ويعدها الدمشقي مع سائر العلماء .

الثالثة : ﴿ويأت بخلق جديد﴾ يتركها الحمصي ويعدها غيره .

الرابعة : ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ يعدها الحمصي ويتركها الدمشقي ولهذا كان عدد آي هذه السورة أربعا وأربعين عند الحمصي وستا وأربعين عند الدمشقي والله أعلم .

(٢) ذكر صاحب الاتقان أن النبي ﷺ سماها قلب القرآن واستدل بحديث أنس الذي رواه الترمذي انظر الاتقان ج ١ ص ١٥٧ . (٣) الآية : ٤٧ .

(٤) في نسخة أ [وتسع] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٧ .

وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) كفواصل سورة الفاتحة نحو المرسلين ، ومستقيم ، وعدد آياتها ثمانون وثلاث كوفي وآيتان للباقين ، اختلافهم في موضع واحد وهو ﴿يسٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر أول البقرة واتفقوا على عد قوله تعالى ﴿وفجرنا فيها من العيون﴾[1] وهذا معنى قول الشاطبي :

وياسينَ كوفٍ جدَّ فيها وقل من الْـ ـعيونِ لِكلٍّ عُدَّ في آية الثُّمر[2]

المتفق عليه :

الحكيم ، المرسلين ، مستقيم ، الرحيم ، غٰفلون ، يؤمنون ، مقمحون ، (٧)
يبصرون ، يؤمنون ، كريم ، مبين ، المرسلون ، مرسلون ، تكذبون ، لمرسلون(١٥)
المبين ، أليم ، مسرفون ، المرسلين ، مهتدون ، ترجعون ، ينقذون ، مبين ، (٢٣)
فاسمعون ، يعلمون ، المكرمين ، **(الحزب الخامس والأربعون)** منـزلين ، (٢٧)
خٰمدون ، يستهزءون ، يرجعون ، محضرون ، يأكلون ، العيون ، يشكرون ، (٣٤)
لايعلمون ، مظلمون ، العليم ، القديم ، يسبحون ، المشحون ، يركبون ، (٤١)
ينقذون ، حين ، ترحمون ، معرضين ، مبين ، صٰدقين ، يخصمون ، (٤٨)
يرجعون، ينسلون، المرسلون، محضرون، تعملون، فٰكهون ، متكـٔـون ، (٥٥)
يدعون ، رحيم ، المجرمون **(ربع)** مبين ، مستقيم ، تعقلون ، توعدون ، (٦٢)
تكفرون ، يكسبون ، يبصرون ، يرجعون ، يعقلون ، مبين ، الكٰفرين ، ((٦٩)
مٰلكون ، يأكلون ، يشكرون ، ينصرون ، محضرون ، يعلنون ، مبين ، رميم (٧٧)
عليم ، توقدون ، العليم ، فيكون ، ترجعون . (٨٢)

---

(١) الآيــــة : ٤٣ .

(٢) قوله : (ويسٓ كوف جدّ فيها) معناه أن الكوفي يعد هذه السورة ثلاثا وثمانين كما ذكرها الشارح لأن الجيم بثلاثة والفاء بثمانين ، وغير الكوفي يعدها ثنتين وثمانين عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، وذلك لأن الكوفي بعد (يس) كما تقدم في أول البقرة ، وقوله (من العيون) إلخ بيان للموضع المتفق على عده ، وقوله : (في آية الثمر) يعنى الواقع في جانب الآية التي ذكر فيها الثمر .

سورة الصافات

مكية باتفاق ونزلت بعد سورة الأنعام ونزلت بعدها سورة لقمان ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها ثمانمائة وثنتان وستون كلمة وحروفها ثلاث آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها[1] (بنا قدم) نحو : لازب ، ولتردين ، وصفا والمشارق ، ومارد ، والمستقيم ، وعدد آياتها مائة وثمانون وآيتان لغير أبي جعفر والبصري وآية لهما ، اختلافهم في موضعين : الأول : ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴾[2] عده غير البصري للمشاكلة ولم يعده البصري لاتصال الكلام ولتعلق مابعده به أشد التعلق ، الثاني : ﴿وإن كانوا ليقولون﴾[3] عده غير أبي جعفر من أهل المدينة وغيرهم من علماء الأمصار للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة في قوله تعالى : ﴿ألا إنهم من إفكهم ليقولون﴾[4] ولم يعده أبوجعفر لعدم المساواة فيه بخلاف الأول وهذا من تفرد أبي جعفر فإن الشاطبي : إذا ذكر المدني الأول في قصيدته برمز أو بصريح فإنما يريد به أبا جعفر وشيبة بن نصاح وإلى ذلك أشار بقوله :

وَمِـن تحتِها قَدْ بَان فَجرٌ لمن سِوى ... يَزيد وبصرٍ يعبُدُون فَدَعْ بَصـرِي

وفي لِيَقـولُون الأخيرُ السُّقـوطُ عَنْ ... أبي جعـفر فيمَا حَكاهُ أبو عمرو[6]

---

(١) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٢) الآية : ٢٢ . (٣) الآية : ١٦٧ . (٤) الآية : ١٥١ .

(٥) قوله : (ومن تحتها) أى سورة الصافات التي تحت سورة يس، وقد بين الشارح عددها عند العلماء وقوله : (قد بان فجر) القاف بمائة والباء باثنين والفاء بثمانين ، وقوله : (يعبدون) الخ بيان المواضع المختلف فيها في هذه السورة والمراد بأبي عمرو وهو أبو عمر الداني .

وأشار بقوله فيما حكاه أبو عمرو إلى قول الداني في الأصل وتفرد به أبوجعفر دون أهل العدد من المدنيين وغيرهم بإسقاط ثلاث آيات الأولى : ﴿وإن كانوا ليقولون﴾[1] والثانية : ﴿إلى طعامه﴾[2] في سورة عبس والثالثة : ﴿فأين تذهبون﴾[3] في سورة التكوير .

مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول : ﴿صفا﴾[4] وكذا ماشابهها في البناء على ألف التنوين من قوله زجرا وذكرا وكذا ماكان كذلك في غير هذه السورة نحو ﴿والذاريات ذروا فالحملت وقرا فالجريات يسرا﴾ ونحو عرفا وعصفا ونشرا وفرقا في المرسلات ونحو غرقا ونشطا وسبحا ، أمراً . في سورة النازعات ، الثاني : ﴿المشرق﴾[5] الثالث : ﴿من معين﴾[6] الرابع : ﴿عين﴾[7] الخامس : ﴿لتردين﴾[8] السادس ﴿في النجوم﴾[9] ، وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي بقوله

كصفًّا مَعينٍ والمشارق عُدَّها لتُردِينَ عينٌ في النجوم التي تبرى[10]

وأشار للمواضع المتقدمة بكاف التشبيه في قوله كصفا ، وفيها من المشبة المتروك موضعان ﴿من كل جانب دحوراً﴾[11] ﴿وعلى إسحق﴾[12] ذكرهما الشارح[13]

---

(١) الآية : ١٦٧ . (٢) الآية : ٢٤ من سورة عبس . (٣) الآية : ٢٦ من سورة التكوير .

(٤) الآية : ١ . (٥) الآية : ٥ . (٦) الآية : ٤٥ . (٧) الآية : ٨٤ .

(٨) الآية : ٥٦ . (٩) الآية : ٨٨ .

(١٠) قوله : (كصفا) الخ ماذكر في هذا البيت رؤوس آيات عند كل الأئمة ، وقوله : (تبرى قيد للنجوم ، وفيه إشارة إلى أن هذا القول كان سببا لبراءة إبراهيم عليه السلام وفي بعض النسخ (التي تسري) وفيه مناسبة للنجوم فإنها تسري ليلا وفيه تورية بأن هذه الآيات معدودة ضمن آيات القرآن التي تشبه النجوم التي تسري ليلا فيهتدي بها السائرون ليلا .

(١١) الآية : ٨ . (١٢) الآية : ١١١ .

(١٣) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر على ناظمة الزهر مخطوط ورقة : ٢٦٦ .

تكميل : يخالف الحمصي الدمشقي في سورة الصافات في قوله تعالى : ﴿ويقذفون من كل جانب﴾ فيتركها الحمصي ويعدُّ بدلها (دحوراً) الذي بعدها . والدمشقي وباقي العلماء يعد (جانب) ويترك (دحوراً) ، والله أعلم .

المتفق عليه :

صفا ، زجرا ، ذكرا ، لوٰحد ، المشٰرق ، الكواكب ، مارد ، جانب ، واصب (٩)
ثاقب ، لازب ، ويسخرون ، لايذكرون ، يستسخرون ، مبين ، لمبعوثون ، (١٦)
الأولون ، دٰخرون ، ينظرون ، الدين ، تكذبون (**نصف**) الجحيم ، مسئولون (٢٣)
تناصرون ، مستسلمون ، يتساءلون ، اليمين ، مؤمنين ، طٰغين ، لذائقون ، (٣٠)
غٰوين ، مشتركون ، بالمجرمين ، يستكبرون ، مجنون ، المرسلين ، الأليم ، (٣٧)
تعملون ، المخلصين ، معلوم ، مكرمون ، النعيم ، متقٰبلين ، معين ، للشٰربين (٤٥)
ينزفون ، عين ، مكنون ، يتساءلون ، قرين ، المصدقين ، لمدينون ، مطلعون (٥٣)
الجحيم ، لتردين ، المحضرين ، بميتين ، بمعذبين ، العظيم ، العٰملون ، الزقوم (٦١)
للظٰلمين ، الجحيم ، الشيٰطين ، البطون ، من حميم ، الجحيم ، ضالين ، (٦٨)
يهرعون ، الأولين ، منذرين ، المنذرين ، المخلصين ، المجيبون ، العظيم ، الباقين (٧٦)
في الآخرين ، في العٰلمين ، المحسنين ، المؤمنين ، الآخرين (**ثلاثة أرباع**) (٨١)
لإبرٰهيم ، سليم ، تعبدون ، تريدون ، العٰلمين ، في النجوم ، سقيم ، مدبرين (٨٩)
تأكلون ، تنطقون ، باليمين ، يزفون ، تنحتون ، تعملون ، الجحيم ، الأسفلين (٩٧)
سيهدين ، الصٰلحين ، حليم ، الصٰبرين ، للجبين ، يٰإبرٰهيم ، المحسنين (١٠٤)
المبين ، عظيم ، في الآخرين ، على إبراهيم ، المحسنين ، المؤمنين ، الصٰلحين (١١١)
مبين ، وهٰرون ، العظيم ، الغٰلبين ، المستبين ، المستقيم ، في الآخرين ، (١١٨)
وهٰرون ، المحسنين ، المؤمنين ، المرسلين ، تتقون ، الخٰلقين ، الأولين ، (١٢٥)
لمحضرون ، المخلصين ، في الآخرين ، إل ياسين ، المحسنين ، المؤمنين (١٣١)
المرسلين ، أجمعين ، الغٰبرين ، الآخرين ، مصبحين ، تعقلون ، المرسلين (١٣٨)
المشحون ، المدحضين ، مليم ، المسبحين ، يبعثون ، (**الحزب السادس (١٤٣)**
والأربعون) سقيم ، يقطين ، يزيدون ، إلى حين ، البنون ، شٰهدون ، (١٤٩)
ليقولون ، لكٰذبون ، البنين ، تحكمون ، تذكرون ، سلطٰن مبين ، (١٥٥)

صـٰدقين ، لمحضرون ، يصفون ، المخلصين ، تعبدون ، بفـٰتنين ، الجحيم ، (١٦٢)
معلوم ، الصافون ، المسبحون ، الأولين ، المخلصين ، يعلمون ، المرسلين ، (١٦٩)
المنصورون ، الغـٰلبون ، حين ، يبصرون ، يستعجلون ، المنذرين ، حين ، (١٧٦)
يبصرون ، يصفون ، المرسلين ، العـٰلمين . (١٨٠)

سورة ص

وتسمى سورة داود عليه السلام وهي مكية ونزلت بعد سورة اقتربت الساعة ونزلت بعدها سورة الأعراف ، ونظيرتها في الكوفي سورة القصص وفي الشامي سورة غافر ، ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها سبعمائة واثنتان [وثلاثون][1] كلمة وحروفها ثلاث آلاف وتسعة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها (قَصَدَ مَنْ لَجَّ بَطَر) نحو فواق وغواص ، ويراد ، وعظيم ، ويبعثون ، وأقول ، وأزواج ، وعجاب ، والصراط ، والأبصار ، وعدد آياتها ثمانون وخمس بصري بخلف وست مدني ومكي وشامي وثمانون كوفي كما قال الشاطبي :

وصادٌ لِكوفٍ في حسابٍ وستُّها   لِكُثْرٍ وخمسٌ باختِلافٍ عَنْ البَصرِي[2]

---

(١) في نسخة أ [وثمانون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة : ٧٨ وكما في بقية النسخ .

(٢) قوله : (وصاد لكوف في حساب) بين الناظم عدد هذه السورة عند الكوفي وهو كما ذكره الشارح كما دل على ذلك الفاء والحاء وست وثمانون للمرموز لهم بكلمة الكثر وهم الحجازيون والشامي وخمس وثمانون عند البصري بخلاف عنه لأن عاصما الجحدري لم يعد ﴿والحق أقول﴾ فصارت عنده خمسا وثمانين ، وبعضهم عد هذا الموضع وهو يعقوب الحضرمي وأيوب بن المتوكل البصريان فصارت عندهما كما عند الحجازيين والشامي .

وحيث إن لفظ (أقول) من الفواصل المختلف فيها وهو اللفظ الوحيد الذي آخره لام فتكون قاعدة فواصلها في المتفق عليه (من صد قط رجب) بإسقاط اللام من عبارة الشارح وفي المختلف فيه (لمصر) والله أعلم .

اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول ﴿ذي الذكر﴾[1] عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة والموازنة والمساواة ، الثاني : ﴿وغواص﴾[2] عده غير البصري للمشاكلة ولم يعده البصري لاتصال الكلام ، الثالث ﴿والحق أقول﴾[3] عده الكوفيون وأيوب بن المتوكل ويعقوب الحضرمي من البصريين لانقطاع الكلام فيه لأن المعنى والحقّ أقوله ومابعده ابتداء كلام وهو قوله ﴿لأملأن﴾ ولم يعده عاصم الجحدري من البصريين[4] لعدم المشاكلة فيه وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

فَـذِي الذِّكْرِ كُوفٍ مَعْ أقولُ أخيرَهَا ... وغوَّاصٍ اسقِطْ وافياً واصِلَ النَّشرِ
وعُدَّ عَنْ البَصْرِي أَقُولُ بِخُلْفِهِ ... به الحضرَمي يعقوبُ عَدَّ هو المقري[5]

مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول : ﴿لما يذوقوا عذاب﴾[6] الثاني : ﴿الصفنٰت الجياد﴾[7] الثالث : ﴿حيث أصاب﴾[8] الرابع ﴿أتراب﴾[9] الخامس : ﴿وغساق﴾[10] السادس : ﴿نبؤا عظيم﴾[11] وإليها أشار الشاطبي بقوله :

عذابٍ وغسَّاقٌ أصابَ فعُـدَّ والْـ ... ـجيادُ وأترابٌ عظيمٌ لدى النَّذرِ[12]

---

(١) الآية : ١٥ . (٢) الآية : ٣٧ . (٣) الآية : ٨٤ . (٤) أى مع الحجازى والشامى .

(٥) بين الناظم في هذين البيتين مواضع الخلاف بين العلماء كما بينها الشارح رحمه الله تعالى والواو في وافيا رمز للبصري ، وفي لفظ وأصل فاصلة ، وقوله : وافيا من الوفاء وهو التمام والنشر ، التفريق .

(٦) الآية : ٧ . (٧) الآية : ٣١ . (٨) الآية : ٣٦ . (٩) الآية : ٥٢ .

(١٠) الآية : ٥٧ . (١١) الآية : ٦٧ .

(١٢) في هذا البيت بيان للكلمات المشبهة للفواصل المعدودة اتفاقا وهي ستة كما ذكرها الشارح . وقوله : (النذر) مصدر بمعنى الإنذار وهو بيان لهذا الموضع أى هو الموضع المذكور عند قوله تعالى ﴿قل إنما أنا منذر﴾ .

تكميل : اختلف الحمصي عن الدمشقي في موضعين :

الأول : ﴿قل هو نبؤا عظيم﴾ يتركه الحمصي ويعده الدمشقي مع سائر العلماء .

الثاني : ﴿والحق أقول﴾ يعده الحمصي كالكوفي ويتركه الدمشقي والباقون ، والله أعلم .

المتفق عليه :

وشقاق ، مناص ، كذاب ، عجاب ، يراد ، اختلـٰق ، عذاب ، الوهاب ، (٨)
الأسبـٰب ، الأحزاب،الأوتاد، الأحزاب، عقاب، فواق، الحساب، أواب (١٦)
والإشراق ، أواب ، الخطاب ، (ربع) المحراب ، الصرٰط ، الخطاب ، (٢٢)
وأناب ، مـآب، الحساب، النار، كالفجار ، الألبـٰب ، أواب ، الجياد ، (٣٠)
بالحجاب ، والأعناق ، أناب ، الوهاب ، أصاب ، الأصفاد ، حساب ، ٣٧)
مـآب، وعذاب، وشراب، الألبـٰب ، أواب ، والأبصـٰر ، الدار ، الأخيار (٤٥)
الأخيار ، مـآب ، الأبواب، وشراب (نصف) أتراب ، الحساب ، نفاد ، (٥٢)
مـآب ، المهاد، وغساق ، أزواج ، النار ، القرار ، النار ، الأشرار، الأبصـٰر(٦١)
النار ، القهار ، الغفـٰر ، عظيم ، معرضون ، يختصمون ، مبين ، طين ، (٦٩)
سـٰجدين ، أجمعون ، الكفـٰرين ، [العالـين][1] طين ، [رجيم][2] الدين ، (٧٦)
يبعثون ، المنظرين ، المعلوم ، أجمعين ، المخلصين ، أجمعين ، المتكلفين ، (٨٣)
للعـٰلمين ، حين . (٨٥)

سورة الزمر

وتسمى سورة الغرف وهي مكية وعن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في وحشي[3] قاتل حمزة[4] حين أسلم ودخل المدينة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه حتى ساء ظن وحشي وتوهم أن الله عزوجل لايقبل إسلامه فأنزل الله تعالى ﴿قل يـٰعبادي الذين أسرفوا﴾[5] إلى تمام الآيات الثلاث،ونزلت بعد سورة سبأ ونزلت بعدها سورة غافر، ونظيرتها في الكوفي

---

(١) في نسخة ب ، ج [العالمين] والصواب ماذكر .

(٢) في نسخة ج [رحيم] وهو تحريف والصواب ماذكر .

(٣) انظر ملحق الأعلام : ٧٤ . (٤) انظر ملحق الأعلام رقم ١٥ .

(٥) الآية : ٥٣ وانظر الاتقان ج ١ /٤٤ .

سورة الأنفال وفي الشامي سورة الأحزاب ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها ألف ومائة واثنتان [وسبعون][1] كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية حروف ، وقاعدة فواصلها (مَنْ دَرَّ يَلُبُّ) نحو: عظيم ، والدين ، وعباد ، وكَفَّار ، وله ديني ، ووكيل ، وحساب ، وعدد آياتها سبعون ، وآيتان مدني ومكي وبصري وثلاث شامي وخمس كوفي .

اختلافهم في سبعة مواضع الأول ﴿فيما [هم][2] فيه يختلفون﴾[3] في الموضع الأول عده غير الكوفي لوجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة والمساواة ، الثاني : ﴿إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين﴾[4] عده الكوفي والشامي لانعقاد الإجماع على عد الحرف الأول وهو قوله تعالى ﴿فاعبدالله مخلصا له الدين﴾[5] ولوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الثالث : ﴿مخلصا له ديني﴾[6] عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة والموازنة فيه الرابع : ﴿فبشر عباد﴾[7] عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام وكون مابعده مستأنفا ولم يعده المدني الأول والمكي لعدم انقطاع الكلام على تقدير كون مابعده صفة له ، الخامس : ﴿من تحتها الأنهـر﴾[8] عده المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام لأن قوله : ﴿وعد الله﴾ بعده منصوب على المصدرية بفعل محذوف ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد

---

(١) في [وتسعون] والصواب ماذكر .

(٢) في جميع النسخ [كانوا] والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

(٣) الآية : ٣ والموضع الثاني : ٤٦ . (٤) الآية : ١١ .

(٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ١٤ . (٧) الآية : ١٧ . (٨) الآية : ٢٠ .

نظائره ، السادس : ﴿فماله من هاد﴾[1] في الموضع الثاني عده الكوفي لانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول ولم يعده الباقون لاتصال الكلام بخلاف الأول ، السابع : ﴿إني عـٰمل فسوف تعلمون﴾[2] هنا عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيرية في الأنعام وهود .

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿له الدين﴾[3] في الموضع الأول والمتروك ثمانية مواضع الأول لفظ ﴿يشاء﴾[4] حيث وقع الثاني : ﴿ثمانية أزواج﴾[5] الثالث : ﴿ظلمـٰت ثلاث﴾[6] الرابع : ﴿بما كنتم تعملون﴾[7] الخامس [لفظ][8] ﴿العذاب﴾ السادس : ﴿للإسلـٰم﴾[9] ، السابع : ﴿متشـٰكسون﴾[10] الثامن : ﴿بالنبيـۧن﴾[11] ، وقد أشار الشاطبي إلى مافي هذه السورة بقوله :

وتَنزِيلُ كُوفٍ عَنْ هُدىً وثلاثُها ... دَلِيلٌ وفي ثاني لَهُ الدِّينَ هادُرِّي
ويختَلِفُونَ الكوفى أسقَطَ أوَّلاً ... ودِيني وهاد الثَّانِ عُدَّ هُدَى وَقْرِ
وَمِن بَعْدُ عَنْهُ تَعْلَمُونَ بقُرْبِهِ ... فبشِّر عبادِ دَعْ جنى الطيب والشَّجر
والانهارُ عَدَّاهُ لَهُ الدِّين أوَّلا ... لكُلٍّ وأسقِطْ تعملون لهم وادْرِ

---

(١) الآية : ٣٦ . (٢) الآية : ٣٩ . (٣) الآية : ٢ .
(٤) الآية : ٤ . (٥) الآية : ٦ .
(٦) الآية : ٦ . (٧) الآية : ٧ .
(٨) سقط من ج وهو في الآية : ٢٤ .
(٩) الآية : ٢٢ . (١٠) الآية : ٢٩.
(١١) الآية : ٦٩.

ثلاثٍ وأزواجٌ يشا مُتشاكِسُو نَ دَعْ والعذابَ [و][1] النَّبيِّن [في][2] الحشر[3] للاسلام ....

المتفق عليه :

الحكيم، الدين، كفار، القهار، الغفار، تصرفون ، الصدور (**ثلاثة أرباع**) (٧) النار ، الألبٰب ، حساب ، المسلمين ، عظيم ، المبين ، فاتقون ، (١٤) الألبٰب ، النار ، الميعاد ، الألبٰب ، مبين ، هاد ، تكسبون ، يشعرون ، (٢٢) يعلمون، يتذكرون، يتقون ، يعلمون ، ميتون ، تختصمون (**الحزب السابع والأربعون**) (٢٨) [للكفٰرين][4] المتقون ، المحسنين ، يعملون ، انتقام ، المتوكلون ، (٣٤) مقيم ، بوكيل ، يتفكرون ، يعقلون ، ترجعون ، يستبشرون ، يختلفون ، (٤١) يحتسبون ، يستهزءون ، يعلمون ، يكسبون ، بمعجزين ، يؤمنون ، (**ربع**) (٤٧) الرحيم ، تنصرون ، تشعرون ، السٰخرين ، المتقين ، المحسنين ، الكٰفرين (٥٤)

---

(١) في نسخة ج [في] والصواب ماذكرناه كما في أ ، ب .

(٢) في نسخة ج [و] و الصواب ماذكرناه كما في أ ، ب .

(٣) هذه الأبيات الخمسة بين الناظم فيها عدد السورة عند العلماء فالهاء بخمس والعين بسبعين في عدد الكوفي وذكر أنها ثلاث وسبعون للمرموز له بالدال وهو الشامي فتعين ، أن يكون عددها للحجازيين والبصري ثنتين وسبعين عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر ، وكان على الناظم أن يأخذ بما بعد أخرى الذكر هنا لخلوها ، ولكن يظهر أن ضيق النظم اضطره إلى ذلك اعتمادا على قرينة ذكرا لمختلف فيه ، وما يَعُدّ كل إمام ومايترك وبمعرفة ذلك يتبين عدد السورة عند كل إمام .
وقوله : (وفي ثاني له الدين) شروع منه في بيان المواضع المختلف فيها بين العلماء ، و (جنى الثمرة) التقطها بجنيها والطيب معروف وكذلك الشجر وسكنت جيمه لضرورة الشعر .
وقوله : (له الدين أولا لكل) شروع منه في بيان مشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

(٤) في نسخة ب ، ج [الكافرين] والصواب ماذكر .

[للمتكبرين][1] يحزنون ، وكيل ، الخسرون ، الجهلون ، الخسرين ، (٦٠)
الشكرين ، يشركون ، ينظرون ، يظلمون ، يفعلون ، الكفرين ، المتكبرين (٦٧)
خلدين ، العملين ، العلمين[2] (٧٠)

سورة غافر

وتسمى سورة الطول وسورة المؤمن ، وهي مكية وعن ابن عباس وقتادة غير آيتين نزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إن الذين يجدلون﴾[3] إلى آخر الآية ، ونزلت بعد سورة الزمر ، ونزلت بعدها سورة فصلت ، ونظيرتها في الشامي سورة ص ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وتسعمائة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها[4] (من علق برد) نحو الحكيم وتؤفكون ، ويطاع ، وضلل والتلاق ، وعقاب ، والكبير ، والعباد وعدد آياتها ثمانون وآيتان بصري وأربع مدني ومكي وخمس كوفي وست شامي كما قال الشاطبي :

للاسلام والبصري في الطَّول في بنى   وستٌّ عن الشَّامي والأربَعُ للصَّدرِ[5]

---

(١) في نسخة ب ، ب [المتكبرين] والصواب ماذكر .

(٢) سبق في آخر البقرة كيفية التأكد من معرفة المتفق عليه ، بأن نحصر مايعده كل إمام من المختلف فيه ثم نطرحه من عدد السورة عنده فمثلا الكوفي يعد من المختلف فيه خمسا ، وعدد السورة عنده خمسا وسبعون فنعلم أن المتفق عليه سبعون وهكذا .

(٣) الآية : ٥٦ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٥) قوله : (للاسلام) من تتمة البيت السابق ، وقوله : (والبصري) إلخ شروع منه في بيان مايتعلق بسورة الطول وهي سورة غافر ، وقوله : (في بني) الفاء بثمانين والباء باثنين والمراد بالصدر المدنيا والمكي وعدد السورة عندهم أربع وثمانون فتعين أن يكون عددها للكوفي خمسة وثمانين عملا بقاعدة ماقبل أخى الذكر ، وبين الناظم عدد السورة عند الشامي وهو ست وثمانون .

فقوله للإسلام من تتمة مسائل سورة الزمر ولما كان آخر العدد في كلامه عدد الأربع زدنا عليه واحدا للمسكوت عنه وهو الكوفي فصار عدده خمسا على القاعدة السابقة اختلافهم في تسعة مواضع الأول ﴿حمٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر أول البقرة ، الثاني ﴿يوم[1] [التلاق]﴾[2] عده غير الشامي لاعتبار الموازنة فيه لنحو القهار ولم يعده الشامي لاعتبار الموازنة في بارزون دونه ، الثالث : (بـٰرزون)[3] عده الشامي لمشاكلته لقوله : ﴿الكـٰفرون﴾ ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، الرابع ﴿كـٰظمين﴾[4] عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم المساواة ، الخامس : ﴿بني إسرٰءيل الكتـٰب﴾[5] عده غير المدني الأخير والبصري لوجود المشاكلة بينه وبين مابعده ولم يعده المدني الأخير والبصري لعدم انقطاع الكلام ، السادس : ﴿الأعمى والبصير﴾[6] عده المدني الأخير والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، السابع : ﴿والسلـٰسل يسحبون﴾[7] عده المدني الأخير والشامي والكوفي لوجود الموازنة بينه وبين يسجرون بعده ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الثامن ﴿في الحميم﴾[8] عده المدني الأول والمكي للمشاكلة حيث لم يَعُدَّا ﴿يسحبون﴾ قبله ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ولعدم المساواة ، التاسع : ﴿أين ماكنتم تشركون﴾[9] عده الكوفي والشامي بخلاف عنه لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون والشامي في الرواية الأخرى عنه لعدم انقطاع الكلام .

تنبيه : حكاية الخُلف للشامي مما انفرد به الشاطبي لأن الداني لم يذكره في الأصل للشامي وحده بل شارك بينه وبين الكوفي فلعله أخذ الوجهين من غير طريق الداني[10] .

---

(١) الآية : ١٥ . (٢) في نسخة ب [التناد] والصواب ماذكر كما في أ ، ج .

(٣) الآية : ١٦ . (٤) الآية : ١٨ .

(٥) الآية : ٥٣ . (٦) الآية : ٥٨ . (٧) الآية : ٧١ .

(٨) الآية : ٧٢ . (٩) الآية : ٧٣ . (١٠) انظر البيان للداني مخطوط ورقة : ٧٩ .

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿يوم التناد﴾[1] والمتروك خمسة مواضع الأول : ﴿له الدين﴾[2] في الموضعين ، الثاني : ﴿وهـٰمـٰن وقـٰرون﴾[3] الثالث: ﴿يوم تولون مدبرين﴾[4] ، الرابع : ﴿يتحاجون في النار﴾[5] ، الخامس : ﴿والسلـٰسل﴾[6] ذكر هذه الخمسة الشارح[7] وزاد القسطلاني موضعين الأول منهما : ﴿شديد العقاب﴾[8] في الموضع الأول و الثاني : ﴿من حميم ولاشفيع﴾[9] وإلى مافي السورة من الخلاف ، أشار الشاطبي بقوله :

وعـن كلِّهم عُـدَّ التَّنـادِ التَّلاق دَع ... دَليلًا وأثبت بارزون له واشْرِ
وأسقَـطَ كُـوفٍ كاظِمينَ وتُشركو ... ن أثبَتَ والشَّامي به خُلفه أُجْري
وَدَع قَبْل الألـباب الكتاب ودِنْ به ... ونَوِّرْ بإثبات البَصْيُرُ دُجى بَدْر
ودَع يُسـحبون واثْنِ جـيَد اعتسافه ... ومـن بعـد فاعـدد في الحميم جدى البـذر[10]

(١) الآية : ٣٢ . (٢) الآية : ١٤ ، ٦٥ . (٣) الآية : ٢٤ . (٤) الآية : ٣٣ .

(٥) الآية : ٤٧ . (٦) الآية : ٧١ . (٧) ذكر هذه المواضع الشيخ عبدالله أيوبي في لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٨٣ . (٨) الآية : ٢ . (٩) الآية : ١٨ .

(١٠) قوله : (التلاقي دع) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى وحددها مع بيان المحترزات . والدال في (دليلا) رمز للشامي ، وقوله : (ودن به) الواو للبصري والباء للمدني الأخير ، وقوله : (دجا بدر) الدال رمز للشامي والباء للمدني الأخير . وقوله :(واثن جيد اعتسافه) الواو رمز للبصري والجيم للمكي والألف رمز للمدني الأول ، وقوله : (جدى البـذر) الجيم رمز للمكي (والألف رمز للمدني الأول كما سبق ، وقوله : بنى من البناء واشر من الشراء ومعناه : هنا مطلق الاستبدال ، وقوله : (ودن به) أى اتبعه واجعله لك دينا ، ودجى جمع دحية وهي الظلمة والبدر : القمر ليلة العامة الجيد ، العنق ، واثن من الثنى وهو اللى ، والاعتساف هو التكلف والجد ، العطاء ، والبذر ، مايبذر في الأرض .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في سورة الزمر ، أما في سورة غافر فبينهما خلاف في أربعة مواضع :

الأول : ﴿التلاق﴾ يتركه الدمشقي ويعده الحمصي مع العادين .

المتفق عليه :

(نصف) العليم ، المصير ، البلٰد ، عقاب ، النار ، الجحيم ، الحكيم ، (٧)
العظيم ، فتكفرون ، سبيل ، الكبير ، ينيب ، الكٰفرون ، القهار ، (١٤)
الحساب ، يطاع ، الصدور ، البصير (ثلاثة أرباع) واق ، العقاب ، (٢٠)
مبين ، كذاب ، ضلٰل ، الفساد ، الحساب ، كذاب ، الرشاد ، (٢٧)
الأحزاب ، للعباد ، التناد ، هاد ، مرتاب ، جبار ، الأسبٰب ، تباب ، (٣٥)
الرشاد ، القرار ، حساب ، (الحزب الثامن والأربعون) النار ، الغفٰر ، (٤٠)
النار ، بالعباد ، العذاب ، العذاب ، النار ، العباد ، العذاب ،ضلٰل ، (٤٨)
الأشهٰد ، الدار ، الألبٰب ، والإبكٰر ، البصير ، يعلمون ، [تتذكرون][1] (٥٥)
يؤمنون، داخرين ، يشكرون ، [تؤفكون][2] يجحدون، العٰلمين، العٰلمين (٦٢)
(ربع) العٰلمين ، [تعقلون][3] فيكون ، يصرفون ، يعلمون ، يسجرون ، (٦٨)
الكٰفرين ، تمرحون ، المتكبرين ، يرجعون ، المبطلون ، تأكلون ، تحملون ، (٧٥)
تنكرون ، يكسبون ، يستهزءون ، مشركين ، الكٰفرون . (٨٠)

سورة فصلت

وتسمى حم السجدة وسورة المصابيح ، وهي مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة

= الثاني : ﴿بارزون﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي مع التاركين .
الثالث : ﴿والبصير﴾ يعده الدمشقي دون الحمصي .
الرابع : ﴿يسحبون﴾ يعده الدمشقي دون الحمصي .
وعلى هذا يعد الدمشقي الموضعين الثالث والرابع ، ويتركهما الحمصي ولذلك كان عدد السورة عند الدمشقي ستا وثمانين وعند الحمصي أربعا وثمانين ، والله أعلم .

(١) في جميع النسخ بالياء وماذكر بالتاء على قراءة حفص ومن معه .
(٢) مابين المعقوفين في نسخة أ، ج ، بالياء والصواب ماذكر حسب النص الكريم .
(٣) مابين المعقوفين في نسخة أ ، ج ، بالياء والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

غافر ، ونزلت بعدها سورة الزخرف ، ونظيرتها في الكوفي سورة سبأ ، ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها سبعمائة [وست وسبعون][1] كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها (ظن طب صد ضمرز) نحو غليظ ويعلمون ، ومحيط ، ومريب ، ومحيص ، وحميد ، وعريض ، الرحيم ، وبصير ، وعزيز ، وعدد آياتها خمسون وآيتان بصري وشامي وثلاث مدني ومكي وأربع كوفي ، اختلافهم في موضعين الأول حم عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر ، الثاني : ﴿مثل صاعقة عاد وثمود﴾[2] عده غير الشامي والبصري لوجود المشاكلة وعد النظائر ولم يعده الشامي والبصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه وهذا معنى قول الشاطبي :

وَفي فُصِّلَتْ كوفٍ نما دُم وصدرهم ثلاثٌ ثمود دع لشام مع البصري[3]

مشبه الفاصلة المتروك موضعان الأول : ﴿عذابا شديدا﴾[4] والثاني : ﴿هدى وشفاء﴾[5] ذكرهما الشارح[6] .

المتفق عليه :

الرحيم ، يعلمون ، يسمعون ، عـٰملون ، للمشركين ، كـٰفرون ، ممنون ، (٧) (**نصف**) العـٰلمين ، للسايلين ، طايعين ، العليم ، كـٰفرون ، يجحدون ، (١٣) ينصرون ، يكسبون ، يتقون ، يوزعون ، يعملون ، ترجعون ، تعملون ، (٢٠)

---

(١) في نسخة أ [وتسع وتسعون] والصواب ماذكر . (٢) الآية : ١٣ .

(٣) قوله : (وفي فصلت) الخ بيان لعدد هذه السورة عند الكوفي لأن النون بخمسين والدال بأربعة وعند الحجازيين ثلاث وخمسون وهم المراد بكلمة الصدر فتكون عند الشامي والبصري اثنتان وخمسون عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر وفي بعض نسخ المتن (ثمود اعدد سوى الشامي والبصري). (٤) الآية : ٢٧ . (٥) الآية : ٤٤ .

(٦) المراد بالشارح : هو صاحب لوامع البدر وممن ذكرهما أيضا الداني في بيانه مخطوط ورقة : ٨٠ .

تكميل : ليس بين الحمصي والدمشقي خلاف في هذه السورة .

الخٰسرين ، المعتبين ، (**ثلاثة أرباع**) خٰسرين ، تغلبون ، يعملون ، (٢٥) يجحدون ، الأسفلين ، توعدون ، تدعون ، رحيم ، المسلمين ، حميم ، عظيم (٣٣) العليم ، تعبدون يسئمون ، قدير ، بصير ، عزيز ، حميد ، أليم ، بعيد ، (٤٢) مريب ، للعبيد ، (**الحزب التاسع والأربعون**) شهيد ، محيص ، قنوط ، غليظ (٤٨) عريض ، بعيد ، شهيد ، محيط . ٥٢

سورة الشورى

مكية ، وعن ابن عباس وقتادة غير أربع آيات منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿قل لاأسئلكم عليه أجرا﴾[1] إلى قوله تعالى : ﴿ويعلم ماتفعلون﴾[2] قال ابن عباس : لما نزلت آية : ﴿قل لاأسئلكم﴾ قال رجل من الأنصار : ماأنزل الله هذه الآية فأنزل الله تعالى : ﴿أم يقولون افترى على الله كذبا﴾ ثم تاب ذلك الرجل وندم ، فأنزل الله تعالى : ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾[3] إلى آخر الآية : والرابعة : ﴿ولو بسط الله الرزق﴾[4] فإنها نزلت في أصحاب الصفة رضي الله عنهم ونزلت بعد سورة الكهف ونزلت بعدها سورة إبراهيم ونظيرتها في غير الكوفي ، سورة والمرسلات ولا نظير لها فيه وكلماتها ثمان مائة وست وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا ، وقاعدة فواصلها[5] (زد لم نصق بر) نحو العزيز ، والحميد ، وسبيل ، وأليم ، يفعلون ، ومحيص ، وعسٓق ومريب وقدير ، وعدد آياتها خمسون لغير الكوفي وثلاث عنده كما قال الشاطبي :

وخمسون في الشورى وكوفٍ يزيدها   إلى قاف كالأعلام في آية البحر[6]

---

(١) الآية : ٢٣ . (٢) الآية : ٢٥ . (٣) الآية : ٢٥ . (٤) الآية : ٢٧ .

(٥) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة .

(٦) قوله : (وخمسون في الشورى) بيان لعدد هذه السورة لغير الكوفي وعلم ذلك من الإطلاق وأنها في عدد الكوفي ثلاث وخمسون وذلك أنه يزيد (حم عسق) فهاتان آيتان ويزيد كذلك (كالأعلام) =

فقوله : يزيدها بإطلاق لفظ الزيادة يريد به زيادة ثلاث على الخمسين على قاعدته السابقة وهي أنه إذ اطلق الزيادة فإنما يريد بها زيادة ثلاثة على العدد ومعنى قوله إلى قاف أى حم عسق آيتان عند الكوفي والثالثة كالأعلام ، اختلافهم في المواضع الثلاثة المذكورة ، حيث عدها الكوفي دون غيره أما وجه عد حـمٓ فلما مر وأما وجه عد عسٓق فلشبهها بالجملة المستقلة والكلام التام بخروجه عن زنة الاسم المفرد وأما وجه من لم يعده فلما مر أول البقرة وأما وجه عد كالأعلام فلوجود المشاكلة والنعقاد الإجماع على عده في سورة الرحمن وأما وجه من لم يعده فلعدم الموازنة لطرفية ، **مشبه الفاصلة المعدود** قوله تعالى : ﴿عن كثير﴾[1] في الموضعين وأما ماروى عن أيوب بن المتوكل من أنه لم يعد قوله تعالى ﴿عن كثير﴾ في الموضع الأول [فليس بصحيح[2] ذكره الشارح[3] والمتروك ستة مواضع الأول] ﴿أن أقيموا الدين﴾[4] الثاني : ﴿كبُر على المشركين﴾[5] الثالث : ﴿إلا البلـٰغ﴾[6] الرابع : ﴿من وراء حجاب﴾[7] ، الخامس : ﴿مايشاء﴾[8] السادس : ﴿ولا الإيمان﴾[9] وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

= كما قال الشارح فتلك ثلاثة تزاد على الجماعة ، وقوله : (يزيدها إلى قاف) معناه : أنه يزيد على حم آية أخرى إلى قاف ، وذلك بالإضافة إلى (الأعلام) .

تكـمـيـل : يخالف الحمصى الدمشقي في ثلاث آيات :

الأولى والثانية : حم عسق ، فالحمصي يعدهما آيتين كالكوفي ويتركهما كبقية علماء العدد .

الثالثة : ﴿كالأعلام﴾ الحمصي يعدُّها كالكوفي ويتركها الدمشقي وعلى هذا يكون عدد آي هذه السورة عند الحمصي ثلاثا وخمسين كالكوفي وعند الدمشقي خمسون فقط والله أعلم .

(١) الآية : ٣٠ . (٢) مابين المعقوفين في نسخة ج حصل تقديم وتأخير فجملة (فليس بصحيح) بعد جملة ﴿أن أقيموا الدين﴾ والصواب ماذكر .

(٣) المراد بالشارح صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة : ٢٨٧ . (٤) الآية : ١٣ .

(٥) الآية : ١٣ . (٦) الآية : ٤٨ . (٧) الآية : ٥١ . (٨) الآية : ٤٩ . (٩) الآية : ٥٢ .

دَعِ المشركين[1] الدِّينَ الإيمانُ مايشا ءُ إلَّا البلَاغُ مَعْ حِجابٍ كما تَشرِيْ

المتفق عليه :

الحكيم ، العظيم الرحيم ، بوكيل ، السعير ، نصير ، قدير ، أنيب ، البصير (٩) عليم، (**ربع**) ينيب ، مريب ، المصير ، شديد ، قريب ، بعيد ، العزيز، (١٧) نصيب ، أليم ، الكبير ، شكور ، الصدور ، [تفعلون][2] شديد (**نصف**) (٢٤) بصير، الحميد ، قدير ، كثير، نصير، شكور ، كثير ، محيص ، يتوكلون ، (٣٣) يغفرون ، ينفقون ، ينتصرون ، الظـلمين ، سبيل ، أليم ، الأمور ، سبيل (٤١) مقيم ، سبيل ، نكير ، كفور ، الذكور ، قدير ، (**ثلاثة أرباع**) حكيم ، (٤٨) مستقيم ، الأمور . (٥٠)

سورة الزخرف

مكية ، واستثنى بعضهم ، قوله تعالى : ﴿واسئل من أرسلنا﴾[3] الآية ، فقيل : نزلت بالمدينة وقيل : في السماء ليلة الإسراء ونزلت بعد سورة فصلت ونزلت بعدها سورة الدخان ونظيرتها في الشامي سورة القصص ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ثمان مائة وثلاث وثلاثون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف وقاعدة[4] فواصلها (مَلن) نحو حكيم ، وإسرائيل ، ومبين ، وعدد آياتها ثمانون وثمان ، شامي وتسع للباقين اختلافهم في موضعين الأول : ﴿حـمٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مرَّ ، الثاني : ﴿هو مهين﴾[5] عده غير الشامي والكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الشامي والكوفي لعدم المساواة لما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :

---

(١) قوله : (دع المشركين) البيت بيان للمواضع المتفق على تركها بين الأئمة كما بينها الشارح . ومعنى تشرى : من الشراء وهو معلوم .

(٢) مابين المعقوفين في جميع النسخ بياء الغيبة ، وما ذكر على قراءة حفص ومن معه .

(٣) الآية : ٤٥ . (٤) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٥) الآية : ٥٢ .

وَفِي الزُّخرفِ اعْدُدْ غيرشام فجِيءْ طَوى مهينٌ فأسْقِطْ دون هول ولا ذُعْر[1]

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو قوله تعالى : ﴿مثلا لبني إسرٰءيل﴾[2] والمتروك موضعان الأول : ﴿في قرية من نذير﴾[3] والثاني : ﴿عن السبيل﴾[4] وإليها أشار الشاطبي بقوله :

وَدَع من نذيرٍ والسَّبيلَ لكُلِّهِمْ وقدْ عَدَّ إسراءيل كُلٌ على يُسرِ[5]

المتفق عليه :

المبين ، تعقلون ، حكيم ، مسرفين ، في الأولين ، يستهزءون ، الأولين ، العليم (٨) تهتدون ، تخرجون ، تركبون ، مقرنين ، لمنقلبون ، مبين ، بالبنين ، كظيم ، (١٦) مبين ، ويسئلون ، يخرصون ، مستمسكون ، مهتدون ، مقتدون ، (٢٢) **(الحزب الخمسون)** كٰفرون ، المكذبين ، تعبدون ، سيهدين ، يرجعون ، مبين (٢٨) كٰفرون ، عظيم ، يجمعون ، يظهرون ، يتكئون ، للمتقين ، قرين ، مهتدون (٣٦) القرين، مشتركون، مبين، منتقمون، مقتدرون، مستقيم، تسئلون،يعبدون (٤٤) العٰلمين ، يضحكون ، يرجعون ، لمهتدون ، ينكثون ، تبصرون ، يبين ، (٥١)

---

(١) قوله : (وفي الزخرف) الخ بيان عدد السورة عند غير الشامي وأنه تسع وثمانون آية لأن الفاء بثمانين والطاء بتسع فتعين للشامي ثمان وثمانون كما ذكر الشارح عملا بقاعدة ماقبل أخرى الذكر . وقوله : (مهين) الخ بيان لعدِّ العلماء للفظ (مهين) كما قال الشارح فالكوفي يسقط مهين ولكن يثبت حمٓ ، وأما البصري والحجازي فإنهم يسقطون حمٓ ولكنهم يعدون مهين ، وأما الشامي فإنه يسقطهما معا ولذا نقص عدده عن الجماعة واحدا ، وقوله : (طوى) الطوى مصدر طوي كرضى إذا جاع ، والذعر الخوف والهلع ، واليسر السهولة . (٢) الآية : ٥٩ .

(٣) الآية : ٢٣ . (٤) الآية : ٣٧ .

(٥) وقوله : (ودع من نذير) البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كمابينها الشارح رحمه الله تعالى.

تكميل : لا خلاف بين الدمشقي والحمصي في آيات سورة الزخرف والله أعلم .

مقترنين ، فسقين ، أجمعين ، للآخرين (ربع) يصدون ، خصمون ، (٥٧)
إسرءيل ، يخلفون ، مستقيم ، مبين ، وأطيعون ، مستقيم ، أليم ، يشعرون ، (٦٥)
المتقين ، تحزنون ، مسلمين ، تحبرون ، خلدون ، تعملون ، تأكلون ، (٧٢)
خلدون ، مبلسون ، الظلمين ، مكثون ، كرهون ، مبرمون ، [يكتبون][1](٧٩)
العبدين ، يصفون ، يوعدون ، العليم ، ترجعون ، يعلمون ، يؤفكون ، (٨٦)
يؤمنون ، يعلمون . ٨٨

سورة الدخان

مكية ، ونزلت بعد سورة الزخرف ونزلت بعدها سورة الجاثية ونظيرتها في المدني الأول سورة المدثر ولا نظير لها في غيره ، وكلماتها ثلاثمائة [وست][2] وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وأحد وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها[3] (نم) نحو أمين وكريم وعدد آياتها خمسون وست ، مدني ومكي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي كما قال الشاطبي :

وكوفٍ له عدُّ الدُّخان ندًى طَوى وسبعٌ عن البصري وستٌّ عن الكثر[4]

اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿حـمٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر ، الثاني : ﴿إن هؤلاء ليقولون﴾[5] عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿إن شجرت الزقوم﴾[6] عده غير المدني الأخير

---

(١) مابين المعقوفين في نسخة ج بتاء الخطاب والصواب ماذكر كما في بقية النسخ .

(٢) مابين المعقوفين سقط من ب ، ج والصواب ماذكر كما في أ ، ويؤيده بيان الداني /مخطوط .

(٣) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٤) قوله : (وكوف له عد) الخ بيان عدد سورة الدخان عند الكوفي وأنه تسع وخمسون لأن النون بخمسين والطاء بتسع ، وسبع وخمسون للبصري وست وخمسون للحجازيين والشامي وهم المراد بالكثر كما صرح به الناظم . (٥) الآية : ٣٤ . (٦) الآية : ٤٣ .

والمكي للمشاكلة ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم انقطاع الكلام ، الرابع : ﴿في البطون﴾[1] عده غير المدني الأول والشامي للمشاكلة ولم يعده المدني الأول والشامي لعدم انقطاع الكلام ، وهذا معنى قول الشاطبي :

يقـولونَ عـن كوفيِّهم في البُطُون دع   دوا الدَّاء والزَّقُّومِ دع بالذَّكا جمـرِ[2]

المتفـق عليـه :

المبين ، منذرين ، حكيم ، مرسلين ، العليم ، موقنين ، الأولين ، يلعبون ، (٨) مبين ، أليم ، مؤمنون ، مبين ، مجنون ، عابدون ، منتقمون ، ، **(نصـف)** ، (١٥) كريم ، أمين ، مبين ، ترجمون ، فاعتزلون ، مجرمون ، متبعون ، مغرقون ، (٢٣) وعيون ، كريم ، فـٰكهين ، ءاخرين ، منظرين ، المهين ، المسرفين ، العـٰلمين (٣١) مبين ، بمُنشرين ، صـٰدقين ، مجرمين ، لـٰعبين ، لايعلمون ، أجمعين ، (٣٨) ينصرون ، الرحيم ، الأثيم ، الحميم ، الجحيم ، الحميم ، الكريم ، تمترون ، (٤٦) أمين ، وعيون ، متقـٰبلين ، عين ، ءامنين ، الجحيم ، العظيم ، يتذكرون ، (٥٤) مـرتقـبون . (٥٥)

سـورة الجـاثيـة

وتسمى سورة الشريعة ، وهي مكية ، وعن ابن عباس وقتادة غير قوله تعالى : ﴿قل للذين ءامنوا﴾[3] الآية فإنها نزلت بالمدينة ، ونـزلت بعـد سورة الدخـان، ونـزلت

---

(١) الآية : ٤٥ . (٢) قوله : (يقولون) البيت بيان لمواضع الخلاف في هذه السورة كما بينها الشارح
وقوله : (دوا الداء) الدال للشامي والألف للمدني الأول .
وقوله : (بالذكا جمر) ، الباء رمز للمدني الأخير والجيم للمكي .
وقوله : (بالذكا بالذال المعجمة والقصر ، اشتعَال النارِ واشتداد لهبها والجمر ، النار المتقدة .

(٣) الآية : ١٤ وقد ذكر الشارح رحمه الله تعالى أنه سيعتمد في ذكر المدني والمكي وترتيب النزول على ماذكره الجعبري والداني وذلك في أول سورة الفاتحة فارجع إليه إن شئت .

بعدها سورة الأحقاف ونظيرتها في غير الكوفي سورة التطفيف ، ولا نظيرلها فيه وكلماتها أربعمائة وثمان وثمانون كلمة ، وحروفها ألفان ومائة وأحد وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها[1] (نم) نحو يؤمنون ، والحكيم ، وعدد آياتها ثلاثون وست غير كوفي وسبع فيه ، اختلافهم في آية واحدة (حـمٓ) عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر وهذا معنى قول الشاطبي في بعض بيت :

وكوفيُّـهـم عـدَّ الشـريعـة لــفَّـهُ زهـيراً ....[2]

المتفق عليـه :

الحكيم ، [للمؤمنين][3] يوقنون ، يعقلون ، يؤمنون ، أثيم ، أليم ، مهين ، (٨) عظيم ، أليم ، **(ثلاثة أرباع)** ، تشكرون ، يتفكرون ، يكسبون ، ترجعون ، (١٤) العٰلمين ، يختلفون ، يعلمون ، المتقين ، يوقنون ، يحكمون ، يظلمون ، (٢١) تذكرون ، يظنون ، صٰدقين ، يعلمون ، المبطلون ، تعملون ، تعملون ، (٢٨) المبين ، مجرمين ، بمستيقنين ، يستهزءون ، نٰصرين ، يستعتبون ، العٰلمين ، (٣٥) الحكـيم . (٣٦)

ســـورة الأحـقـــاف

مكية ، واستثنى ابن عباس وقتادة آية واحدة وهي ﴿قل أرءيتم إن كان من عندالله﴾[4] إلى آخر الآية ، وقال : إنها نزلت بالمدينة في حق عبدالله بن سلام ونزلت بعد سورة الجاثية ونزلت بعدها سورة الذاريات ونظيرتها في البصري والشامي

---

(١) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٢) زهيرا : تصغير زهر وهو الحسن والبياض . وقوله : (وكوفيهم) الخ بيان لعدد سورة الشريعة عند العلماء وسبب زيادة الكوفي انفراده بعد (حـمٓ) .

(٣) في جميع النسخ [المؤمنين] والصواب ماذكر . (٤) الآية : ١٠ .

سورة لقمان ولا نظير لها في غيرهما وكلماتها ستمائة [وأربع وأربعون كلمة][1] وحروفها ألفان و[ستمائة][2] وقاعدة فواصلها : (نـم)[3] نحو : مبين ، والحكيم ، وعدد آياتها ثلاثون وأربع لغير الكوفي وخمس فيه، اختلافهم في آية واحدة وهي : ﴿حـمٓ﴾ عدها الكوفي ولم يعدها الباقون لما مر وهذا معنى قول الشاطبي في بقية البيت :

.... وفي الأحقاف عنه لُهى هَبْرِ[4]

مشبه الفاصلة المتروك خمسة مواضع : الأول : ﴿فلا تملكون﴾[5] ، الثاني : ﴿بما تفيضون﴾[6] الثالث : ﴿عذاب الهون﴾[7] ، الرابع : ﴿إذ كانوا يجحدون﴾[8] الخامس : ﴿يرون مايوعدون﴾[9] الأخير وأما الأول فرأس آية اتفاقا وإليها أشار الشاطبي بقوله :

تفيضُونَ دَعْهُ تملكونَ ويجحدو ن والهُونِ أخرى يُوعَدون لدى الحشر[10]

---

(١) في نسخة ب ، ج [وأربع كلمات] والصواب ماذكر كما في أ ، وبيان الداني ورقة : ٨٢ .

(٢) في نسخة أ [وخمسمائة وخمس وتسعون] والصواب ماذكر موافقة للداني ورقة : ٨٢ .

(٣) في نسخة أ [نمـر] وهو خطأ والصواب ماذكر لأنه لا يوجد في فواصل هذه السورة راء .

(٤) قوله : [وفي الأحقاف عنه لُهى هبر) بيان عدد سورة الأحقاف عند الكوفي وأنه خمس وثلاثون كما ذكر الشارح لأن اللام بثلاثين والهاء بخمسة فتكون عند غيره أربع وثلاثون وسبب زيادة الكوفي انفراده بعد (حـم) .

وقوله : (لُهى هبر) بضم اللام جمع لهيه وهي العطية وهبر بفتح الهاء مصدر هبرة إذا قطعه قطعاً كبيرة .

(٥) الآية : ٨ . (٦) الآية : ٨ .

(٧) الآية : ٢٠ . (٨) الآية : ٢٦ . (٩) الآية : ٣٥ .

(١٠) قوله : (تُفيضُون) الخ بيان من الناظم على عادته للكلمات المتفق على تركها كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

المتفق عليه :

(الحزب الحادي والخمسون) الحكيم ، معرضون ، صٰدقين ، غٰفلون ، (٤) كٰفرين ، مبين ، الرحيم ، مبين ، الظٰلمين ، قديم ، للمحسنين ، يحزنون ، (١٢) يعملون ، المسلمين ، يوعدون ، الأولين ، خٰسرين ، يظلمون ، تفسقون (١٩) **(ربع)** عظيم ، الصٰدقين ، تجهلون ، أليم ، المجرمين ، يستهزءون ، يرجعون (٢٦) يفترون ، منذرين ، مستقيم ، أليم ، مبين ، قدير ، تكفرون ، الفٰسقون (٣٤)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

وتسمى سورة القتال وهي مدنية وقيل : مكية وهو قول ابن عباس وقتادة غير آية منها روى عنهما أنها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد التوجّه من مكة إلى المدينة ووقف فنظر إلى مكة فبكى حسرة عليها فأنزل الله تعالى عليه في مقامه تعزية له ﴿وكأين من قرية﴾ الآية : ونزلت بعد سورة الحديد ونزلت بعدها سورة الرعد ونظيرتها في غير الكوفي والبصري سورة القيمة ولا نظير لها فيهما وكلماتها خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة ، وحروفها ألفان وثلاثمائة وتسع وأربعون حرفا وقاعدة فواصلها[١] (نام) نحو للشاربين أوزارها ، وأعمالهم ، وعدد آياتها ثلاثون وثمان كوفي وتسع مدني ومكي وشامي وأربعون بصري ، اختلافهم في موضعين الأول : ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾[٢] عده غير الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة لطرفيه ، الثاني : ﴿للشٰربين﴾[٣] عده البصري لورود التوقيف فيه وعدم اعتبار المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وانقطاع الكلام ثم إن فواصل هذه السورة بعضها بنى على ميم الجمع نحو تقوىٰهم وبعضها على ألف الضمير نحو أمثالها كما قال الشاطبي :

---

(١) قاعدة فواصلها سبق بيانها في أول البقرة .

(٢) الآية : ٤ . (٣) الآية : ١٥ .

وَتَحتَ لبصرٍ مُدَّ كوفٍ ثمانياً وبَصْرٍ لَهُ للشَّاربين لَدَى الخمرِ[1]
وأوزارها دع هادياً ورءوسُها كَما هُمْ وتقْواهم و[أمثالها][2] تجري الضمير في تحت للأحقاف وما ذكر من العدد آخرا هو عدد الثمانية [والثلاثين] فإذا زدنا عليه واحدا كان تسعا وثلاثين وهو للمسكوت عنه كما مر في قاعدته السابقة ، وقوله : كما هم إلى آخره المراد به بيان مابنيت عليه رءوس الآي كما تقدم ثم إن آية ﴿مثل الجنة﴾[4] أطول آيات هذه السورة فإن رأس الآية التي قبلها لفظة ﴿أهواءهم﴾ وكذا الآية التي بعدها وهذا على رواية من لم يعد ﴿للشٰربين﴾ كما سيشير إليها فقوله تعالى ﴿ومغفرة من ربهم﴾ ليس رأس آية باتفاق . **مشبه الفاصلة المعدود** موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿أم على قلوب أقفالها﴾[5] والمتروك ستة الأول : ﴿فضرب الرقاب﴾[6] الثاني : ﴿الوثاق﴾[7] الثالث : ﴿فتعسا لهم﴾[8] ، الرابع : ﴿وعد المتقون﴾[9] الخامس : ﴿جاء أشراطها﴾[10] السادس : ﴿لأرينكهم﴾[11] وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) قوله : (وتحت لبصر) إشارة إلى أن البصري يعد السورة التي تحت سورة (الأحقاف) وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم أربعين آية كما دل على ذلك الميم من مد ، وبين أن الكوفي يعدها ثمانيا وثلاثين فتعين أن تكون للباقين تسعا وثلاثين لخلو المرتبة التي بين العددين .
وقوله : (وبصر له) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها بين العلماء كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .
(٢) في جميع نسخ الشارح [أمثالهم] وكلاهما رأس آية ولكن ماذكر هو الأولى لأنه مبني على الألف فهو يفيد التنويع في فواصل هذه السورة كما في بعض نسخ المتن .
وقوله : (كماهم) ليس (هم) فاصلة من فواصل السورة وإنما ذكرها مثالا لفواصلها وربما اضطره إلى ذلك ضيق النظم .
(٣) في نسخة ب ، ج [والثلاثون] والصواب ماذكر .
(٤) الآية : ١٥ . (٥) الآية : ٢٤ . (٦) الآية : ٤ .
(٧) الآية : ٤ . (٨) الآية : ٨ . (٩) الآية : ١٥ .
(١٠) الآية : ١٨ . (١١) الآية : ٣٠ .

وأمعـاءَهم من بين أهواءَهم معـاً فتعـساً لهم دعه وأشـراطُها وازر
أريناكهُم والمتَّقون الرِّقابَ والْـ ـوثاق فدَعْ أقفالُها اعْدُد وكُن مُدْرِى[1]
وزاد القسطلاني أربعة أيضا الأول : ﴿من قبلهم﴾ الثاني ﴿دمَّر الله عليهم﴾[3] ،
الثالث : ﴿قال ءانفا﴾[4] ، الرابع : ﴿بسيمٰهم﴾[5] .

المتفـق عليـه :

أعمٰلهم ، بـالهم ، أمثٰلهم ، أعمٰلهم ، بالهم ، عرَّفها لهم ، أقدامكم ، (٧)
أعمٰلهم ، أعمٰلهم ، (**نصف**) أمثٰلها ، لهم ، لهم ، لهم ، أهواءهم ، (١٤)
أمعاءهم ، أهواءهم ، تقويٰهم ، ذكريٰهم ، ومثويٰكم ، فأولى لهم ، لهم ، (٢١)
أرحامكم ، أبصٰرهم ، أقفالها ، وأملى لهم ، إسرارهم ، وأدبٰرهم ، (٢٧)

---

(١) قوله : (وأمعاءهم) الخ بيان للآية الطويلة في السورة كما بينها الشارح .
وقوله : (وازر) أمر من زرى عليه زريا وزراية إذا عابه وعاتبه .
وقوله : (أريناكهم) الخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك وقد ذكرها الشارح رحمه الله تعالى ولكن الناظم ترك من المشبه المتروك ثلاثة مواضع وقد ذكرها الداني في بيانه ورقة : ٨٣ .
وهي : ﴿لانتصر منهم﴾ ﴿ماذا قال ءانفا﴾ ، ﴿بسيمٰهم﴾ على أن الداني هو الذي عدها .
تكميـل : جمع الناظم سورة الدخان والشريعة والأحقاف ومحمد ﷺ في ترجمة واحدة فلذلك سنذكر مخالفة الحمصي للدمشقي في هذه السور .
يختلف الحمصي مع الدمشقي في سورة الدخان في موضعين :
الأول : ﴿إن شجرت الزقوم﴾ يتركه الحمصي ويعده الدمشقي .
الثاني : ﴿في البطون﴾ يتركه الدمشقي ويعده الحمصي وحينئذ يتفقان في العدد ويختلف الحمصي مع الدمشقي في سورة القتال في ستة مواضع : ﴿فضرب الرقاب﴾ ، ﴿فشدوا الوثاق﴾ ﴿لانتصرمنهم﴾ يعد الثلاثة الحمصي دون الدمشقي ﴿ويصلح بالهم﴾ ﴿ويثبت أقدامكم﴾ يتركهما الحمصي ويعدهما الدمشقي ﴿للشٰربين﴾ يعدها الحمصي دون الدمشقي والله أعلم .
(٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ١٠ . (٤) الآية : ١٦ . (٥) الآية : ٣٠ .

أعملهم ، [أضغنهم][1] ، أعملكم ، أخباركم ، أعملهم **(ثلاثة أرباع)** (٣٢)
أعملكم ، لهم ، أعملكم ، أمولكم ، أضغنكم ، أمثلكم . (٣٨)

سورة الفتح

مدنية[2] ونزلت بعد سورة الصف ونزلت بعدها سورة التوبة ونظيرتها في البصري سورة الم السجدة وفي الكوفي سورة الحديد والتكوير وفي الشامي سورة نوح والتكوير وفي المكي وشيبة من أهل المدينة سورة التكوير فقط ، ولا نظير لها في عد أبي جعفر من المدنيين ، وكلماتها خمسمائة [وثلاثون][3] كلمة ، وحروفها ألفان وأربعمائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (ألف) نحو رحيما ، وعدد آياتها تسع وعشرون اتفاقا **مشبه الفاصلة المعدود** واحد وهو قوله تعالى : ﴿وكفى بالله شهيداً﴾[4] **والمتروك ستة مواضع** الأول : ﴿أوْلي بأس شديد﴾[5] الثاني ﴿أويسلمون﴾[6] الثالث : ﴿ءاية للمؤمنين﴾[7] الرابع : ﴿ءامنين﴾[8] ، الخامس ﴿محلقين رءوسكم ومقصرين﴾ ، السادس : ﴿لاتخافون﴾ ، وقد أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله :

وَفتحُ كِلَا طِبْ يُسْلِمُونَ مقصرِيـ ـن للمُؤمِنين اتْرُك تَخَافُونَ واسْتَقِرِ

---

(١) في نسخة أ ، ب ، ج [أضغانكم] والصواب ماذكر حسب النص الكريم .

(٢) في نسخة أ [مكية] والصواب ماذكر كما في نسخة ب ، ج ويؤيده بيان الداني : ٨٣ وابن عبدالكافي ورقة : ٩٥ .

تنبيه : ومن سورة الفتح إلى سورة القمر جعلها الناظم في ترجمة واحدة وسنذكر مخالفات الحمصي للدمشقي بعد الترجمة .

(٣) في نسخة أ [وستون] والصواب ماذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة : ٨٣ .

(٤) الآية : ٢٨ . (٥) الآية : ١٦ . (٦) الآية : ١٦ . (٧) الآية : ٢٠ . (٨) الآية : ٢٧ .

شـديـدٍ كـذَا اتْـرُكْ آمنِيـنَ[1] ....

المتفق عليه :

مبينا ، مستقيما ، عزيزا ، حكيما ، عظيما ، مصيرا ، حكيما ، ونذيرا ، (٨)
وأصيلا ، عظيما ، خبيرا ، بورا ، سعيرا ، رحيما ، قليلا ، أليما ، أليما ، (١٧)
(**الحزب الثاني والخمسون**) قريبا ، حكيما ، مستقيما ، قديرا ، [نصيرا][2] (٢٢)
تبديلا ، بصيرا ، أليما ، عليما ، قريبا ، شهيدا ، عظيما . (٢٩)

سورة الحجرات

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة المجادلة ، ونزلت بعدها سورة التحريم ، ونظيرتها في المدني الأخير سورة التغابن وسورة المزمل وفي الشامي سورة التغابن ، وسورة العلق وفي غيرهما سورة التغابن فقط ، وكلماتها ثلاثمائة [وثلاثة][3] وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وستة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها[4] (رُمْنْ) نحو خبير

---

(١) قوله : (استقر) من الاستقراء وهو التتبع والمراد به تتبع المتروك من كل ما لايتفق وما بنيت عليه فواصل السورة من البناء على الألف ومن جملة ذلك ﴿ومثلهم في الإنجيل﴾ ، ﴿من أثر السجود﴾ ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ وهو من المتروك اتفاقا ولم يذكره الناظم اكتفاء بقوله استقر .

انظر معالم اليسر ص ١٧٦

ومعنى البيت : بيان لعدد سورة الفتح كما دل على ذلك الكاف فهي بعشرين والطاء بتسع وفي البيت أيضا بيان للمتفق على تركه عند علماء العدد كما بينه الشارح رحمه الله تعالى .

(٢) في جميع النسخ [بصيرا] والصواب ماذكر .

(٣) مابين المعقوفين سقط من ب ، ج وما ذكر هو الصواب كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٨٣ ولوامع البدر ورقة : ٣٠٠ . (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

ورحيم ، وترحمون وعدد آياتها ثماني عشرة اتفاقا كما قال الشاطبي : «وَتِلْوَ حُز يَداً»[١] .

المتفق عليه[٢] :

(**ربع**) عليم ، تشعرون ، عظيم ، يعقلون ، رحيم ، نٰدمين ، الراشدون ، (٧) حكيم ، المقسطين ، ترحمون ، الظٰلمون ، رحيم ، خبير ، (**نصف**) رحيم ، (١٤) الصٰدقون ، عليم ، صٰدقين ، تعملون . (١٨)

سورة قٓ

وتسمى سورة الباسقات ، وهي مكية في أكثر الأقوال ، ويروى عن ابن عباس وقتادة غير آية[٣] منها نزلت في اليهود بالمدينة ﴿ولقد خلقنا السمٰوٰت والأرض﴾[٤] الآية ، ونزلت بعد سورة المرسلات ونزلت بعدها سورة البلد ، ونظيرتها في المدني الأول والمكي سورة فاطر وسورة والنازعات وفي البصري سورة الرعد وفاطر والنازعات وفي الكوفي سورة فاطر فقط وفي المدني الأخير والشامي سورة والنازعات فقط وكلماتها ثلاثمائة وخمس وسبعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة [وسبعون][٥] حرفا ، وقاعدة فواصلها (طب صدر ظج)[٦] ، نحو لوط ، عجيب ومحيص ، ثمود ويسير وحفيظ ومريج ، وعد آياتها خمس وأربعون اتفاقا كما قال الشاطبي (قَافَ مِزْهَبْ)[٧] **مشبه الفاصلة المعدود** موضعان الأول (وثمود)[٨] ، والثاني : ﴿وإخوٰن

---

(١) قوله : (وتلو حُزيَدٌ) شروع في سورة الحجرات أى السورة التي بعد سورة الفتح ثمانية عشر آية اتفاقا ، وتلو الشيء مايتبعه وحز من الحيازة بمعنى الجمع ويدٌ نعمة .

(٢) ليس في سورة الحجرات مايشبه الفاصلة كما في البيان لأبي عمرو الداني .

(٣) انظر بيان ابن عبدالكافي في هذه السورة مخطوط والاتقان للسيوطي ج ١ ص ٤٥ .

(٤) الآية : ٣٨ . (٥) في نسخة أ [وأربعة وتسعون] والصواب ماذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ٨٤ وابن عبدالكافي ٩٦ . (٦) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٧) فالميم بأربعين والهاء بخمس وقوله : مزمن ماز الشيء فصله عن غيره ، وهب بمعنى اعلم .

(٨) الآية : ١٢ .

لوط﴾[1] ، والمتروك موضعان أيضا الأول : ﴿رزقا للعباد﴾[2] والثاني : ﴿بجبار﴾[3] كما قال الشاطبي :

.... للعـبـاد اتـركَـنْ وافــــــر

بجبارِ اعْدُدْ لُوطَ مَعْهُ ثَمـودَ[4] ....

واتفقوا على ترك عد ﴿ق﴾ كما مر .

المتفق عليه :

المجيد ، عجيب ، بعيد ، حفيظ ، مريج ، بهيج ، فروج ، منيب الحصيد (٩) نضيد ، الخروج ، وثمود ، لوط ، وعيد ، جديد ، الوريد ، قعيد ، عتيد (١٨) تحيد ، الوعيد ، وشهيد ، حديد ، عتيد ، عنيد ، مريب ، الشديد ، (٢٦) **(ثلاثة أرباع)** بعيد ، بالوعيد ، للعبيد ، مزيد ، بعيد ، حفيظ ، منيب ، (٣٣) الخلود ، مزيد ، محيص ، شهيد ، لغوب ، الغروب ، السجود ، قريب ، (٤١) الخروج ، المصير ، يسير ، وعيد . (٤٥)

سـورة الـذاريـات

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأحقاف ونزلت بعدها سورة الغاشية ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة الروم ولانظير لها فيهما، وكلماتها ثلاثمائة وستون كلمة وحروفها ألف ومائتان [وسبعة][5] وثمانون حرفا ، وقاعدة[6] فواصلها (فَاقَ مُعَنَّكَ) نحو مختلف، ويسيرا ولصادق والمحروم ولواقع ، وتستعجلون، وأُفِك، وعدد آياتها

---

(١) الآية : ١٣ . (٢) الآية : ١١ . (٣) الآية : ٤٥ .

(٤) قوله : (للعباد) إلخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك اتفاقا كما بينه الشارح .

قوله : وافر من الفَرْى بمعنى القطع .

(٥) في نسخة أ ، [وتسعة] والصواب ماذكر كما في بيان ابن عبدالكافي ورقة : ٩٧ .

(٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

ستون اتفاقا كما قال الشاطبي : (وَالْوِلَاسِـمّ) أى السورة الموالية لسورة ق عدد آياتها ستون كما يعلم من جمل السين[1].

المتفق عليه :

ذروا ، وقرا ، يسرا ، أمرا ، لصادق ، لوٰقع ، الحبك ، مختلف ، أفك ، الخرٰصون (١٠)
ساهون، الدين ، يفتنون ، تستعجلون ، وعيون ، محسنين ، يهجعون ، (١٧)
يستغفرون ، والمحروم ، للموقنين ، تبصرون ، توعدون ، تنطقون ، المكرمين ، (٢٤)
منكرون ، سمين ، تأكلون ، عليم ، عقيم ، العليم ، (**الحزب الثالث** (٣٠)
والخمسون) المرسلون ، مجرمين ، من طين ، للمسرفين ، المؤمنين ، المسلمين(٣٦)
الأليم ، مبين ، مجنون ، مليم ، العقيم ، كالرميم ، حين ، ينظرون ، (٤٤)
منتصرين ، فٰسقين ، لموسعون ، المٰهدون ، تذكرون ، مبين ، مبين ، (٥١)
مجنون، طاغون، بملوم، المؤمنين، ليعبدون، يطعمون، المتين ، يستعجلون (٥٩)
يوعدون . (٦٠)

ســـورة الطـــور

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة نوح ونزلت بعدها سورة المؤمنين ، ولانظير لها في عدد آياتها ، وكلماتها ثلاثمائة واثنتا عشرة كلمة ، وحروفها إلف [وخمسمائـة حرف][2] وقاعدة فواصلها[3] (من عرا) نحو مركوم، ورهين ، لواقع ، ومسطور ومَوراً، وعدد آياتها أربعون وسبع مدني ومكي وثمان [شامي][4] وتسع للباقين ، اختلافهم في موضعين ، الأول : ﴿والطور﴾ عده الشامي والكوفي والبصري لمشاكلته لما بعده

---

(١) أى ماتدل عليه السين في حساب الجمَّل فهي بستين .

(٢) في نسخة ، ب ، ج ، سقط مابين المعقوفين والصواب ماذكر كما في ابن عبدالكافي ورقة ٩٧ . وكما في نسخة أ . (٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٤) مابين المعقوفين في جميع النسخ [شامي] والصواب [بصري] كما سنبينه .

ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيه ، الثاني ﴿دعا﴾[1] عده الشامي والكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

.... وطُور مِزْ زَكيًّا عن الصَّـدْرِ
وثَمِّـن [وِلا][2] والبَاقِ طِبْ دَعًّا اعْـدُدَنْ لِشامٍ وَكوفِ الطُّورِ فاعْـدُده للنَّحْـرِ[3]

مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع الأول ﴿والسقف المرفوع﴾[4] الثاني : ﴿لواقع﴾[5] الثالث : ﴿مورا﴾[6] الرابع : ﴿سيرا﴾[7] الخامس : ﴿ولكم البنون﴾[8] السادس : ﴿حين تقوم﴾[9] **والمتروك ثلاثة** الأول ﴿يوم يُدعون﴾[10] الثاني ﴿أو لا تصبروا﴾[11] الثالث : ﴿مصفوفة﴾[12] وقد أشار لها الشاطبي بقوله :

تَقُـومُ وَمَـوْراً والبَنُـونَ لَوَاقِـعٌ وَسَيْراً مع المَرْفُوع لِلْكُلِّ واسْتَبْرِ
وَمَصْفُوفَةِ اتْرُكْ مَعْ يُدَعُّون تصـبروا ....[13]

المتـفـق عـلـيـه :

مسطور ، منشور ، المعمور ، المرفوع ، المسجور ، لواقع ، دافع ، مورا (٨) سيرا ، للمكذبين ، يلعبون ، تكذبون ، تبصرون ، تعملون ، ونعيم ، الجحيم (١٦) تعملون ، عين ، رهين ، يشتهون ، تأثيم ، **(ربع)** مكنون ، يتساءلون ، (٢٣)

---

(١) الآية : ١٣ . (٢) في جميع النسخ [دلا] بالدال وهي رمز للشامي والصواب [وثمن ولا] بالواو ، لأن الواو رمز للبصري وهو الذي يعدها ثمانية وأربعين كما في بيان الداني مخطوط ورقة : ٨٤ ، وبيان ابن عبدالكافي ورقة٩٧ وبشر اليسر ص ١٣٧ .

(٣) قوله : (وطور مز زكيا) إلخ بيان لعدد سورة الطور عند الصدر وهم المدنيان والمكي وهو سبع وأربعون لأن الميم بأربعين والزاى بسبع وقوله [وثمن ولا] يعني هي ثمان وأربعون لمرموز الواو وهو البصري والباقون تسع وأربعون كما تدل عليه الطاء من طب لأنها بتسع .
قوله : (دعًّا اعددنْ الخ) بيان للمختلف فيه وهما موضعان كما بينهما الشارح والمراد بالنحر الكوفي والشامي والبصري . (٤) الآية : ٥ . (٥) الآية : ٧ . (٦) الآية : ٩ . (٧) الآية : ١٠ .

(٨) الآية : ٣٩ . (٩) الآية : ٤٨ . (١٠) الآية : ١٣ . (١١) الآية : ١٦ . (١٢) الآية : ٢٠ .

(١٣) قوله (تقوم ومورا) الخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى ، وقوله (استبرى) أي تتبع واستقص المعدود وضمه إلى ماذكرته لك .

مشفقين ، السموم ، الرحيم ، مجنون ، المنون ، المتربصين ، طاغون ، يؤمنون (٣١)
صٰدقين ، الخٰلقون ، يوقنون ، المصيطرون ، مبين ، البنون ، مثقلون ، (٣٨)
يكتبون ، المكيدون ، يشركون ، مركوم ، يصعقون ، ينصرون ، يعلمون (٤٥)
تقوم ، النجـوم . (٤٧)

سـورة النجـم

مكية في أكثر الأقاويل واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها وهي قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون كبٰئر الإثم﴾(١) فإنها نزلت بالمدينة وقال الحسن : كلها مدنية والله أعلم .

ونزلت بعد سورة الإخلاص ونزلت بعدها سورة عبس [ولا نظير لها في عدد آياتها](٢) وكلماتها ثلاثمائة وستون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف وقاعدة فواصلها(٣) (هانوا) نحو كاشفة ، وهوى ، وسامدون ، واعبدوا ، وعدد آياتها ستون ، وآيتان كوفي وواحدة للباقين .

اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : ﴿من الحق شيـئـا﴾(٤) عده الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول الثاني : ﴿عن من تولى﴾(٥) عده الشامي لانعقاد الإجماع [على](٦) عد نظائره ولم يعده الباقون لتعلق مابعده به ، الثالث : ﴿ولم يرد إلا الحيوٰة الدنيا﴾(٧) عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامي لأنه عد ﴿عن من تولى﴾ فلم تقع المساواة ولأن كلمة الدنيا لم تقع فاصلة(٨) إلا في سورة (طه) وسورة الأعلى **مشبه الفاصلة**

---

(١) الآية : ٣٢ . (٢) سقط مابين المعقوفين من أ ، ج .

(٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٤) الآية : ٢٨ . (٥) الآية : ٢٩ .

(٦) سقط من ب وما ذكر من أ ، ج . (٧) الآية : ٢٩ .

(٨) قوله : (لم تقع فاصلة الخ) غير مسلم به فإن لفظ الدنيا قد وقع رأس آية في سورة (والنازعات) =

المعدود موضعان الأول : ﴿الأزفة﴾[1] الثاني : ﴿كاشفة﴾[2] والمتروك أربعة الأول ﴿من سلطـٰن﴾[3] الثاني : ﴿إلا اللمم﴾[4] الثالث : ﴿هو أغنى﴾[5] الرابع : ﴿وتضحكون﴾[6] وقد أشار الشاطبي إلى مافي هذه السورة بقوله :

.... ونجمٌ سَرَى أصْلًا وكوفٍ سنابَدْر
لِشامٍ له الدُّنيا اتركنْ تضحكون أمر له شيئاً الثَّاني تَوَلَّى بُعِيْدَ عنْ
وكاشِفَةٌ فَاعْدُدْ مَعَ الآزِفَةِ وادْرِ[7] وأغنى وَسلْطَانٍ مَعَ اللَّممِ اتْرُكَنْ

= في قوله تعالى : ﴿وءاثر الحيـٰوة الدنيا﴾ أيضا وصفوة القول أن لفظ الدنيا وقع في القرآن الكريم في مائة وخمسة عشر موضعا ، ثلاثة منها رأس آية باتفاق ، وهي في طه ، ﴿إنما تقضى هذه الحيوٰة الدنيا﴾ والنازعات كما مرَّ والأعلى ﴿بل تؤثرون الحيوٰة الدنيا﴾ واختلف في لفظ الدنيا في موضعين ﴿زهرة الحيوٰة الدنيا﴾ في طه ، ﴿ولم يرد إلا الحيـٰوة الدنيا﴾ بسورة النجم فهذه خمسة والباقي متروك بالإجماع .

(١) الآية : ٥٧ . (٢) الآية : ٥٨ . (٣) الآية : ٢٣ .

(٤) الآية : ٣٢ . (٥) الآية : ٤٨ . (٦) الآية : ٦٠ .

(٧) قوله : (ونجم سرى) شروع في سورة النجم فأفاد أنها إحدى وستون آية كما دل على ذلك السين من سرى والألف من أصلا ، ثم قال : (وكوف سنا بدر) أى أنها عند الكوفي اثنان وستون آية كما دل على ذلك السين والباء فيعتبر هذا بمثابة الاستثناء من الكلام السابق المطلق .

وقوله : (له شيئا الثاني) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء . وقوله : الثاني احتراز من الأول . وقوله : (بُعيدَ عن) قيد أى الواقع بعد (عن) قريبا منها واحترز بذلك عن ﴿أفرءيت الذي تولى﴾ فمتفق على عده ، وقوله : (تضحكون امر) الخ بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما بينها الشارح رحمه الله تعالى ، وقوله : (امر) أمر من مرى الناقة إذا استخرج لبنها ومعناه هنا : استخرج المعدود والمتروك في هذه السورة ، ومن المعدود اتفاقا ﴿وتعجبون﴾ ﴿ولا تبكون وأنتم سامدون﴾ .

قوله : سرى السري هو السير ليلا والسنا الضوء .

تكميـل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في ﴿ولم يرد إلا الحيـٰوة الدنيا﴾ فالحمصي يعدُّ دون الدمشقي ، والله أعلم .

المتفق عليه :

هوى ، غوى ، الهوى ، يوحى ، القوى ، فاستوى ، الأعلى ، فتدلى ، (٨)
أو أدنى ، ماأوحى ، مارأى ، مايرى ، أخرى ، المنتهى ، المأوى ، مايغشى ، (١٦)
وما طغى ، الكبرى ، والعزى ، الأخرى ، وله الأنثى ، ضيزى ، الهدى ، (٢٣)
ماتمنى ، والأولى (**نصف**) ويرضى ، الأنثى ، اهتدى ، بالحسنى ، اتقى ، (٣٠)
تولى، وأكدى، فهو يرى، موسى، وفَّى، أخرى، ماسعى، يرى، الأوفى (٣٩)
المنتهى ، وأبكى ، وأحيا ، والأنثى ، إذا تمنى ، الأخرى ، وأقنى ، الشعرى ، (٤٧)
الأولى ، أبقى ، وأطغى ، أهوى ، ماغشى ، تتمارى ، الأولى ، الأزفة ، كاشفة(٥٦)
تعجبون ، تبكون ، سمدون ، واعبدوا . (٦٠)

سورة القمر[١]

وتسمى سورة اقتربت وهي مكية ونزلت بعد سورة الطارق ونزلت بعدها سورة صٓ ونظيرتها في الشامي سورة إبراهيم وفي المدني الأخير والمكي سورة المدثر، ولا نظير لها في غيرهما ، وكلماتها ثلاثمائة واثنتان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا ، وقاعدة فواصلها[٢] (را) مشدَّدة ومخففة نحو القمر ومستقرّ ، وعدد آياتها خمس وخمسون اتفاقا وهي :

المتفق عليه :

القمر ، مستمر ، مستقر ، مزدجر ، النذر ، نكر ، منتشر ، عسر (٨)
(**ثلاثة أرباع**) وازدجر ، فانتصر ، منهمر ، قدر ، ودسر ، كفر ، مدكر ، (١٥)

---

(١) من سورة القمر إلى سورة الحديد جعلها الناظم في ترجمة واحدة .

(٢) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة وليس في سورة القمر مواضع مختلف فيها وليس فيها مايشبه الفاصلة.

ونذر ، مذكر ، ونذر ، مستمر ، منقعر ، ونذر ، مذكر ، بالنذر ، وسعر **(٢٤)**
أشر ، الأشر ، واصطبر ، محتضر ، فعقر ، ونذر ، المحتظر ، مذكر ، بالنذر ، بسحر **(٣٤)**
من شكر ، بالنذر ، ونذر ، مستقر ، ونذر ، مذكر ، النذر ، مقتدر **(٤٢)**
في الزبر ، منتصر ، الدبر ، وأمر ، وسعر ، سقر ، بقدر ، بالبصر ، **(٥٠)**
مذكر ، في الزبر ، مستطر ، ونهر ، مقتدر ، **(٥٥)**

سورة الرحمن عزوجل

مكية في قول ابن عباس وعطاء وعن الحسن وقتادة مدنية وروى المعدل عن ابن عباس أنها مكية غير آية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : ﴿يسئله من في السموات والأرض﴾[1] الآية[2] ونزلت بعد سورة الرعد ونزلت بعدها سورة الدهر ، ونظيرتها في المدنيين سورة الفرقان وفي المكي سورة الحج والفرقان وفي الكوفي سورة الحج فقط ولانظير لها في البصري والشامي ، وكلماتها ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة ، وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها[3] (رمن) نحو من نار ، والأكمام وتكذبان ، وعدد آياتها سبعون وست بصري وسبع مدني ومكي وثمان كوفي وشامي ، كما أشار الشاطبي إلى عدد السورتين بقوله :

وفي قمر نورٌ هُدَى التِّلُو حُز عُلا   وَسبْعٌ حجازيٌّ وَسِتٌّ عن البصري[4]

---

(١) الآية : ٢٩ . (٢) قال صاحب الإتقان ج ١ : ٣٢ ، الجمهور على أنها مكية ، وهو الصواب ويدل له مارواه الترمذي والحاكم عن جابر ، قال : لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه الخ .

(٣) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

(٤) قوله : (وفي قمر نور هدى) بيان لعدد سورة القمر عند العلماء جميعا فالنون بخمسين والهاء بخمس وقوله : (التلو حُزْ علا) يعنى عدد السورة التي تليها وهي سورة الرحمن ثمان وسبعون ، لأن الحاء بثمانية والعين بسبعين وذلك للمسكوت عنهم وهم الكوفي والشامي وصرح بسبع للحجازي وست للبصري ، وقد ذكره الشارح رحمه الله تعالى .

اختلافهم في خمسة مواضع الأول (الرحمن) عده الكوفي والشامي بجعله كلاما مستقلا بأن يكون جوابا لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا : ﴿وما الرحمـٰن﴾ ولم يعده الباقون بتقدير جعله مبتدأ ومابعده خبر له ، الثاني : ﴿خلق الإنسـٰن﴾(١) الأول عده غير المدنيين لوجود المشاكلة فيه ولم يعده المدنيان لعدم انقطاع الكلام ولانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني وهو ﴿خلق الإنسـٰن من صلصال﴾(٢) ، الثالث : ﴿وضعها للأنام﴾(٣) عده غير المكي لوجود المشاكلة ولم يعده المكي لتعلق مابعده به تعلقا معنويا الرابع : ﴿شواظ من نار﴾(٤) عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو قوله : ﴿من مارج من نار﴾ ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الخامس : ﴿يكذب بها المجرمون﴾(٥) عده غير البصري لوجود المشاكلة ولم يعده البصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه **مشبه الفاصلة المتروك** موضعان ، الأول : ﴿خلق الإنسـٰن﴾(٦) وبعده ﴿من صلصال﴾ والثاني : ﴿رب المشرقين﴾(٧) وإلى مافي هذه السورة أشار الشاطبي بقوله :

بهـا المجرمون اتْرُك له للأنام دَعْ ... لمـكٍّ والانسانَ أوَّلا دعْه لِلْقُطرِ
ومـن نارٍ الثَّاني لصـدْرٍ فعُدَّهُ ... وَهـبْ دائِـم الرَّحْمن عـدَّاه عَن خُبْرِ
وعَنْ كُلِّ الإنسانَ فَاتْرُكْهُ ثانياً ... [معَ المَشرِقَيْنِ](٨) ....
وضمير له للبصري في البيت قبله(٩) .

(١) الآية : ٣ . (٢) الآية : ١٤ . (٣) الآية : ١٠ .
(٤) الآية : ٣٥ . (٥) الآية : ٤٣ . (٦) الآية : ٣ . (٧) الآية : ١٧ .
(٨) مابين المعقوفين سقط من ج وما ذكر من أ ، ب .
(٩) قوله : (بها المجرمون) إلخ بيان للمواضع المختلف فيها بين علماء العدد وهي خمسة كما بينها الشارح وكلمة قطر رمز للمدنيين ، وقوله : (بها المجرمون) قيد للاحتراز عن المتفق على تركه ، وقيد الإنسان بالأول لإخراج الثاني وقيد (نار) بالثاني للاحتراز عن الأول ، قوله : (وهب دائم) الهاء للكوفيين والدال للشامي ، وقوله : (عن خبر) بضم الخاء بمعنى الخبرة والمعرفة وقوله : (وعن كل الإنسان) بيان لمشبه الفاصلة المتروك والله أعلم .

المتفق عليه :

(**الحزب الرابع والخمسون**) القرءان ، البيان ، بحسبان ، يسجدان ، الميزان (٥)
في الميزان ، الميزان ، الأكمام ، والريحان ، تكذبان [كالفخار][1] من نار ، (١٢)
تكذبان ، المغربين ، تكذبان ، يلتقيان ، يبغيان ، تكذبان ، المرجان ، (١٩)
تكذبان ، كالأعلٰم ، تكذبان ، فان ، والإكرام ، تكذبان ، في شأن ، (٢٦)
تكذبان ، الثقلان ، تكذبان ، بسلطٰن ، تكذبان ، تنتصران ، تكذبان (٣٣)
كالدهان ، [تكذبان][2] ، ولا جان ، تكذبان ، والأقدام ، تكذبان ، ءان (٤٠)
تكذبان ، جنتان تكذبان ، أفنان ، تكذبان ، تجريان ، تكذبان ، زوجان ، تكذبان (٤٩)
دان ، تكذبان ، ولا جان ، تكذبان ، والمرجان ، تكذبان ، الإحسٰن ، تكذبان (٥٧)
جنتان ، تكذبان ، مدهامتان ، تكذبان ، نضاختان ، تكذبان ، ورمان (٦٤)
تكذبان ، حسان ، تكذبان ، في الخيام ، تكذبان ، ولا جان ، تكذبان ، (٧١)
حسان ، تكذبان ، والإكرام . (٧٤)

سورة الواقعة

مكية ، وقيل : مدنية واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى : ﴿وتجعلون رزقكم﴾[3] الآية ، فقالا : إنها نزلت بالمدينة ونزلت [بعد][4] سورة طه ونزلت بعدها سورة الشعراء ، ونظيرتها في المدني الأول والشامي سورة الحجر فقط وفي المدني الأخير سورة مريم وسورة الحجر، ولا نظير لها في المكي والكوفي ، والبصري ، وكلماتها ثلاثمائة وثمان [وسبعون][5] كلمة ، وحروفها ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف

---

(١) في نسخة ج [كالفجار] والصواب ماذكر .

(٢) مابين المعقوفين نهاية ورقة ٦٨ في نسخة ج وذكر بعدها صفحة مكررة وفيها بقية سورة الرحمن ، وبعض سورة الواقعة والنازعات وبعض عبس ، ثم عاد إلى الصواب بعد هذه الصفحة .

(٣) الآية : ٨٢ . (٤) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بعدها] وما ذكر من أ،ب وهو الصواب.

(٥) في نسخة أ [وتسعون] والصواب ماذكر كما في ب، ج وبيان الداني ورقة : ٨٦ وابن عبدالكافي ورقة : ١٠٠ .

وقاعدة فواصلها (لا بد منه ق) ، نحو الشمال ، أترابا ، مسكوب ، ممدود ، النجوم ، والسابقون ، كاذبة ، أباريق ، وعدد آياتها تسعون وست كوفي وسبع بصري ، وتسع للباقين اختلافهم في أربعة عشر موضعا ، الأول : ﴿فأصحـٰب [الميمنة]﴾[1] الثاني : ﴿وأصحـٰب المشـئمة﴾[2] عدهما غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد الميمنة والمشئمة في الموضعين بعدهما ولم يعدهما الكوفي لعدم المساواة ولعدم انقطاع الكلام وإلى عدد آيات السورة وهذين الموضعين أشار الشاطبي بقوله :

الواقعة طِب صَفا الكُثر
وبَصْرٍ زَكا [والكُوفِ][3] وجه فدع لهُ
كميمَنَة الأولى [ومشئمة][4] واقْرِ[5]

الثالث : ﴿على سرر موضونة﴾[6] عده غير البصري والشامي لوجود المشاكلة ولم يعده البصري والشامي لعدم المساواةِ ، الرابع : ﴿وأباريق﴾[7] عده المدني الأخير والمكي لمشاكلته لـ﴿معين﴾ بعده ولم يعده الباقون لعطف مابعده عليه ، الخامس ﴿وحور عين﴾[8] عده المدني الأول والكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، السادس : ﴿ولا تأثيما﴾[9] عده غير المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة ولم يعده المدني الأول والمكي لعدم انقطاع الكلام ، السابع : ﴿وأصحـٰب اليمين﴾[10] الأول : عده غير المدني الأخير والكوفي لوجود المشاكلة ولانعقاد

---

(١) مابين المعقوفين في ج هكذا ﴿فأصحـٰب اليمين الميمنة﴾ والصواب ماذكر كما في نسخة أ، ب .

(٢) الآية : ٩ . (٣) في جميع [والكوفي] والصواب ماذكر كما في بعض نسخ النظم للوزن .

(٤) في نسخة أ ، ب ، ج [كمشئمة] والصواب ماذكر كما في بعض نسخ النظم .

(٥) قوله : (زكا) من الزكاة وهو طيب الرائحة (واقر) أمر من قرى بمعنى جمع وفي البيت بيان لباقي مذاهب العلماء في سورة الواقعة والزاى بسبعة أي سبع وتسعين عند البصري وعندالكوفي ست وتسعون لأن الواو بست وعند الكثر وهم الحجازيون والشامي تسع وتسعون آية كما ذكر الشارح .
وقوله : (فدع له كيمنة) إلخ شروع في بيان الفواصل المختلف فيها والضمير في (له) يعود على الكوفي (الأولى) احتراز من الثانية . (٦) الآية : ١٥ . (٧) الآية : ١٨ . (٨) الآية : ٢٢ .

(٩) الآية : ٢٥ . (١٠) الآية : ٢٧ .

الإجماع على عد الموضع الثاني ، وهو : ﴿ماأصحـٰب اليمين﴾ ولم يعده المدني الأخير والكوفي لعدم المساواة . الثامن ﴿إنشاء﴾ [1] عده غير البصري لوجود المشاكلة ولم يعده البصري لعدم انقطاع الكلام ، التاسع : ﴿وأصحـٰب الشمال﴾[2] عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو ﴿ماأصحـٰب الشمال﴾ ولم يعده الكوفي لعدم المساواة ، العاشر : ﴿في سموم وحميم﴾[3] عده غير المكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى ﴿فنزل من حميم﴾[4] ولم يعده المكي لعدم المساواة ، الحادي عشر : ﴿وكانوا يقولون﴾[5] عده المكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الثاني عشر : ﴿قل إن الأولين والآخرين﴾[6] عده غير المدني الأخير والشامي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى : ﴿وقليل من الآخرين﴾[7] ولم يعده المدني الأخير والشامي لعدم انقطاع الكلام ، الثالث عشر : ﴿لمجموعون﴾[8] عده المدني الأخير والشامي للمشاكلة والمساواة حيث لم يعدَّا والآخرين قبله ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الرابع عشر ﴿فرَوح وريحان﴾[9] عده الشامي لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة الرحمن ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وعدم المساواة وإلى المواضع الاثنى[10] عشر أشار الشاطبي بقوله :

وبَدَءَ الشِّمال اتْرُكْ لَهُ واليَمينَ أوْ ... وَلَا دَعْهُ بن هَب عِينَّ اعـدُدْ هُدى إصْرِي
وإنشـاءً اتْركه لبصْـر وعنه والشـآ ... مِ اتْرُكَنْ مَوضُونَةٍ الأخـرين ابـرِ
بـدا دُم لمجموعون فاعْـدُدْ عَنهما ... وريحـانُ دُم ثأثيما اتْرُك أباجبْرِ
أبـاريق فاعْـدُد بِن جنىً وَلَه اعْددنْ ... يَقُولُونَ دَعْ أولى حميم له وادْر[11]

---

(١) الآية : ٣٥ . (٢) الآية : ٤١ . (٣) الآية : ٤٢ . (٤) الآية : ٩٣ . (٥) الآية : ٤٧ . (٦) الآية : ٤٩ .

(٧) الآية : ١٤ . (٨) الآية : ٥٠ . (٩) الاية : ٨٩ .

(١٠) قوله : (الاثنى عشر) وسبق اثنان فيكون المجموع أربعة عشر موضعا .

(١١) قوله (إصري) الإصر بكسر الهمزة يطلق على الذنب وعلى العهد وعلى الثقل والمراد هنا الثاني والثالث وهو ماعهد إليه من العلم أو تحمله منه . =

مشبه الفاصلة المعدود أحد عشر موضعا ، الأول : ﴿الواقعة﴾(١) ، الثاني : ﴿كذبة﴾(٢) ، الثالث : ﴿رافعة﴾(٣) ، الرابع : ﴿أزواجا ثلثة﴾(٤) ، الخامس : ﴿السبقون﴾(٥) الثاني ، السادس : ﴿سلما﴾(٦) الثاني ، السابع : ﴿وفكهة كثيرة﴾(٧) ، الثامن : ﴿ولا ممنوعة﴾(٨) التاسع : ﴿فجعلنهن أبكارا﴾(٩) العاشر ﴿عربا أترابا﴾(١٠) ، الحادي عشر : ﴿أيها الضالون المكذبون﴾(١١) .

مشبه الفاصلة المتروك ستة مواضع ، الأول ، الأول : ﴿خافضة﴾(١٢) ، الثاني : ﴿والسبقون﴾(١٣) الأول ، الثالث : ﴿في سموم﴾(١٤) ، الرابع :

= وقوله : (بن هب) الباء للمدني الأخير والهاء للكوفي وقوله : (هدى إصري) الهاء للكوفي والألف للمدني الأول ، وقوله : إبر أمر من أبرأ بمعنى أزال عنه السقم . قوله : (بدادم) الباءُ للمدني الأخير والدال للشامي ، وكان على الناظم أن يقيد (الآخرين) للاحتراز عن الموضعين السابقين وهما ﴿وقليل من الآخرين﴾ ﴿وثلة من الآخرين﴾ فلا خلاف في عدهما : وقوله : (عنهما) الضمير يعود على المدني الأخير والشامي ، وقوله : (وريحان دم) الدال للشامي ، وقوله : (اترك أباجبر) الألف للمدني الأول والجيم للمكي ، وقوله : (بن جنى) الباء للمدني الأخير والجيم للمكي والضمير في له يعود على المكي ، وقوله : (دع أولى حميم له) الضمير في له يعود على المكي وقيد حميم بأولى للاحتراز عن الثانية والثالثة .

(١) الآية : ١ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٣ . (٤) الآية : ٧ .

(٥) الآية : ١٠ وهو اللفظ الثاني وهذا مثال للقاعدة السابقة في قوله :

وما بعد حرف المد فيه نظيره :: على كلمة فهو الأخير بلا عسر

ولذلك قيده بالثاني .

(٦) الآية : ٢٦ ، وهو اللفظ الثاني وهذا مثال للقاعدة السابقة في قوله (وما بعد حرف المد) البيت ولذلك قيده الناظم بالثاني .

(٧) الآية : ٣٢ . (٨) الآية : ٣٣ . (٩) الآية : ٣٦ . (١٠) الآية : ٣٧ .

(١١) الآية : ٥١ (١٢) الآية : ٥٢ .

(١٣) الآية : ٩٢ . (١٤) الآية : ٤٢ .

﴿أيها الضالون﴾[1] ، الخامس : ﴿لآكلون﴾[2] ، السادس : ﴿إن كان من المكذبين﴾[3] وقد أشار الشاطبي إلى القسمين بقوله :

سَمُومٍ اتْرُكَنْ والسَّابقون المكذِّبـ ـين خافضةُ الضَّالون مع آكلون افرِ
وكاذِبـةٌ عدَّنَّ والوَاقِعـةْ ثـلا ثـةً رافعةْ أبْكاراً اتْراباً استَقرِ
وثاني سَلاماً السَّابقون كَذَا المكذْ ذِبُـونَ وممنوعـةْ كثيـرَةٍ استَثْـرِ[4]

المتفق عليه :

(ربـع) الواقعة ، كاذبة ، رافعة ، رجا ، بسا ، منبثا ، ثلٰثة ، الميمنة ، (٨) المشئمة ، السٰبقون، المقربون، النعيم ، الأولين ، الأخرين ، متقابلين ، (١٥) مخلدون ، معين ، ينزفون ، يتخيرون ، يشتهون ، المكنون ، يعملون ، سلاما (٢٣) اليمين ، (الثاني) مخضود ، منضود ، ممدود ، مسكوب ، كثيرة ، ممنوعة ، (٣٠) مرفوعة ، أبكارا ، أترابا ، اليمين ، الأولين ، الأخرين ، الشمال ، من يحموم (٣٨) ولا كريم ، مترفين ، العظيم ، لمبعوثون ، الأولون ، معلوم ، المكذبين ، (٤٥) من زقوم ، البطون ، الحميم ، الهيم ، يوم الدين ، تصدقون ، ماتمنون . (٥٢)

---

(١) الآية : ٥١ . (٢) الآية : ٥٢ . (٣) الآية : ٩٢ .

(٤) قوله : (سموم إلى آخر الأبيات الثلاثة) بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك وقد حصرها الشارح رحمه الله تعالى ، وقوله : (افر من فرى الشيء فريا قطعه) والاستقراء التتبع والاستثراء طلب الثراء والغنى ولعل في ذلك رمزاً إلى الأثر الوارد في فضل هذه السورة وأنها من أسباب الغنى واليسار لمن يواظب على قراءتها لقوله ﷺ من قرأ سورة الواقعة كل يوم لم تصبه فاقة . رواه البيهقي وغيره وضعفه الألباني ج١ /٣٠٤ رقم ٢٨٩ .

تكميـل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في خمسة مواضع :

الأول : ﴿الميمنة﴾ الأول ، يتركها الحمصي ويعدهـا الدمشقي .

الثاني : ﴿المشـئمة﴾ الأول ، يتركهـا الحمصي ويعدهما الدمشقي .

الثالث : ﴿وكانوا يقولون﴾ الحمصي يعده والدمشقي يتركه .

الرابع : ﴿أو ءاباؤنا الأولون﴾ الحمصي يتركه والدمشقي يعده .

الخامس : ﴿وريحان﴾ الدمشقي يعده والحمصي يتركه ، والله أعلم .

الخَـٰلقون ، بمسبوقين ، تعلمون ، تذكرون ، تحرثون ، الزارعون ، تفكهون (٥٩) لمغرمون ، محرومون ، تشربون ، المنزلون ، تشكرون ، تورون ، المنشـئون (٦٦) للمقوين ، العظيم (**نصـف**) النجوم ، عظيم ، كريم ، مكنون ، المطهرون ، (٧٣) العـٰلمين ، مدهنون ، تكذبون ، الحلقوم ، تنظرون ، تبصرون ، [مدينين][1] (٨٠) صـٰدقين ، المقربين ، نعيم ، اليمين ، اليمين ، الضالين ، من حميم ، جحيم ، (٨٨) اليقين ، العظيم ، (٩٠)

ســـورة الحـــديـــد

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ ونزلت بعدها سورة القتال ونظيرتها في الكوفي سورة الفتح والتكوير ، وفي البصري الـمٓ السجدة والفتح ونوح والتكوير والفجر ، وفي غيرهما سورة الجن [وضمنـها﴾][2] أبو جعفر سورة التكوير وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة ، وحروفها ألفان وأربعمائة وستة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها[3] (من دَرَّ بَزَلَ) نحو عليم ومؤمنين ، والحميد وقدير والعذاب وعزيز ، والإنجيل ، وعدد آياتها عشرون وثمان مدني ومكي وشامي ، وتسع بصري وكوف وهما المعبران بالعراقي في كلام الشاطبي كما سيجيىء .

اختلافهم في موضعين الأول : ﴿من قِبَله العذاب﴾[4] عده الكوفي لوجود المشاكلة وانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم الموازنة فيه لطرفيه ، الثاني ﴿وءاتينـٰه الإنجيـل﴾[5] عده البصري لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة.

فـائـدة : لم يقع لفظ الإنجيل فاصلة في جميع القرآن إلا في ثلاثة مواضع

---

(١) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ب [مدنين) وما ذكر من أ ، ج وهو الصواب .

(٢) مابين المعقوفين هكذا في نسخ التحقيق الثلاثة والصواب (وضم إليها) .

كما في لوامع البدر ورقة : ٣٢٢ .

(٣) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة . (٤) الآية : ١٣ (٥) الآية : ٢٧ .

الموضعان السابقان بآل عمران[1] وهذا الموضع .

مشبه الفاصلة المتروك خمسة مواضع الأول : ﴿فالتمسوا نورا﴾ الثاني : ﴿بينهم بسور﴾[2] الثالث : ﴿له باب﴾[3] الرابع : ﴿الصديقون﴾[4] الخامس : ﴿شديد﴾ في الموضعين أعنى ﴿وفي الآخرة عذاب شديد﴾[5] ﴿[وأنزلنا][6] الحديد فيه بأس شديد﴾[7] وإلى مافي هذه السورة أشار الشاطبي بقوله :

حَـديدٌ كَلَا حِفظاً وتسعٌ عِراقُهمْ وعدَّ العَذابُ الكوفي الإِنجيل للبصري
بسُورٍ فَدَعْ بابٌ شَدِيدٌ مَعا وقبْـ ـلَ والشَّهـدا نُوراً ....[8]

المتفق عليه :

الحكيم ، قدير ، عليم ، بصير ، الأمور ، الصدور ، كبير ، مؤمنين ، رحيم ، (٩) خبير ، كريم ، العظيم ، الغرور ، المصير (**ثلاثة أرباع**) فٰسقون ، تعقلون (١٦) كريم ، الجحيم ، الغرور ، العظيم ، يسير ، فخور ، الحميد ، عزيز ، (٢٤) فٰسقون ، فٰسقون ، رحيم ، العظيم . (٢٨)

سورة المجادلة

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة المنافقين ونزلت بعدها سورة الحجرات ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي سورة البروج وفي الأخير والمكي سورة الليل ، وكلماتها أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة واثنان [وتسعون][9] حرفا

(١) الآية : ٣ ، ٤٨ وهذه المواضع مختلف فيها بين علماء العدد .

(٢) الآية : ١٣ . (٣) الآية : ١٣ . (٤) الآية : ٥ . (٥) الآية : ١٩ .

(٦) مابين المعقوفين هكذا في ب [وأنزل] . (٧) الآية : ٢٥ .

(٨) قوله : كلا بتخفيف الهمزة وإبدالها ألفا بعد سكونها ومعناه حفظ ومعنى البيت بيان عدد سورة الحديد عند غير العراقي كما قال الشارح فالكاف بعشرين والحاء بثمانية وعند العراقي وهم الكوفيون والبصري تسع وعشرون . .

وقوله : (بسور فدع) إلخ . بيان لمشبه الفاصلة المتروك ، كما بينه الشارح رحمه الله تعالى وقد جعل الناظم رحمه الله تعالى من سورة الحديد إلى سورة الملك في ترجمة واحدة .

(٩) في نسخة أ [وسبعون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني /٨٧ وبقية النسخ .

وقاعدة فواصلها (زِدْ نَرِمْ) نحو عزيز ، شهيد ، ومهين ، والمصير وعليم ، وعدد آياتها عشرون وآية مكي ومدني أخير وآيتان في الباقي ، اختلافهم في موضع واحد ﴿في الأذلين﴾[1] عده غير المدني الأخير والمكي لانقطاع الكلام ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم الموازنة ، واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿أعد الله لهم عذابا شديدا﴾[2] كما قال الشاطبي : .... تُجادِلْ كِلا بَرٍّ

وَوَحِّدْ جَلَا [بن دَع][3] أذلين عنهما شَديداً لكل دَعْ ....[4].

المتفق عليه :

(**الحزب الخامس والخمسون**) بصير ، غفور ، خبير ، أليم ، مهين ، شهيد (٦) عليم ، المصير ، تحشرون ، المؤمنون ، خبير ، رحيم ، تعملون ، (**ربع**) (١٣) يعلمون ، يعملون ، مهين ، خٰلدون ، الكٰذبون ، الخٰسرون ، عزيز ، (٢٠) المفلحون . (٢١)

سورة الحشر

مدنية ، ونزلت بعد سورة ﴿لم يكن﴾ونزلت بعدها سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾ ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها أربعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها ألف [وتسعمائة وثلاثة عشر][5] حرفا ، وقاعدة فواصلها[6] (منبر) نحو الحكيم ،

---

(١) الآية : ٢٠ . (٢) الآية : ١٥ .

(٣) مابين المعقوفين سقط من جميع النسخ وما ذكر من لوامع البدر ورقة : ٣٢٥ .

(٤) قوله : (تجادل كلابر) بيان عدد آيات سورة المجادلة والكاف في كلا بعشرين والباء باثنين والجيم في جلا للمكي والباء للمدني الأخير وعدد السورة كما بينه الشارح .

وقوله : (دع أذلين عنهما) بيان للمختلف فيه ، وقوله : (شديدا لكل دع) بيان للمتفق على تركه.

(٥) في نسخة ب ، ج [وسبعمائة وثلاثة وسبعون] والصواب ماذكر كما في أ ، و بيان الداني ورقة ٨٨.

(٦) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

المفلحون ، العقاب ، النار ، وعدد آياتها أربع وعشرون اتفاقا **مشبه الفاصلة المتروك** خمسة مواضع الأول : ﴿لم يحتسبوا﴾[1] الثاني : ﴿وأيدي المؤمنين﴾[2] الثالث : ﴿ولا ركاب﴾[3] ، الرابع : ﴿أحداً أبدا﴾[4] الخامس : ﴿بينهم شديد﴾[5] وقد أشار الشاطبي إلى مافي هذه السورة بقوله : ..... وَكَم دامَ في الحشرِ

ويحتسبوا والمُؤمنينَ رِكابٍ دَعْ كذا أبداً أسقِطْ شديدٌ[6] ......

المتفق عليه :

الحكيم ، الأبصٰر ، النار ، العقاب ، الفٰسقين ، قدير ، العقاب ، الصٰدقون (٨) المفلحون ، رحيم (**نصف**) لكٰذبون ، ينصرون ، يفقهون ، يعقلون ، أليم (١٥) العٰلمين ، الظٰلمين ، تعملون ، الفٰسقون ، الفايِزون ، يتفكرون ، الرحيم (٢٢) يشركون ، الحكيم . (٢٤)

سورة الممتحنة

مدنية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة المائدة ونزلت بعدها سورة النساء ولا نظير لها في عددها وكلماتها ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف وقاعدة فواصلها[7] (لم ندر) نحو السبيل ، الحكيم ، المقسطين ، الحميد ، بصير ، وعدد آياتها : ثلاث عشرة اتفاقا ، واتفقوا على عد ﴿ ودوا لو تكفرون﴾[8] كما

---

(١) الآية : ٢ . (٢) الآية : ٢ . (٣) الآية : ٦ . (٤) الآية : ١١ . (٥) الآية : ١٤ .

(٦) قوله : (وكم دام في الحشر) بيان عدد سورة الحشر وهي كما ذكرها الشارح فالكاف بعشرين والدال بأربعة .

وقوله : (ويحتسبوا) البيت بيان لمشبه الفاصلة المتروك وهي كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

(٧) سبق بيان هذه القاعدة في أول البقرة . (٨) الآية : ٢ .

قال الشاطبي :	.... وَالْوِلَا جُدرِ
يَدٌ تكْفُرون اعْـدُد[1]

المتفق عليه :

السبيل ، تكفرون ، بصير ، المصير ، الحكيم ، الحميد ، **(ثلاثة أرباع)** رحيم ، (٧) المقسطين ، الظٰلمون ، حكيم ، مؤمنين ، رحيم ، القبور . (١٣)

سورة الصف

وتسمى سورة الحواريين مدنية في قول الحسن وعكرمة وقتادة ومكية في قول ابن عباس وعطاء ونزلت بعد سورة التغابن ونزلت بعدها سورة الفتح ولا نظير لها في عددها ، وكلماتها مائتان وإحدى [وعشرون][2] كلمة وحروفها [تسعمائة وستة وعشرون][3] حرفا ، وقاعدة فواصلها (صُمنَ) نحو مرصوص ، وأليم ، وتفعلون ، وعدد آياتها أربع عشرة آية اتفاقا واتفق على ترك عد قوله تعالى ﴿وفتح قريب﴾[4] كما قال الشاطبي : وصفٌ دَنَا يُسرَى قَرِيبُ اتْرُكَنْ[5]

المتفق عليه :

الحكيم ، تفعلون ، تفعلون ، مرصوص ، الفٰسقين ، مبين ، الظٰلمين ، (٧) الكٰفرون ، المشركون ، أليم [تعلمون][6] ، العظيم ، المؤمنين ، ظٰهرين (١٤)

سورة الجمعة

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة التحريم ، ونزلت بعدها سورة التغابن ، ونظيرتها في

---

(١) قوله : (والولا جدر. يدٌ) بيان عدد سورة الممتحنة وهي التي تلى سورة الحشر وهي كما بينها الشارح فالجيم بثلاثة والياء بعشرة . وقوله : (تكفرون اعدد) أمرٌ بِعَدِّ هذا الموضع .
(٢) في نسخة ج [وعشرين] فقط والصواب ماذكر كما في أ ب .
(٣) في نسخة أ ، [تسعمائة] والصواب ماذكر كما في ب ، ج وبيان الداني ورقة : ٨٨ .
(٤) الآية : ١٣ . (٥) قوله : (وصفٌ دنا يسر) معناه أن عدد سورة الصف أربع عشرة آية كما دل على ذلك الدال بأربع والياء بعشر . وقوله : (قريب اتركن) أمرٌ بعدم العد كما بينه الشارح .
وقوله : (دنا) قرب . (يسر) أمرٌ من الاسراء من السرى . وهو السير ليلا . وأسرى به ، أمشاه ليلا .
(٦) في جميع النسخ [يعلمون] بالياء . والصواب بالتاء الفوقية وهو ماذكر .

جميع العدد ، سورة العاديات وسورة الضحى في عدد الآي وكذا سورة المنافقين نظيرة لها في عدد الآي والكلمات والحروف [في قول][1] وزاد البصرى سورة الطلاق والكوفي سورة القارعة وكلماتها مائة وثمانون كلمة ، وحروفها سبعمائة [وثمانية وأربعون][2] حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو مبين والحكيم ، وعدد آياتها إحدى عشرة اتفاقا وهي :

(الحزب السادس والخمسون) الحكيم، مبين، الحكيم، العظيم، الظٰلمين ، (٥) صٰدقين بالظٰلمين ، تعملون ، [تعلمون][3] تفلحون ، الرازقين . (١١)

سورة المنافقين

مدنية اتفاقا ونزلت بعد سورة الحج ونزلت بعدها سورة المجادلة [وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وستة وسبعون حرفا][4] قاعدة فواصلها[5] (ن) نحو يعملون ، وعدد آياتها إحدى عشرة اتفاقا مشبه الفاصلة المتروك موضعان : الأول ﴿يصدون﴾[6] الثاني : ﴿قريب﴾[7] وإلى مافي السورتين أشار الشاطبي بقوله

وَالعادِياتِ الضُّحى أسرٍ[8] ....

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ب ، ج وما ذكر من أ ، وبيان الداني : ٨٨ .

(٢) في نسخة أ [وعشرون] والصواب ماذكر كما في ب ، ج وبيان الداني : ٨٨

(٣) في نسخة ب [يعملون] والصواب ماذكر كما في نسخة أ ، ج .

(٤) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ب ، ج [وتقدم ذكر نظائرها وكلماتها وحروفها] والصواب ماذكر كما في أ ، وبيان الداني ورقة : ٨٩ . (٥) سبق بيان القاعدة في سورة البقرة .

(٦) الآية : ٥ . (٧) الآية : ١٠ .

(٨) قوله : (والعاديات إلى قوله التلو) معناه أن عدد سورتى والعاديات والضحى إحدى عشرة آية للجميع كما دل على ذلك الألف بواحد والياء بعشرة وكذا عدد سورتى الجمعة والسورة التي تليها وهي المنافقون فكل من هذه الأربع إحدى عشرة آية باتفاق،وسوغ له ذكر سورتي العاديات والضحى هنا ، اشتراكهما في العدد مع سورتى الجمعة والمنافقين ، وقوله : (واتركن قريب) الخ بيان لمشبه الفاصلة المتروك للكل كما بينه الشارح .

يُرَى هَكَذَا للجُمعَة التِّلو واتْركن قَرِيْبٍ يَصُدُّون ....

المتفق عليه :

لكٰذبون ، يعملون ، يفقهون [**ربع**][1] يؤفكون ، مستكبرون ، الفٰسقين ، (٦)
يفقهون ، [يعلمون][2] الخٰسرون ، الصٰلحين ، تعملون ، (١١)

سورة التغابن

مدنية وعن ابن عباس أنها مكية إلا ثلاث آيات منها نزلن [بالمدينة][3] وهي قوله تعالى : ﴿يٰأيها الذين ءامنوا إن من أزواجكم﴾[4] إلى آخر السورة وذلك أن عوف بن مالك الأشجعي[5] اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفا أهله وولده فأنزل الله هذه الآيات الثلاث ونزلت بعد سورة الجمعة ونزلت بعدها سورة الصف ونظيرتها في المدني الأول والكوفي والبصري سورة الحجرات وفي الشامي الحجرات وسورة العلق وفي المكي سورة الجاثية وفي المدني الأخير الحجرات والمزمل [وكلماتها مائتان[6] وإحدى وأربعون] كلمة ، وحروفها ألف [وأربعمائة[7] وسبعون] حرفا ، وقاعدة فواصلها (من در) نحو العظيم ، والمبين والحميد ويسير ، وعدد آياتها ثماني عشرة اتفاقا **مشبه الفاصلة المتروك** موضعان الأول ﴿وما تعلنون﴾[8] والثاني : ﴿يوم التغابن﴾[9] كما قال الشاطبي :

.... التَّغابُنِ حُزْ يَسْرِ

---

(١) مابين المعقوفين سقط من جميع النسخ التي بين أيدينا والصواب ماذكر على ماذكره صاحب غيث النفع /٣٦٨ .

(٢) في نسخة ب [يعملون] والصواب ماذكر كما في أ ، ج .

(٣) في نسخة ب [بالمدنية] والصواب ماذكر كما في أ ، ج .

(٤) الآية : ١٤ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٢ .

(٦) في نسخة ب ، ج [وثلاثمائة وثلاث وأربعون] والصواب ماذكر كما في أ، وكما في بيان الداني ورقة ٨٩ وابن عبدالكافي ورقة : ٩٣ . (٧) في نسخة ب ، ج [وأربعمائة وستة وسبعون] والصواب ماذكر .

(٨) الآية : ٤ . (٩) الآية : ٥ .

وما تُعلِنون اتْرُك كيوم التَّغابن[١] ....

المتفق عليه :

قدير ، بصير ، المصير ، الصدور ، أليم ، حميد ، يسير ، خبير ، العظيم (٩) المصير ، عليم ، المبين ، المؤمنون ، رحيم ، عظيم ، المفلحون ، حليم ، الحكيم (١٨)

سورة الطلاق

مدنية اتفاقا وتسمى سورة النساء الصغرى ونزلت بعد سورة الإنسان ونزلت بعدها سورة ﴿لم يكن﴾ ونظيرتها في البصري سورة الجمعة والمنافقين والضحى ، والعاديات وفي غيره سورة التحريم ، وكلماتها مائتان وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها [ألف وستون][٢] حرفا ، وقاعدة فواصلها[٣] (رَابَ) نحو الأخر ، ومخرجا والألباب ، وعدد آياتها اثنتا عشرة عند غير البصري وإحدى عشرة عنده اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول ﴿واليوم الأخرة﴾[٤] عده الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الثاني : ﴿يجعل له مخرجا﴾[٥] عده المدني الأخير والمكي والكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الثالث : ﴿يـٰأولى الألبـٰب﴾[٦] عده المدني الأول لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام .

---

(١) قوله : (والتغابن حز يسر) معناه : أن عدد سورة التغابن ثماني عشرة آية باتفاق كما ذكرها الشارح فالحاء بثمانية والياء بعشرة ، وقوله : (وماتعلنون اترك كيوم التغابن) بيان لمشبه الفاصلة المتروك في سورة التغابن كما ذكرها الشارح .

(٢) ذكر الداني في بيانه ورقة ٨٩ وابن عبدالكافي في بيانه ورقة ٩٤ أن حروفها (ألف وستون) فليعلم وهذا يؤيد مافي نسخة أ ، وفي ب ، ج [ألف ومائة وستون] .

(٣) بيان القاعدة في أول البقرة . (٤) الآية : ٢ . (٥) الآية : ٢ . (٦) الآية : ٧ .

مشبه الفاصلة **المعدود** موضعان الأول : ﴿له أخرى﴾[١] والثاني : ﴿قد أنزل الله إليكم ذكرا﴾[٢] **والمتروك** أربعة مواضع الأول : ﴿ثلٰثة أشهر﴾[٣] الثاني ﴿شديدا﴾ في الموضعين أى ﴿حسابا شديداً﴾[٤] ﴿وعذابا شديداً﴾[٥] الثالث : ﴿إلى النور﴾[٦] والرابع : ﴿على كل شيء قدير﴾[٧] وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

.... الطِّلاق يَـدَا بـأسٍ وَبَصر يُرَى أمرى
والآخِرِ دُم الألبَابِ أُبْ مَخرجاً بدا هُدَى جُـدْ وأخرى اعْدد وذكراً فدع تدري
شديداً معاً والنُّور مع أشـهر قد يـرٌ ....[٨]

المتفق عليه :

(نصف) أمرا ، قدرا ، يسرا ، أجرا ، أخرى ، يسرا ، نكرا ، خسرا ، (٨)
ذكرا ، رزقا ، علما . (١١)

سورة التحريم

وتسمى سورة النبي ﷺ ، وهي مدنية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة الحجرات ، ونزلت بعدها سورة الجمعة ، ونظيرتها في غير البصري سورة الطلاق ولا نظير لها فيه ، وكلماتها [مائة وسبع وأربعون][٩] كلمة ، وحروفها [ألف][١٠] وستون ،

---

(١) الآية : ٦ . (٢) الآية : ١٠ . (٣) الآية : ٤ . (٤) الآية : ٨ .
(٥) الآية : ١٠ . (٦) الآية : ١١ . (٧) الآية : ١٢ .
(٨) قوله : (الطلاق) الخ بيان لعدد السورة عند غير البصري كما بينه الشارح فالياء بعشرة والباء باثنين وعند البصري إحدى عشرة فالياء بعشرة والألف بواحد .
قوله : (والآخر دم) إلخ بيان الفواصل المختلف فيها في سورة الطلاق كما بينها الشارح .
وقوله : (أب) من آب إذا رجع ، وقوله : (بدا هدى جد) رمز للمدني الأخير والكوفي والمكي .
وقوله : (وأخرى اعدد إلى قدير) بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك .
(٩) في نسخة ب ، ج [مائتان وسبع وأربعون] والصواب ماذكر كما في أ وبيان الداني ورقة ٨٩ .
(١٠) في نسخة ب ، ج [ألف ومائتان وستون] والصواب ماذكر كما في بيان ابن عبدالكافي ورقة : ٩٤ .

وقاعدة فواصلها (مارن) نحو الحكيم ، وأبكارا والمصير والقـٰنتين وعدد آياتها اثنتا عشرة اتفاقا واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿وصـٰلح المؤمنين﴾(١) كما قال الشاطبي :

.... التِّلْوِ يَابِن واتْـرُكِ المؤمنِينَ ابْـرِ(٢)

المتفق عليـه :

(ثلاثة أرباع) رحيم ، الحكيم ، الخبير ، ظهير ، وأبكارا ، يؤمرون ، تعملون ، (٧) قدير ، المصير ، الداخلين،الظـٰلمين ، القـٰنتين . (١٢)

ســـورة المــلـك

مكية في الأقاويل كلها ، ونزلت بعد سورة المؤمنين ، ونزلت بعدها سورة الحاقة ونظيرتها في المدني الأول سورة السجدة وسورة نوح وفي الكوفي والشامي سورة السجدة والفجر وفي المدني الأخير والمكي سورة الإنسان ، ولا نظير لها في البصري وكلماتها [ثلاثمائة وخمس وثلاثون](٣) كلمة ، وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر

(١) الآية : ٤ . (٢) قوله : (التلو يابن) الخ بيان عدد سورة التحريم فأفاد أنها اثنتا عشرة آية باتفاق فالياء بعشرة والباء باثنين ثم بين مايشبه الفواصل المتروك كما ذكره الشارح، وفي السورة كلمة أخرى تشبه الفاصلة المتروكة اتفاقا وهي قوله تعالى : ﴿من تحتها الأنهـٰر﴾ ولم ينبه عليها الناظم ونبه عليها غيره ، وهي من المواضع المختلف فيها عند الحمصي .

تكـميل : يختلف الحمصي عن الدمشقي في موضعين في سورة الطلاق :

الأول : ﴿واليوم الأخر﴾ يعده الدمشقي ويتركه الحمصي .

الثاني : ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير﴾ يعده الحمصي ويتركه الدمشقي ويختلف الحمصي في سورة التحريم في موضع واحد وهو ﴿ويدخلكم جنـٰت تجري من تحتها الأنهـٰر﴾ فالحمصي وحده يعده والدمشقي يتركه والله أعلم .

(٣) في نسخة أ [ثلاثمائة وثلاثون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة : ٨٩.

حرفا وقاعدة فواصلها (رُمْنَ) نحو قدير ، ومستقيم ، وتحشرون ، وعدد آياتها : ثلاثون عند الشامي والبصري والكوفي وأبي جعفر من المدنيين وإحدى وثلاثون عند المكي والمدني الأخير [و](١) شيبة بن نصاح من المدنيين .

اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿قد جاءنا نذير﴾(٢) عده المكي والمدنيان غير أبي جعفر لانعقاد الإجماع على عد الأول والثالث هنا وغيره في غير هذه السورة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام به .

مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول : ﴿وهي تفور﴾(٣) والثاني : لفظ نذير في قوله تعالى ﴿ألم يأتكم نذير﴾(٤) وفي قوله تعالى : ﴿فستعلمون كيف نذير﴾(٥) **والمشبه المتروك** موضعان أيضا الأول : ﴿طباقا﴾(٦) والثاني ﴿رجوما للشيـٰطين﴾(٧) وهذا معنى قول الشاطبي :

ومُلك لَوى والصدر قَدْ جاءَنا نذيـ ... ـرُ وزادَ سِوَى [فيروز](٨) واعْـدد على خبر

نَذِيرٌ بالأوْلَى مع تفورُ وحُطَّ للـ ... ـشياطين عَنْ كُلٍّ طَباقاً بِلَا نُكرِ(٩)

المتفق عليـه :

(الحزب السابع والخمسون) قدير ، الغفور ، فطور ، حسير ، السعير (٥) المصير ، تفور ، يأتكم نذير ، كبير ، السعير ، كبير ، الصدور (١٣) الخبير ، النشور ، تمور ، نذير ، نكير ، بصير ، غرور ، ونفور ، مستقيم (٢٢) تشكرون ، تحشرون ، صـٰدقين ، مبين ، تدعون ، أليم ، مبين ، معين (٣٠)

---

(١) لعل هذه الواو زائدة لأن المدني الأخير المراد به شيبة بن نصاح ويكون مابعدها عطف بيان للمدني الأخير . (٢) الآية : ٩ . (٣) الآية : ٩ (٤) الآية : ٧ . (٥) الآية : ١٧ .

(٦) الآية : ٣ . (٧) الآية : ٥ .

(٨) قوله : (فيروز) هو أبوجعفر يزيد بن القعقاع لأنه علم عليه .

(٩) قوله : (لوى) بمعنى عطف وجمع بين المتماثلات وحط بمعنى أسقط وترك . وقوله : (وملك لوى) بيان لعدد سورة الملك لأن اللام بثلاثين وهذا عند غير الصدر . وهم المدنيان والمكي وأما عندهم فواحد وثلاثون لأنهم زادوا ﴿قد جاءنا نذير﴾ سوى فيروز ، وهذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة وأبوجعفر . وقوله : (واعدد على خبر إلى آخر البيت) الثاني بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود على عادته كما بينها الشارح رحمه الله تعالى .

ســـــــورة نٓ

وتسمى سورة القلـم مكية وعن ابن عباس وقتادة أن بعضها مكى وبعضها[1] مدنى فمن أولها إلى قوله تعالى ﴿الخرطوم[2]﴾ مكى ومن قوله ﴿إنا بلونٰهم﴾ إلى قوله تعالى ﴿لوكانو يعلمون[3]﴾ مدنى ومن قوله ﴿إن للمتقين﴾ إلى ﴿فهُم يكتبون[4]﴾ مكى ومن قوله تعالى ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ إلى ﴿من الصٰلحين[5]﴾ مدنى ومن قوله تعالى ﴿وإن يكاد الذين كفروا[6]﴾ إلى أخر السورة مكى ونزلت بعد سورة اقرأ ونزلت بعدها سورة المزمل ، ونظيرتها في غير البصرى والشامى سورة الحاقة فقط ولانظيرلها في البصرى والشامى وكلماتها ثلاثمائة كلمة ، وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها[7] ﴿نم﴾ نحو ومايسطرون ،ومكظوم وعدد آياتها اثنتان وخمسون اتفاقا ، **مشبه الفاصلة المعدود** موضعان الأول ﴿ولايستثنون[8]﴾ **الثاني** ﴿مصبحين[9]﴾ **والمتروك** ثلاثة الأول ﴿نٓ﴾ **والثانى** ﴿كذالك[10] العذاب﴾ **الثالث** ﴿كَصٰحِبِ الحوت[11]﴾ وإلى مافي هذه السورة أشار الشاطبى بقوله :

وَنُونُ بِهَا نُورٌ اتْرِكِ الْحُوتَ وَالْعَذَا ... بِ وَاعْدُدْ وَيَسْتَثْنُونَ مَعْ مُصْبِحِيـنَ ادرِ[12]

المتـفـق عليـه

(ربع) يسطرون ، بمجنون ، ممنون ، عظيم ، ويبصرون ، المفتون ، بالمهتدين ، (٧) المكذبين ، فيدهنون ، مهين ، بنميم ، أثيم ، زنيم ، وبنين ، الأولين ، (١٥) الخرطوم ، مصبحين ، يستثنون ، نايمون ، كالصريم ، مصبحين ، (٢١) صٰرمين ، يتخٰفتون ، مسكين ، قٰدرين ، لضالون ، [محرومون][13] . (٢٧)

---

(١) ذكر هذه الأقوال ابن عبدالكافي في بيانه ورقة ٩٤ والاتقان ج ١ ص ٤٦ .
(٢) الآية ١٦ . (٣) الآية ٣٣ . (٤) الآية ٤٧ . (٥) الآية ٥٠ . (٦) الآية ٥١ .
(٧) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٨) الآية ١٨ . (٩) الآية ٢١ . (١٠) الآية ٣٣ .
(١١) الآية ٤٨ . (١٢) قوله (ونون بها نور) الباء باثنين والنون بخمسين وهو عدد السورة عند الجميع ، وفي البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك (١٣) في نسخة ج (محرمون) والصواب ماذكر بواو بعد الراء

تسبحون ، ظٰلمين ، يتلٰومون ، طٰغين ، راغبون ، يعلمون ، النعيم ، (٣٤)
كالمجرمين ، تحكمون ، تدرسون ، تخيرون ، تَحكمون ، زعيم ، صٰدقين ، (٤١)
يستطيعون ، سٰلمون ، يعلمون ، متين ، مثقلون ، يكتبون ، مكظوم ، (٤٨)
مذموم ، الصٰلحين ، لمجنون ، للعٰلمين . (٥٢)

سورة الحاقة

وتسمى سورة الواعية وهى مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الملك ونزلت بعدها سورة سأل ونظيرتها في البصرى سورة ابراهيم وسورة ن وفي المدنيين والمكى والكوفي سورة ن فقط ولانظيرلها في الشامى ، وكلماتها مائتان وست وخمسون كلمة وحروفها ألف وأربعة وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها (منهل) نحو حميم ، والمسكين والحاقة [والأقاويل][1] – وعدد آياتها خمسون وآية بصرى وشامى وآيتان للباقين اختلافهم في موضعين الأول : ﴿الحاقة﴾ الأولى عده الكوفي للمشاكلة والمساواة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وكونها مبنية على كلمة واحدة الثانى : ﴿كتٰبه بشماله﴾[2] عده المدنيان والمكى لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، **مشبه الفاصلة المعدود** [ثلاثة][3] : مواضع الأول : ﴿وما لاتبصرون﴾[4] الثانى : ﴿كريم﴾[5] الثالث : ﴿بعض الأقاويل﴾ [6] وهذه المواضع قديُظَن أنها ليست رؤس آى لعدم الموازنة فيها مع أنها معدودة باتفاق **المشبه المتروك** موضعان الاول : ﴿فيها صرعىٰ﴾[7] **والثانى** : ﴿كتٰبه بيمينه﴾[8] وقد أشار الشاطبى لذلك بقوله :

وَوَاعِيَةٌ نِذْ بِنْ وَأَفْرِدْ دُمْ وَدَعْ وَهُدْ أَوَّلُ الْحَاقَّةُ شِمَالِهِ لِلصَّدْرِ

---

(١) في نسخة ا [والأقايل] والصواب ماذكر . (٢) الآية ٢٥ .

(٣) الصواب أربعة لأن كلمة تبصرون موضعان (بماتبصرون) (ومالاتبصرون) . (٤) الآية ٣٩ .

(٥) الآية ٤٠ . (٦) الآية ٤٤ . (٧) الآية ٧ . (٨) الآية ١٩ .

وَدَعْ بِيَمِـنِـهِ وَصَـرْعَى وَعُـدَّ تُبْـ   صـرون كَرِيمٍ وَٱلْأَقَـاوِيلِ ذَاسَبْرِ[1]

المتفق عليـه

(**نصف**) ماالحاقة ، ماالحاقة ، بالقارعة ، بالطاغية ، عاتية،خاوية ، باقيه ، (٧)
بالخاطئه ، رابية ، في الجارية ، واعية ، واحدة ، واحدة ، الواقعة ، واهية ، (١٥)
ثمٰنية ، خافية ، كتٰبيه ، حسابيه ، راضية ، عالية ، دانية ، الخالية ، (٢٣)
كتٰبيه ، حسابيه ، القاضية ، مالية ، سلطٰنية ، فغلوه ، صلوه ، فاسلكوه ، (٣١)
العظيم ، المسكين ، حميم ، غسلين ، الخٰطـئـون ، بماتبصرون، تبصرون، (٣٨)
كريم ، تؤمنون ، تذكرون ، العٰلمين ، الأقاويل ، باليمين ، الوتين ، حٰجزين ، (٤٦)
للمتقين ، مكذبين ، [الكٰـفرين][2]، اليقين ، العظيم .   (٥١)

ســـورة ســأل[3]

وتسمى سورة المعارج وهى مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الحاقة ونزلت بعدها سورة النبأ ونظيرتها في المدنيين والمكى سورة الرعد ولانظير لها في غيرهم وكلماتها مائتان وست عشرة كلمة ، وحروفها ثمانمائة وواحد وستون حرفا ، وقاعدة فواصلها[4] (جَعَلْنَاهُمْ) نحو المعارج ولواقع وكالمهل والعادون وجميلا وألف سنة

---

(١) قوله (واعية ند بن) الباء باثنين والنون بخمسين وهو عدد سورة الواعية أى الحاقة عند غير الشامي والبصرى المرموزلهما بالدال والواو في قوله (دم ودع) وعندهما إحدى وخمسون وهذا معنى قوله (وأفْرِدْ دم ودع) أى اجعل عددها فردا لهمـا والهاء في هاد رمـز للكـوفي وهـو الـذي عد الحاقـة في أول موضع واحترز بالأول عن الثانى والصدر رمز للمدنى والمكى وهم الذين عدوا لفـظ (شمالـه) والنـد المثـل والنظير وبن . أظهر . ويقال هاده الشيء أفزعه وحركه وأزعجه والسبر التتبع وقوله (ودع بيمينه) إلخ بيـان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود .

تكميل : بعد الحمصى (حسوما) ويتركه الدمشقى والله اعلم .

(٢) في نسخة ب [للكفرين] وهو خطأ حسب النص الكريم بالألف واللام (٣) سماها الدانى سورة الواقع انظر البيان للدانى ورقة ٩١ (٤) سبق بيان القاعدة في أول البقرة .

والمحروم ، وعدد آياتها أربعون وثلاث شامي وأربع للباقين ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ألف سنة﴾[1] عده غير الشامي لانقطاع الكلام ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله :

وَسَالَ مِنىً دُمْ والشآم جلا سنهْ سِواهُ[2] ، ....

المتفق عليه :

واقع ، **دافع** ، **المعارج** ، **جميلا** ، **بعيدا** ، **قريبا** ، **كالمهل** ، **كالعهن** ، **حميما** ، (٩) بنيه ، وأخيه ، تـؤويه، ينجيه ، **(ثلاثة أرباع)**[3] **لظى** ، **للشوى** ، **وتولى** ، (١٦) **فأوعى** ، **هلوعا** ، **جزوعا** ، **منوعا** ، **المصلين** ، **دائمون** ، **معلوم** ، **والمحروم** (٢٤) الدين ، مشفقون ، مأمون ، حـفظون ، ملومين ، العادون ، راعون ، (٣١) قائمون ، يحافظون ، مكرمون ، مهطعين ، عزين ، نعيم ، يعلمون ، (٣٨) لقـدرون ، بمسبوقين ، يوعدون ، يوفضون ، يوعدون . (٤٣)

سورة نوح عليه السلام

مكية اتفاقا ونـزلت بعـد سورة السجـدة ونـزلت بعدهـا سورة ﴿والطـور﴾ ، ونظيرتها في المدني الأول : سورة السجـدة وسورة الملك وفي المدني الأخير والمكـي سورة [السجدة فقط وفي الكوفي سورة الجن فقط وفي البـصري سورة][4] الفتـح والحديد والتكوير ، وكلماتها مائتـان وأربـع وعشرون كلمـة ، وحروفهـا تسعمائـة وتسعـة وعشرون حرفـا ، وقاعـدة فواصلهـا (نـــام) نحو وأطيعـــون ، وأنهـــرا ،

(١) الآية : ٤ . (٢) قوله : (وسال منىً دم) بيان عدد آيات سورة سأل وهو كما ذكره الشارح فالميم بأربعين والدال بأربعة وذلك عند غير الشامي وأما عنده فثلاث وأربعون لأن الجيم بثلاث .
قوله : (سنهْ سواه) بيان لموضع الخلاف كما بينه الشارح رحمه الله تعالى .

(٣) ذكر الشارح رحمه الله تعالى أن منتهى الثلاثة أرباع كلمة (ينجيه) مع أن منتهاها عند الجمهور قوله : ﴿فأوعى﴾ وقيل : ﴿يعلمون﴾ بعده على ماذكره صاحب غيث النفع ص ٣٧٢ فلعله سهو من الشارح . (٤) مابين المعقوفين سقط من ب وماذكر من أ ، ج .

وأليم وعدد آياتها عشرون وثمان كوفي وتسع بصرى [ودمشقى](1) [وثلاثون](2) للباقين اختلافهم في أربعة مواضع الأول ﴿ولاسواعا﴾(3) عده غير الكوفي للمشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام الثاني : ﴿ونسرا﴾(4) عده الكوفي والمدنى الأخير للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام في الجملة الثالث : ﴿وقد أضلوا كثيرا﴾(5) عده المدنى الأول والمكى لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة فيه الرابع : ﴿نارا﴾(6) عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام **مشبه الفاصلة المعدود** موضعان الأول : ﴿وأطيعون﴾(7) الثاني : ﴿ليلًا ونهارا﴾(8) والمتروك واحد وهو قوله تعالى : ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ وإلى ذلك أشار الشاطبى بقوله :

.... وَنُوحٌ طِبْ كَلَا الشَّامِ وَالْبَصْرِي
وَثَمِّــنْ هُدىً وَالْصدرِ لــِذْ نَارًا اتْرُكَــنْ سُوَاعًا كَذَا لِلكُـوفِ نَسْـرًا لَهُ اسْتَقْرِ
كَالآخِـرْ كَثِيراً أُبْ جَلَا نُوراً اتْرُكَنْ ، وَعَدَّ نَهَاراً مَعْ أَطِيعُونِ مَنْ يُقْرِي(9)

---

(1) قوله (ودمشقي) الصواب وشامى كما قال الناظم لأنه لم يعتمد العدد الحمصى .

(2) في نسخة أ . [وثلاث] والصواب ماذكر كما في ب و ج . (3) الآية ٢٣ . (4) الآية ٢٣ .

(5) الآية ٢٤ . (6) الآية ٢٥ . (7) الآية ٣ . (8) الآية ٥ . (9) قوله (ونوح طب كلا الشام والبصرى) بيان لعدد سورة نوح عليه السلام عند البصرى والشامى وهى كما ذكرها الشارح لأن الطاء بتسعة والكاف بعشرين وعند الكوفي أقل بواحدة لأن الهاء للكوفي وثلاثون للصدر وهم المدنيان والمكى لأن اللام بثلاثين .

وقوله (نارا اتركن إلى قوله جلا) بيان للمواضع المختلف فيها وقوله أُب جَلا الألف للمدني الأول والجيم للمكى وقوله (نوراً اتركن) البيت بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك .

جلا الشيء : أوضحه وكشفه . وثمَّن الشيء : جعله ثمانية . ولاذ بالشيء : لزمه واعتصم به. واستقرى الشيء : تتبعه . آب : رجع . جلا : كشف . كلت : أصله كلأت ، أى حفظت .

المتفق عليه

ألیم ، مبین ، وأطیعون ، تعلمون ، ونهارا ، فرارا ، استكبار ، جهارا ، إسرارا ، (٩) غفارا، مدرارا، أنهٰرا ، وقارا ، أطوارا، طباقا ، سراجا ، نباتا ، إخراجا ، (١٨) بساطا ، فجاجا ، خسارا ، كبارا ، ضلٰلا ، أنصارا ، ديارا ، كفارا ، تبارا (٢٧)

سورة الجن

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الأعراف ، ونزلت بعدها سورة يسٓ ، ونظيرتها في المدني والمكى والشامى سورة الحديد وفي الكوفي سورة نوح ، ولانظير لها في البصري ، وكلماتها مائتان وخمس وثمانون كلمة ، وحروفها [سبعمائة[1] وتسعة وخمسون] حرفا ، وقاعدة فواصلها[2] ﴿دا﴾ نحو أحد وعجبا ، وعدد آياتها ثمان وعشرون ، اختلافهم في موضعين الأول : ﴿من الله أحد﴾[3] عده المكى لانقطاع الكلام به ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة الثانى : ﴿ملتحدا﴾[4] عده غير المكى للمشاكلة ولم يعده المكى لعدم انقطاع الكلام لأنه إنما ينقطع بلفظ أحَد وهذا معنى قول الشاطبى :

وَجِنٌّ كَلَتْ حِفْظًا وَمُلْتَحَدَ اتْرُكَنْ جَنَا أَحَدُ الْمَرْفُوعُ عُدَّنَّ لِلحُجْرِ[5]

---

(١) في نسخة ا . [ثمانمائة وعشرون] والصواب ماذكر كما في بيان الداني ورقة /٩١ وكما في ب ، ج .

(٢) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٣) الآية ٢٢ . (٤) الآية ٢٢ . (٥) قوله (وجنٌّ كلت حفظا) شروع من الناظم في بيان عدد آيات سورة الجن والكاف بعشرين والحاء بثمانية وهذا باتفاق الأئمة ولايضر اختلافهم في موضعين لأن من ترك واحدا عَدَّ بدله ، وقوله : (وملتحد اتركن) إلخ بيان لمواضع الاختلاف – والجيم من جنى للمكى والحجر رمز للمكي ، وكلت : أصله كلأت أى حفظت .
تكميل : يعد الحمصى (ألف سنة) مع العادين ويعد ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ دون باقي علماء العد ولايعد ﴿سواعا﴾ ويعد ﴿نسرا﴾ فظهر بهذا اتفاقه واختلافه مع الدمشقى .

[**الحزب الثامن**[1] **والخمسون**] عجبا ، أحدا ، ولدا ، شططا ، كذبا ، رهقا ، (٦) أحدا ، وشهبا ، رصدا ، رشدا ، قددا ، هربا ، رهقا ، رشدا ، حطبا ، (١٥) غدقا ، صعدا ، أحدا ، لبدا ، أحدا ، رشدا ، أبدا ، عددا ، أمدا ، أحدا ، (٢٥) رصدا ، عددا . (٢٧)

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام

مكية واستثنى ابن عباس[2] وعطاء[3] آية ﴿إن ربك يعلم﴾[4] إلى آخر السورة فمدنية [وضمنها][5] بعضهم عن ابن عباس قوله تعالى : ﴿واصبر على مايقولون﴾[6] إلى قوله ﴿قليلا﴾ ونزلت بعد سورة القلم ونزلت بعدها سورة المدثر [ونظيرتها في المدني الأول والمكي على رواية عد سورة البلد والعلق وعلى تقدير عدم عده له سورة الانفطار وسورة الأعلى وفي الكوفي والشامي سورة البلد فقط وفي البصري سورة الانفطار والأعلى والعلق وفي المدني الأخير سورة والنازعات][7] وكلماتها [مائة وتسعون][8] كلمة ، وحروفها ثمانمائة وثمانية وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (مال) نحو الرحيم وتبتيلا والمزمل وعدد آياتها ثماني عشرة آية عند المدني

---

(١) مابين المعقوفين ذكر في نسخة ج بعد قوله . كذبا . وهي الفاصلة رقم ٥ من سورة الجن والصواب ماذكر . كافي أ ، ب . (٢) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٦ . (٣) انظر ملحق الأعلام رقم: ٤٨.

(٤) الآية ٢٠ . (٥) الصواب [وضم إليها] . (٦) الآية ١٠ . (٧) مابين المعقوفين في بيان الداني مخطوط ورقة ٩٢ هكذا [ونظيرتها في المدني الأول والمكي من روايتنا البلد واقرأ وفي الكوفي البلد فقط وفي البصري الانفطار والأعلى واقرأ ، وفي المكي من رواية بعض شيوخنا الانفطار والأعلى] وهذه العبارة أوضح من عبارة الشارح .

(٨) في نسخة ا [مائتان وخمس وثمانون] والصواب ماذكر كافي ب ، ج وبيان الداني ورقة /٩٢ لأن الجميع متفقون على عدد الحروف .

الأخير وتسع عشرة عند البصرى والمكى في رواية غير الداني عنه وعشرون عند المدنى الأول والشامى والكوفي والمكى في رواية الداني ، اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿يـٰأيها المزمل﴾[1] عده المدنى الأول والشامى والكوفى لانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى : ﴿يـٰأيها المدثر﴾ ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة الثاني : ﴿إليكم رسولا﴾[2] عده المكى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الثالث : ﴿إلى فرعون رسولا﴾[3] عده غير المكى للمشاكلة كما في رواية غير الداني عن المكى ولم يعده المكى كما في رواية الداني عنه لعدم انقطاع الكلام الرابع : ﴿الولدان شيبا﴾[4] عده غير المدنى الأخير للمشاكلة ولم يعده المدنى الأخير لعدم الموازنة فيه لطرفيه **مشبه الفاصلة المعدود** واحد وهو قوله تعالى : ﴿وجحيما﴾[5] **والمتروك** أربعة الأول : ﴿والمكذبين﴾[6] الثاني : ﴿أنكالا﴾[7] الثالث : ﴿قرضا حسنا﴾[8] الرابع : وأعظم أجرا﴾[9] وهذا معنى قول الشاطبى :

وَمُزَّمِّـلٌ عِشْرُونَ مُثْرٍ أَلَادَنَـا ... وَالآخِرُ حُزْ يُمْنًا وَتِسْـعٌ مَعَ الْعَشْـرِ
وَعَى جُدْ بِخُلْفٍ شِيِباً آسْقِطْ بَدَا وَعُدْ ... دَمَكٍّ رَسُولًا أَوَّلًا وَاَتْرُكَنْ وَآدْرِ
لَهُ ثَانِيًا بِالْخُلْفِ مُزَّمِّلٌ اتركَنْ ... وَرَى بِنْ جَلَا وَاعْدُدْجَحِيمًا بِلَانكْرِ[10]
وَدَعْ حَسَنًا أَجْراً وَأَنْكَالًا المكَذِّ ... بينَ ....

---

(1) الآية ١ . (2) الآية ١٥ . (3) الآية ١٥ . (4) الآية ١٧ . (5) الآية ١٢ .
(6) الآية ١١ . (7) الآية ١٢ . (8) الآية ٢٠ . (9) الآية ٢٠ .

(10) قوله (ومزمّل عشرون مثرٍ ألادنا) بيان عدد سورة المزمل عند المرموز لهما بكلمة (مثر) وهما المكى والكوفي والمرموزله بالألف وهو المدنى الأول والدال من دنا وهو الشامى وقوله (والآخر حزيمْنًا) يعنى المدنى الآخر والحاء بثمانية والياء بعشرة وقوله (وتسع مع العشر وعى جد) الواوللبصرى والجيم للمكى .
فأفاد هذا البيت أن للمكى روايتين إحداهما وهى الصحيحة عنه ولـذا قدمهـا بدون خلاف عشرون والثانيـة تسع عشرة وقوله (شيبا أسقط بدا) بيان للمواضع المختلف فيها في هذه السورة والباء للمـدنى الثـانى وقولـه أولا لاخراج الثانى وقوله (واعدد جحيما) بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كما بينها الشارح رحمه الله تعالى

المتفق عليه

قليلا ، قليلا ، ترتيلا ، ثقيلا ، قيلا ، طويلا ، تبتيلا ، وكيلا ، جميلا ، (٩) قليلا ، وجحيما ، أليما ، مهيلا ، وبيلا ، مفعولا ، سبيلا **ربع** رحيم . (١٧)

سورة المدثر عليه الصلاة والسلام

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة (المزمل) ونزلت بعدها سورة (تبت يدا) ونظيرتها في المدنى الأول سورة الدخان وفي المدنى الأخير والمكى سورة القمر ولانظيرلها في غيرهم وكلماتها مائتان وخمس وخمسون كلمة وحروفها ألف حرف وعشرة أحرف ، وقاعدة فواصلها (ردنها)[١] نحو المدثر وأن أزيد والخائضين ورهينه وصعودا ، وعدد آياتها خمسون وخمس مدنى [أخير][٢] ومكى وشامى وست للباقين اختلافهم في موضعين **الأول** : ﴿يتساءلون﴾[٣] عده غير المدنى الأخير للمساواة ولم يعده المدنى الأخير لعدم انقطاع الكلام حيث عد (عن المجرمين) **الثانى** : (عن المجرمين)[٤] عده المدنيان والبصرى والكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولكون بعض آيات هذه السورة على كلمتين ولم يعده المكى والشامى لعدم المساواة **مشبه الفاصلة المعدود** سبعة مواضع **الأول** : ﴿المدثر﴾[٥] **الثانى** : ﴿في الناقور﴾[٦] **الثالث** : ﴿عسير﴾[٧] **الرابع** : ﴿غير يسير﴾[٨] **الخامس** : ﴿أن أزيد﴾[٩] **السادس** : ﴿ثم نظر﴾[١٠] **السابع** : ﴿رهينة﴾[١١] والمتروك موضعان **الأول** : ﴿والمؤمنون﴾ **الثانى** : ﴿بهذا مثلا﴾ وهذا معنى قول الشاطبى :

..................................وَتِلْوَنَلْ وَلَاخَمْسُ لِلْكُثْرِ

(١) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٢) سقط هذا اللفظ من ج وماذكر من ا ، ب وهو الصواب .

(٣) الآية ٤٠ . (٤) الآية ٤١ . (٥) الآية ١ . (٦) الآية ٨ . (٧) الآية ٩ . (٨) الآية ١٠ .

(٩) الآية ١٥ . (١٠) الآية ٢١ . (١١) الآية ٣٨ .

سِوَى أَوَّلٍ وَاتْرُكْ بَدَا يَتَسَاءَلُو نَ وَالْمُجْرِمِينَ اعْدُدْ مَدِينِى مَعَ الْبَصْرِى
وَكُوفٍ وَدَعْ [وَالْمُؤْمِنُونَ][1] تِكُلِّهِمْ كَذَا مَثَلًا وَاعْدُدْ رَهِينَهْ عَلَى الْإِثْرِ
وَمُدَّثِّرُ النَّاقُورِ ثُمَّ نَظَرْ أَزِيـ دَ يَوْمٌ عَسِيرُ مَعْ يَسِيرُ اعْدُدَنْ وَاسْرِ[2]

المتفق عليه

المدثر ، فأنذر ، فكبر ، فطهر، فاهجر ، [تستكثر،][3] فاصبر ، في الناقور ، (٨)
يوم عسير ، غيريسير .، وحيدا ، ممدودا ، شهودا ، تمهيدا ، أن أزيد ، (١٥)
عنيدا ، صعودا ، وقدّر ، كيف قدّر ، كيف قدّر ، ثم نظر ، وبسر ، (٢٢)
واستكبر ، يؤثر ، البشر ، سقر ، ماسقر ، ولاتذر ، للبشر ، تسعة عشر ، (٣٠)
للبشر ، والقمر ، إذْ أدبر ، أسفر ، الكُبَر ، للبشر ، يتأخر ، رهينة ، (٣٨)
اليمين ، في سقر ، المصلين ، المسكين ، الخايِضين ، بيوم الدين ، اليقين ، (٤٥)
الشـٰفعين ، معرضين ، مستنفرة ، من قسورة ، منشرة ، الأخرة ، تذكرة ، (٥٢)
ذكره ، المغفرة . (٥٤)

سورة القيامة[4]

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة القارعة ونزلت بعدها سورة الهمزة ونظيرتها في المدنيين

---

(١) في نسخة ب [والمؤمنين] والصواب ماذكرنا حسب النص الكريم . (٢) قوله (وتلونل ولا) بيان عدد السورة التالية وهى سورة المدثر وهى كما ذكرها الشارح فالنون بخمسين والواو بست للبصرى والكوفي والمدنى الأول وعند الكثر وهم المدنى والمكى والشامى سوى المدنى الأول خمس وخمسون عملا بما قيل أُخرى الذكر وقوله (واترك بدا يتساءلون) بيان للمواضع المختلف فيها وهى كما ذكرها الشارح وقوله (ودع والمؤمنون) البيتين : بيان لمشبه الفاصلة المعدود والمتروك كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .

تكميل : يترك الحمصى عد (يأيها المزمل) و(جحيما) ويعدهما الدمشقى .

(٣) في نسخة ج [تستكبر] والصواب ماذكر .

(٤) من سورة القيامة إلى سورة الشرح جعلها الناظم في ترجمة واحدة

والشامى والمكى سورة القتال وفي الكوفي سورة النبأ ولا نظيرها في البصرى ، وكلماتها مائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها ستمائة واثنان خمسون حرفاً وقاعدة فواصلها[1] (قَاهِرِى) نحو الشاق وصلى وبيانه ، والقمر ، والتراقى ، وعدد آياتها تسع وثلاثون في غير الكوفي وأربعون فيه ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿لتعجل به﴾[2] عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم الموازنة **مشبه الفاصلة المعدود** موضعان **الأول** : ﴿بصيرة﴾[3] **والثانى** : ﴿معاذيرة﴾[4] وهذا معنى قول الشاطبي :

لأَقْسِمُ طِبْ لِينًاوَكُوفِ مُنًى وُعُدْ تَعْجَلْ بِهِ عَنْهُ وَعُدَّنَّ ذَا خُبْرِ[5]

بَصِيرَهْ مَعَاذِيرَه ....

المتفق عليه

(**نصف**) القيـٰمة ، اللوامه ، عظامة ، [بنانه][6] أمامه ، القيـٰمة ، البصر ، (٧)
القمر ، والقمر ، المفر ، وزر ، المستقر ، وأخر ، بصيرة ، معاذيره ، (١٥)
وقرءانه ، قرءانه ، بيانه ، العاجلة ، الأخرة ، ناضرة ، ناظرة ، باسرة ، فاقرة ، (٢٤)
التراقى ، من راق ، الفراق ، بالساق ، المساق ، ولاصلى ، وتولى ، يتمطى (٣٢)
فأولى ، فأولى ، سدى ، يمنى ، فسوى ، والأنثى ، الموتى . (٣٩)

---

(١) سبق بيان القاعدة في أول البقرة . (٢) الآية ١٦ . (٣) الآية ١٤ . (٤) الآية ١٥ .

(٥) قوله (لأقسم طب لينا وكوف منى) بيان عدد سورة القيامة عند الكوفي وعند باقى العلماء وهى كماذكرها الشارح فالطاء بتسعة واللام بثلاثين والميم بأربعين وقوله (وعد تعجل به عنه) بيان للموضع المختلف فيه وقوله (وعدن ذاخبر بصيره معاذيره) بيان لمشبه الفاصلة المعدود وهو كما ذكره الشارح رحمه الله تعالى . وقوله مُنًى . جمع منية وقد سبق مثلها ويقال لَان يلين لينا وليانا فهو لين .

(٦) في نسخة ب [بيانه] والصواب ماذكر كمافي ا ، ج .

سورة الإنسان

وتسمى سورة الدهر وهى مكية وقيل مدنية وعن الحسن(١) أنها مكية إلا قوله تعالى : ﴿ويطعمون الطعام﴾(٢) إلى آخر السورة فمدنى ، وقال بعضهم إن قوله تعالى : ﴿إنانحن نزلنا﴾(٣) إلى آخر السورة مكى والباقى مدنى ، وعن الكلبى أن قوله تعالى ﴿ولا تطع منهم ءاثما أو كفورا﴾(٤) مكى نزلت في الوليد وعتبة والله أعلم ، ونزلت بعد سورة الرحمن ونزلت بعدها سورة الطلاق ونظيرتها فى المدنى الأخير والمكى سورة الملك ولانظيرلها في غيرهما وكلماتها مائتان [واثنتان](٥) وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعة وخمسون حرفا وقاعدة فواصلها (ألف)(٦) نحو مذكورا وعدد آياتها إحدى وثلاثون اتفاقا **مشبه الفاصلة المعدود** واحد وهو قوله تعالى : ﴿كانت قواريرْا﴾(٧) **والمتروك** ستة الأول : ﴿السبيل﴾(٨) الثانى : ﴿مسكينا﴾(٩) الثالث : ﴿ويتيما﴾(١٠) الرابع : ﴿قواريرْا﴾(١١) الثانى الخامس : ﴿مخلدون﴾(١٢) السادس : ﴿نعيما﴾(١٣) وإليها أشار الشاطبى بقوله :

..................وَالِانْسَنُ لُذْأتى   قَوَارِيرُ الأولى عُدَّ عَن كُلِّ مَن يُقْرِى
وَمِسكِينًـا اتْرُكْ مَعْ يَتِيمًا مُخَلَّدُو   نَ ثَانى قَوارِيرًا السَّبِيلَ نَعِيمًا ابْـرِى ، (١٤)

---

(١) انظر ملحق الأعلام رقم /١٣ . (٢) الآية ٨ . (٣) الآية ٢٣ . (٤) الآية ٢٤ .
(٥) سقط مابين المعقوفين من ا . والصواب ماذكر ب كافي ب ، ج وبيان الدانى ورقة / ٩٣ .
(٦) يعنى حرفا واحدا وهو الألف المدية . (٧) الآية ١٥ . (٨) الآية ٣ . (٩) الآية ٨ .
(١٠) الآية ٨ . (١١) الآية ١٦ . (١٢) الآية ١٩. (١٣) الآية ٢٠ .
(١٤) قوله (والانسان لذأتى) بيان عدد سورة الإنسان أى الدهر وهى كاذكرها الشارح فاللام بثلاثين والألف بواحد ، (قواريرا الأولى) إلخ بيان لمشبه الفاصلة المعدود اتفاقا كما ذكرها الشارح واحترز بالأولى عن الثانية . وقوله (ومسكينا) إلخ البيت بيان لمشبه الفاصلة المتروك وقد بينها الشارح رحمه الله تعالى

مذكورا ، بصيرا ، كفورا ، وسعيرا ، كافورا ، تفجيرا ، مستطيرا ، وأسيرا ، (٨)
شكورا ، قمطريرا ، وسرورا ، وحريرا ، زمهريرا ، تذليلا ، كانت قواريرا ، (١٥)
تقديرا ، زنجبيلا ، سلسبيلا ، **(ثلاثة أرباع)** منثورا ، كبيرا ، طهورا ، (٢١)
مشكورا ، تنزيلا ، كفورا ، وأصيلا ، طويلا ، ثقيلا ، تبديلا ، سبيلا ، (٢٩)
حكيما ، أليما . (٣١)

سورة المرسلات

مكية واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى : ﴿وإذاقيل لهم اركعوا لايركعون﴾[١] وقال إن هذه الآية نزلت في ثقيف بالمدينة ونزلت بعد سورة الهمزة ونزلت بعدها سورة قٓ ، ونظيرتها في غير الكوفي سورة الشورى ولانظيرلها في الكوفي وكلماتها مائة وإحدى وثمانون ، وحروفها ثمانمائة وستة عشر حرفا [وقاعدة فواصلها][٢] (نم لتُعبِّرَا) نحو . المكذبين ومعلوم والفصل وطمست ولواقع واللهب وصُفر وأمْوٰتا ، وعدد آياتها خمسون اتفاقا **مشبه الفاصلة المتروك** موضعان الأول : ﴿شٰمخٰت﴾[٣] والثانى : (الفصل)[٤] في الموضع [الثالث][٥] وأما [الأولان][٦] فمعدودان وهذا معنى قول الشاطبى :

وَتَحْتُ نَرَى وَالْفَصلِ بِالثَّالِثِ اٌتركَنْ كَذَا شَامِخَاتٍ[٧] ....

---

(١) الآية ٤٨ . (٢) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا . (٣) الآية ٢٧ . (٤) الآية ٣٨ .

(٥) في نسخة ج [الثانى] وماذكر من ا ، ب وهو الصواب .

(٦) في نسخة ج [الأول] وماذكر من ا ، ب . (٧) قوله (وتحت نرى) أشار إلى أن السورة التى تحت سورة الإنسان وهى المرسلات خمسون لأن النون بخمسين اتفاقا وقوله (الفصل بالثالث اتركن) بيان لمشبه الفاصلة المتروك وقيد بالثالث إحترازا من الأول والثانى فهما معدودان اتفاقا .

المتفق عليه

عرفا ، عصفا ، نشرا ، فرقا ، ذكرا ، أو نذرا ، لوٰقع ، طمست ، فرجت ، (٩)
نسفت ، أقتت ، أجلت ، الفصل ، الفصل ، للمكذبين ، الأولين ، (١٦)
الأخرين ، بالمجرمين ، للمكذبين ، ، مهين ، مكين ، معلوم ، القـٰدرون ، (٢٣)
للمكذبين ، كفاتا ، وأموٰتا ، فراتا ، للمكذبين ، تكذبون ، شعب ، (٣٠)
اللهب ، كالقصر ، صفر ، للمكذبين ، ينطقون ، فيعتذرون ، للمكذبين،(٣٧)
والأولين ، فكيدون ، للمكذبين ، وعيون ، يشتهون ، تعملون ، المحسنين ، (٤٤)
للمكذبين ، مجرمون ، للمكذبين ، لايركعون ، للمكذبين ، يؤمنون . (٥٠)

سورة النبأ

وتسمى سورة التساؤل وهى مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة المعارج ونزلت بعدها سورة والنازعات ونظيرتها في الكوفي سورة القيامة وفي البصرى والشامى سورة عبس ولا نظيرلها في المدنيين والمكى ، وكلماتها مائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها (نام) نحو يتساءلون وأزواجا والعظيم ، وعدد آياتها أربعون عند غير البصرى وواحدة فيه[1] اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿عذابا قريبا﴾[2] عده البصرى والمكى بخلف عنه لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وعدم عده عند المكى هو رواية الدانى[3] وعده رواية الشاطبى عن غير الدانى كما قال :

.... والنَّبَأُ مِـزْ وزد وَآمْـرِ

---

(١) قوله (وواحدة فيه) أقول وفي المكى أيضا بخلف عنه (٢) الآية ٤٠ .

(٣) انظر بيان الدانى ورقه ٩٤ .

قَرِيبًا وَلَاجُودٌ بِخُلْفٍ ....[1]

والزيادة محمولة على الأقل وهو الواحد .

المتفق عليه

(الحزب التاسع والخمسون) يتساءلون ، العظيم ، مختلفون ، سيعلمون ، (٤)
سيعلمون ، مهٰداً ، أوتادًا ، أزوٰجا ، سباتا ، لباسا ، معاشا ، شدادا ، (١٢)
وهاجا ، ثجاجا ، ونباتا ، ألفافا ، ميقـٰتا ، أفواجا ، أبوٰبا ، سرابا ، (٢٠)
مرصادا ، مـٔابا ، أحقابا ، شرابا ، وغساقا ، وفاقا ، حسابا ، كذابا ، (٢٨)
كتـٰبا ، عذابا ، مفازا ، وأعنـٰبا ، أترابا ، دهاقا ، كذٰبا ، حسابا ، (٣٦)
خطابا ، صوابا ، مـٔابا ، ، ترٰبا ، (٤٠)

سورة والنازعات

مكية ونزلت بعد سورة النبأ ونزلت بعدها سورة الانفطار ونظيرتها في المدنى الأول والمكى سورة فاطر وسورة قٓ وفي المدنى الأخير سورة المزمل وفي البصرى سورة الرعد وفاطر وقٓ وفي الشامى سورة قٓ ولا نظيرلها في الكوفي وكلماتها مائة وتسع وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة [وثلاثة وخمسون][2] حرفا ، وقاعدة فواصلها (هما) نحو واجفة ولأنعامكم وغرقا وعدد آياتها أربعون وخمس لغير الكوفي وست عنده اختلافهم في موضعين **الأول** : ﴿ولأنعامكم﴾[3] عده المدنيان والمكى والكوفي

---

(١) قوله (والنبأمز) بيان عدد سورة النبأ وهى كما قال الشارح لأن الميم بأربعين وذلك عند غير البصرى وواحد وأربعون عنده وعند المكى بخلف عنه والسبب في زيادتهم واحدا هو عدهم (قريبا) كماقال الناظم (وزد وامر) الخ لأن الواو للبصرى والجيم للمكى . وماز الشيء عن غيره ميزه وفصله عنه وامر أمر من مرى الشيىء استخرجه .

(٢) مابين المعقوفين في نسخة ا . [وثلاثون] والصواب ماذكر كما في بقية النسخ . (٣) الآية ٣٢ .

لانقطاع الكلام ولم يعده البصرى والشامى لعدم المشاكلة ومثل ذلك في سورة عبس[1] **الثانى** : ﴿فأمامن طغى﴾[2] عده الكوفي والشامى والبصرى لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الأول ولم يعده الباقون لعدم إنقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

.... وَنَازِعَـا   تِ مِز هنْ وستٌّ هِبْ لِأَنْعامِكُم مُثِرْ

[وَقطْرٍ[3]] طَغَى الثَّـانِـى لِنَحْـرِ[4] ....

المتفق عليه :

غرقا ، نشطا ، سبحا ، سبقا ، أمرا ، الراجفة ، الرادفة ، واجفة ، خـٰشعة ، (٩)

الحافرة ، نخرة ، خاسرة ، وٰحدة ، بالساهرة ، موسى ، طوى ، طغى ، (١٧)

تزكى ، فتخشى ، الكبرى ، وعصى ، يسعى ، فنادى ، الأعلى ، والأولى ، (٢٥)

يخشى ، بنـٰها ، فسوىٰها ، ضحىٰها ، دحـٰها ، ومرعـٰها ، أرسـٰها ، (٣٢)

الكبرى ، ماسعى ، يرى ، الدنيا ، المأوى ، الهوى ، المأوى ، مرسـٰها ، (٤٠)

ذكرىٰها ، منتهـٰها ، يخشـٰها ، ضحـٰها ، (٤٤)

سـورة عـبـس

وتسمى سورة السفرة وهى مكية ونزلت بعد سورة والنجم ونزلت بعدها

---

(١) وَسَيُعِيدُ الناظمُ ذكرَ هذا الموضع في سورة عبس . (٢) الآية ٣٧ .

(٣) في بعض النسخ [كقطر] والمعنى واحد . (٤) قوله (ونازعات مزهن) بيان عدد سورة النازعات كما بينها الشارح لأن الميم بأربعين والهاء بخمسين قوله [وست هب] الهاء للكوفي وهى عنده ست وأربعون كما صرح به قوله (لأنعامكم) إلخ بيان لمواضع الخلاف في هذه السورة كابينها الشارح وكلمة مثر للمكى والكوفي وكلمة قطر للمدنيين وكلمة نحر للكوفي والشامى والبصرى .

سورة القدر ونظيرتها في البصرى والشامى سورة النبأ ولانظيرلها في غيرهما وكلماتها مائة وثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها [خمسمائة وعشرون][1] حرفا وقاعدة فواصلها[2] ﴿هُمَا﴾ نحو فقدره ولأنعامكم وتزكى وعدد آياتها أربعون عند الشامى وواحدة عند البصرى وأبى جعفر وآيتان للباقين اختلافهم في ثلاثة مواضع **الأول** : ﴿إلى طعامه[3]﴾ عده غير أبى جعفر لوجود المشاكلة ولم يعده أبو جعفر لعدم انقطاع الكلام وهذا من المواضع التى وقع الخلف فيها بين أبى جعفر وشيبة ابن نصاح من المدنيين **الثانى** : ﴿ولأنعـٰمكم﴾[4] وتقدم مافيه **الثالث** : (الصاخة)[5] عده غير الشامى لانقطاع الكلام ولم يعده الشامى لعدم المشاكلة **مشبه الفاصلة المعدود** واحد وهو قوله تعالى : ﴿فيها حبا﴾[6] والمتروك ثلاثة **الأول** : ﴿خلقه﴾ في الموضع الثانى بخلاف الأول فإنه معدود **الثانى** : ﴿وعنبا﴾[7] **الثالث** ﴿وزيتونا﴾[8] وإليها أشار الشاطبى بقوله

.... عَبَسْ مُنًى بَدَا وَيَزِيدُ البَصْرِ أُبْ شَامِ مُسْتَقِرِ
طَعَامِهِ لَافَيْرُوزَصَاخَّةُ دَعْ لِشَا مِ أَنْعَامَكُمْ غَيْرُ الشَّآمِيِّ وَالْبَصْرِى
وَدَعْ خَلَقَهْ بِالثَّانِ وَاعْدُدْ بِأَوَّلِ وَدَعْ عِنَبًا زَيْتُونًا آتْرِكْ عَلَى الإِثْرِ[9]
وَعُدَّنَّ حَبًّا ....

---

(١) مابين المعقوفين هكذا في نسخة ا [ثلاثمائة وثلاثون] والصواب ماذكر كما في بيان الدانى ورقة /٩٤ .
(٢) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٣) الآية ٢٤ . (٤) الآية ٣٢ وذكره الناظم هنا أيضا بقوله (أنعامكم غير الشامى والبصرى) . (٥) الآية ٣٣ . (٦) الآية ٢٧ . (٧) الآية ٢٨ . (٨) الآية ٢٩ .
(٩) قوله (عبس منى بدا) بيان عدد سورة عبس عند المكى والكوفي وشيبة لأن الميم بأربعين والباء باثنين وقوله (ويزيد البصر أب) يعنى عند يزيد بن القعقاع والبصرى إحدى وأربعون لأن الألف بواحد وقوله (شام مستقر) يعنى عند الشامى بأربعين كما دل على ذلك الميم وهذا من المواضع التى اختلف فيها يزيد وشيبة وقوله : (طعامه) إلخ بيان لمواضع الخلاف في سورة عبس والمراد بفيروز هو أبو جعفر لأنه علم له وقوله (ودع خلقه) إلى قوله (وعدن حبا) بيان مشبه الفاصلة المعدود والمتروك وهى كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى .

(ربع) وتولى ، الأعمى ، يزكى ، الذكرى ، استغنى ، تصدى ، يزكى ، (٧)
يسعى ، يخشى ، تلهى ، تذكرة ، ذكره ، مكرمة ، مطهرة ، سفرة ، بررة ، (١٦)
ماأكفره ، خلقه ، فقدره ، يسره ، فأقبره ، أنشره ، ماأمره ، صبا ، شقا ، (٢٥)
حبا ، وقضبا ، ونخلا ، غلبا ، وأبا ، من أخيه ، وأبيه ، وبنيه ، يغنيه ، (٣٤)
مسفرة ، مستبشرة ، غبرة ، قترة ، الفجرة . (٣٩)

سورة التكوير

مكية ونزلت بعد سورة تبت يدا ونزلت بعدها سورة الأعلى ، ونظيرتها في المدنيين سورة الفتح وفي الكوفي سورة الفتح والحديد وفي البصرى سورة السجدة والفتح والحديد ونوح وفي الشامى سورة الفتح ونوح ، وكلماتها مائة وأربع كلمات وحروفها [خمسمائة وثلاثة وعشرون][1] حرفا ، وقاعدة فواصلها (تَسَنَّمْ) نحو كورت وتنفس والعالمين ، ورجيم ، وعدد آياتها عشرون وثمان عند أبي جعفر وتسع وعشرون عند الباقين . اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿فأين تذهبون﴾[2] عده غير أبي جعفر لوجود المشاكلة ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة وهذا معنى قول الشاطبي :

.... كُوِّرَتْ طِـبْ كِلَا يَزِيـ ـدَحُزْ تَذْهَبُونَ اتْرُكْ لَهُ[3] ....

وهذا من المواضع التى جرى الخلف فيها بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح أيضا

---

(١) مابين المعقوفين في نسخة ا [أربعمائة وأربعة وثلاثون] والصواب ماذكر في بيان الداني ورقة /٩٥

(٢) الآية ٢٦ . (٣) قوله (كورت طب كلا) بيان لعدد سورة التكوير لغير يزيد وهو أبو جعفر من المدنيين فالكاف بعشرين والطاء بتسعة وعنده ثمان وعشرون كادل على ذلك الحاء بثمانية قوله (تذهبون اترك له) بيان لموضع الخلاف في هذه السورة .

المتفق عليه

كورت ، انكدرت ، سيرت ، عطلت ، حشرت ، سجرت ، زوجت ، (٧)
سئِلت ، قتلت ، نشرت ، كشطت ، سعرت ، أزلفت ، ما أحضرت ، (١٤)
بالخنس ، الكنس ، عسعس ، تنفس ، كريم ، مكين ، أمين ، بمجنون ، (٢٢)
المبين ، بضنين ، رجيم ، للعٰلمين ، يستقيم ، العٰلمين . (٢٨)

سورة الإنفطار

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة والنازعات ونزلت بعدها سورة الانشقاق ، ونظيرتها في البصرى سورة المزمل والأعلى والعلق [وفي الكوفي سورة الأعلى والعلق][1] وفي [غيرهما][2] سورة الأعلى فقط ، وكلماتها إحدى وثمانون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة وسبعة وعشرون حرفا وقاعدة فواصلها (مَكَّنْتُهُ) نحو الكريم وركبك وكاتبين وانفطرت ولله ، وعدد آياتها تسع عشرة اتفاقا ، واتفقوا على ترك عد فسوٰك كما قال الشاطبى :

.... وتحتها يَجرِيْ[3]
طِلَاءً فَسَوَّاكَ اتركَنْ ....

المتفق عليه

(نصف) انفطرت ، انتثرت ، فجرت ، بعثرت ، وأخرت ، الكريم ، (٦)
فعدلك ، ركبك ، بالدين ، لحٰفظين ، كٰتبين ، تفعلون ، نعيم ، جحيم ، (١٤)
الدين ، بغائبين ، يوم الدين ، يوم الدين ، لله . (١٩)

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٢) في نسخة ج [وغيره] والصواب ماذكر كما في ا ، ب .

(٣) قوله (تحتها يجرى طلاء) بيان عدد السورة التى تحت التكوير وهى سورة الانفطار كمادل على ذلك الياء بعشرة والطاء بتسعة باتفاق العلماء ، والطلاء مايطلى به كالطيب .

سورة التطفيف

مكية وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى : ﴿إن الذين أجرموا﴾[1] الى آخرها فمكى ، ونزلت بعد سورة العنكبوت ، وهى آخر سورة نزلت بمكة ، ونظيرتها في غير الكوفي سورة الجاثية ، ولانظيرها فيه ، وكلماتها مائة وتسع [وستون][2] كلمة وحروفها سبعمائة [وثلاثون][2] حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو يستوفون ومختوم وعدد اياتها ست وثلاثون اتفاقا كما قال الشاطبى : وَطُفِّفَتْ وَلَالُذْ[3]

المتفق عليه

للمطففين ، يستوفون ، يخسرون ، مبعوثون ، عظيم ، العٰلمين ، سجين ، (٧)
سجين ، مرقوم ، للمكذبين ، الدين ، أثيم ، الأولين ، يكسبون ، لمحجوبون (١٥)
الجحيم ، تكذبون ، عليين ، عليون ، مرقوم ، المقربون ، نعيم ، ينظرون ، (٢٣)
النعيم ، مختوم ، المتنٰفسون ، تسنيم ، المقربون ، يضحكون ، يتغامزون ، (٣٠)
فكهين ، لضالون ، حٰفظين ، يضحكون ، ينظرون ، يفعلون . (٣٦)

سورة الانشقاق

مكية اتفاقا نزلت بعد سورة الانفطار ونزلت بعدها سورة الروم ولانظيرها في عددها وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا وقاعدة فواصلها[4] (قَهْرُ تُمَانْ) نحو الشفق وفملاقيه ويحور ، وحُقت ، وأليم ، ومسرورا ، وممنون ، وعدد آياتها عشرون وثلاث بصرى وشامى وخمس للباقين اختلافهم في موضعين **الأول** : ﴿بيمينه﴾[5] **الثانى** : ﴿وراء ظهره﴾[6] عدهما غير البصرى والشامى

---

(١) الآية ٢٩ . (٢) مابين المعقوفين في نسخة ا [وتسعون] كلمة [وثمانون] حرفا والصواب ماذكر كما في بيان الدانى /٩٥ . (٣) قوله (وطففت ولالذ) بيان عدد سورة المطففين كما ذكرها الشارح لأن الواو بستة واللام بثلاثين . (٤) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٥) الآية ٧ . (٦) الآية ١٠ .

للمشاكلة ولم يعدهما البصرى والشامى لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

.... إِذا انشَقَّـتْ كَـلَا جُـدْ وَهَـبْ قَـطْرٍ[1]

كَمُثرٍ يَمِينهِ ظَهْرِهِ اِعْدُد لَهُمْ ....

المــتــفـق عـلـيــه

(ثلاثة أرباع الحزب) انشقت ، وحقت ، مدت ، وتخلت ، [وحقت ،][2] (٥) فملٰقيه ، يسيرا ، مسرورا ، ثبورا ، سعيرا ، مسرورا ، يحور ، بصيرا ، (١٣) بالشفق ، وسق ، اتسق ، عن طبق ، لايؤمنون ، لايسجدون ، يكذبون ، (٢٠) يوعون ، أليم ، ممنون . (٢٣)

ســورة الـبــروج

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة والشمس ونزلت بعدها سورة والتين ، ونظيرتها في [غير][3] المدنى الأخير والمكى سورة المجادلة ، ولانظيرلها فيهما ، وكلماتها مائة وتسع كلمات ، وحروفها أربعمائة [وثلاثون][4] حرفا ، وقاعدة فواصلها (قظ طرب جد) نحو الحريق ومحفوظ ومحيط والكبير وتكذيب [والبروج][5] والجنود ، وعدد آياتها اثنتان وعشرون اتفاقا كما قال الشاطبى :

---

(١) قوله (إذا انشقت كلا جد) بيان عدد سورة الانشقاق عند العلماء وهى كما ذكرها الشارح للبصرى والشامى فالكاف بعشرين والجيم بثلاثة والهاء بخمسة لمرموز قطر ومثر . وهم المدنيان والمكى والكوفي وقوله (يمينه ظهره اعدد لهم) بيان لمواضع الخلاف بين العلماء والضمير في لهم يعود على مدلول قطر ومثر

(٢) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٣) مابين المعقوفين سقط من نسخة ج وماذكر من ا ، ب .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة ا [وثمانية وخمسون]والصواب ماذكر كمافي بيان الداني ورقة /٩٦.

(٥) في نسخة ب [البرج] وماذكر هو الصواب كمافي ا ، ج .

.... وَفِى الْـ   بُرُوج كَلابِن[1] ....

وهى : البروج ، الموعود ، ومشهود ، الأخدود ، الوقود ، قعود ، شهود ، (٧)
الحميد ، شهيد ، الحريق ، الكبير ، لشديد ، ويعيد ، الودود ، المجيد ، (١٥)
يريد ، الجنود ، وثمود ، تكذيب ، محيط ، مجيد ، محفوظ . (٢٢)

سورة الطارق

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة البلد ونزلت بعدها سورة ﴿اقتربت الساعة﴾ ونظيرتها في المدنى الأول سورة ﴿الشمس﴾ ولانظيرها في غيره ، وكلماتها [احدى وستون][2] كلمة وحروفها مائتان [وتسعة وثلاثون][3] حرفا ، وقاعدة فواصلها (قِطْ بَالْعَرْ) نحو الطارق وحافظ والترائب وكيدا والهزل والصدع ولقادر وعدد آياتها ست عشرة عند المدنى الأول وسبع عشرة عند الباقين اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿إنهم يكيدون كيدا﴾[4] عده غير المدنى الأول للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الثانى ولم يعده المدنى الأول لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

.... طَارِقٌ سَبْعُ مَعْ [عَشْرٍ][5] ....
وَالاَوَّلُ وَالَى كيدًا اوَّلُ لغيرِهِ ....

المتفق عليه

والطارق ، ماالطارق ، الثاقب ، حافظ ، مم خلق ، دافق ، والترإيب ، (٧)
لقادر ، السرإير ، ولاناصر ، الرجع ، الصدع ، فصل ، بالهزل ، كيدا ، رويدا ، (١٦)

---

(١) مابين القوسين سقط من ج وسقطت كلمة [وفي البروج] من ا . والصواب ماذكر كمافي ب وهو بيانٌ بعدِّ آيات سورة البروج كما قال الشارح اثنتين وعشرين اتفاقا لأن الكاف بعشرين والياء باثنين .
(٢) مابين المعقوفين في نسخة ا هكذا [واحدى وسبعون] والصواب ماذكر . (٣) مابين المعقوفين هكذ في نسخة ا . [اثنتان وسبعون] والصواب ماذكر كمافي بيان الدانى ورقة /٩٦ . (٤) الآية ١٥ .
(٥) في نسخة ب [الحشر] والصواب ماذكر كما في ب ، ا . وقوله (طارق سبع مع عشر) الخ =

سـورة الأعـلـى

مكية وروى جبير[1] عن الضحاك[2] أنها مدنية ونزلت بعد سورة التكوير ونزلت بعدها سورة والليل ، ونظيرتها في المدنيين والمكي والشامي سورة الانفطار ، وفي الكوفي الانفطار والعلق ، وفي البصري سورة المزمل والانفطار والعلق ، وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة ، وحروفها [مائتان[3] وسبعون حرفا] ، وقاعدة فواصلها ﴿الف﴾ نحو : الأعلى ، وعدد آياتها تسع عشرة اتفاقا كما قال الشاطبى :

.... وَالأَعْلَى يَدٌ طَالَتْ[4] .....

وهى (**الحزب الستون**) الأَعْلَىٰ ، فسوىٰ ، فهدىٰ ، المرعىٰ ، أحوىٰ . (٥) فلا تنسىٰ ، ومايخفىٰ ، لليسرىٰ ، الذكرىٰ ، من يخشىٰ ، الأشقى ، الكبرىٰ ، (١٢) يحيىٰ ، تزكىٰ ، فصلىٰ ، الدنيا ، وأبقىٰ ، الأولىٰ ، وموسىٰ ، (١٩)

سـورة الـغـاشـيـة

مكية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة الكهف ، ونزلت بعدها سورة الشورى ، ولانظيرلها في عدد آياتها وكلماتها اثنتان وتسعون كلمة ، وحروفها ثلثمائة واحدى [وتسعون][5] حرفا وقاعدة فواصلها (مُتْرَعَة) نحو حسابهم وخلقت ومدكر وجوع والغاشية

= صرح بعدد آيات سورة الطارق والواو بست أى مع العشر وهو عدد المدنى الأول قوله (كيدا اوَّلْ لغيره) بيان للموضع المختلف فيه في سورة الطارق وقيده بالأول لإخراج الثانى .

(١) انظر ملحق الأعلام رقم : ١١ . (٢) ترجمته رقم /٢٧ .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة ا هكذا [وأربع وثمانون] والصواب ماذكر .

(٤) قوله (والأعلى يد طالت) بيان لعدد آيات سورة الأعلى وهى كماذكرها الشارح لأن الياء بعشرة والطاء بتسعة .

(٥) مابين القوسين في نسخة ا هكذا [وثمانون] والصواب ماذكر كمافي بيان الدانى /٩٦ .

وعدد آياتها ست وعشرون اتفاقا واتفقوا على عد ﴿من جوع﴾ كما قال الشاطبى :

وَتِلْــوُ كَلَــتْ وَقْـــرِ ....

وَعُـــدَّنَّ مِـــن جُـــوعٍ[1] ....

المتفق عليـه

الغٰشية ، خٰشعة ، ناصبة ، حامية ، ءانية ، ضريع ، جوع ، ناعمة ، (٨)
راضية ، عالية ، لٰغية ، جارية ، مرفوعة ، موضوعة ، مصفوفة ، مبثوثة ، (١٦)
خلقت ، رفعت ، نصبت ، سطحت ، مذكر ، بمصيطر ، وكفر ، (٢٣)
الأكبر ، إيابهم ، حسابهم . (٢٦)

سـورة الـفـجـر

مكية ، وقيل مدنية ، ونزلت بعد سورة والليل ونزلت بعدها سورة والضحى ونظيرتها في الكوفي والشامى سورة السجدة والملك وفي البصرى سورة الفتح والحديد ونوح والتكوير ، وكلماتها مائة وسبع وثلاثون كلمة وحروفها خمسمائة وسبعة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها[2] (يَابَدْرُمِنْه) نحو لحياتى ودكا وعذاب وبالواد والفجر واليتيم ، والمسكين ، ونعمه ، وعدد آياتها تسع وعشرون بصرى وثلاثون كوفي وشامى وثنتان وثلاثون للباقين ، اختلافهم في أربعة مواضع الأول : ﴿ونعمه﴾[3] الثانى : ﴿عليه رزقه﴾[4] عدهما المدنيان والمكى لوجود المشاكلة فيهما ولم يعدهما الباقون لعدم انقطاع الكلام بهما،الثالث : ﴿بجهنم﴾[5] عده المدنيان والمكى والشامى

---

(١) قول الناظم (وتلو كلت وقر) بيان لعدد السورة التى تلى سورة الأعلى وهى الغاشية وهى كاذكرها الشارح لأن الكاف بعشرين والواو بست وقوله : (وعدن من جوع) بيان للموضع المتفق على عده في سورة الغاشيةوقول الناظم (وعدن من جوع) هكذا في جميع النسخ التي بين أيدينا وفي نسخ المتن المطبوعة (وعدن جوع) وهو الصواب للوزن .

(٢) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٣) الآية ١٥ . (٤) الآية ١٦ . (٥) الآية ٢٣ .

للمساواة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام الرابع : ﴿في عبٰدى﴾[1] عده الكوفي لمشاكلته لما بعده ولم يعده الباقون لاتصال الكلام **مشبه الفاصلة المعدود** موضعان الاول : ﴿سوط عذاب﴾[2] **الثانى** : ﴿مرضية﴾[3] وهذا معنى قول الشاطبى

.... الفَجْرِ لَاحَ وَبَصْرِطِبْ كَلَا وَلِصَدْرٍ بِنْ لَوَى عَنْهُ فَاسْتَقِرِ
وَنَعَّمَهُ مَعْ رِزْقَهُ بِجَهَنَّمَا لِكُثْرِ عِبَادِى الكُوفِ واعْدُدْ عَذَابَ ادْرِ
لِكُلٍّ كَذَا مَرْضِيَّةً ....[4]

المتفق عليه :

والفجر ، عشر ، والوتر ، إذايسر ، حجر ، بعاد ، العماد ، في البلٰد، (٨) بالواد، الأوتاد، البلٰد، الفساد، عذاب، لبالمرصاد، أكرمن ، أهٰنن ، (١٦) اليتيم ، المسكين ، لَمَّا ، جمًّا ، دكا ، صفا ، الذكرى ، لحياتى ، أحد ، (٢٥) أحد ، المطمئِنة ، مرضية ، جنتى . (٢٩)

سورة البلد

مكية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة قٓ ونزلت بعدها سورة الطارق ، ونظيرتها في الكوفي والشامى سورة المزمل فقط وفي المدنى الأول والمكى سورة المزمل والعلق وفي المدنى الأخير سورة العلق فقط ، ولا نظيرها في البصرى ، وكلماتها اثنان وثمانون كلمة ،

---

(١) الآية ٢٩ . (٢) الآية ١٣ . (٣) الآية ٢٨ . (٤) قوله (الفجر لاح) اللام بثلاثين وهو عدد غير البصرى وغير المرموز لهم بالصدر وهم الحجازيون وذلك الغير هو الكوفي والشامى أما البصرى فعددها عنده تسع وعشرون لأن الطاء بتسعة والكاف بعشرين ، أماالحجازيون فعددها عندهم ثنتان وثلاثون كماذكر الشارح لأن الباء باثنين واللام بثلاثين وقوله (عنه فاستقر) إلخ الضمير في عنه يعود على مدلول (صدر) وهو بيان لمواضع الخلاف في سورة الفجر كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى : وكلمة (كثر) رمز للمدنى والمكى والشامى . وقوله (واعدد عذاب ادرلكل كذا مرضية) بيان لمشبه الفاصلة المتفق على عده كما ذكر الشارح .

وحروفها [ثلثمائة وثلاثون][1] حرفا ، وقاعدة فواصلها[2] (هُدْنَا) نحو رقبة والبلد وشفتين ، ولبدا ، وعدد آياتها عشرون اتفاقا كما قال الشاطبي :

............(وَالْبَلَدْ كَلَتْ)[3] ....

وهى (ربع) البلد ، البلد ، وماولد ، في كبد ، أحد ، لبدا ، أحد ، (٧) عينين ، وشفتين ، النجدين ، العقبة ، ماالعقبة ، رقبة ، مسغبة ، مقربة ، (١٥) متربة ، بالمرحمة ، الميمنة ، المشـأمة ، مؤصدة . . (٢٠)

سـورة والـشـمـس

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة القدر ونزلت بعدها سورة البروج ونظيرتها في المدنى الأول سورة الطارق ولانظيرلها في [غيره][4] وكلماتها أربع وخمسون كلمة وحروفها مائتان وستة وأربعون حرفا وقاعدة[5] فواصلها (الف) نحو وضحـٰها ، وعدد آياتها خمس عشرة آية عند غير المدنى الأول والمكى وست عشرة عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو قوله : ﴿فعقروها﴾[6] عده المدنى والمكى بخلاف عنهما للمشاكلة ولم يعده الباقون وكذا المدنى الأول والمكى في الرواية الأخرىٰ عنهما لعدم انقطاع الكلام وإلى ذلك أشار الشاطبى بقوله :

.... وَشَمْسٌ يُرَى هَدْيًا وَسِتٌّ أُولو جَبْرِ[7]

بِخُلْفِهِمَا وَالْخُلف في العقر عنهما ....

(١) مابين المعقوفين في نسخة ا هكذا [ثلاثمائة وعشرون] والصواب ماذكر .

(٢) سبق بيان القاعدة فى أول البقرة .

(٣) قوله (والْبَلَدْ كلت) بيان عدد آيات سورة البلد كما بينها الشارح لأن الكاف بعشرين .

(٤) في نسخة ب [غير] والصواب ماذكر كما في ا ، ج . (٥) سبق بيان القاعدة أول البقرة .

(٦) الآية ١٤ . (٧) قوله (وشمس يرى هديا) بيان عدد آيات سورة والشمس وهى كما ذكرها الشارح لأن الياء بعشرة والهاء بخمسة وعند المدنى الأول والمكى المشار إليهما بالألف والجيم ست عشرة كما صرح به في قوله (بخلفهما) بخلف عنهما . ومنشأ الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهما في ﴿فعقروها﴾ فروى عنهما تركه فيكون العدد عنهما كالجماعة وروى عنهما عده ، فيكون العدد ست عشرة كما سبق .

قال الشارح[1] والمفهوم من قول الداني تخصيص الخلاف بالمكي حيث قال : وقد قيل إن المكي وافقه على عدها وفي روايتنا عن ابن شاذان أن المدني الأول انفرد بعدها انتهى[2] فلعل الناظم روى الخلاف للمدني الأول من غير طريق الداني .

المتفق عليه

وضحٰها ، تلٰها ، جلٰها ، يغشٰها ، بنٰها ، طحٰها ، سوٰها ، (٧)
وتقوٰها ، زكٰها ، دسٰها ، بطغوٰها ، أشقٰها ، وسقيٰها ، (١٣)
فسوٰها ، عقبٰها ، (١٥)

سورة اليل

مكية ، وقيل مدنية ونزلت بعد سورة الأعلى ، ونزلت بعدها سورة الفجر ، ونظيرتها في المدني الأخير والمكي سورة المجادلة ولا نظيرلها في غيرهما ، وكلماتها إحدى وسبعون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة وعشرة أحرف وقاعدة فواصلها (السف) نحو إذايغشي وعدد آياتها إحدى وعشرون آية اتفاقا ، واتفقوا على ترك عد ﴿فأمامن أعطىٰ﴾ كما قال الشاطبي :

.... (وَلَيْلٌ أَتَى كَهْفٌ وَأَعْطَى اُتْرُكَنْ وَابْرِ)[3]

المتفق عليه

يغشىٰ ، تجلىٰ ، والأنثىٰ ، لشتىٰ ، واتقىٰ ، بالحسنىٰ ، لليسرىٰ ، واستغنىٰ ، (٨)
بالحسنىٰ ، للعسرىٰ ، تردىٰ ، للهدىٰ ، والأولىٰ ، تلظىٰ ، الأشقى ، وتولىٰ ، (١٦)
الأتقىٰ ، يتزكىٰ ، تجزىٰ ، الأعلىٰ ، يرضىٰ . (٢١)

---

(١) المراد بالشارح هو صاحب لوامع البدر على ناظمة الزهر . (٢) انظر البيان للداني ورقة ٩٧ .

(٣) قوله (وليل أتى كهف) بيان عدد آيات سورة اليل وهي كما ذكرها الشارح لأن الألف بواحد والكاف بعشرين باتفاق وقوله (وأعطى اتركن) بيان لمشبه الفاصلة المتروك .

سورة الضحى[1]

مكية ونزلت بعد سورة الفجر ونزلت بعدها سورة ألم نشرح ، ونظيرتها في المدنيين والمكى والشامى سورة الجمعة والمنافقون والعاديات وفي الكوفي سورة القارعة وفي البصرى سورة الطلاق ، وكلماتها أربعون كلمة ، وحروفها مائة واثنان وسبعون حرفا، وقاعدة فواصلها[1] (رَاثَ) نحو تقهر وقلى وفحدث وعدد آياتها احدى عشرة اتفاقا كسورة الجمعة كما نبه على ذلك هناك[2] وهي : والضحى، سجى، وماقلى (٣) من الأولى ، فترضى ، فـآوى ، فهدى ، فأغنـى ، فلاتقهـر ، تنهر ، فحـدث . (١١)

سورة الشرح[3]

مكية اتفاقا ، ونزلت بعد سورة والضحى ، ونزلت بعدها سورة والعصر ، ونظيرتها في المدنى الأول والكوفي سورة والتين وَلَم يَكُن وإذا زلزلت وألهاكم وفي المدنى الأخير والمكى كذلك إلا سورة إذا زلزلت وفي البصرى والشامى سورة والتين والقارعة والهٰكم وكلماتها [سبع][4] وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة أحرف ، وقاعدة فواصلها

---

(١) سبق بيان القاعدة أول البقره . (٢) ذكر الناظم عدد آيات سورة والضحى مع سورة الجمعة لاشتراكهما في العدد حيث قال : (والعاديات الضحى أسرِيَى هكذا للجمعة) فالألف بواحد والياء بعشرة فتنبه .

تكميل : بعد الحمصى ﴿لتعجل به﴾ وتركه الدمشقى وكذا يعد الصاخة دون الدمشقى ويعد ﴿إنك كادح﴾ و ﴿إلى ربك كدحا﴾ ويتركهما الدمشقى ويترك الحمصى ﴿فملٰقية﴾ ويعده الدمشقى ويترك ﴿أكرمن﴾ ويعده الدمشقى ويعد ﴿ونعمه﴾ ويتركه الدمشقى ويعد ﴿فعقروها﴾ ويتركه الدمشقى ويترك ﴿فسوىٰها﴾ ويعده الدمشقى والله أعلم .

(٣) من سورة الشرح إلى سورة العصر جمعها الناظم في ترجمة واحدة ولم يذكر بيان عدد سورة والضحى اكتفاء بذكره لها بإزاء الجمعة والمنافقين كما تقدم .

(٤) مابين المعقوفين في نسخة ا . هكذا [وتسع] والصواب ماذكر .

(بَكَا) نحو فارغب ، وزرك ويسرا وعدد آياتها ثمان اتفاقا كما قال الشاطبى :

وَشَرحٌ وَتِيـنٌ ثُمَّ أَلْهَـٰكُـــمُ حَلاَ[1] ....

وهى (**نصف**) صدرك ، وزرك ، ظهرك ، ذكرك ، يسرا ، يسرا ، فانصب ، فارغب ، (٨)

ســورة والتيــن

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة البروج ونزلت بعدها سورة قريش ونظيرتها في المدنى الأول والمكى سورة الانشراح ولم يكن وإذا زلزلت وألهاكم وفي المدنى الأخير والكوفي كذلك إلا سورة إذا زلزلت أيضا وفي الشامى سورة الانشراح والقارعة وألهٰكم وكلماتها أربع وثلاثون كلمة وحروفها مائة وخمسون حرفا وقاعدة فواصلها (نم) نحو والزيتون ، وتقويم ، وعدد آياتها ثمان إتفاقا كسابقتها وهى :

والزيتون ، سينين ، الأمين ، تقويم ، سٰفلين ، ممنون ، بالدين ، الحٰكمين . (٨)

واتفقوا على ترك عد والتين آية كمامر .

ســورة العلــق

وهى أول مانزل بمكة اتفاقا[2] ونزلت بعدها سورة نٓ والقلم ونظيرتها في المدنى الأول والمكى سورة المزمل والبلد وفي المدنى الأخير سورة البلد فقط وفي الكوفي سورة الانفطار والأعلى وزاد البصرى عليهما سورة المزمل وفي الشامى سورة الحجرات والتغابن وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان [وثمانون][3]

---

(١) قوله : (وشرح وتين) إلخ بيان عدد آيات سورة الانشرح وسورة التين وسورة الهاكم وهى كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثمانية وضم الناظم سورة ألهاكم إلى الشرح والتين لاتفاقها معهما في العد ولذلك قال : (اتركن تعلمون الثالث) وهو بيانٌ لمشبه الفاصلة المتروك في سورة التكاثر لأنه لما ضمها إلى سورة الانشراح والتين ، ناسب أن يذكر مايتعلق بها ولكن الشارح أخّر الكلام على مايتعلق بها لأنه يتناول كل سورة على حدة .

(٢) قوله : أول مانزل بمكة اتفاقا : إنما هو في صدر السورة إلى خمس آيات : إلى قوله ﴿مالم يعلم﴾ قاله الحافظ ابن كثير وابن حجر . «قال ابن حجر عند ذكر الخمس الآيات الأول : هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل أولا بخلاف بقية السورة فإنما نزل بعد ذلك بزمان» فتح الباري ج٨ /٥٨٩ ابن كثير ج٤ /٥٦٤ .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة ا هكذا [وسبعون] والصواب ماذكر كمافي بيان الدانى ورقة /٩٨ .

حرفا ، وقاعدة فواصلها (مِبْقاتْ) نحو الأكرم ، واقترب ، وخلق ، وتولى ، وخاطئة وعدد آياتها ثماني عشرة شامي وتسع عشرة بصري وكوفي وعشرون للباقين ، واختلافهم في موضعين الأول : ﴿الذي ينهىٰ﴾(١) عده غير الشامي للمشاكلة ولم يعده الشامى لعدم انقطاع الكلام الثانى : ﴿لِين لم ينته﴾(٢) عده المدنيان والمكى لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام **مشبه الفاصلة المعدود** موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿فليدع ناديه﴾(٣) **والمتروك** موضعان الأول : ﴿كاذبة﴾(٤) الثانى : ﴿كلا لا تطعه﴾(٥) وهذا معنى قول الشاطبى :

....إقْرَأْ حَوَتْ يَسْرِى
وَيَاطِبْ عِرَاقِيًّا وَصَدْرٌ كَفَا وَيَنْـ ـته اعْدُدْ لَهُ يَنْهَى اتْرَكَنْ دُمْ وَدَعْ وَافِرِ
لِـكُلٍّ تُـطِعْـهُ كَاذِبَهْ وَاعْـدُدَنَّ نا دِيَهْ .... (٦)

المـتـفـق عـلـيـه

خلق ، من علق ، الأكرم ، بالقلم ، يعلم ، ليطغى ، استغنى ، الرجعى ، صلى ، (٩) الهدى ، بالتقوى ، وتولى ، يرى ، بالناصية ، خاطئة ، نادية ، الزبانية ، واقترب . (١٨)

سـورة الـقـدر

مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء وقال قتادة مكية ونزلت بعد سورة عبس ونزلت بعدها سورة والشمس ، ونظيرتها في المكي سورة الفيل وقريش وتبت يدا

---

(١) الآية : ٩ . (٢) الآية : ١٥ . (٣) الآية : ١٧ . (٤) الآية : ١٦ . (٥) الآية : ١٩ .

(٦) قوله (اقرأ حوت يُسْرى) فيه بيان عدد آيات سورة اقرأ وهى كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثمانية والياء بعشرة وهذا العدد للشامى خاصة بدليل مايأتى وهو أن العراق أى البصرى والكوفي يعدانها تسع عشرة آية لأن الياء بعشرة والطاء بتسعة وأن عددها عند الصدر وهم الحجازيون عشرون لأن الكاف بعشرين فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده وقوله (وينته اعدد له ينهى اتركن دم) بيان للمواضع المختلف فيها بين العلماء، والضمير فى له يعود على الصدر والدال في دم رمز للشامى وقوله (ودع وافر إلى نادية) بيان لمشبه الفاصلة المتروك والمعدود كما ذكرها الشارح .

والفلق [وفي الكوفي والبصرى سورة الفيل وتبت والفلق][1] وفي المدنيين والشامى أرءيت والكافرون ، وكلماتها ثلاثون[2] كلمة وحروفها مائة واثنا عشر حرفا وقاعدة فواصلها[3] (راء) نحو شهر ، والقدر ، وعدد آياتها خمس مدنى وكوفي وبصرى وست شامى ومكى اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ليلة القدر﴾[4] في الموضع الثالث عده المكى والشامى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام كما قال الشاطبى :

.... وَالْوِلَا هَدْىٌ وَزِدْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

بِثَالِثِ دُمْ جُودًا[5]............... ....

المتفق عليه :

القدر ، ليلة القدر ، شهر ، أمر ، الفجر . (٥)

سورة البينة

مدنية وعن قتادة أنها مكية ونزلت بعد سورة الطلاق ونزلت بعدها سورة الحشر ونظيرتها في المدنيين والمكى سورة ألم نشرح والتين وألهكم وزاد المدنى الأول والكوفي عليها سورة إذا زلزلت وفي البصرى والشامى إذا زلزلت والهمزة وكلماتها أربع وتسعون كلمة وحروفها ثلثمائة [وستة][6] وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها (هاء)

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ج وماذكر من ا ، ب .

(٢) فائدة : من طرائف الاستنباط أنهم قالوا : إن عدد كلمات سورة القدر ثلاثون كلمة وإن كلمة (هى) العائدة إلى ليلة القدر . هى السابعة والعشرون . وذلك يشير إلى أنها ليلة السابع والعشرين .

(٣) سبق بيان القاعدة أول البقرة . (٤) الآية ٣ . (٥) قوله (والولا) إلخ شروع في بيان عدد آيات سورة القدر وهى كما بينها الشارح لأن الهاء بخمس وهذا لغير الشامى والمكى أما هما فست لأنهما يعدان ﴿ليلة القدر﴾ كما ذكره الشارح فالدال للشامى والجيم للمكى .

(٦) مابين المعقوفين سقط من ا . والصواب ماذكر .

نحو البينة ، وعدد آياتها ثمان لغير الشامى والبصرى وتسع لهما ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿له الدين﴾[1] عده الشامى والبصرى لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام واتفقوا على ترك عد ﴿والمشركين﴾[2] في الموضعين وهذا معنى قول الشاطبى :

.... وبَيِّنَـةٌ حَـلَتْ   وَتِسْعٌ وِلَا دُمْ عَنْهُمَا الّدِيـن يَاذُخِـرْى[3]

وَدَعْ مَوْضِعَـىْ وَالْمُشْرِكِيـــنَ ....

المتفق عليه

البينة ، مطهرة ، قيمة ، البينة ، القيمة ، البرية ، البرية ، ربه . (٨)

سورة إذا زلزلت

مدنية في قول أبَيّ ومجاهد عن ابن عباس وهمام عن قتادة[4] وعبدالله[5] ابن المبارك ومعمر عن قتادة أنها مكية ونزلت بعد سورة النساء ونزلت بعدها سورة الحديد ونظيرتها في المدنى الأول والكوفي سورة ألم نشرح والتين وألهٰكم وفي الشامى والبصرى سورة الهمزة والانشرح وفي المدنى الأخير والمكى سورة الهمزة فقط وكلماتها خمس وثلاثون كلمة ، وحروفها تسع وأربعون ومائة حرف ، وقاعدة فواصلها (هما) نحو يره ، وأعمالهم ، ولها ، وعدد آياتها ثمان كوفي ومدنى أول وتسع للباقين واختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿أشتاتا﴾[6] عده غير المدنى الأول والكوفي للمشاكلة ولم يعده المدنى الأول والكوفي لعدم انقطاع الكلام وعدم

---

(١) الآية ٥ . (٢) الآية ٦ .

(٣) قوله (وبينة حلت) بيان عد آيات سورة البينة وهى كما ذكرها الشارح لأن الحاء بثمانية وهذا عند غير البصرى والشامى أماعندهما فتسع كما أشار إلى ذلك بقوله (وتسع ولادم) فالواو للبصرى والدال للشامى وقوله (وعنهما الدين ياذخرى) الضمير في عنهما يعود على البصرى والشامى .

(٤) انظر ملحق الأعلام رقم : ٥٧ . (٥) انظر ملحق الأعلام رقم : ٣٩ . (٦) الآية ٦ .

المساواة لما بعده واتفقوا على عد قوله تعالى : ﴿ليروا أعمالهم﴾[1] وهو معنى قول الشاطبى :

........وَزُلْـزِلَتْ طَوَى وَثَمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدَ نْ وَاقْرِ

لِغَيْرِهِمَا أَشْتَـاتًـا أَعْـمَالَهُـمْ لِكُلْـ ـلٍ[2] ....

المتفق عليه

زلزالها ، أثقالها ، مالها ، أخبارها ، أوحى لها ، أعمٰلهم ، يره ، يره ، (٨)

سورة العاديات

مكية وقيل مدنية ونزلت بعد سورة والعصر ونزلت بعدها سورة الكوثر ونظيرتها في المدنيين والمكى والشامى سورة الجمعة والمنافقون والضحى وزاد الكوفي عليها سورة القارعة والبصرى الطلاق مكان سورة القارعة وكلماتها أربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة وستون حرفا وقاعدة فواصلها (دار) نحو لشديد وضَبحا والقبور وعدد آياتها احدى عشرة اتفاقا كما مرفي سورة الجمعة وهى :

ضبحا ، قدحا ، صبحا ، نقعا ، جمعا ، لكنود ، لشهيد ، لشديد ، (٨)

[**ثلاثة أرباع**][3] القبور ، الصدور ، لخبير . (١١)

سورة القارعة

مكية ونزلت بعد سورة قريش ، ونزلت بعدها سورة القيٰمة ونظيرتها في الكوفي سورة الجمعة والمنافقون والضحىٰ والعاديات وفي البصري والشامي سورة ألم نشرح والتين وألهٰكم ولانظير لها في المدنيين والمكى ، وكلماتها ست وثلاثون كلمة ، وحروفها مائه واثنان وخمسون حرفا ، وقاعدة فواصلها(شثه) نحو المنفوش والمبثوث وهاوية ، وعددُ

---

(١) الآية ٦ . (٢) قوله (وزلزلزت طوى وثمان هب) بيان عدد آيات سورة الزلزلة عند غير الكوفي والمدنى الأول لأن الطاء بتسع أما عندهما فثمان فقط لأن الهاء للكوفي والألف للمدنى الأول وقوله (واعددن) إلخ بيان موضع الخلاف ، وقوله (وأعمالهم لكل) بيان مشبه الفاصلة المعدود اتفاقا .

(٣) سقط مابين المعقوفين من ب وماذكر من ا ، ج .

آياتها ثمان بصرى وشامى وعشر مدنى ومكى واحدى عشرة كوفي اختلافهم في ثلاثة مواضع الأول : القارعة أول السورة عده الكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة،الثانى والثالث ﴿موازينه﴾[1] في الموضعين عدهما غير الشامى والبصرى للمشاكلة ولم يعدهما الشامى والبصرى لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

.... والقارعهْ حرزٌ وعشرٌ عَنِ الصَّدْرِ
وَيَا أُبْ لِكُوفٍ بَدْؤها عَنْهُم مَعا مَوَازِينُهُ اتْرُكْ لِلشَّآمِيِّ وَالْبَصْرِى[2]

المتفق عليه :

[ماالقارعة ،][3] ماالقارعة ، المبثوث ، المنفوش ، راضية ، هاوية ، ماهيه ، حامية . (٨)

سورة التكاثر

مكية اتفاقا، ونزلت بعد سورة الكوثر، ونزلت بعدها سورة أرءيت الذى ، ونظيرتها في المدنى الأول والكوفي سورة ألم نشرح والتين ولم يكن وإذا زلزلت وفي المدني الأخير والمكي سورة الانشراح والتين ولم يكن وفي البصرى والشامى والانشراح والتين والقارعة وكلماتها ثمان وعشرون كلمة وحروفها [مائةوعشرون][4] حرفا وقاعدة فواصلها[5] (رمن) نحو التكاثر والنعيم وتعلمون وعدد آياتها ثمان اتفاقا كسورة

---

(١) الآية ٦ ، ٨ . (٢) قوله (والقارعة حرز) الحرز هو الحصن وفيه بيان عدد آيات سورة القارعة عند غير الصدر وهم الحجازيون وغير الكوفي لأن الحاء بثمانية وعند الصدر عشر كماصرح به وعند الكوفي إحدى عشرة لأن الياء بعشرة والألف بواحد وقوله (بدؤها عنهم) المراد بالبدء لفظ ﴿القارعة﴾ في بدء السورة وهو احتراز عن الثاني والثالث المتفق على عدهما وقوله (معا موزينه) بيان لمواضع الخلاف في هذه السورة كما بينه الشارح رحمه الله .

(٣) في نسخة ج [القارعة]والصواب ماذكر كافي ا ، ب لأن الموضع الأول مختلف فيه .

(٤) في نسخة ب ، ج [مائة واثنان وخمسون] والصواب ماذكر كما في ا وكافي بيان الدانى ورقة ٩٩ .

(٥) (٢) سبق بيان القاعدة فى أول البقرة .

تنبيه : لم يذكر الناظم سورة ﴿والعاديات﴾ لذكرها عند سورة الجمعة .

تكميل : يخالف الحمصى الدمشقى في ﴿الذى ينهى﴾ فالحمصى يعده والدمشقى يتركه والله أعلم .

الانشراح كما مر واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿كلا لو تعلمون﴾ بخلاف الأولين فإنهما رأسا آية باتفاق كما قال الشاطبى :

وَشَرْحٌ وَتِينٌ ثُمَّ أَلْهَاكُمُ حَلَا اتْـ ... ـرُكَنْ تَعْلَمُونَ الثَّالِثَ ،[1] ......

المتفق عليه :

التكاثر ، المقابر ، تعلمون ، تعلمون ، اليقين ، الجحيم ، اليقين ، النعيم . (٨)

سورة العصر

مكية ونزلت بعد سورة ألم نشرح ونزلت بعدها سورة العاديات،ونظيرتها في جميع العدد سورة الكوثر و﴿إذاجاء﴾ ، وكلماتها أربع عشرة كلمة ، وحروفها ثمانية وستون حرفا، وقاعدة فواصلها (قر) نحو بالحق ، وخسر ، وعدد آياتها ثلاث باتفاق الإجمال[2] اختلافهم في موضعين الأول : ﴿والعصر﴾ عده غير المدنى الأخير للمشاكلة ولم يعده المدنى الأخير لعدم انقطاع الكلام الثانى : ﴿بالحق﴾[3] عده المدنى الأخير لانعقاد الإجماع على أن السورة ثلاث آيات ولم يعده الباقون لعدم الموازنة لطرفيه واتفقوا على ترك عد قوله تعالى : ﴿وعملوا الصـٰلحـٰت﴾ وهذا معنى قول الشاطبى :

وَوَالْعَصْرِ جُدْ وَاعْدُدْهُ عَنْ غيرِ آخِرٍ ... وَبِالْحَقِّ عَنْهُ الصَّالِحَاتِ اتْرُكَنْ وَادْرِ ،[4]

المتفق عليه :

لفى خسر ، بالصبر . (٢)

---

(١) سبق شرح كلام الناظم في ص ٣٤٩ . (٢) واختلاف التفصيل . (٣) الآية : ٣ .

(٤) قوله (جد) الجيم بثلاث وقوله (واعدُدْهُ) إلخ الضمير يعود على لفظ ﴿والعصر﴾ وقد ذكر الناظم من سورة والعصر إلى آخر القرآن في ترجمة واحدة .

سـورة الهـمـزة

وتسمى سورة الويل وهى مكية ونزلت بعد سورة القيامة ونزلت بعدها سورة والمرسلات ، ونظيرتها في المدنى الأخير والمكى إذا زلزلت وفي البصرى والشامى سورة لم يكن وإذا زلزلت ، ولانظير لها في المدنى الأول والكوفي ، وكلماتها [ثلاثة][(١)] وثلاثون [كلمة][(٢)] وحروفها مائة وثلاثة وثلاثون حرفا ، وقاعدة فواصلها (هاء) نحو لمزة ، وعدد آياتها تسع باتفاق واتفقوا على ترك عد هُمَزة ، كما قال الشاطبى :

وَوَيْلٌ طُمَى وَاتْرُكْ لَهُمْ هُمَزَة[(٣)].... ....

المتفق عليه

لمزة، وعدده، أخلده، في الحطمة، ماالحطمة، الموقدة، الأفئدة، مؤصدة، ممددة . (٩)

سـورة الفـيـل

مكية اتفاقا ونزلت بعد سورة الكفرون ، ونزلت بعدها سورة الفلق ، ونظيرتها في المدنيين سورة القدر وقريش وتبت والفلق وكذلك في الكوفي والبصرى إلا أنهما لم يذكرا سورة قريش وفي المكى سورة قريش والإخلاص وتبت والفلق وفي الشامى تبت والاخلاص والفلق ، وكلماتها [ثلاث][(٤)] وعشرون كلمة ، وحروفها ستة وتسعون حرفا وقاعدة فواصلها (لام) نحو الفيل ، وعدد آياتها خمس باتفاق كما قال الشاطبى :

.......وَفِيلَ تَبَّتْ وَغَاسِقٌ هَبٌ[(٥)] ....

وهي : الفيل ، تضليل ، أبابيل ، سجيل ، مأكول . (٥)

---

(١) سقطت من ا والصواب ماذكر في ب ، ج . (٢) سقطت من ا وماذكر من ب ، ج .

(٣) قوله (وويل طمى) الطاء بتسع وهو بيان عدد سورة الهمزة ويقال طمى يطمى ويطمو علا .

(٤) سقط من ا والصواب ماذكر كما في ب ، ج .

(٥) جمع الناظم السور الثلاث لكونها متفقة في العدد وهو خمس كمادلت عليه الهاء من هب .

سورة قريش

مكية ونزلت بعد سورة والتين ونزلت بعدها سورة القارعة ، ونظيرتها في المدنيين سورة القدر والفيل وتبت والفلق وفي المكى سورة الإخلاص مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصرى سورة الإخلاص فقط ولانظير لها في الشامى ، وكلماتها سبع عشرة كلمة ، وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (تشفع) نحو البيت وقريش وخوف وجوع . وعدد آياتها أربع بصرى وشامى وكوفي وخمس للباقين اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿من جوع﴾[1] عده المدنيان والمكى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام كما قال الشاطبى :

.... قَــرَيْشٌ دَنــا نَحْــرِ

وَهَبْ صَدْرُهُـــمْ جُوعٍ ....[2]

المتفق عليه :

قريش ، والصيف ، البيت ، خوف . (٤)

سورة الماعون

وتسمى سورة أرءيت وهى مكية وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية وقال بعضهم إن بعضها مكية نزلت في العاص[3] بن وائل السهمى وبعضها مدنى نزلت في حق المنافقين ونزلت بعدسورة التكاثر ونزلت بعدها ﴿قل يـٰأيُّها الكـٰفرون﴾ ونظيرتها في المدنيين سورة الكٰفرون والناس وفي المكى والشامى الكافرون فقط وفي الكوفي

---

(١) الآية ٤ . (٢) قوله (قريش دنا نحر) الدال بأربع والمراد بالنحر البصرى والشامى والكوفي وقوله (وهب صدرهم جوع) أنها خمس آيات عند المرموزلهم بكلمة الصدر وهم الحجازيون وهم الذين يعدون ﴿من جوع﴾ ولذلك زاد عددهم على غيرهم .

(٣) ترجمته رقم : ٢٨ .

والبصرى الفاتحة ، وكلماتها خمس وعشرون كلمة ، وحروفها مائة واثناعشر حرفا ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو الماعون واليتيم وعدد اياتها ست مدنى ومكى وشامى وسبع بصرى وكوفي ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿يرآءون﴾[1] عده البصرى والكوفي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وهو معنى قول الشاطبى :

.... عِرَاقٍ أَرَيْت زُرْ وَكُثْرٍ وَلَا وَاتْرُكْ يُرَاؤُونَ لِلْكُثْرِ[2]

المتفق عليه :

بالدين ، اليتيم ، المسكين ، للمصلين ، ساهون ، الماعون . (٦)

﴿سورة الكوثر﴾

مكية[3] ونزلت بعد سورة والعاديات ، ونزلت بعدها سورة التكاثر ، ونظيرتها في جميع العدد سورة العصر وسورة النصر ، وكلماتها عشر كلمات ، وحروفها اثنان وأربعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (را) نحو : وانحر وعدد اياتها ثلاث كسورة النصر كما قال الشاطبى :

وكَوثَرُ نصرٌ جَاء ....[4]

وهى : الكوثر ، وانحر ، الأبتر . (٣)

سورة الكٰفرون

مكية وعن ابن عباس والحسن وقتادة أنها مدنية ونزلت بعد سورة أرأيت

---

(١) الآية : ٦ . (٢) قوله (عراق أريت زر) الزاى بسبع وهو عدد العراق أى الكوفي والبصرى وقوله : (وكثر ولا) الواو بست وهو عدد الكثر أى الحجازيين والشامى وقوله (واترك يراءون للكثر) أمر بترك عد هذا الموضع للكثر ولذلك نقص عدد السورة عندهم .

(٣) لم يذكر الشارح دليلا على كونها مكية . والصواب أنها مدنية كما ذكره السيوطى في الاتقان ج ١ /٣٧ حيث قال : الصواب أنها مدنية وروى النووى في شرح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ، إذ أغفى إغفاءة الخ .

(٤) قوله (وكوثر نصر جا) الجيم بثلاثة وهو عدد سورة الكوثر والنصر .

ونزلت بعدها سورة الفيل ، ونظيرتها في المدنيين أرءيت الذى وسورة الناس وفي المكى والشامى أرءيت والقدر وفي الكوفي والبصرى سورة الناس فقط ، وكلماتها ست وعشرون كلمة ، وحروفها أربعة وتسعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (دمن) نحو ما أعبد ، وعبدتم ، ودين ، وعدد آياتها ست باتفاق كما قال الشاطبى :

وَفَوْقَ وِلا[1] ....

وهى : الكٰفرون ، ماتعبدون ، ماأعبد ، ماعبدتم ، ماأعبد ، ولي دين . (٦)

سورة النصر

مدنية ونزلت بعد سورة الحشر ونزلت بعدها سورة النور ونظيرتها في جميع العدد سورة العصر والكوثر ، وكلماتها [تسع][2] عشرة كلمة ، وحروفها سبعة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (حا) نحو الفتح وأفواجا وعدد آياتها ثلاث

وهى : والفتح ، أفواجا ، توابا . (٣)

واتفقوا على ترك واستغفره كما قال الشاطبى :

وَكَوْثَرٌ نصرٌ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّهُ عَنِ الْكُلِّ وَاسْتَغْفِرْهُ دَعْ لَهُمْ وَابْرِ[3]

سورة المسد

مكية ونزلت بعد سورة المدثر ونزلت بعدها سورة التكوير ، ونظيرتها في المدنيين سورة الفيل والقدر وقريش والفلق ، وفي الشامى الفيل والإخلاص والفلق وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة ، وحروفها سبعة وسبعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (بد) نحو وتب ومسد وعدد آياتها خمس كما قال الشاطبى :

---

(١) قوله (وفوق ولا) الواو بست وهو عدد السورة التى فوق سورة والنصر وهى سورة الكافرون .
تنبيه : لايلتزم الشارح بترتيب النظم ، وإنما يذكر منه مايوافق ترتيب السورة سواء تقدم أو تأخر.

(٢) في نسخة ا [ست] وماذكر هو الصواب كما في ب ، ج .

(٣) قوله (والفتح عده عن الكل) بيان للمتفق عليه في سورة النصر ولم يشر إلى ذلك الشارح رحمه الله تعالى وقوله (واستغفره دع لهم) بيان للمتفق على تركه كما أشار إلى ذلك الشارح .

........وَفِيلٌ تَبَّتْ وَغَاسِقٌ هَبْ[١] ....

وهى : وتب ، كسب ، لهب ، الحطب ، من مسد . (٥)

ســـورة الإخـــلاص

مكية في قول أُبيّ وابن المبارك وهمام عن قتادة ونزلت بعد سورة الناس ، ونزلت بعدها سورة والنجم ، ونظيرتها في المكى سورة الفيل وقريش وتبت والفلق وفي الكوفي والبصرى سورة قريش فقط وفي الشامى سورة الفيل وتبت والفلق ، ولا نظيرلها في المدنيين ، وكلماتها خمس عشرة كلمة ، وحروفها سبع وأربعون حرفا ، وقاعدة فواصلها (د) نحو أحد وعدد آياتها أربع لغير المكى والشامى وخمس عندهما اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿لم يلد﴾[٢] عده المكى والشامى للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وهذا معنى قول الشاطبى :

وَفَوْقَ وَلَا الاخْلَاصُ دَارِمٍ وَخَمْسُ دُمْ جَلَا لم يلدْ فَاعْدُدْهُ عَنْ [ذَيْنَ][٣] واسْتَقْر

---

(١) سبق بيان قول الشاطبى رحمه الله تعالى .

(٢) الآيـــــة : ٣ .

(٣) مابين القوسين في جميع النسخ بالدال المهملة هكذا [دين] وهو تحريف والصواب بالذال المعجمة تثنية (ذا) وهما الشامي والمكي المرموز لهما بقوله (دم جلا) .

وقوله : (وفوق ولا) سبق بيانه .

وقوله : (الاخلاص دارم) الدال بأربعة وهو عدد آيات سورة الإخلاص عند غير الشامي والمكي المرموز لهما بقوله (دم جلا) وهي عندهما خمس كما صرح به الناظم وقوله : (لم يلد فاعدد عن دين) بيان لمن بعد قوله تعالى (لم يلد) في سورة الإخلاص وقد سبق بيانه .

ويقال : دَرِمَ الْعَظْمُ أى استتر باللحم وكلما خفي فقد درم القاموس المحيط ج ٤ /١١٢ .

أحد ، الصمد ، ولم يولد ، كفوا أحد ، (٤)

سورة الفلق

مكية في قول قتادة ومدنية[١] في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ، ونزلت بعد سورة الفيل ونزلت بعدها سورة الناس ، ونظيرتها في المدنيين سورة الفيل وقريش وتبت وفي المكي سورة الإخلاص مكان سورة القدر وفي الكوفي والبصري سورة القدر والفيل وتبت وفي الشامي سورة الفيل وتبت والإخلاص ، وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة ، وحروفها تسعة وسبعون حرفا وقاعدة فواصلها (دبق) نحو حسد وقب وخلق وعدد آياتها خمس باتفاق كما مر[٢] وهي :

الفلق ، خلق ، وقب ، في العقد ، إذا حسد . (٥)

سورة الناس

مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك ومكية عند بعض ونزلت بعد سورة الفلق ونزلت بعدها سورة الإخلاص ، ونظيرتها في المدنيين سورة أرأيت والكافرون وفي البصري والكوفي سورة الكافرون فقط ، ولا نظير لها في المكي والشامي ، وكلماتها عشرون كلمة ، وحروفها [تسع وتسعون][٣] حرفا ، وقاعدة فواصلها (س) نحو الناس وعدد آياتها ست عند غير الشامي والمكي وسبع عندهما ، اختلافهم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿الوسواس﴾[٤] عده المكي والشامي لوجود المشاكلة ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيما بعده وهذا معنى قول الشاطبي :

---

(١) القول المختار أنها مدنية لأن المعوذتين نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم كما أخرجه البيهقي في الدلائل ، انظر الاتقان ج ١ /٣٧ .

(٢) قوله : (كما مر) أى في قول الناظم (وفِيلُ تبت وغاسق هب) .

(٣) مابين المعقوفين في نسخة ب ، ج [تسعة وعشرون] والصواب ماذكر كما في أ ، وهو قريب من قول الداني في البيان ورقة : ١٠١ . (٤) الآية : ٤ .

وَفِي النَّاسِ ستٌّ والشَّآمِي ومَكةٌ زكا لهما الوسواسِ عُدَّ وَكُنْ مُدْرِي[1]

المتفق عليه :

الناس ، الناس ، إلٰه الناس ، الخناس ، الناس ، والناس . (٦)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

---

(١) قوله : (وفي الناس ست والشآمي ومكة زكا) بيان لعدد سورة الناس عند غير الشامي والمكي وعندهما أيضا كما ذكر الشارح والزاي من زكا بسبع .

وقوله : (لهما الوسواس عد) أمر بعدّ لفظ الوسواس لمن عاد عليهما الضمير في لهما وهما الشامي والمكي ، وقوله : (وكن مدري) إشارة إلى تمام النظم ومعناه : كن حريصا على نقله للغير وإشاعته بين الناس والله أعلم .

تكميل : يعد الحمصي (من جوع) ويتركه الدمشقي وكذا يعدّ (يراءون) ويتركه الدمشقي والله تعالى أعلم .

ترك الشارح من أبيات الناظم ماختم به ولعله رآى أنها مما لاتدعو الحاجة إلى ذكرها كما ذكر في مقدمته ولتمام الفائدة أذكر هذه الأبيات :

وتمت بحمدالله حسنى مفيدة فلله رب العرش حمدي مع الشكر
وأبياتها تسعون مع مائتين قل وزد سبعة تحكى اللجين مع الدر
وأهدى صلاة الله ثم سلامه على المصطفى والآل مع صحبه الغر
والأتباع أهل العلم والزهد والتقى مع الفضل والإحسان والعفو والصبر

قوله (حسنى) مؤنث أحسن ، تحكى تشبه (اللُّجين) الفضة والدر صغار اللؤلؤ والغر جمع أغر وهو الكريم الأفعال الواضحها ومعنى هذه الأبيات ظاهر فهو إخبار من الناظم بأن قصيدته قد تمت ثم حمدالله وأثنى عليه وشكره على هذه النعمة التي حقق الله له قصده ويسر مراده ثم بين أن عدد أبياتها مائتان وسبع وتسعون وأن هذه الأبيات قد اتسق نظمها حتى صارت شبيهة بعقد نظم من فضة ومن در من الصفاء واللمعان ثم ختم كلامه بالصلاة والسلام على صفوة الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم قرابته الأدنون مع جميع أصحابه وهم كل من اجتمع مؤمنا به في حياته وعلى الأتباع وهم كل من أدرك الصحابة ولم يدرك الرسول ﷺ .

يقول راقمُ كلماته ومحرر نكاته وإشاراته هذا آخر ماتيسر لي من فضل الله نسأله أن يوفقنا في القول والعمل لما يرضاه ، وكان ذلك في آخر الساعة [العاشرة من رابع وعشرين من شهر رجب الفرد الحرام الذي هو يوم الثلاثاء المبارك وذلك سنة ألف ومائتين وثمانية وتسعين[1] من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم .

اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لايسمع ، ونفس لا تشبع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، اللهم إني أسألك أن تتقبل توبتي وأن تذهب عني الشكوك والأوهام والاعتراضات وتعافى قلبى من الوسواس والنزغات وأن تسلك بي منهاج أهل السنة ، أسألك التأييد بروح من عندك فيما أريد كما أيّدت أنبياءك ورسلك واكسني جلابيب العصمة في الأنفاس واللحظات وانزع من قلبي حب الدنيا وأمتنى على الإسلام والشهادة ، وكذلك من كتبه أو قرأه أو شيئا منه أو سعى فيه آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) سبق بيان تاريخ كل نسخة في وصف نسخ التحقيق .

« الخاتمة »

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

فقد تم بعون الله تعالى وتيسيره ماقصدنا إليه من تعليق وتحقيق لهذا الشرح المفيد وهو شرح على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي ، وأسأل الله جلت قدرته أن أكون بهذا التحقيق قد أسهمت في حل مشكلاته . وبيان رموز نظمه وأعَنت الراغب في التوسع على العودة إلى المصادر والأمهات وأن يخلع على هذا الكتاب ثوب القبول وأن ينفع به أهل القرآن في جميع الأمصار والأعصار وأن يوفقنا للعمل بالقرآن . وتحكيمه في حياتنا ﴿ربنالاتزغ قلوبنا بعد إذهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾ .

وأطلب من إخواني القراء فيما وجدوا من خطأ أو تحريف أو نقص ، أن يصلحوا مافسد بتأمل وتلطف وإني لا أدعي فيه السلامة من العيوب فالكمال لله وحده ، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

هذا وإني أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب ومن أنفق على طباعته ومن سعى في ذلك سائلا الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، كما أسأله جلت قدرته أن يسبل علينا ستره الجميل وأن يعفو عني وعن والديَّ وذريتي ومشايخي وإخواني وسائر المسلمين ، اللهم ارزقنا إيمانا كاملا وعملا صالحا متقبلا ، وجنة في الآخرة بفضلك لا بأعمالنا فإنا مقصرون ولا يغفر الذنوب إلا أنت ياذا الجلال والاكرام ، ياذا الطول والإنعام ، اللهم بلغنا من الخير آمالنا واختم

بالإيمان آجالنا واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله آمين .

وقد كان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب بالمدينة المنورة الزكية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، في يوم الخميس ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ألف وأربعمائة وتسعة من الهجرة النبوية الموافق للرابع من شهر مايو سنة ألف وتسعمائة وتسع وثمانين ميلادية ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم والحمد لله رب العالمين .

عبدالرازق على إبراهم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم

نبذة عن الأعلام الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح

١ - أبو رافع

هو : إبراهيم أبو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل اسمه أسلم أو ثابت أو هرمز . مات في أول خلافة عَلِيّ علَى الصحيح . أخرج له الستة . التقريب ص ٦٣٩ .

٢ - الجعبري

هو : أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبرى نسبة إلى قلعة جعبر بين بالس وبرقه ، على الفرات فيها ولد وسكن دمشق مدة ، ثم ولى مشيخة الخليل إلى أن مات بها . ولد سنة أربعين وستمائة هجرية وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هجرية رحمه الله .

انتهى ملخصا من هداية القارى / ٦٣٢ /الأعلام للزركلى ج ١ /٤٩ .

٣ - أبى بن كعب

أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية أبو المنذر الأنصارى المدني سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحاق المدنى ثنا عبيد بن ميمون التبان قال قال هارون بن المسيب قراءة من تقرأ ؟ قلت قراءة نافع بن أبى نعيم قال فعلى من قرأ نافع قلت أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج وأن الأ عرج قال قرأت على أبى هريرة وأن أباهريرة قال قرأت على أبى بن كعب قال و قال أبى عرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال : أمرنى جبريل أن أقرأ عليك القرآن وقرأ عليه القآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة ومن التابعين عبدالله بن عياش وأبو العالية الرياحى ، اختلف في موته اختلافاً كثيراً فقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة

عشرين وقيل ثلاث وعشرين وقيل سنة ثلاثين وقيل قبل مقتل عثمان بجمعه أو شهر وهذا أشبه بالصواب عندى .

انتهى ملخصا من (الغاية / ج ١ ص ٣١)

٤ - أحمد بن الحسين بن مهران

الأستاذ أبوبكر الأصبهانى . ثم النيسابورى المقرى . العبد الصالح . مصنف كتاب الغاية . الذى قرأه على أبى الفضل أحمد بن تاج الأمناء . كان من أئمة هذا الفن قرأ بد مشق على أبى الحسن ابن الأخرم وببغداد على أبى الحسن بن بويان وآخرين . وبخراسان على جماعة .

روى عنه أبو عبدالله الحاكم وقال : كان إمام عصره في القراءات . وكان أعبد من رأينا من القراء . وروى عنه عبدالرحمن بن الحسن بن عليك . وقرأ عليه القراءات جماعة منهم ابو الوفا مهدى بن طرارة شيخ الهذلى .

قال الحاكم . قرأت ببخارى على ابن مهران كتاب الشامل . له في القراءات ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائه وله ست وثمانون سنة .

انتهى ملخصا من معرفة القراء ج ١ /٢٤٧ /٣ والغاية ج ١ /٤٩ .

٥ - الإمام القسطلاني شارح البخاري

هو : أبو عباس ، شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك القسطلانى القتيبى المصري من علماء الحديث والقراءات .

ومن مؤلفاته : «ارشاد الساري : لشرح صحيح البخارى» ط ١ عشرة أجزاء «المواهب اللدنية في المنح المحمدية» ط ١ في السيرة النبوية ، و «لطائف الإشارات في علم القراءات» و «الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز» وغير ذلك

انتهى ملخصا من هداية القارى /٦٣٨ . والأعلام للزركلى ج ١ /٢١ .

٦ - الحلواني

أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يذداذ الصفار الاستاذ أبو الحسن الحلوانى قال الدانى يعرف بازداذ إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام ، قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس وبالمدينة على قالون رحل إليه مرتين وبالكوفه والعراق على خلف وبالشام على هشام بن عمار رحل إليه ثلاث رحلات .

توفي سنة خمسين ومائتين .

انتهى ملخصا من الغاية /ج ١ /ص ١٤٩

٧ - اسماعيل بن جعفر المدني

هو : اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصاري مولاهم أبو اسحاق ، ويقال : أبو ابراهيم المدنى جليل ثقة ، ولد سنه ثلاثين ومائة ، وقرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن وردان ، روى عنه القراءة عرضا وسماعا الكسائى وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل : سنة سبع وسبعين وقال الاهوازى : سنة مائتين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /١٦٣ .

٨ - أيوب بن تميم

هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو إسماعيل التميمى الدمشقى ضابط مشهور ولد في سنة عشرين ومائة قرأ على يحي بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه بالقيام في القراءة بدمشق . وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة وقال القاضى أسد بن الحسين سنة تسع عشرة ومائتين في أيام المعتصم وله تسع وتسعون سنة وشهران .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ /١٧٢ .

٩ - أيُّوبُ بنُ المتوكّل

هو : أيوب بن المتوكل الأنصارى البصري إمام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه الأثر وقرأ على سلام ، والكسائى ويعقوب الحضرمى ، وروى عنه اختياره محمد بن يحى القطيعى وهو أجل أصحابه وخالد بن ابراهيم ، توفى سنه مائتين ، ولما دفن وقف يعقوب على قبره فقال : يرحمكَ الله يا أيوب ماتركت خلفا أعلم بكتاب الله منك . انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ /١٧٢ .

١٠ - إبنُ شمّاسٍ

هو: : ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجى خطيب الأنصار . كان من نجباء الصحابة ولم يشهد بدرًا وشهد أُحُدًا وبيعة الرضوان . قيل آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمار وكان جهر الصوت خطيبا بليغا . أحد من بشّرهم النبي صلى الله عليه وسلم . بالجنة . استشهد في معركة اليمامة . انتهى ملخصا من السير ١ /٣٠٨ . الاصابة ١ /١٩٧ .

١١ - جُبيرُ بنُ ذفير

هو : جبير بن ذفير بن مالك بن عامر الحضرمى . ثقة جليل من الطبقة الثانية . مخضرم ولأبيه صحبة مات سنة ٨٠ هـ وقيل بعدها (التقريب ص ١٣٨) .

١٢ - أبُو عليّ الفارسيّ

الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو على : أصله من فسا من عمل شيراز . روى القراءة عرضا عن أبى بكر بن مجاهد . روى القراءة عنه عرضا . عبدالملك بن بكر النهروانى . أخذ النحو عن ابى اسحاق الزجاج . وانتهت إليه رئاسة علم النحو وأخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جنى . وألف

كتاب التذكرة وكتاب الحجة وشرح سبعة ابن مجاهد توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وأوصى بثلث ماله لنحاة بغداد .

انتهى ملخصا من الغاية ج ١ /٢٠٦ .

١٣ - الحسن البصري

الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصرى – إمام زمانه علماً وعملا قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى الاشعرى وروى عنه أبو عمروبن العلاء وعاصم الجحدرى ، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن راشد ، وقد أسند الأهوازى قراءة الحسن عن شجاع البلخى وأن شجاعا قرأ على عيسى بن عمر النحوى وأن عيسى قرأ على الحسن ، روينا عن الشافعي رحمه الله أنه قال لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ، ومناقبه جليلة وأخباره طويلة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه وذلك سنة احدى وعشرين وتوفي سنة عشرومائة انتهى ملخصا من (الغاية ج ١ /٢٣٥ .

١٤ - الامام السادس حمزة الكوفي

هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي التيمى وكنيته أبو عمارة وهو الامام الحبر شيخ القراء وأحد الأئمة السبعة ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين . قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبي حمزة حمران بن أعين .

وعلى أبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعى .

وعلى محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وعلى طلحة بن مصرف . وعلى أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبي طالب وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الاسدى وقرأ يحيى

على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الاسود بن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى مسروق بن الأجدع وقرأ حمران على ابى الأسود وعلى محمد الباقر ، وعلى عبيد بن فضيلة . وقرأ عبيد على عقلمة ، وقرأ ابو اسحاق على أبى عبدالرحمن السلمى وعلى زر بن حبيش وعلى عاصم بن حمزة ، وعلى الحارث بن عبدالله الهمداني وقرأ عاصم والحارث على عَلِيّ وقرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو وغيره وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضا على عبدالله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه على بن ابى طالب وقرأ على وابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحقق في الطبقات : كان الاعمش يجود حرف بن مسعود وكان ابن أبى ليلى بجود حرف على .

وكان ابو اسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولايخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبدالله ولايخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش وكان ثقة حجة قيما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض عارفا بالعربية حافظا للحديث قال : أبوحنيفة له يوماً شيئان غلبتنا فيهما لاننازعك في واحد منهما القران والفرائض . وقال سفيان الثورى : ماقرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر وكان شيخة الأعمش إذارآه مقيلا يقول : هذا حبر القران . ورآه يوماً مقبلا فقال : وبشر المحسنين ، وكان خاشعا متضرعاً . مثلا يحتذى به فى الصدق والورع والعبادة والنسك والزهد في الدنيا ولايأخذ على تعليم القران أجراً . جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له : أنا لاآخذ أجراً على القرآن . أرجو بذلك . الفردوس قال يحيى بن معين سمعت

محمد بن فضيل يقول : ماأحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرَّبى حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأنى كنت أقرأ عليه القران . وروى عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لاتفعل ، أماعلمت أن ما كان فوق البياض فهو برص ، وماكان فوق الجعودة فهو قطط وماكان فوق القراءة فليس بقراءة ، وروى عنه القراءة أناس لايحصيهم العد . منهم إبراهيم بن أدهم . والحسين بن على الجعفى . وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه . وسفيان الثورى . وعلى بن حمزة الكسائى . وهو أجل أصحابه . ويحيى بن زياد الفراء . ويحيى بن المبارك اليزيدى . توفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان . مدينة في آخر سواد العراق . عن ست وسبعين رحمه الله رحمة واسعة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ /٢٦١ ومعرفة القراء ج ١ /١١١ .

١٥ - حمزة بن عبد المطلب

هو حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الإمام البطل الضرغام عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخوه من الرضاعة . ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل أربع وأسلم في السنة الثانية من البعثة وشهد بدرا واستشهد رضى الله بأحد انتهى ملخصا من السير ١ /١٧١ والاصابة ١ /٣٥٣ .

١٦ - خالد بن أبى عمران

خالد بن أبى عمران التجيبى مولاهم أبو عمر التونسى قاضى أفريقيه قال ابن حبان واسم أبى عمران . زيد ، روى عن عبدالله بن عمر مرسلا وعن عبدالله بن الحارث بن جزء وسالم بن عبدالله بن عمر ونافع مولى بن عمر وحبش الصنعانى ووهب بن منبه وسعدبن إسحق بن كعب بن عجرة والقاسم بن أبى عبدالرحمن الشامى وعبدالرحمن بن البيلمانى وعروة بن الزبير والأعمش وهو من

إقرائه وعنه يحي بن سعيد الأنصارى وعبيدالله بن أبي جعفر والليث بن سعد وأبو شجاع سعيد بن يزيد القتبانى وعبيدالله بن زحر والليث بن سعد وعمرو ابن الحارث وابن لهيعه وعبد القاهر بن عبدالله وجماعة .

وقال ابن سعد كان ثقه إن شاءالله وكان لايدلس وقال أبوحاتم لابأس به وقال ابن يونس كان فقية أهل العرب ومفتى أهل مصر والمغرب وكان يقال انه مستجاب الدعوة – توفي بإفريقية سنة ١٢٩ قال وقال ربيعة الأعرج توفي بافريقة سنه (١٢٥) قلت وقال العجلى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبوحاتم لم يسمع من أبي أسامة . (تهذيب التهذيب ٣/١١٠) .

١٧ - الخليل

الخليل ابن أحمد بن عبدالرحمن الفراهيدى نسبة إلى فراهيد بن مالك الأزدى البصرى أستاذ سيبويه والأصمعى – له مؤلفات كثيرة وتوفي رحمه الله ١٧٥ هـ وقد نيف على سبعين . (ضياء السالك /ج ١ / ص ١٨٧ .

١٨ - زر بن حبيش

زر بن حبيش بن خباشة أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدى الكوفي أحد الاعلام ، عرض على عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم ، وعرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو اسحٰق السبيعى ويحى بن وثاب ، قال عاصم مارأيت أقرأ من زر وكان عبدالله بن مسعود يسأله عن العربيه يعنى عن اللغة ، قال خليفة مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين انتهى ملخصا من الغاية /ج ١ / ص ٢٩٤ .

١٩ - أبو الحسن بن الأخفش

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش البصرى وهو الأخـفش الأوسط .

أحد أئمة النحاة البصريين قرأ النحو على سيبويه وإن كان أكبر منه ، ومات سنة ٢١٥ هـ بعد الفراء انتهى ملخصا (ضياء السالك /ج ١ /ص ١٦٧) .

٢٠ - سُفيان الثوري

سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبدالله الكوفي الإمام الكبير أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح ، وروى القراءة عرضا عن حمزة ابن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفا ، قال خلاد قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات ، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة .
انتهى ملخصا (الغاية / ج ١ / ٣٠٨) .

٢١ - إبن جماز

هو : سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم الزهري المدنى وكنيته أبو الربيع .

روى القراءة عرضا على أبى جعفر وشيبة :

ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبى جعفر ونافع ثم عرض عليه اسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

وهو مقرئ جليل وضابط نبيل مقصود في قرآءة نافع وأبى جعفر قال ابن الجزرى في الغاية : مات بعد سبعين ومائة فيما أحسب .

وقال في النشر : وتوفي بعيد سنة سبعين ومائة . انتهى غفرالله له .

انظر النشر لابن الجزرى ج ١ /١٦٩ .

٢٢ - الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفي الإمام الجليل ، ولد سنة ستين ، أخذ القراءة عرضا عن ابرهيم النخعى وزر بن حبيش وعاصم

ابن أبى النجود ومجاهد بن جبر وأبى العالية الرياحى ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، قال هشام مارأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عزوجل من الأعمش ، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة .

انتهى ملخصا من الغاية /ج ١ / ص ٣١٥ .

٢٣ - أبوداود

سليمان بن نجاح أبوداود بن القاسم الأموى مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسى ، إمام القراء ، أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى ولازمه كثيرا ، وسمع منه غالب مصنفاته وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات ، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قرأ عليه ابراهيم بن جماعة البكرى الدانى وأحمد بن حسنون المرسى وأبو عبدالله بن سعيد الدانى ، وجعفر بن يحى بن غتال ، وعبدالرحمن بن محمد الخزرجى ، ومن مؤلفاته كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء ، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل وكتاب الاعتماد في أصول القراءاة والديانة ، توفي رحمه الله ببلنسية في سادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ /٣١٦ .

٢٤ - شريح بن يزيد الحضرمي

هو : شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصى صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام وقد ذكره ابن حبان في الثقات وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عن أبى البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائى قراءته ، روى عنه قراءته ابن حيوة وروى أيضا عنه قراءة الكسائى ، ومحمد بن عمرو بن حبان الكلبى وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفي ويزيد بن القرة مات في صفر سنة ثلاث ومائتين انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /٣٢٥ .

٢٥ - شيبة بن ربيعة

هو : شيبة بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية . أدرك الإسلام وقتل على الوثنية في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة .

انتهى ملخصا من الأعلام ٣ /١٨١ .

٢٦ - شيبة بن نصاح

هو : شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة وقاضيها ومولى ام سلمة ، رضى الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير ، وقال الحافظ أبو العلاء هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة ، رضى الله عنهما زوجى النبي صلى الله عليه وسلم ودعتاالله تعالى له أن يعلمه القرآن ، عرض على عبدالله بن عباس بن أبى ربيعة ، قال الذهبي عرض عليه نافع بن أبى نعيم وسلمان بن مسلم بن جماز ، واسماعيل بن جعفر وابو عمرو بن العلاء وهو أول من ألف في الوقوف ، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وقيل سنة ثمان وثلاثين مائة في أيام المنصور

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /٣٢٩ .

٢٧ - الضّحّاك

هو : الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم أو أبو محمد الخراسانى صدوق كثير الارسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة . وأخرج له الأربعة . (التقريب ص ٢٨٠) .

٢٨ - العاص بن وائل

هو : العاص بن وائل بن هشام السهمى بن قريش أحد الحكام في الجاهلية أدرك الإسلام وظل على الشرك ويعد من المستهزئين ومن الزنادقة الذين ماتوا كفارا

وثنين وهو والد عمروبن العاص الصحابى المشهور ، ومات قريبا من السنة الثالثة قبل الهجرة انتهى ملخصا من الاعلام ٣ /٢٤٧ .

٢٩ - عاصم الجحدري

هو : عاصم بن أبى الصباح العجاج ، أبو المجشر – بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة الجحدرى البصرى ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قته عن ابن عباس وروى حروفا عن أبى بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ عليه عرضا أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وقراءته في الكامل والا تضاح فيها مناكير ، ولايثبت سندها ، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه قال : خليفة بن خياط وغيره مات قبل الثلاثين ومائة – وقال المدائنى : سنة ثمان وعشرين ومائة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ / ٣٤٩ .

٣٠ - جلال الدين السيوطي

هو : جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبى بكر السيوطى . أحد أفراد الدهر علما وتصنيفا وإمام وقته شهرة وذيوعا . وكانت نشأته وحياته كما أوردها في كتاب . حسن المحاضرة «كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد . مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة حفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ .وأخذت الفرائض عن العلامة . فرضىّ زمانه . الشيخ شهاب الثارمساحى . الذى كان يقال له . بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير . ثم قال : رزقت التبحر في سبعة علوم . التفسير . والحديث . والفقه . والنحو . والمعانى . والبديع . والبيان على طريق العرب والبلغاء .

ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه . الاتقان . فذكرمنها ثلاثمائة كتاب . وقدعدله الاستاذ بروكلمان /٤١٥ مؤلفا بين مطبوع ومخطوط . وقال

ابن إياس بلغت مؤلفاته ٦٠٠ مؤلف . ومن مؤلفاته . المزهر في اللغة . والاقتراح . وجمع الجوامع . والاشباه والنظائر في النحو وأصوله . وحسن المحاضرة . وتاريخ الخلفاء وبغية الوعاة في التاريخ والتراجم والدر المنثور في التفسير . والجامع الصغير في الحديث ، وهى كتب تجعلة في الكوكبة السامية من أعيان الزمان .

وفي سحر يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسع مائة توفي ذلك الإمام الكبير ودفن بالقاهرة رحمه الله رحمة واسعه البدر الطالع ج ١ /٣٢٨ .

٣١ - الأوزاعيّ

هو : عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعى كان مولده في حياة الصحابة سنة ثمان وثمانين . قيل وكان ببعلبك وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة . روى عنه الزهرى محمد بن شهاب وهو شيخ الأوزاعى وروى عنه أيضا شعبه والثورى وابن المبارك وغيرهم .

انتهى ملخصا من السير ٧ /١٠٧ تهذيب التهذيب ٦ /٢١٥ .

٣٢ - أبو معشر الطبريّ

وهو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعى شيخ أهل مكة إمام جليل محقق . أستاذ كامل ثقة صالح . قرأ على أبى القاسم علي بن محمد بن علي الزيدى بحران وأبى عبدالله الكارزينى . وابن نفيس واسماعيل ابن راشد الحداد وغيرهم وروى القراءات الكثيرة بالاجازة عن أبى علي الأهوازي قرأ على الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات . وابراهيم بن عبد الملك القزوينى وغيرهما . ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وكتاب سوق العروس فيه ألف وخمس مائة رواية وطريق . وكتاب الدرر في التفسير وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة وكتاب عنوان المسائل . وكتاب طبقات القراء . وكتاب العدد وكتابا في اللغة . وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدى

وتفسير الثعلبى عن مؤلفه .

توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية رحمه الله رحمة واسعة انتهى ملخصامن الطبقات ١ /٤٠١ .

٣٣ - ابن ذكوان

هو : عبدالله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقى .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . أخذ القراءة عرضا على أيوب ابن تميم ، قال ابو عمرو وقرأ على الكسائى حين قدم الشام ، يقول ابن ذكوان : أقمت عند الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القران غير مرة .

وروى الحروف سماعاً عن اسحاق بن المسيبى عن نافع وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وامام جامع دمشق انتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق بعد هشام ، قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندى منه ، وألف كتاب «أقسام القران وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارئ القران عند حركة لسانه» .

روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس واسحاق بن داود وأبو زرعة عبدالرحمن ابن عمرو الدمشقى . وعبد الله بن عيسى الأصبهانى ومحمد بن اسماعيل الترمذي ومحمد بن موسى الصورى وهارون بن موسى الأخفش وآخرون .

وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتاً من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله معرفة القراء ج ١ /١٩٨ والغاية ج ١ /٤٠٤ .

٣٤ - أبو عبدالرحمن السلمي

هو : عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت إليه القراءة تجويدا و ضبطا أخذ القـراءة

عرضا عن عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبى بن كعب رضى الله عنهم وأخذ القراءة عنه عرضا عاصم وعطاء بن السائب وأبو اسحاق السبيعى ويحي بن وثاب وعبدالله بن عيسى بن أبى ليلى ومحمد بن أبى أيوب وغيرهم .

قال مجاهد : أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبدالرحمن السلمى وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبدالرحمن السلمى قال : أخذنا القران عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخرى حتى يعلموا مافيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وكان يقرئ الناس في زمن عثمان وأقرأ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة .

وكان رضى الله عنه ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاثا وسبعين هجرية رحمه الله رحمة واسعة انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /٤١٣ .

٣٥ – عبدالله بن عامر الشامي رضي الله عنه

الامام عبدالله بن عامر الشامى أحد الأئمة السبعة

هو : عبدالله بن عامر بن زيد بن تميم اليحصبي – يجوز في الصاد الحركات الثلاث .

وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة والذى انتهت اليه مشيخه الإقراء بها ، تابعى جليل القدر وأحد الأئمة السبعة ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح – وقدثبت سماعه من جماعة من الصحابة فمنهم معاوية بن أبى سفيان ، والنعمان بن بشير ، وواثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد ، روى القراءة عنه عرضا يحي بن الحارث الذمارى وأخوه عبدالرحمن بن عامر ، وربيعة بن يزيد وغيرهم .

قال : أبو على الأهوازي كان عبدالله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراويين لايتهم في دينه ولاشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقلهُ ، فصيح قوله عاليا في قدره مصيبا في أمره مشهوراً في علمه مرجوعا إلى فهمه لم يقصر فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر أهـ . وكان إمام الجامع بدمشق لايرى فيه بدعة إلاغيرها وظل ناظرا على عمارته حتى فرغ وولى قضاء الشام قال : الحافظ بن الجزرى في النشر . أمَّ - أى ابن عامر - المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة في أيام عمر بن عبدالعزيز وقبله وبعده .

وكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة إلا قراء بدمشق ودمشق إذ ذالك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول من أفاضل المسلمين .

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة رضى الله عنه وألحقه بالصلحين والحقنا معه بمنه وكرمه آمين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /٤٢٣ وهداية القاري /٦٧٣ .

٣٦ - عبدالله بن عباس

عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بحر التفسير وحبر الأمة حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبى بن كعب وزيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على عَلِى بن أبى طالب رضى الله عنهم عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وعكرمه بن خالد ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين قال عطاء مارأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس ، وروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفا أخذها من قراءة ابن مسعود ، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى الأمة رضى الله عنه - انتهى ملخصا من الغاية ج ١ ص ٤٢٥ .

٣٧ - عبدالله بن عدي

عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد ابن المبارك الجرجان ويعرف أيضا بابن القطان (أبو أحمد) محدث حافظ - ناقد - جوّال فقيه ، ولد في ذى القعدة ورحل في طلب الحديث مابين الاسكندرية وسمرقند وتوفي بجرجان مستهل جمادى الآخر انتهى ملخصامن معجم المؤمنين ٦ /٨٢ .

٣٨ - عبدالله بن كثير المكي

هو : عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروز بن هزمر وكنيته أبو معبد ويقال له الداري نسبة إلى بنى عبدالدار ، وقال : بعضهم قيل له الداري لأنه كان عطارا والعرب تسمى العطار داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، وكان طويلا جسيما أسمر اللون ، أشهب العينين ابيض الرأس واللحية ، وكان يخضبها أحيانا بالحناء ، وكان فصيحا بليغا مفوها ، عليه السكينة والوقار ، وهو أحد القراء السبعة - وتابعى جليل - لقى من الصحابه بمكة عبدالله بن الزبير ، وأبا أيوب الانصاري ، وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم .

وتلقى القراءة عن أبى السائب عبدالله بن السائب المخزومى ، وعلى أبى الحجاج مجاهد بن جبر المكى ، وعلى درباس مولى ابن عباس . وقرأ ابن السائب على أبى بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبدالله بن السائب وعبدالله ابن عباس وقرأ درباس على عبدالله بن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبى بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ أبى وزيد وعمر على – رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قاضى الجماعة بمكة وإمام الناس في القراءة بها ، لم ينازعه فيها منازع وروى عنه القراءة اسماعيل بن عبدالله القط ، .

واسماعيل بن مسلم ، وحماد بن سلمة ، والخيس بن أحمد وسليمان بن المنيرة ، وشبل بن عباد ، وعبدالملك بن جرير ، وابن أبى مليكة ، وسفيان ابن عينية . وابو عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر . ونقل الإمام الشافعى قراءة ابن كثير واثنى عليها وقال : قراء تنا قراءة عبدالله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة .

قال : الا صمعى قلت لأبى عمرو : قرأت على ابن كثير ، قال نعم : ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد قال ابن مجاهد : ولم يزل عبدالله بن كثير الامام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله تعالى عنه .

قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها سنة عشرين ومائة . انتهى ملخصامن غاية النهاية ج ١ /٤٤٣ .

٣٩ – عبدالله بن المبارك

عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمن المروى الحنظلى مولاهم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن عمرو بن العلاء وردت الرواية عنه في حروف القرآن وقال طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة كان أبوه تركيا مولى تاجر وأمه خوارزمية – ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي

في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية (ج ١ ص ٤٤٦ .

٤٠ - عبدالله أيوبي رئيس القراء باستانبول

(عبدالله أيوبى رئيس القراء عبدالله بن محمد صالح أيوبى)

كان من أفاضل العثمانيين سكن بحى (أيوب سلطان) تتلمذ على العلماء المشهورين في وقته وعلى شيخ الإسلام حميدى زاده مصطفى أفندى فنال منه الإجازة وقرأ فترة على العالم الفاضل (كُلُنبه وى إسماعيل أفندى) كتاب (وجيز) للمرحوم (كرماستيلى يوسف أفندى) في أصول الفقه ودرس علم القراءات من (إبراهيم وصالح افننيلر) وأمثالهمامن متخصصى القراءة وحملة (الوجوه السبعة والعشرة) وانتسب في ذالك الوقت إلى شيخ دركاه النقشبندية وهو (محمد أفندى) الذى هو منتسب إلى كبار النقشبندية (مراد بخارى) أفندى ثم أخذ بنشر العلم وتأليف المؤلفات العالمية وتوفي سنة (١٢٥٢ هـ) وقد قيل فيه بالتركيب الذى اشتهر بلفظ تركيب (انتقل معلم قرآن الحكيم) ودفن بجانب النافذة التى تقع جهة قدم خالد(*) رضى الله عنه قد ذكر ترجمة مفصلة في كتاب (كُلْشَنْ مشائخ سلاطين) الذى ألفه ابنه محمد أمين المشهور بمُلّا أفندى .

(مـؤلفـاتـه)

١ - تفسير سورة الفتح .

٢ - مجالس المواعظ .

٣ - شرح ناظمة الزهو للإمام الشاطبى باسم لوامع البدر

٤ - شرح أربعين حديثا مثنى لملا على القارى باسم (منحة البارى)

(*) خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى .

٥ – ترجمة وشرح الأحاديث المروية عن خالد بن زيد الأنصارى

٦ – شرح الأحاديث القدسية لشيخ ولى الدين

٧ – شرح مرآة الناظرين لشيخ عاكف زاده أماسيالى

٨ – ترجمة مناقب أبى الحسن الشاذلى

٩ – ترجمة رسالة في سلوك النقشبندية لخادمى

١٠ – ترجمة شرح سلسلة الذهب

١١ – ترجمة فضائل جماعات لمستمى زاده

١٢ – آداب المسافرين وموضوعة مناقب خالد بن زيد وآداب زيارته

١٣ – هدية الحجاج في مناسك الحج

١٤ – تحفة الإمام في فضائل الصيام

١٥ – أحكام المسافرين فيمن دفن في جوار أبى أيوب

١٦ – تكملة (محرم) في النحو

١٧ – (فوايح الأذكار) في شرح إظهار

١٨ – حاشية على الخيالى

١٩ – (امتحان الأذكيا) في النحو

٢٠ – (مفتاح السعادة المدنية) في فضائل المدينة

٢١ – محمودية

٢٢ – مجموعة الفوائد

٢٣ – شرح أربعين النبوى لحياتى أفندى

٢٤ – رحمانية من التفسير

٢٥ – إيقاظ القراء

٢٦ – نصايح الملوك

٢٧ – ترجمة كتاب نفحات العبير السارى في فضائل أبى أيوب الأنصارى لأحمد الأنصارى

٢٨ – شرح ميزان القراء العشرة

٢٩ – تذكرة الرماة لمصطفى كالى بك

انتهى من مؤلفو عثمانيين لكاتبه بروسه لى محمد طاهر المجلد الأول ص /٤٧٩ط عامره /١٣٣٣هـ

٤١ – عبدالله بن مسعود

عبدالله بن مسعود بن الحارث بن غافل ، أبو عبدالرحمن الهذلي المكى أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة أسلم قبل عمر ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وأبو عبدالرحمن السلمي ، وهو أول من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الإمام أحمد عن يزيد المسعودى عن القاسم به ، وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه ويحمل نعله ويتولى فراشة وروى عبيدة عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ، وقال لرجل عبدالله في الميزان أتقل من أحد ، وهو الذى احتز رأس أبى جهل وكان مع ذلك هو الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود كنا نتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات فما نتعلم العشر التى بعدهن حتى نتعلم ما أنزل الله في هذه العشر من العمل – وقال أبو موسى مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسى من عمل سنة ، قلت وإليه تنتهى قراءة عاصم وحمزة والكسائى وخلف والأعمش – وقدم من الكوفة إلى المدينة فمات بها أخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة وقال أبو الدرداء ماترك بعده مثله انتهى ملخصا من (غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨) . ٣٧

٤٢ - ابن قتيبة

هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ابو محمد . أحد العلماء الأدباء والحفاظ الأذكياء . متقنا صادقا فيما يرويه عالما بمشكل القرآن وغريب الحديث ولد سنة ٢١٣ هـ ومات سنة ٢٧٦ هـ كتاب عيون الأخبار لا بن قتيبة ص ١٦ — ٤٢ .

٤٣ - عُبيدة بن سُفيان

عبيدة بن سفيان بن الحارث ابن الحضرمي المدني . ثقة من الطبقة الثالثة . أخرج له مسلم والأربعة . التقريب ص ٣٧٩

٤٤ - عُتبة بن رُبيعة

عتبة بن ربيعة بن بهز بن حليف بنى عصمة — شهد اليرموك أميرا قاله سيف في الفتوح قال وأمره خالد بن الوليد على بعض الكراديس قال ابن عساكر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعرف له رواية استدركه ابن فيحون . انتهى ملخصا من (الإصابة / ج ٢ ص ٤٤٦ .

٤٥ - وَرش

هو : عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم مولى لأل الزبير بن العوام وكنيته أبو سعيد ، ولقبه ورش .

ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيدمصر ، وأصله من القيروان ورحل إلى الامام نافع المدنى فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة .

وكان أشقر ، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه الى النحافة قيل ان نافعا لقبه بالورشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة

حركته وكان على قصره يلبس ثيابا قصاراً ، فاذامشى بدت رجلاه .

وكان نافع يقول هات ياورشان ، إقرأ ياورشان ، أين الورشان ؟

ثم خفف فقيل ورش ، وقيل إن الوارش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه وهذا اللقب لزمه حتى صار لايعرف إلابه ، ولم يكن شيء أحب اليه منه فيقول : أستاذى سماني به .

انتهت إليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه لاينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ، ومعرفته بالتجويد ، وكان حسن الصوت جيد القراءة لايمله سامعه يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات فى شهر ثم رجع الى بلده وله اختيار خالف فيه شيخه نافعا .

وتوفي ورش بمصر في ايام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين الغاية ح ١ /٥٠٢ .

٤٦ - ابو عمرو الدانى

هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموى مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين .

ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .

قال : ابن بشكوال كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تواليف حسانا يطول تعدادها ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله وثقاته وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء يقول صاحب الترجمة : مارأيت شيأ إلاكتبته ولاكتبته إلا حفظته ولاحفظته فنسيته .

وكان يسأل عن المسألة ممايتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع مافيها مسندة من شيوخه إلى قائلها : ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وماوهبه الله

تعالى فيه فسجان الفتاح العليم .

أخذ القراءات عرضا عن خلف بن ابراهيم بن خاقان ، وأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبدالعزيز بن جعفر بن فواستى الفارسى ، وأبى الفتح فارسى بن أحمد واكثر عنه وأبى الفرج وغيرهم .

قرأ عليه خلق كثيرون منهم .

ولده أحمد بن عثمان بن سعيد ، والحسين بن على بن مبشر ، وخلق بن ابراهيم الطيطلى وخلف بن محمد الانصاري .

ومن مؤلفاته

١ : كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع .

٢ : كتاب التيسير المشهور في القراءات السبع .

٣ : كتاب المفردات في القراءات السبع .

٤ : كتاب المحتوى في القراءات الشواذ .

٥ : كتاب المقنع في رسم المصحف .

٦ : كتاب المحكم في نقط المصاحف .

٧ : كتاب الوقف والابتداء .

٨ : كتاب التحديد في الاتقان والتجويد .

٩ : كتاب البيان في عدآى القرآن .

توفي الحافظ أبو عمرو الدانى بدانية بوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ١ /٥٠٣ وهداية القارى /٦٧٩ .

٤٧ - عثمان بن عفان

عثمان بن عفان ابى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى –

أبو عبدالله وأبو عمرو القرشي الأموى أمير المؤمنين ذوالنورين أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه القرآن المغيرة بن أبى شهاب المخزومى وأبو عبدالرحمن السلمى – تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فولدت له عبدالله وبه كان يكنى ثم كنى بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالى بدر زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بأختها أم كلثوم وكان أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين ، قتل شهيدا مظلوما في داره يوم الأربعاء وقيل يوم الجمعة بعد العصر وكان صائما ثامن عشر الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن ليلة السبت بالبقيع وصلى عليه جبير بن مطعم رضى الله عنهم أجمعين .

انتهى ملخصا من غاية النهاية / ج ١ / ص ٥٠٧ .

٤٨ - عطاء بن يسار

هو : عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدنى القاص . مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وردت عنه الرواية فى حروف القرآن . أدرك زمن عثمان وهو صغير وروى عن مولاته وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وروى عنه زيد بن أسلم وشريك توفي سنة ثلاث أو اثنتين ومائة . انتهى ملخصا من الغاية ج ١ /٥١٣ .

٤٩ - على بن أبى طالب

على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم – أبو الحسن ، أول الناس إسلاما ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلاغزوة تبوك – وقال له بسبب تأخيره عنه بالمدينة ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى» وزوجه ابنته فاطمة وكان اللواء بيده في

أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له «وأنت أخى» ومن خصائص على قوله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه – وكان قتل على في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة .

انتهى ملخصا من الا صابة ج ٢ ص ٥٠١ .

٥٠ – سيبويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – مولى بنى الحارث بن كعب إمام البصريين وسيبويه لقبه – قيل لقب بذلك للطافته ونظافته وكانت وجنتاه كأنها تفاحتان أصله من فارس ونشأ بالبصرة – مات سنة ١٨٠ هـ ودفن بشيراز ، ضياء السالك /ج ١ / ص ١١٩ .

٥١ – ابن عبد الكافي

هو : أبو القاسم عمر بن محمد بن عبدالكافي مات حوالى ٤٠٠ هـ ١٠٠٩م فاصل من آثاره ككتاب عدد سور وآى القرآن وغيرهما انظر : معجم المؤلفين ٧ /٣١٢ بروكلمان ١ /٣٣٠ .

٥٢ – عوف بن مالك

هو عوف بن مالك الأشجعي كنيته أبو عبدالله وقيل غير ذلك كان من نبلاء الصحابة أسلم عام خيبر قاله الواقدى وقال غيره شهد الفتح آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى الدرداء وله جماعة أحاديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن سلام وروى عنه ابو هريرة وأبو مسلم الخولانى توفي رضى الله عنه سنة ثلاث وسبعين انتهى ملخصا من السير ٢ /٤٨٧ الاصابه ٣ /٤٣ .

٥٣ - أبو الدّرداء

عويمر بن زيد ويقال ابن عبدالله ويقال ابن ثعلبه ويقال ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري الخزرجى حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعو القرآن حفظا على النبي صلى الله عليه وسلم بلاخلاف عرض عليه عبدالله بن عامر اليحصبى . وعن مسلم بن مشكم قال قال لى ابو الدرداء . أعدد من يقرأ عندى القرآن فعددهم ألفا وستمائة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرئ أبو الدرداء يكون عليهم قائما . وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبى الدرداء رضى الله عنه . توفي سنة اثنتين وثلاثين ولم يخلف بعده بالشام مثله .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ١ /٦٠٦.

٥٤ - قَالُون

هو : عيسى بن ميناابن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي «مولى بنى زهرة» ويكنى «ويلقب بقالون ، وهو قارئ المدينة ونحويها يقال : إنه ربيب نافع – ابن زوجته وقد لازم نافعا كثيراً وهو الذى لقبه بقالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الرومية جيد .

وكان جد جده عبدالله من سبى الروم في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . وقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الانصار . فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز من الانصار .

ولد قالون سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبدالملك . وقرأ علي نافع سنة خمسين ومائة في أيام المنصور قال قالون : قرأت على نافع قراءته غير مرة قيل له : كم قرأت على نافع ؟ قال : ما لاأحصيه كثرة إلاأنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال : قال لى نافع كم تقرأ علي إجلس إلى اصطوانة حتى أرسل من يقرأ عليك .

أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر والقراءة التى اختارها نافع وعرض القراءة أيضا على عيسى بن وردان وروى القراءة عنه اناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزرى في طبقات القراء قال : أبو محمد البغدادى كان قالون أصم شديد الضمم لايسمع البوق فإذاقرئ عليه القرآن سمعه وكان يقرئ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب وتوفي سنة عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون . غاية النهاية ج ١ /٦١٥ .

٥٥ - ابن وردان

هو : عيسى بن وردان المدنى وكنيته أبو الحارث ويلقب بالحذاء من قدماء اصحاب نافع . ومن اصحابه في القراءة على أبى جعفر عرض القران على أبى جعفر وشيبة ثم عرض على نافع .

قال الدانى : هو من جلة اصحاب نافع وقدمائهم شاركه في الاسناد وهو إمام مقرىء حاذق وراوٍ محقق ضابط .

وعرض عليه القران اسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر قال المحقق الحافظ ابن الجزري وتوفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة .

انتهى من النشر ح ١ /١٧٩ غاية ح ١ /٦١٦ .

٥٦ - الفضل بن شاذان

الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازى الإمام الكبير ثقة عالم ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن يريد الحلواني ومحمد بن ادريس الأشعرى وعمرو بن البكير وروى عن أبى عمرو الدورى ويحى بن عبدالحميد ، روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازى وابن خرطبة ، قال الدانى لم يكن في

دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه ، مات في حدود التسعين ومائتين

انتهى ملخصا من (الغاية /ج ٢ /ص ١٠)

٥٧ - قتادة

قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسى البصرى الأعمى المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن وله اختيار رويناه من كتاب الكامل وغيره ، روى القرآن من أبي العاليه وأنس بن مالك وسمع من أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وروى عنه أبو أيوب وشعبة وأبو عوانة وغيرهم توفي سنة سبع عشرة ومائة

انتهى ملخصا من (الغاية /ج ٢ / ص ٢٥)

٥٨ - كعب بن الأشرف

هو كعب بن الأشرف الطائى من بنى نبهان شاعر جاهلي وكان له حصن قريب من المدينة بقى إلى اليوم كان كثير الهجو للنبي صلى الله عليه وسلم أمر صلى الله عليه وسلم بقتله فانطلق إليه خمسة من الأنصار فقتلوه في ظاهر حصنه وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة .

انتهى ملخصا من الأعلام ٥ /٢٣٥

٥٩ - ابن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن الحسن البغدادى شيخ القراء بالعراق ، طلب القرآت مع الثقة والخير والصلاح والعلم أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم الحربي وأحمد بن ابراهيم وأحمد بن يزيد العنزى وأحمد بن أبي حماد واسحاق الخزاعى واسماعيل بن عبدالله النحاس بمصر فيما ذكره ابو الكرم الشهرزورى وهو

غلط وإنما قرأ على أحمد بن عبدالله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهيل الدمياطى وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وسالم بن هارون أبى سليمان الليثى وعبدالله بن أحمد بن الأصبهانى والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن شاذان ومحمد بن على بن الحجاج ومحمد بن يحى الكسائى وهارون بن موسى الأخفش بدمشق قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق والفضل ابنى مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرؤا على ابن غالب وقدوهم في اسمه أبو أحمد السامرى فكان يسميه أحمد وكان قد وقع بينه وبين أبى بكر بن مجاهد على عادة الأقران حتى كان ابن شنبوذ لايقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول ابن مجاهد لم تغبر قد ماه في هذا العلم ، ثم أنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ماخالف رسم المصحف – وأنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبى على بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به . توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة . انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ / ٥٢ .

٦٠ - شعلة

الإمام أبو عبدالله محمد الموصلى المعروف بشعلة

هو : الإمام ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة . وقرأ القران على أبى الحسن على بن عبد العزيز الإربلى وعلى غيره من شيوخ الوقت .

وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية والرياضية والأدبية وكان رحمه الله تعالى شابا فاضلا مقرئا محققا فقيها أصوليا نحويا لغويا مؤرخا محدثا ذا ذكاء مفرط وهمة تامة ومعرفة وافية وكان شعره في غاية البلاغة والجودة نظم في الفقه وفي القراءات وفي

التاريخ وشرح مُتُونا جمة وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهداً متواضعا وله كتاب في عدآى القرآن نظما وشرحاً كما أشار إليه السيوطى في الإتقان سماه ذات الرشد في الخلاف بين اهل العدد توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستمائة بالموصل وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وأرضاه .

انتهى ملخصا من كتاب شرح شعلة على الشاطبية ص ١ الاتحاد العام لجماعة القراء / مقدمة كتاب حرف / و .

٦١ - أبو ربيعة محمد بن إسحق

أبو ربيعة – محمد بن إسحق بن وهب بن أعين الربيعي المكي المقرى مؤذن المسجد الحرام قرأ على البزى وعرض على قنبل وصنف قراءة ابن كثير وأقرأ في حياة شيخيه قرأ عليه محمد بن الصباح و محمد بن عيسى بن بندار وعبدالله بن أحمد البلخى وإبراهيم بن عبدالرزاق وأبوبكر النقاش .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وهو أجل اصحاب البزى في زمانه .

انتهى ملخصا من معرفة القراء الكبار ج ١ /ص ٢٢٨

٦٢ - ابن الصائغ

هو محمد بن عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن شيخنا الإمام العلامة شمس الدين ابن الصائغ الحنفى . ولد سنة أربع وسبعمأئة بالقاهرة . قرأ القراءات إفرادا وجمعا للسبعة والعشرة على الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد الصائغ وغيره – وقرأ عليه الشاطبية شيخنا ابن اللبان وغيره . توفي رحمه الله في ثالث عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى ملخصا من الغاية ج ٢ ص ١٦٣

٦٣ - ابن أبى ليلى

محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى أبوعبدالرحمن الأنصارى الكوفي القاضى أحد

الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبى وطلحة بن مصرف والأعمش وقال قرأت على عشرة شيوخ ، روى القراءة عرضا عن حمزة والكسائى وبهرام أبوشاء ونعيم بن يحى السعدى قال حمزة تعلمنا جَوْدة القراءة عند ابن أبي ليلى ، قلت تكلم فيه من جهة حفظه ولكنه صدوق وإن ضعفه يحيى بن سعيد ، وقال العجلى كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث قارئا للقرآن عالمابه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة في رمضان .

انتهى ملخصا غاية / ج ٢ / ص ١٦٥ .

٦٤ - محمّد علي الحدّاد

هو : محمد بن علي بن خلف الحسينى المعروف بالحداد مقرئ من فقهاء المالكية بمصر ولد في بلدة «بنى حسين» بالصعيد وتعلم بالأزهر ثم عين شيخا للقراء بالديار المصرية سنة ١٣٢٣هـ له كتب منها .

الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية ، وإرشاد الإخوان شرح هداية الصبيان في التجويد ، والقول السديد في بيان حكم التجويد ، وسعادة الدارين ، في عد آي معجز الثقلين ..

أنظر الأعلام للزركلي ٧ /١٩٦ - ١٩٧ .

قال : صاحب هداية القاري : وله تآليف أخرى مفيدة وفريدة . وهو عالم مقدم في التجويد والقراءت والعلوم العربية والشرعية ومن أعيان المالكية أخذ القراءات عن عمه الشيخ حسن بن خلف الحسينى الذى هو من أبرز تلامذة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى شيخ القراء والمقارئ المصرية في زمانه .

وقد أخذ القراءة عنه خلق كثيرون من أبرزهم سماحة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية الأسبق رحمه الله رحمة واسعة .

انتهى ملخصا من هداية القارئ /٧٤٢

٦٥ - أبوبكر الأنباريّ

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن العلامة أبوبكر بن الأنبارى المقرئ البغدادى صاحب التصانيف أديب ، نحوى - لغوى ، مفسر ، محدث .

ولد في الأنبار وأخذ عن أبيه وثعلب وطائفه وعنه الدار قطنى وغيره ، وكان يتردد إلى اولاد الخليفة الراضى بالله ، يعلمهم ، توفي ليلة عبدالنحر من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد من تصانيفه الكثيرة الكافي في النحو ، غريب الحديث ، الوقف والابتدا في كتاب الله عزوجل

انتهى ملخصا من الغاية ج ٢ /٢٣٠ /والمعرفة ج ١ /٢٨١ .

٦٦ - ابن شِهابِ الزّهريّ

هو محمد بن مسلم عبيدالله بن عبدالله بن شهاب أبوبكر الزهرى المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصارتابعى ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قرأ على أنس بن مالك . ولد سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين . روى عن عبدالله بن عمر فيقال سمع منه حديثين . وعن أنس بن مالك وسهل بن سعدون والسائب بن يزيد وغيرهم . وهو من الطبقه الرابعة وروى عنه الحروف عثمان بن عبدالرحمن الوقاصى وعرض على نافع بن أبى نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحق المسيبى عنه وروى عن مالك بن أنس ومعمر والأوزاعى وغيرهم .

مات سنة أربع وعشرين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمسن بشعب آخر حدّ الحجاز أوحدّ فلسطين .

انتهى ملخصا من الغاية ج ٢ /٢٦٢

٦٧ - أبوالقاسم المعدل

هو : محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية ابن الزبرقان بن صخر ابو العباس التيمي بن تيم الله بن ثعلبة البصرى المعروف بالمعدل . إمام ضابط مشهور

قرأ على أبى الزعراء صاحب الدورى . ومحمد بن وهب الثقفى وهو أكبر أصحاب الثقفى وروى عن أبى داود السجستاني ومحمد بن الجهم اللؤلئ .

وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن أشته . وعلى بن محمد بن خشنام المالكى . وأبو أحمد السامرى قال أبو عمر الداني . انفرد بالإمامة في عصره ببلده . فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه توفي بعد العشرين وثلاث مائة .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ /٢٨٢ والمعرفة ج ١ /٢٨٦

٦٨ - محمود الكرماني

محمود بن حمزة نصر الكرمانى الشافعى ويعرف بتاج القراء (برهان الدين ، أبو القاسم) مقرئ ، مفسر ، فقيه ، نحوى ، صرفي توفي بعد سنة ٥٠٠ هـ من تصانيفه ، لباب التأويل وعجائب التأويل في مجلدين ، البرهان في توجيه متشابه القرءان لمافيه من الحجة والبيان - مختصر الإيضاح للفارسى في النحو وسماه الإيجاز ، مختصر اللمع مصنف في موانع الصرف ، وله شعر .

انتهى ملخصا من معجم المؤلفين ١٢ /١٦١

٦٩ - مجاهد بن جبر

هو : مجاهد بن جبر أبو حجاج المكى أحد الأعلام من التابعين ، والأئمة المفسرين وهو من الطبقه الثالثة قرأ على عبدالله بن السائب ، وعبدالله بن عباس بضعا وعشرين ختمة ، ويقال : ثلاثين عرضة ومن جملتها ثلاث سأله عن كل أية فيم كانت أخذ عنه القراءة عرضا عبدالله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء وقرأ عليه الأعمش ، قال قتادة : أعلم من بقى بالتفسير مجاهد وله اختيار في القراءة رواه الهذلى في كامله باسناد غير صحيح مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة اثنتين ، وقدنيف علي الثمانين ، يقال : مات وهو ساجد رحمه الله تعالى :

انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ /٤١

٧٠ - أشهب

مسكين بن عبدالعزيز بن داؤد بن إبراهيم أبوعمرو المصرى المعروف بأشهب صاحب الإمام مالك ، روى القراءة سماعا عن نافع بن أبى نعيم وقال له نافع إن كنت تريد تعلم الصبيان فآت سليمان بن مسلم يعنى ابن جماز صاحب أبى جعفر . انتهى ملخصا الغاية /ج ٢ /ص ٢٩٦ .

٧١ - الإمام نافع المدني أحد الأئمة السبعة

هو : نافع بن عبدالرحمن بن أبى نعيم وكنيته ، أبو رويم ، ويقال : أبو نعيم ، وقيل : ابو عبدالرحمن الليثي مولاهم ، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعاية أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعى أهل المدينة عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وابى جعفر القارئ وشيبه بن نصاح ويريد بن رومان ، ومسلم بن جندب قال أبو قرة موسى بن طارق : سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين . قال الحافظ بن الجزري : وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ عليّ الخمسة الأول روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير منهم : إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن مينا قالون وعثمان بن سعيد ورش ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأقرأ الناس دهراً طويلا نيفا عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها قال : ابن مجاهد وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع ، قال : وكان عالماً بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده قال رجل ممن قرأ على نافع : إن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أباعبدالله تطيب كلماقعدت تقرئ الناس قال : ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكن رأيت فيمايرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في

فيّ فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة ، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل : سبعين وقيل : سبع وستين ، وقيل خمسين ، وقيل سبع وخمسين رحمه الله تعالى
انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ /٣٣٠ - ٣٣٤ آ

٧٢ - هشام بن عمار

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي وقيل الظفرى الدمشقي إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم . ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة . أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد وغيرهم .

وروى القراءة عنه ابو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلوانى وهارون بن موسى الأخفش والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه في سننهم وابوزرعة الدمشقي وخلق كثير . وقال الدارقطنى صبدوق كبير المحل وكان فصيحا علّامة واسع الرواية وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهانى المقرئ لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام وكان بليغاله كتاب فضائل القراءات مات سنة خمس وأربعين ومائتين
انتهى ملخصا من غاية النهاية ج ٢ ج ٣٥٤ والإعلام للزركلى ج ٩ /٨٦

٧٣ - أم سلمة

أم سلمة أم المؤمنين السيدة المحجبة الطاهرة هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومى بنت عم خالد بن الوليد . وبنت عم أبي جهل بن هشام من المهاجرات الأول دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة أربع من الهجرة وكانت من آخر من مات من أمهات المؤمنين عمرت حتى بلغها مقتل الحسين رضى الله عنه . ولم تلبث بعده إلايسيرا وانتقلت إلى الله .
انتهى ملخصا من السير ج ٢ /٢٠١

٧٤ - وحشى

هو وحشى بن حرب الحبشى مولى بنى نوفل وكان من الأبطال في الجاهلية وهو قاتل حمزه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارك في قتل مسيلمة وكان يقول قتلت بحربتى هذه خير الناس وشرالناس سكن حمص ومات بها في خلافة عثمان رضى الله عنهما . انتهى ملخصا من الإصابة ٣ /٦٣١ الإعلام ٨ /١١١

٧٥ - الوليد بن عتبة

هو الوليد بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب الأموى أحد أمراء بنى أميه ولى المدينة ستة سبع وخمسين وحج بالناس سنة اثنتين وستين وتوفي بالطاعون سنة أربع وستين انتهى ملخصا من الإعلام ٨ /١٢١

٧٦ - يحى بن الحارث الذمارىّ

هو : يحى بن الحارث بن عمرو بن يحى أبو عمرو ، ويقال : أبو عمر ، ويقال : أبو عليم الغسانى الذمارى ثم الدمشقى ، إمام الجامع الأموى وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر يُعد من التابعين لقى واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بهافي الشام وعلى نافع بن أبى نعيم ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبدالعزيز وهو من أصحاب بن عامر وثور بن يزيد وسويد بن عبدالعزيز وغيرهم سئل عنه أبو حاتم فقال : ثقة كان عالماً بالقراءة في دهر بدمشق ، وقال ابن معين : هو ثقة مات منة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة . انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ /٣٦٧

٧٧ - الفراء

الفراء = أبو زكريا يحى بن زياد بن مروان الديلمى الكوفي المعروف بالفراء –

قيل لقب بذلك لأنه كان يقرئ الكلام أي يقطع بإحكام توفي سنة ٢٠٧ هـ في طريق مكة – عن سبع وستين سنة . ضياء السالك /ج ١ /ص ١١٩

٧٨ - يحيى بن عبدالله

يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفى ويقال يحيى بن محمد ويقال يحيى بن عبدالله بن صيفى المكى مولى بنى مخزوم ويقال مولى عثمان روى عن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام و أبى معبد مولى ابن عباس وأبى سلمة بن سفيان وعتاب بن حنان وسعيد بن جبير وعنه ابن جريج وإسماعيل بن أمية وزكريا بن أبى إسحاق وعبدالله بن أبى نجيح وغيرهم .

قال ابن معين والنسائى ثقه وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال ابن سعد يحيى بن عبدالله بن صيفى كان ثقة وله أحاديث ، تهذيب التهذيب ١١ /٢٤٢

٧٩ - الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني

أحد الأئمة العشرة»

هو : يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومى المدنى القارى أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر عرض القران على مولاه عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة وعبدالله ابن عباس . وأبى هريرة وروى عنهم قال : الحافظ بن الجزرى روينا عنه أنه أتى به إلى ام سلمة – رضى الله عنها – وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابن عمر – رضى الله عنهما – وأقرأ الناس قبل الحرة . روى القراءة عنه نافع ابن أبى نعيم – أحد الأئمة السبعة – وسليمان بن مسلم بن جماز ،

وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو – أحد الأئمة السبعة ، قال يحى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان ثقة .

وقال مالك : كان ابوجعفر رجلا صالحاً يقرأ الناس بالمدينة وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ، واستمر على ذلك مدة من الزمان ، يقال له بعض أصحابه في ذلك فقال : انما فعلت ذلك أروض به نفسى لعبادة الله تعالى : قال نافع : لماغسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا مابين نحره إلى فؤاده ، مثل ورقة المصحف قال : فماشك أحد ممن حضر أنه نور القرآن . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ومثل : سنة اثنتين وثلاثين وقيل : سنة تسع وعشرين . وقيل غير ذلك .

انتهى ملخصا من غاية النهاية ٢ /٣٨٢

٨٠ - الإمام يعقوب الحضرمي البصري

هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمى البصرى .

وكنيته أبو محمد . أحد القراء العشرة أخذ القراءة عرضا على أبى المنذر سلام بن سليمان الطويل المزنى . وعن شهاب بن شرنقة وأبى يحي ومهدى بن ميمون وأبى الأشهب جعفر بن حبان العطاردى وقيل إنه قرأ على أبى عمرو نفسه وقرأ سلام عاصم الكوفى .وعلى أبى عمرو وقرأ سلام أيضا على عاصم الجحدى البصرى وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصرى وقرأ كل منهما على الحسن البصرى وقرأ الجحدرى أيضا على سليمان بن قتيبة التميمى البصرى : وقرأ على عبدالله بن عباس . وقرأ شهاب على أبى عبدالله هارون بن موسى الأعور النحوى .

وعلى المعلي بن عيسى . وقرأ هارون على عاصم الجحدي وابى عمرو بسندهما .

وقرأ هارون أيضا على عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمى . وهو أبو جد يعقوب وقرأ على يحى بن يعمر ونصر ابن عاصم بسندهما . وقرأ المعلى على عاصم الجحدى بسنده ، وقرأ مهدى على شعيب بن حجاب وقرأ على أبى العالية

الرياجى . وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجاء على أبى موسى الاشعرى . وقرأ أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النشر وهذا سند في غاية من العلو والصحة وكان يعقوب أعلم الناس في زمنه بالقراءات والعربية والرواية وكلام العرب والفقه انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبى عمرو وكان إمام الجامع في البصرة سنين .

قال الحافظ أبو عمرر الدنى وأتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو وقال الدانى : إمام الجامع في البصرة لايقرأ إلا بقراءة يعقوب .

وكان يعقوب فاضلا فقيها ورعاً زاهدا سُرق رداءه وهو في الصلاة ورد إليه ولم شعر لشغلة بالصلاة .

وروى القراءة عنه خلق كثير منهم زيد بن أخيه . وعمر السراج وأبو مبشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر ، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس . وروح بن عبدالمؤمن وأبو حاتم السجستانى . وأيوب ابن المتوكل وأبو عمرو الدوري .

قال بن أبى حاتم : سئل أحمد بن حنبل وأبى عنه فقال كل منهما .. صدوق وكان السجستانى أحد غلمانه .

وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأبه وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بِعَدّ آي القرآن العزيز فان أخطأ أحدهم في العد أقامه . وتوفي سنة خمس ومائتين . رحمهم الله أجمعين .

النشر لابن الجزرى ج ١ /١٨٦ غاية النهاية ج ٢ /٣٨٦

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
(١)	أبو رافع	٣٦٨
(٢)	الجعبرى	٣٦٨
(٣)	أبى بن كعب	٣٦٨
(٤)	أحمد بن الحسين بن مهران	٣٦٩
(٥)	الإمام القسطلانى شارح البخارى	٣٦٩
(٦)	الحلواني	٣٧٠
(٧)	إسماعيل بن جعفر المدنى	٣٧٠
(٨)	أيوب بن تميم	٣٧٠
(٩)	أيوب بن المتوكل	٣٧١
(١٠)	ابن شماس	٣٧١
(١١)	جبير بن ذفير	٣٧١
(١٢)	أبو على الفارسى	٣٧١
(١٣)	الحسن البصري	٣٧٢
(١٤)	الإمام السادس حمزة الكوفي	٣٧٢
(١٥)	حمزة بن عبدالمطلب	٣٧٤
(١٦)	خالد بن أبى عمران	٣٧٤
(١٧)	الخليل بن أحمد	٣٧٥
(١٨)	زر بن حبيش	٣٧٥
(١٩)	أبو الحسن الأخفش	٣٧٥

م	العلم	الصفحة
(٢٠)	سفيان الثورى	٣٧٦
(٢١)	ابن جماز	٣٧٦
(٢٢)	الأعمش	٣٧٦
(٢٣)	أبو داود	٣٧٧
(٢٤)	شريح بن يزيد الحضرمى	٣٧٧
(٢٥)	شيبة بن ربيعة	٣٧٨
(٢٦)	شيبة بن نصاح	٣٧٨
(٢٧)	الضحاك	٣٧٨
(٢٨)	العاص بن وائل	٣٧٨
(٢٩)	عاصم الجحدرى	٣٧٩
(٣٠)	جلال الدين السيوطى	٣٧٩
(٣١)	الأوزاعى	٣٨٠
(٣٢)	أبو معشر الطبرى	٣٨٠
(٣٣)	ابن ذكوان	٣٨١
(٣٤)	أبو عبدالرحمن السلمى	٣٨١
(٣٥)	عبدالله بن عامر الشامى	٣٨٢
(٣٦)	عبدالله بن عباس	٣٨٣
(٣٧)	عبدالله بن عدى	٣٨٤
(٣٨)	عبدالله بن كثير المكى	٣٨٤
(٣٩)	عبدالله بن المبارك	٣٨٥
(٤٠)	عبدالله بن أيوبى	٣٨٦

م	العلم	الصفحة

م	العلم	الصفحة
(٤١)	عبدالله بن مسعود	٣٨٨
(٤٢)	ابن قتيبة	٣٨٩
(٤٣)	عبيدة بن سفيان	٣٨٩
(٤٤)	عتبة بن ربيعة	٣٨٩
(٤٥)	ورش	٣٨٩
(٤٦)	أبو عمرو الداني	٣٩٠
(٤٧)	عثمان بن عفان	٣٩١
(٤٨)	عطاء بن يسار	٣٩٢
(٤٩)	على بن أبى طالب	٣٩٢
(٥٠)	سيبويه	٣٩٣
(٥١)	ابن عبدالكافي	٣٩٣
(٥٢)	عوف بن مالك	٣٩٣
(٥٣)	أبو الدرداء	٣٩٤
(٥٤)	قالون	٣٩٤
(٥٥)	ابن وردان	٣٩٥
(٥٦)	الفضل بن شاذان	٣٩٥
(٥٧)	قتادة	٣٩٦
(٥٨)	كعب بن الأشرف	٣٩٦
(٥٩)	ابن شنبوذ	٣٩٦
(٦٠)	شعلة	٣٩٧
(٦١)	أبو ربيعة محمد بن إسحاق	٣٩٨

م	العلـــم	الصفحة
(٦٢)	ابن الصائغ	٣٩٨
(٦٣)	ابن أبى ليلى	٣٩٨
(٦٤)	محمد على الحداد	٣٩٩
(٦٥)	أبوبكر الأنبارى	٤٠٠
(٦٦)	ابن شهاب الزهرى	٤٠٠
(٦٧)	أبو القاسم المعدل	٤٠٠
(٦٨)	محمود الكرمانى	٤٠١
(٦٩)	مجاهد بن جبر	٤٠١
(٧٠)	أشهب	٤٠٢
(٧١)	الإمام نافع المدنى «أحد الأئمة السبعة»	٤٠٢
(٧٢)	هشام بن عمار	٤٠٣
(٧٣)	أم سلمة	٤٠٣
(٧٤)	وحشى	٤٠٤
(٧٥)	الوليد بن عتبة	٤٠٤
(٧٦)	يحيى بن الحارث الذمارى	٤٠٤
(٧٧)	الفراء	٤٠٤
(٧٨)	يحيى بن عبدالله	٤٠٥
(٧٩)	الإمام أبو جعفر «أحد الأئمة العشرة»	٤٠٥
(٨٠)	الإمام يعقوب الحضرمى «أحد الأئمة العشرة»	٤٠٦

مراجع المقدمة والتحقيق المطبوعة والمخطوطة

(١) القرآن الكريم .
(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبدالغني الشهير بالدمياطي مطبوع القاهرة .
(٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوع القاهرة .
(٤) الأشموني وحاشية الصبان عليه ، مطبوع القاهرة .
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي .
(٦) الأعلام للزركلي ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة .
(٧) أعلام الفكر الاسلامي لأحمد تيمور ، مطبوع .
(٨) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبدالفتاح القاضي ، مطبوع القاهرة .
(٩) البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوع بيروت – لبنان .
(١٠) بشير اليسير شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي طبعة الأزهر .
(١١) بيان عدد سور القرآن الكريم وآياته لابن عبدالكافي أبو القاسم عمرو ابن محمد بن عبدالكافي نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم : ٢.
(١٢) البيان في عد آي القرآن للحافظ أبي عمرو الداني نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم : ١٤٩٤ .
(١٣) تحقيق البيان في عد آي القرآن للمحقق الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى /مخطوط.

(١٤) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة للأستاذ الطاهر أحمد الزاوي مطبوع ، دار الباز مكة المكرمة .
(١٥) التصريح على التوضيح للأزهري مطبوع القاهرة .
(١٦) تفسير روح المعاني للآلوسي . ط بيروت .
(١٧) تفسير الطبري ، طبعة دار المعارف بمصر .
(١٨) تفسير ابن كثير ط بيروت .
(١٩) تفسير القرطبي ، طبع دار الكتب المصرية .
(٢٠) تقريب التهذيب للعلامة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبع دار الرشيد ، سوريا .
(٢١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، مطبوع دار المعارف النظامية الهند .
(٢٢) دائرة المعارف ، للمعلم بطرس البستاني ، مطبوع .
(٢٣) دليل الحيران شرح مورد الظمآن إبراهيم المغربي التونسي وهو شرح لمتن الذيل في ضبط القرآن .
(٢٤) ديوان النابغة الذبياني ، ط . بيروت .
(٢٥) ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة ٦٥٦هـ نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٣٩٦١ /ف .
(٢٦) رسالة المدد في العدد للجعبري ، مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٩٤ /٨٤٦ .
(٢٧) سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد مطبوع ١٣٤٣هـ .
(٢٨) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع .

(٢٩) سنن أبي داود ، مطبوع مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ .
(٣٠) سنن الإمام الترمذي ، مطبوع لبنان .
(٣١) سنن الدارمي ، مطبوع لبنان .
(٣٢) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، مطبوع المكتبة التجارية القاهرة .
(٣٣) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي ، ط دار الرسالة لبنان .
(٣٤) شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن محمد الحسين الموصلي المتوفى ٦٥٦هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء مصر .
(٣٥) صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ، مطبوع القاهرة .
(٣٦) ضياء السالك ، محمد عبدالعزيز النجار ، القاهرة الطبعة الثانية عام ١٤٠١هـ .
(٣٧) طبقات ابن سعد دار التحرير .
(٣٨) العصر الجاهلي للأستاذ شوقي ضيف ، طبع دار المعارف بمصر ، الطبعة السابعة .
(٣٩) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري مطبوع دار الباز بمكة المكرمة .
(٤٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبدالباقي ، ط السلفية .
(٤١) القاموس المحيط للفيروز آبادي ، مطبوع بيروت لبنان .

(٤٢) كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مطبوع مطبعة الخانجي بالقاهرة .

(٤٣) كتاب أصول الضبط وكيفيته للإمام أبي سليمان بن نجاح / مخطوط .

(٤٤) لطائف الاشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري حقق الجزء الأول منه فضيلة الشيخ عامر السيد، و د /عبدالصبور شاهين ، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

(٤٥) لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، للأستاذ محمد بن لطفي الصباغ ط المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤٦) لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر للشيخ عبدالله بن إسماعيل بن صالح الأيوبي ت ١٢٥٢هـ رئيس القراء باستانبول / مخطوط .

(٤٧) المجموعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء ، مطبوع دار نهضة لبنان للطبع والنشر .

(٤٨) المحكم للحافظ أبي عمرو الداني مطبوع تحقيق : د . عزة حسن طبع دمشق .

(٤٩) المدخل لدراسة القرآن الكريم ، د /محمد محمد أبوشهبة مطبوع .

(٥٠) المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري ط مكتبة المعارف .

(٥١) معالم اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس ، مطبوع ، ط القاهرة .

(٥٢) معجم المؤلفين لكحالة ، مطبوع .

(٥٣) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضع محمد فؤاد عبدالباقي مطبوع المكتبة الإسلامية تركيا .

(٥٤) معرفة القراء الكبار للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي مطبوع مؤسسة الرسالة لبنان .
(٥٥) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للحافظ أبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ .
(٥٦) مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني مطبوع دار الفكر .
(٥٧) النشر في القراءات العشر للحافظ محمد بن الجزري مطبوع المكتبة التجارية القاهرة .
(٥٨) هداية القارى إلى تجويد كلام الباري ، لفضيلة الشيخ عبدالفتاح المرصفي .

فهرس الموضوعات

ص	الموضوع
٥	تقاريظ الكتاب
١٣	محتويات الكتاب
١٤	القسم الأول ويشمل على :
١٥	مقدمة المحقق
١٦	سبب التحقيق
١٨	نبذة عن الناظم
٢٠	ترجمة الشارح
٢٦	باب الانفرادات
٢٧	الفصل الأول ماانفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي
٣١	الفصل الثاني : مانفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي
٣٥	الفصل الثالث : ماانفرد بتركه البصري دون الكوفي
٣٨	الفصل الرابع : في ماانفر بعدّه البصري دون الكوفي
٤١	الفصل الخامس : في ماانفرد بعدّه المدني الأول دون الكوفي
٤٤	الفصل السادس في ماانفرد بتركه المدني الأول دون الكوفي
٤٧	الفصل السابع في ماانفرد بعدّه المدني الأول دون المدني الأخير
٤٩	الفصل الثامن في ذكر ماعده المدني الأخير دون المدني الأول
٥١	الفصل التاسع : في ذكر مااختلف فيه أبوجعفر وشيبة بن نصاح
٥٢	نبذة تاريخية عن حساب الجمل وأول من ابتكره في حسابه
٥٦	القسم الثاني التحقيق

الموضـــوع ص

وصف نسخ التحقيق ٥٧
توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ٨٢
شرح المخللاتي والتعليق عليه ٨٣
عملي في التحقيق ٨٤
مقدمة الشارح ٨٦
الفصل الأول في معنى هذا الفن وموضوعه واستمداده وفائدته ٩٠
الفصل الثاني فيما ورد في عدد بعض الآيات من الأحاديث والآثار ٩٢
الفصل الثالث في الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار ١٠٠
الفصل الرابع في معنى السورة والكلمة والحرف وعدد كل ١١٠
الحكمة في تسوير سور القرآن ١١٣
أقوال العلماء في عدد حروف القرآن ١١٥
فائدة تكررت الألف في القرآن ثمانية وأربعين ألف مرة ١١٦
الفصل الخامس في معنى الفاصلة وما يتعلق بها ١٢٤
فائدة : قال الإمام السيوطي في الإتقان نقلا عن ابن الصائغ أن المناسبة الخ ١٣٤
تنبيهان : الأول إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف من الخ ١٤١
الثاني : قد تكون الآية على كلمة واحدة الخ ١٤١
تتمة : إعلم أن الفواصل على ستة أقسام ١٤٣
الفصل السادس : في الآية وما يتعلق بها ١٤٤
اختلاف النحويين في كلمة آية ١٤٦
طرق معرفة الفاصلة ١٤٧
تساؤل أورده الشارح أن النبي ﷺ لم يبين في كل ماعرف الخ ١٥٠

الموضوع | ص

ثبوت هذا العلم بالتوقيف والاجتهاد في بعض الآيات ١٥١
الفصل السابع في اصطلاح الإمام الشاطبي ١٥٦
سورة الفاتحة ١٦٠
سورة البقرة ١٦٣
سورة آل عمران ١٧٤
سورة النساء ١٨١
سورة المائدة ١٨٥
سورة الأنعام ١٨٨
سورة الأعراف ١٩٢
سورة الأنفال ١٩٦
سورة التوبة ١٩٩
سورة يونس ٢٠٣
سورة هود ٢٠٥
سورة يوسف ٢٠٩
سورة الرعد ٢١١
سورة إبراهيم ٢١٤
سورة الحجر ٢١٨
سورة النحل ٢١٩
سورة الإسراء ٢٢٢
سورة الكهف ٢٢٥
سورة مريم عليها السلام ٢٢٩
سورة طه عليه السلام ٢٣١

سورة الأنبياء عليهم السلام	٢٣٧
سورة الحج	٢٤٠
سورة المؤمنون	٢٤٣
سورة النور	٢٤٥
سورة الفرقان	٢٤٧
سورة الشعراء	٢٤٩
سورة النمل	٢٥٢
سورة القصص	٢٥٤
سورة العنكبوت	٢٥٦
سورة الروم	٢٥٨
سورة لقمان	٢٦٠
سورة السجدة	٢٦١
سورة الأحزاب	٢٦٢
سورة سبأ	٢٦٤
سورة فاطر	٢٦٦
سورة يسٓ	٢٦٨
سورة الصافات	٢٧٠
سورة صٓ	٢٧٣
سورة الزمر	٢٧٥
سورة غافر	٢٧٩
سورة فصلت	٢٨٢

سورة الشورى ٢٨٤
سورة الزخرف ٢٨٦
سورة الدخان ٢٨٨
سورة الجاثية ٢٨٩
سورة الأحقاف ٢٩٠
سورة محمد ﷺ ٢٩٢
سورة الفتح ٢٩٥
سورة الحجرات ٢٩٦
سورة قٓ ٢٩٧
سورة الذاريات ٢٩٨
سورة الطور ٢٩٩
سورة النجم ٣٠١
سورة القمر ٣٠٣
سورة الرحمن ٣٠٤
سورة الواقعة ٣٠٦
سورة الحديد ٣١١
سورة المجادلة ٣١٢
سورة الحشر ٣١٣
سورة الممتحنة ٣١٤
سورة الصف ٣١٥
سورة الجمعة ٣١٥
سورة المنافقون ٣١٦

سورة التغابن	٣١٧
سورة الطلاق	٣١٨
سورة التحريم	٣١٩
سورة الملك	٣٢٠
سورة نٓ	٣٢٢
سورة الحاقة	٣٢٣
سورة سأل	٣٢٤
سورة نوح	٣٢٥
سورة الجن	٣٢٧
سورة المزمل عليه الصلاة والسلام	٣٢٨
سورة المدثر عليه الصلاة والسلام	٣٣٠
سورة القيٰمة	٣٣١
سورة الإنسان	٣٣٣
سورة المرسلات	٣٣٤
سورة النبأ	٣٣٥
سورة والنازعات	٣٣٦
سورة عبس	٣٣٧
سورة التكوير	٣٣٩
سورة الانفطار	٣٤٠
سورة التطفيف	٣٤١
سورة الانشقاق	٣٤١

سورة البروج ٣٤٢
سورة الطارق ٣٤٣
سورة الأعلى ٣٤٤
سورة الغاشية ٣٤٤
سورة الفجر ٣٤٥
سورة البلد ٣٤٦
سورة والشمس ٣٤٧
سورة اليل ٣٤٨
سورة الضحى ٣٤٩
سورة الشرح ٣٤٩
سورة والتين ٣٥٠
سورة العلق ٣٥٠
سورة القدر ٣٥١
سورة البينة ٣٥٢
سورة إذا زلزلت ٣٥٣
سورة العاديات ٣٥٤
سورة القارعة ٣٥٤
سورة التكاثر ٣٥٥
سورة العصر ٣٥٦
سورة الهمزة ٣٥٧
سورة الفيل ٣٥٧

الموضـــوع	ص

سورة قريش ٣٥٨
سورة الماعون ٣٥٨
سورة الكوثر ٣٥٩
سورة الكـٰفرون ٣٥٩
سورة النصر ٣٦٠
سورة المسد ٣٦٠
سورة الإخلاص ٣٦١
سورة الفلق ٣٦٢
سورة الناس ٣٦٢
خاتمـة المؤلف ٣٦٣
خاتمة المحقق ٣٦٥
ذكر الأعلام الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح ٣٦٧
فهرس الأعلام ٤٠٨
فهرس المصادر والمراجع ٤١٢
فهرس الموضوعات ٤١٧

باشر التصحيح الأخير
ولدا المحقق

طارق عبدالرازق على موسى
خريج كلية الهندسة قسم «عمارة»
جامعة الأزهر بالقاهرة

حاتم عبدالرازق علي موسى
خريج كلية الحقوق
جامعة المنوفية

مطابع الرشيد - المدينة المنورة - ت: ٨٣٦٨٣٨٢

تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٥	بسم الرحمن	بسم الله الرحمن
١٠	٥	بسم الرحمن	بسم الله الرحمن
٨٥	١٠	تثمينا	تتميما
١١٤	٢٣	٤ ١ ١	٩ ١ ١
١٢١	١٢	سورة عند	سورة المائدة عند
١٢٥	٢٠	ورأى	ورأس
١٢٨	١٧	طريقان	طريقين
١٦٧	٢١	وحمل المتفق	والحمل على المتفق عليه أولى
١٧٤	١٢	قصيدة	قصيدته
١٨٥	١٧	وهذه	وهذا
١٩٠	٢١	اثنا عشر	أحد عشر
٢١٤	١٤	ولعل الخلاف	هذه الجملة مكررة
٢٨١	٢٠	العامة	تمامه
٣٦٠	١٩	سورة دالنصر	سورة النصر